كِتَابُ السُّنَن

سُنَنُ أَبي دَاوُد

لِلإِمَامِ أَبي دَاوُدَ سُلَيمَان بنِ الأَشْعَثِ الأَزْدِيِّ السِّجِسْتَانيِّ

المَولُودِ سَنَة ٢٠٢هـ والمتوفَّى سَنَة ٢٧٥هـ

رَضِيَ اللهُ عَنْه

حَقَّقَهُ وَقَابَلَهُ بِأَصْلِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ وَسَبْعَةِ أُصُولٍ أُخْرَى

مُحَمَّد عَوَّامَة

الجُزْءُ الخَامِسُ

المكتبة المكية
مكة

مؤسسة الريان
بيروت

دار القبلة للثقافة الإسلامية
جدة


بسم الله الرحمن الرحيم

كِتَابُ السُّنَنِ

سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ



الطّبعة الأولى
١٤١٩هـ/١٩٩٨م

دار القبلة للثقافة الإسلامية

المملكة العربية السعودية ـ جدة ـ ص.ب: ١٠٩٣٢ ـ الرمز: ٢١٤٤٣ ـ ت: ٦٦٥٢٤٠٦/٦٦٥٩٩٥١/ فاكس: ٦٦٥٩٤٧٦

مؤسسة الريان
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت ـ لبنان ـ ص.ب ١٤/٥١٣٦ السجل التجاري في بيروت رقم ٥ / ٧٤٢١

المكتبة المكية

حي المهجرة ـ مكة المكرمة ـ السعودية ـ هاتف وفاكس: ٥٣٤٠٨٢٢

[بسم الله الرحمن الرحيم]

٣٠ ـ أول كتاب الفتن

١ ـ ذكر الفتن ودلائلها

٤٢٣٧ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: قام فينا رسول الله ﷺ قائماً، فما ترك شيئاً يكون في مَقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدَّثه، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه، قد عِلمه أصحابي هؤلاء، وإنه لَيكون منه الشيءُ فأذكرُه كما يذكُر الرجل وجهَ الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه.

٤٢٣٨ ـ حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو داود الحَفَري، عن بدر ابن عثمان، عن عامر، عن رجل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «يكون في هذه الأمة أربعُ فتن، في آخرها الفناءُ».

٤٢٣٩ ـ حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصيُّ، حدثنا أبو

٤٢٣٧ ـ «قد علمه أصحابي»: من ص، ك، وفي غيرهما: أصحابه.
«الشيء فأذكره»: في ع: الشيء فأعرفه فأذكره.
والحديث رواه الشيخان. [٤٠٧٥].

٤٢٣٨ ـ «عن عبد الله»: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

٤٢٣٩ ـ «فتنة الأحلاس»: يريد الفتنة الطويلة الزمن، تشبيهاً لها بمن يلازم بيته فيقال فيه: هو حِلْس بيته، أو شُبِّهت بالأحلاس لسواد لونها وظلمتها.
هذا تلخيصِ كلام الخطابي في «المعالم» ٤: ٣٣٧.
وقال شيخنا محمد زكريا الكاندهلوي رحمه الله في تعليقه على «بذل =

المغيرة، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني العلاء بن عتبة، عن عُمير بن هانىء العَنْسيِّ، سمعت عبد الله بن عمر يقول: كنا قعوداً عند رسول الله ﷺ فذكر الفتن، فأكثرَ في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يارسول الله وما فتنةُ الأحلاس؟.

قال: «هي هَرَبٌ وحَرَبٌ، ثم فتنةُ السراء دَخَنُها من تحت قدميْ رجلٍ من أهل بيتي، يزعم أنه مني وليس مني، إنما أوليائيَ المتَّقون، ثم

= المجهود» ١٧: ١٣٣: «المشهور في وجه تسميتها بذلك أن المأمور به فيها أن تكون حِلْس بيتك».

أو يقال: الفتنة التي تنزل بالناس جميعهم حتى تصيب من اعتزلها ولزم بيته فكان حِلْسه، وسيأتي برقم (٤٢٥٧): «وتكون حِلساً من أحلاس بيتك».

«هي هَرَب وحَرَب»: أي: فرار الناس من بعضهم، وهي سلب للمال والأهل.

«فتنةُ السراء»: الضمة من ح، والفتحة من ك. والمراد النعمة والرخاء التي تكون سبباً للوقوع في المعاصي والمنكرات.

«دَخَنها»: هو الدخان، والمعنى: أنها تثور كالدخان من تحت قدمي هذا الرجل. ومثيرها وسببها هو هذا الرجل.

«يزعم أنه مني»: نسباً، «وليس مني» فعلاً وسلوكاً، أو: ليس مني نسباً كما يزعم.

«كوَرِك على ضِلَع»: أي على من لا يستقيم له الأمر، وليس هو بأهل له.

«فتنةُ الدُّهيماء»: الضمة من ح، والفتحة من ك أيضاً، والمراد التي لاتدع أحداً إلا أصابته.

«فُسطاطين»: جانبين، أو معسكرين، بِلغة العصر ومصطلح أهله.

«إذا قيل انقضت تمادَت»: الفتحة من ح، والمعنى: إذا ظن الناس انقضاء الفتنة زادت، ويجوز تشديد الدال مع فتحها، والمعنى: استطالت واستمرت. انظر «عون المعبود» ١١: ٣١١.

يصطلح الناس على رجل كَوَرِكٍ على ضِلَعٍ، ثم فتنةُ الدُّهَيماء: لا تدعُ أحداً من هذه الأمة إلا لطمتْه لطمةً، فإذا قيل انقضتْ تمادَتْ، يُصبح الرجل فيها مؤمناً ويُمسي كافراً، حتى يصير الناس إلى فُسطاطين: فُسطاطِ إيمان لا نفاَق فيه، وفسطاطِ نفاق لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجالَ من يومه أو [منْ] غدِه».

٤٢٤٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا ابن فرُّوخَ، أخبرني أسامة بن زيد، أخبرني ابنٌ لقَبيصة بن ذُؤيب، عن أبيه قال: قال حذيفة بن اليمان: والله ما أدري أنسيَ أصحابي أم تناسَوْا؟! والله ما ترك رسول الله ﷺ من قائدِ فتنةٍ إلى أن تنقضيَ الدنيا يبلغ مَن معه ثلاث مئة فصاعداً إلا سماه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته!.

٤٢٤١ ـ حدثنا مسدد [وقتيبة بن سعيد ـ دخل حديث أحدهما في الآخر ـ قالا]: حدثنا أبو عَوانة، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن

٤٢٤٠ ـ «أخبرنا ابن فروخ، أخبرني»: في ع: حدثنا ابن فروخ، أخبرنا.
«إلا سماه لنا»: في س، ع: إلا وقد، وفي ح، ك: إلا قد.
٤٢٤١ ـ «صَدَع من الرجال»: الضبط من ح، ك. والمعنى المتبادر: جماعة من الرجال. انظر التعليق على «النهاية» ٣:١٧، و«مجمع بحار الأنوار» ٣:٣٠١.
«فتجهَّمني القوم»: كرهوا سؤالي، إذ سألت عن رجل معروف، لا يُسأل عن مثله.
«هدنة على دَخَن»: الدَّخَن: الحقد ونحوه، والمعنى: صلح على بقايا شرّ كامنٍ مستور.
«عاضّ بجذْل شجرة»: عاضٌّ: متمسّك، جِذْل شجرة: هو جذعها إذا قطعت أغصانه. وهذا كناية عن العزلة التامة والصبر على الفتن ومشاقّها.
والحديث رواه النسائي. [٤٠٨١].

سُبيع بن خالد قال: أتيت الكوفة في زمنٍ فُتحت تُستَر أجلِبُ منها بغالاً، فدخلت المسجد، فإذا صَدَعٌ من الرجال، وإذا رجل جالسٌ تعرِف إذا رأيتَه أنه من رجال أهل الحجاز، قال: قلت: من هذا؟ فتجهَّمني القوم وقالوا: ما تعرف هذا؟! هذا حذيفة صاحب رسول الله ﷺ.

فقال حذيفة: إن الناس كانوا يَسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، فأحدَقه القوم بأبصارهم، فقال: إني قد أرى الذي تنكرون، إني قلت: يا رسول الله، أرأيتَ هذا الخير الذي أعطاناهُ الله أيكونُ بعده شرّ كما كان قبله؟ قال: «نعم» قلت: فما العصمةُ من ذلك؟ قال: «السيف». [قال قتيبة في حديثه: فقلت: وهل للسيف؟ - يعني مِن بقيّة - قال: «نعم»، قال: فماذا؟ قال: «هُدْنَة على دَخَن».

قال:] قلت: يا رسول الله، ثم ماذا؟ قال: «إنْ كان لله خليفةٌ في الأرض فضرب ظهرك وأخذ مالك فأَطعْه، وإلا فمتْ وأنت عاضٌّ بجِذْل شجرة». قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثم يخرج الدجال معه نهرٌ ونار، فمن وقع في ناره وجبَ أجره وحُطَّ وِزره، ومن وقع في نهره وجبَ وزره وحُطّ أجره» قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثم هي قيام الساعة».

٤٢٤٢ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن

٤٢٤٢ - «محمد بن يحيى»: في الأصول الأخرى زيادة: بن فارس.
«تقية على أقذاء»: من ص، ح. والأقذاء جمع قَذَى، وهو ما يصيب العين من وسخ، وهو عادةً شيء لطيف جداً لا يؤثر على غيرها في جسم الإنسان، لكنه شديد الأثر على العين، كثيراً ما يمنع من انفتاحها.
فالمعنى: صلح على فساد في القلوب كقوله: وهدنة على دَخَن.
وفي الأصول الأخرى: بقية على أقذاء، أي: تبقى من الناس بقية على فساد في قلوبهم، أو تبقى في الناس بقية خير.
«كان قتادة يضعه»: أي يفسره ويحمله.

قتادة، عن نصر بن عاصم، عن خالد بن خالد اليَشْكُري، بهذا الحديث، قال: قلت: بعد السيف؟ قال: «تقيَّة على أقذاء، وهُدنة على دخنٍ» ثم ساق الحديث.

قال: كان قتادة يضعُه على الرِّدة التي في زمن أبي بكر. «على أقذاء»: يقول: قَذَى. و«هدنة»: يقول: صلح «على دَخَنٍ» على ضغائن.

٤٢٤٣ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد، عن نصر بن عاصم الليثي قال: أتينا اليشكُري في رهْط من بني ليث فقال: مَن القوم؟ فقلنا: بنو ليث. فقلنا: أتيناك نسألك عن حديث حذيفة، فذكر الحديث.

قال: أقبلنا مع أبي موسى [قافلين وغارت الدوابُّ بالكوفة، قال: فسألت أبا موسى أنا وصاحب لي، فأذن لنا، فقدمنا الكوفة، فقلت لصاحبي: أنا داخلٌ المسجد، فإذا قامت السوق خرجت إليك، قال: فدخلت المسجد، فإذا فيه حلْقة كأنما قُطعت رؤوسهم يستمعون إلى

٤٢٤٣ ـ «قافلين، وغارت.. يسبقني»: من ص فقط، وعليه من الرمز ما ترى، ومعناه: أنه في رواية ابن العبد دون غيرهٌ، لكن كتب الحافظ على الحاشية ما مفاده: ثبتت الزيادة في رواية ابن العبد وابن داسه.
«هل بعد هذا الخير شر؟» ـ المرة الأولى ـ: جاء جوابه: «يا حذيفة تعلم كتاب الله»، فلما أعاد حذيفة السؤال جاء الجواب: «فتنة وشر» هكذا في ص، وفي ح، ك جاء الجواب من أول مرة: فتنة وشر، وسقط ما قبله.
ثم سأل حذيفة: بعد هذا الشر خير؟ فجاءه الجواب: تعلم كتاب الله، فكرّر حذيفة السؤال، فأجابه: هدنة على دَخَن، هكذا هنا في ص، ك، وفي ح تكرار السؤال ثانية وثالثة حتي جاءه الجواب: هدنة على دخن، وكتب على المرة الثالثة: في نسخة الخطيب.
«لا ترجع قلوب أقوام..» هذا يؤيد ما تقدم: تبقى من الناس بقية على فساد في قلوبهم. لا أنه: تبقى في الناس بقية خير. والله أعلم.

حديث رجل!. قال: فقمت عليهم، فجاءني رجل فقام إلى جنبي فقلت: من هذا؟ قال: أَبَصريٌّ أنت؟ قلت: نعم، قال: قد عرفتُ، لو كنتَ كوفياً لم تسأل عن هذا. قال: فدنوت منه فسمعت حذيفة يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، وعرفتُ أن الخير لن يَسبِقني].

قال: قلت: يارسول الله، هل بعد هذا الخير شرٌّ؟ قال: فقال: «ياحذيفة تعلَّمْ كتاب الله واتبعْ ما فيه» ثلاث مرات. قال: قلت: يارسول الله بعد هذا الخير شر؟ قال: «فتنةٌ وشرّ» قال: قلت: يارسول الله بعد هذا الشر خير؟ قال: «يا حذيفة تعلَّم كتاب الله واتبعْ ما فيه» ثلاث مرات. قال: قلت: يارسول الله بعد هذا الشر خير؟ قال: «هُدْنةٌ على دَخَن، وجماعةٌ على أقذاء فيها ـ أو: فيهم ـ». قلت: يارسول الله الهُدنةُ على الدَّخَنَ ما هي؟ قال: «لا ترجعُ قلوب أقوام على الذي كانت عليه».

قال: قلت: يا رسول الله بعد هذا الخير شرّ؟ قال: «يا حذيفة تعلمْ كتاب الله واتبعْ ما فيه» ثلاث مرات. قال: قلت: يا رسول الله بعد هذا الخير شر؟ قال: «فتنةٌ عمياءُ صماءُ، عليها دعاةٌ على أبواب النار، فإن مِتَّ يا حذيفةُ وأنتَ عاضٌّ على جِذْلٍ خيرٌ لك من أن تتبع أحداً منهم».

عب

٤٢٤٤ ـ [حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز ـ يعني ابن

٤٢٤٤ ـ هذا الحديث من ص فقط، ورمزه كما ترى، وذكره المزي في «التحفة» (٨٨٩٣) ولم ينسبه إلى ابن العبد ولا إلى غيره.

«عن عمارة، عن عمرو»: هكذا، وسيأتي في آخره قول أبي داود: عن عبدالله بن عمرو، وهو الصواب، لهذا التصريح من أبي داود، ولِمَا سيأتي (٤٣٤٢)، ولأنه لا تعرف رواية بين عمارة هذا ـ وهو ابن عمرو بن حزم ـ =

أبي حازم ـ، عن أبيه، عن عُمارة، عن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «كيف بكم وبزمانٍ» أو «يُوشكُ أن يأتي زمان» يُغربَل فيه الناس غَربلةً يبقى حُثالةٌ من الناس قد مَرِجتْ عهودهم وأماناتهم، واختلفوا فكانوا هكذا» وشبَّك بين أصابعه. قالوا: كيف بنا رسولَ الله؟ قال: «تأخذون ما تعرِفون، وتَذَرون ما تُنكِرون، وتُقبلون على أمر صاحبكم، وتَذَرون أمر عامتكم».

قال أبو داود: هكذا روي عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ من غير وجه.

٤٢٤٥ ـ حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا الفضل بن دُكَين، حدثنا

= وبين عمرو بن العاص، ولأن المزي أورده في مسند عبدالله (٨٨٩٣).
«كيف بنا رسولَ الله»: هكذا في ص، وستأتي (٤٣٤٢): يارسول الله.
والحديث رواه النسائي. [٤١٧٦]. وهو فيه من رواية عكرمة، عن عبدالله بن عمرو (١٠٠٣٣) كالآتي عقبه، وعزاه المزي (٨٨٩٢) إلى ابن ماجه، وهو فيه (٣٩٥٧) من رواية عمارة. وسيأتي (٤٣٤٢).

٤٢٤٥ ـ وهذا الحديث من ص فقط، وهو تابع في الرمز للذي قبله، ولم ينسبه المزي (٨٨٩٢) إلى رواية أحد أيضاً.
«واملِك عليك لسانك»: ليس على ألف «املك» همزة هنا، ولا فيما يأتي (٤٣٤٣) في الأصول كلها، وكذلك جاءت في «لسان العرب»، وفي «مجمع بحار الأنوار» ٤:٦١١: «هو أمر من الثلاثي، أي: احفظها عما لا خير فيها»، ورمز له «ط» أي: من «شرح الطيبي على المشكاة»، ولم أر فيه هذا، إنما فيه١٠:٦٣: «أمر من الإملاك، بمعنى الشدّ والإحكام»، ومثله في «المرقاة» ١٠:١٢٩، فقوله«الإملاك» يفيد أن الفعل: أملك، بالهمزة، وهكذا جاء في «النهاية» لابن الأثير ٤:٣٥٨. وهكذا كان يقرؤه شيخنا العلامة الشيخ عبد العزيز عيون السود رحمه الله تعالى.
هذا، والحديث رواه غير المصنف: النسائي، كما تقدم، لكن عزاه في =

يونس ـ يعني ابن أبي إسحاق ـ، عن هلال بن خبّاب أبي العلاء، حدثني عكرمة، حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال: بينما نحن حول رسول الله ﷺ إذْ ذَكَر الفتنة ـ أو ذُكرت عنده ـ قال: «ورأيتم الناس قد مرِجت عهودهم وخفَّت أماناتهم، وكانوا هكذا» وشبّك بين أصابعه.

قال: فقمت إليه فقلت: فكيف أفعلُ عند ذلك جعلني الله فداك؟ قال: «الزم بيتك، واملِك عليك لسانك، وخذْ بما تعرِف، ودعْ ماتُنكر، وعليك بأمر خاصة نفسك، ودَعْ أمر العامة»].

٤٢٤٦ ـ حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، حدثنا أبو التَّيَّاح، عن صخر بن بدر العِجلي، عن سُبيع بن خالد، بهذا الحديث، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «فإن لم تجدْ يومئذ خليفةً فاهرُب حتى تموت، وأنت عاضٌّ» وقال في آخره: قال: قلت: فما يكون بعد ذلك؟ قال: «لو أن رجلاً نَتَج فرساً لم تُنْتَجْ حتى تقوم الساعة».

٤٢٤٧ ـ حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن

= «المشكاة» (٥٣٩٨) إلى «الترمذي وصححه»، ولم أره فيه. وسيأتي (٤٣٤٣).

ثم إن هذين الحديثين جاءا في ص هنا بين روايات حديث حذيفة، على أنهما من رواية ابن العبد، وقد تركتهما مراعاة لالتزامي بما في هذا الأصل.

٤٢٤٦ ـ «حتى تموت وأنت عاضٌّ»: من ص، ح، ع، وفي س، ك: حتى تموت، فأَنْ تموتَ وأنت عاضٌّ»: والخبر: خير لك.

«لو أن رجلاً نتج فرساً. .»: أي: لو أنه سعى في تحصيل ولدِ فرسه لكان قيام الساعة أقربَ زمناً ووقوعاً من حمل الفرس وولادتها.

٤٢٤٧ ـ «فليطعه ما استطاع»: هكذا في الأصول سوى س ففيها: فليعطه، وعلى حاشيتها: فليطعه، برمز نسخة التستري، كما أفاد على حاشية ح أن: فليعطه، هو كذلك في نسخة الخطيب.

والحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه مطوَّلاً بمعناه. [٤٠٨٣].

زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد ربٍّ الكعبة، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «من بايع إماماً فأعطاه صفقةَ يدِه وثمرةَ قلبه، فليطِعه ما استطاع، فإن جاء آخرُ ينازعه فاضربوا رقبة الآخر».

قلت: أنت سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: سمعتْه أُذناي، ووعاه قلبي، قلت: هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نفعل ونفعل، قال: أطعه في طاعة الله، واعصِه في معصية الله.

عب لا
[قال أبو داود: وهذا الحديث مثل الحديث الذي قبل هذين الحديثين].

٤٢٤٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا عبيدالله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترب، أفلح من كفَّ يده».

٤٢٤٩ ـ حدثنا سليمان بن حرب ومحمد بن عيسى، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوبَ، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان

٤٢٤٨ ـ الشطر الأول من الحديث رواه الشيخان والترمذي عن أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها. [٤٠٨٤]. وكذا هو عند ابن ماجه (٣٩٥٣).

٤٢٤٩ ـ «فرأيت مشارقها ومغاربها»: في ك: فأُريت.

«بسنة بعامّة»: أي: بقحط عام شامل. والباء الجارَّة الثانية زائدة، فالتقدير: بسنة عامّة.

«من سوى أنفسهم»: أي: من غيرهم، بل عدوُّهم من أنفسهم.

«فيستبيحُ بَيضتَهم»: الضمة من ح، والفتحة من ك. وبيضتهم: جماعتهم وأصلهم ومِلكهم.

وهذا الحديث هو الحديث السابع والعشرون في كتابي «من صحاح الأحاديث القدسية» مع شرحها، فينظر شرحه فيه.

والحديث رواه مسلم ـ والترمذي مختصراً ـ وابن ماجه. [٤٠٨٥].

قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى ذِكْره زَوَى ليَ الأرض» أو قال: «إن ربّي عزّ وجلّ زَوَى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن مُلكَ أُمتي سيبلغ ما زَوَى لي منها، وأُعطيت الكنزين: الأحمرَ والأبيضَ، وإني سألت ربي عز وجل لأمتي أن لا يُهلكها بسنةٍ بِعامةٍ، ولا يسلِّطَ عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيحُ بَيْضَتهم، وإن ربي قال: يامحمد، إني إذا قضيتُ قضاءً فإنه لا يُردُّ، ولاأهلكهم بسنةٍ بعامةٍ، ولا أسلطُ عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيحُ بيضتهم، ولو اجتُمِع عليهم من بين أقطارها ـ أو قال: بأقطارها ـ حتى يكونَ بعضُهم يُهلكُ بعضاً، وحتى يكون بعضُهم يَسبي بعضاً.

وإنما أخاف على أُمتي الأئمةَ المُضلِّين، وإذا وُضعَ السيف في أُمتي لم يُرفعْ عنها إلى يوم القيامة، ولا تقومُ الساعة حتى تلحقَ قبائلُ من أُمتي بالمشركين، وحتى تعبُدَ قبائلُ من أُمتي الأوثان، وإنه سيكون في أُمتي كذابون ثلاثون كلُّهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبيَّ بعدي، ولا تزالُ طائفة من أُمتي على الحق» ـ قال ابن عيسى «ظاهرين» ثم اتفقا ـ: «لا يَضُرُّهم مَن خالفهم حتى يأتي أمر الله».

٤٢٥٠ ـ حدثنا محمد بن عوف الطائي، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثني أبي ـ قال ابن عوف: وقرأت في أصل إسماعيل ـ حدثني ضَمْضَم، عن شُريح، عن أبي مالك ـ يعني الأشعري ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل أجاركم من ثلاث خِلال: أن لا يَدْعُوَ عليكم نبيّكم فتَهْلِكوا جميعاً، وأن لا يُظهر أهلَ الباطلِ على أهل الحق، ولاتَجتمعوا على ضلالة».

٤٢٥٠ ـ «ولا تجتمعوا على ضلالة»: في الأصول الأخرى: وأن لا تجتمعوا. . . وهنا بداية خرم طويل في ح ينتهي أثناء حديث (٤٣٨٢).

٤٢٥١ ـ حدثنا محمد بن سليمان الأنباريُّ، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن رِبعيّ بن حِراش، عن البراء بن ناجية، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «تدورُ رَحَى الإسلام لخمسٍ، أو ستّ وثلاثين، أو سبع وثلاثين، فإن يَهلِكوا فسبيلُ مَن هلك، وإن يَقُم لهم دينُهم يقمْ لهم سبعين عاماً» قال: قلت: أَمِمَّا بقيَ أو مما مضى؟ قال: «مما مضى».

٤٢٥٢ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثني يونس، عن ابن شهاب قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يتقاربُ الزمان، وينقصُ العلم، وتظهر الفتن، ويُلقَى الشحُّ، ويَكثُرُ الهَرْج» قال: يا رسول الله، أَيَّةُ هو؟ قال: «القتلُ القتلُ».

٤٢٥٣ ـ حُدِّثت عن ابن وهب، حدثني جرير بن حازم، عن عبيد الله

٤٢٥١ ـ «تدور رحى الإسلام»: قال الخطابي في «المعالم» ٤:٣٤٠: «دوران الرحى: كناية عن الحرب والقتال..»، وتبعه البغوي ـ كعادته ـ في «شرح السنة» ١٥:١٨، ورجَّح الشراح معنى آخر، هو: استقامة أمر الدين واستمراره، وانظر «عون المعبود» ١١:٣٢٧.
«لخمسٍ، أو ست وثلاثين»: في الأصول الأخرى: لخمس وثلاثين، أو. . .
«أَمِمَّا بقي..»: يعني: تنتهي السبعون سنة بعام ١٠٥ للهجرة، مجموعة من ٣٥ سنة، وبعدها ٧٠، أو تنتهي بعام سبعين للهجرة؟.
«قال: مما مضى»: من الأصول، وعليها ضبة في س، وفوقها: «صوابه: بقي».
هذا، وفي آخر الحديث زيادة في متن «عون المعبود» ١١:٣٢٩، وطبعة حمص: «قال أبو داود: من قال خِراش: فقد أخطأ».
٤٢٥٢ ـ «قيل: يا رسول الله»: رواية ابن العبد: قال: يا رسول الله.
«أيّةُ هو»: رواية ابن العبد أيضاً: أَيْشٍ هو.
والحديث رواه الشيخان. [٤٠٨٨].
٤٢٥٣ ـ «حُدّثت عن ابن وهب»: هكذا في الأصول، والحديث رواه الحاكم =

ابن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشكُ المسلمون أن يحاصَروا إلى المدينة حتى يكونَ أبعدَ مَسالِحِهم سَلاَحٌ».

٤٢٥٤ ـ حدثنا أحمد بن صالح، عن عَنْبَسة، عن يونس، عن الزهري قال: سَلاَح: قريب من خيبر.

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ ـ باب النهي عن السعي في الفتنة*

٤٢٥٥ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن عثمان الشحَّام، حدثني مسلم بن أبي بَكْرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

= ٤: ٥١١ من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ـ وهو ابن أخي عبدالله ابن وهب ـ عن عمّه عبد الله، عن جرير، به، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، فلعل محدِّث أبي داود هنا هو أحمد هذا، وإنما لم يسمِّه أبو داود لِما قيل من اختلاطه، ورواية مسلم عنه كانت قبل ذلك.

«حدثني جرير»: في ك: قال: حدثنا.

«سَلاحٍ»: بفتحة على السين من ص، س، ك، وعلى حاشية ك: «ضبطه السيوطي ـ تبعاً للخطابي ـ بضم السين. وقال في «القاموس»: سَلاَح ـ كسَحَابٍ أو قَطَام ـ: موضع دون خيبر». ونقل على حاشية ص كلام «القاموس» فقط وكلامه الآخر: «المسلحة ـ بالفتح ـ: الثغر، والقوم ذَوو سلاح».

وسيأتي هذا الحديث والذي بعده برقم (٤٢٩٩، ٤٣٠٠).

هذا، وفي ص: آخر الجزء السادس والعشرين، وليس في ح شيء، للخرم الطويل هنا من أثناء حديث ٤٢٥٠ إلى أثناء حديث ٤٣٨٢.

* ـ «في الفتنة»: رواية ابن داسه: في الشرّ. والبسملة من ص.

٤٢٥٥ ـ «ثم لينجو»: هكذا في الأصول، وأشار في حاشية ك إلى نسخة فيها: ثم لِيَنْجُ، ومثلها رواية مسلم (٢٨٨٧).

والحديث رواه مسلم، ورواه الشيخان عن أبي هريرة. [٤٠٩٠].

«إنها ستكون فتنةٌ يكون المضطَجِع فيها خيراً من الجالس، والجالسُ خيراً من القائم، والقائم خيراً من الماشي، والماشي خيراً من الساعي» قال: يا رسول الله ما تأمرني؟ قال: «مَن كانت له إبلٌ فليلحقْ بإبله، ومَن كانت له غنم فليلحقْ بغنمه، ومن كانت له أرضٌ فليلحقْ بأرضه» قال: فمن لم يكن له شيءٌ من ذلك؟ قال: «فليَعمِدْ إلى سيفه فليضربْ بحدِّه على حرَّةٍ، ثم لِيَنْجُو ما استطاع النَّجاء».

٤٢٥٦ ـ حدثنا يزيد بن خالد الرملي، حدثنا المفضَّل، عن عياش بن عباس، عن بكير، عن بُسرِ بن سعيد، عن حسين بن عبد الرحمن الأشجعي، أنه سمع سعد بن أبي وقَّاص، عن النبي ﷺ في هذا الحديث، فقلت: يارسول الله، أرأيتَ إن دخلَ عليَّ بيتي وبَسَطَ إليَّ يدَه ليقتلَني؟ قال: «كنْ كابنَيْ آدم» وتلا يزيدُ: ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ﴾ الآية.

٤٢٥٧ ـ حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا أبي، حدثنا شهاب بن خِراش، عن القاسم بن غَزوان، عن إسحاق بن راشد الجزري، عن سالم، حدثني عمرو بن وابِصة الأسدي، عن أبيه وابِصة، عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكر بعض حديث أبي

٤٢٥٦ ـ «عياش بن عباس»: من ص، وفي غيرها: عياش، فقط.
«وبسط إليَّ يده»: «إليَّ» من ص فقط.
«قال: كنْ كابنَيْ آدم»: في الأصول الأخرى: قال: فقال رسول الله ﷺ: كن كابن آدم.
وفي س، ك زيادة في تلاوة الآية كلمة: ﴿لِتَقْتُلَنِي﴾. وهي الآية ٢٨ من سورة المائدة.

٤٢٥٧ ـ «بن راشد الجزري»: في رواية ابن العبد: الحُبْراني، ولو كانت: الحرَّاني: لكان لها وجه.
«حلساً من أحلاس بيتك»: كناية عن شدة الملازمة للبيت واعتزال الفتن.

بكرةَ، قال: «قتلاها كلُّهم في النار».

قال فيه: قلت: متى ذاك يا ابن مسعود؟ قال: تلك أيامُ الهَرْج حيث لا يأمنُ الرجلُ جليسَه، قلت: فما تأمرني إنْ أدركني ذلك الزمانَ؟ قال: تكفُّ لسانك ويدَك، وتكون حِلساً من أحلاس بيتك.

فلما قُتل عثمان طار قلبي مَطارَه، فركبت حتى أتيت دمشق، فلقيت خُريم بن فاتكٍ الأسديَّ فحدثته، فحلف بالله الذي لا إله إلا هو لَسَمعه من رسول الله ﷺ كما حدثنيه ابن مسعود.

٤٢٥٨ ـ حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جُحادة، عن عبد الرحمن بن ثَرْوان، عن هُزيل، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بين يدي الساعة فِتناً كقِطَع الليل المظلِم، يصبحُ الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً! ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً! القاعدُ فيها خير من القائم، والماشي فيها خير من الساعي، فكسِّروا قِسِيَّكم وقطِّعوا أوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فإن دُخِلَ» ـ يعني على أحد منكم ـ «فليكنْ كخير ابنيْ آدم».

٢٤٥٩ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا أبو عوانة، عن رقبة بن

٤٢٥٨ ـ «قِسِيَّكم»: القاف مكسورة في س، ك، ويجوز ضمها لغة، وهي جمع قوس.
«فليكن كخير»: أي: فليكن المقتولَ لا القاتل.
والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن غريب ـ وابن ماجه. [٤٠٩٣].

٤٢٥٩ ـ «رَقَبة بن مَسْقَلة»: على حاشية ك: «بقاف وموحدة مفتوحتين. تقريب» (١٩٥٤)، وهكذا كتب في ص: مسقلة، والمشهور بالصاد.
«إذْ أتى على رأس»: في رواية ابن العبد: إذا برأس.
«ما أُرى هذا إلا وقد شقي»: الواو: من ص.
«فليقل هكذا»: يعني فليفعل هكذا، وزاد في س، ع: يعني: فليمدَّ عنقه.
«الثوري رواه عن عون قال: عبد الرحمن»: في الأصول الأخرى: رواه =

مَسْقَلة، عن عون بن أبي جُحيفة، عن عبد الرحمن قال: كنت آخذاً بيد ابن عمر في طريق من طُرق المدينة إذْ أَتى على رأسٍ منصوب، فقال: شَقيَ قاتلُ هذا، فلما مضى قال: وما أُرى هذا إلا وقد شقي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مشى إلى رجل من أُمتي ليقتلَه فليقل هكذا، فالقاتل في النار والمقتول في الجنة».

قال أبو داود: الثوري رواه عن عون قال: عن عبدالرحمن بن سُمير، أو سُميرة، وروراه ليث بن أبي سُليم، عن عون، عن عبدالرحمن ابن سُميرة.

قال أبو داود: قال لي الحسن بن علي: حدثنا أبو الوليد ـ يعني بهذا الحديث ـ عن أبي عوانة، فقال: هو في كتابي: عن ابن سَبْرة، وقالوا: سمُرة، وقالوا سميرة، هذا كلام أبي الوليد [اختلفوا فيه].

٤٢٦٠ ـ حدثنا مسدَّد، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجَوْني، عن المُشَعَّث بن طَريف، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي

= الثوري عن عون، عن عبد الرحمن.

«ابن سُمير أو سُميرة»: الضبط من ص، ك، وعلى حاشية ص عن نسخة: سَ مِ ي ر ه.

«في كتابي: عن ابن سَبْرَة»: «عن» من ص فقط.

٤٢٦٠ ـ الوصيف: الخادم. والمعنى: أن يُشغَل الناس عن دفن موتاهم، فلا يحفر للميت قبر أو يدفن فيه إلا بوصيف أو قيمته، أو: يُشتَرى القبر بوصيف، وجاء هذا المعنى الثاني في رواية أخرى: «يباع القبر بالعبد». ويَحتمل وجهاً آخر: أن تصير البيوت رخيصة الثمن، لكثرة الموت ـ أو سبب آخر ـ فيباع البيت بوصيف، مع أن المعتاد غير ذلك، والله أعلم. وانظر «عون المعبود» ١١: ٣٤١.

«يبهرك شعاع السيف»: يغلبك ضوؤه وبريقه.

والحديث رواه ابن ماجه. [٤٠٩٥]، وسيأتي مختصراً (٤٤٠٩).

ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا ذرٍّ» قلت: لبيك يا رسول الله وسَعْدَيك، فذكر الحديث، قال فيه: «كيف أنت إذا أصاب الناسَ موتٌ يكون البيتُ فيه بالوَصِيف؟» [يعني القبر] قلت: الله ورسوله أعلم، أو قال: ما خارَ اللهُ لي ورسوله، قال: «عليك بالصبر» أو قال: «تَصَبَّر».

ثم قال لي: «يا أبا ذر» قلت: لبيك وسعديك، قال: «كيف أنت إذا رأيتَ أحجار الزيت قد غَرِقت بالدم؟» قلت: ما خار الله لي ورسوله، قال: «عليك بمن أنت منه» قلت: يا رسول الله أفلا آخُذُ سيفي فأضعَه على عاتقي؟ قال: «شاركتَ القوم إذن» قلت: فما تأمرني؟ قال: «تلزمُ بيتك» قلت: فإن دُخِل عليَّ بيتي؟ قال: «فإن خشيت أن يَبهَرك شعاع السيف فألقِ ثوبك على وجهك يَبُؤْ بإثمك وإثمه».

قال أبو داود: لم يذكر المشعَّثَ في هذا الحديث غيرُ حماد بن زيد.

٤٢٦١ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم الأحول، عن أبي كبشة قال: سمعت أبا موسى يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن بين أيديكم فتناً كقِطَع الليل المظلِم، يُصبحُ الرجل فيها مؤمناً ويُمسي كافراً، ويُمسي مؤمناً ويصبح كافراً، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي» قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «كونوا أحلاسَ بيوتكم».

٤٢٦٢ ـ حدثنا إبراهيم بن الحسن المِصِّيصي، حدثنا حجاج ـ يعني

٤٢٦٢ ـ «أخبرنا الليث»: في ك: حدثنا.

«أخبرنا معاوية»: في الأصول الأخرى: قال: حدثني.

«فَوَاهاً»: منونة في ص، س، ع، ويجوز عدم تنوينها، وهي كلمة تلهف، لمن باشر الفتنة وسعى فيها، أو تعجبٌ واستحسان لمن صبر عليها. انظر «عون المعبود» ١١: ٣٤٥، أو «بذل المجهود» ١٧: ١٦٩.

ابن محمد ـ، أخبرنا الليث بن سعد، أخبرنا معاوية بن صالح، أن عبدالرحمن بن جبير حدثه، عن أبيه، عن المقداد بن الأسود قال: ايمُ اللهِ لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن السعيد لمن جُنِّبَ الفِتَن، إن السعيد لمن جُنب الفتن، إن السعيد لمن جُنب الفتن، ولَمَن ابتُليَ فصبر فَوَاهاً».

٣ ـ باب في كفّ اللسان

٤٢٦٣ ـ حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثنا ابن وهب، حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد قال: قال خالد بن أبي عمران، عن عبد الرحمن بن البَيْلَماني، عن عبد الرحمن بن هُرْمُزَ، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ستكون فتنة صمّاءُ بَكْماء عَمْياء، من أشرف لها استَشْرفتْ له، وإشرافُ اللسان فيها كوقوع السيف».

٤٢٦٤ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ليث، عن طاوس، عن رجل يقال له زياد، عن عبد الله بن عمرو قال:

٤٢٦٣ ـ «حدثنا ابن وهب»: في الأصول الأخرى: حدثني.

٤٢٦٤ ـ «تستنظف العرب»: على حاشية ع: «تستنظف ـ بالظاء المعجمة ـ: تستوعب».

وعلى حاشية ك: «الأعجم: لقب زياد، وسيمين كوش: معناه أبيض الأذن، وبالفارسية: أذن من فضة».

والحديث رواه الترمذي ـ وقال: غريب ـ والنسائي، ونقل الترمذي عن البخاري أنه لا يعرف لزياد هذا غير هذا الحديث. [٤٠٩٩]. وتعقَّبه مغلطاي بذكر حديث ثانٍ هو حبس سليمان عليه الصلاة والسلام للجنّ، انظره في «إكمال تهذيب الكمال» ٤٦/ب من نسخة قَلِيج علي، ونقله عنه ابن حجر في «النكت الظراف» (٨٦٣١).

وعزا المزي (٨٦٣١) الحديث إلى الترمذي وابن ماجه، وهو فيه (٣٩٦٧) من طريق حماد بن سلمة، عن ليث، به.

قال رسول الله ﷺ: «إنها ستكون فتنة تَسْتَنْظِفُ العرب، قَتلاها في النار، اللسانُ فيها أشدُّ من وقع السيف».

قال أبو داود: رواه الثوري، عن ليث، عن طاوس، عن الأعجم.

عب
[قال: إنما هو زياد الأعجمي].

٤٢٦٥ ـ حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع، حدثنا عبدالله بن عبدالقدوس قال: زياد سِيمين كُوش.

٤ ـ باب ما يُرخَّص فيه من البِداوة في الفتنة*

٤٢٦٦ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِك أن يكون خيرُ مالِ المسلم غَنماً يَتْبَع بها شَعَفَ الجبال ومواقعَ القطر، يفرُّ بدينه من الفتن».

٤٢٦٥ ـ هذا الإسناد ليس في رواية ابن العبد، والجملة التي قبله بين معقوفين بدل عنه، وانظر كلاماً طويلاً للحافظ في «تهذيب التهذيب» ٣: ٣٧٠ في تحرير الفرق بين الأعجم، وسيمين كوش، وأصله لمغلطاي في «إكماله».

* ـ في ك، وحاشية س، ع: الرخصة في التبدّي في الفتنة. وعلى حاشية س: «البَداوة: خلاف الحضر. وتبدَّى: أقام بها. قاموس».

٤٢٦٦ ـ «..عبد الله بن أبي صعصعة»: هكذا نُسب إلى جده في ص. وفي الأصول الأخرى: ..عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة.

«شَعَف الجبال»: أعاليها.

«مواقع القطر»: في ك: مواقع المطر.

والحديث رواه البخاري والنسائي وابن ماجه. [٤١٠٠].

٥ ـ باب في النهي عن القتال في الفتنة*

٤٢٦٧ ـ حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوبَ ويونسَ، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس قال: خرجت وأنا ـيعني في قتال ـ فلقيني أبو بَكْرة فقال: ارجِع فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا تواجه المسلمانِ بسيفيهما فالقاتلُ والمقتولُ في النار» قال: يارسول الله، هذا القاتلُ، فما بالُ المقتول؟ قال: «إنه أراد قتل صاحبه!».

٤٢٦٨ ـ حدثنا محمد بن المتوكل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن الحسن، بإسناده ومعناه مختصراً.

[قال أبو داود: لمحمد أخ ضعيف ـيعني ابن المتوكل ـ يقال له: حسين].

٦ ـ باب تعظيم قتل المؤمن

٤٢٦٩ ـ حدثنا مؤمَّل بن الفضل الحرّاني، حدثنا محمدُ بن شعيب،

---

* ـ رواية ابن العبد: باب في قتلى الفتنة.

٤٢٦٧ ـ «خرجت وأنا، يعني في قتال»: رواية ابن العبد ـوهو كذلك في س، وحاشية كـ: خرجت أريد هذا الرجل لأنصره، يعني في قتاله. وكان ذلك يوم وقعة الجمل، كما جاء في بعض النسخ، على ما حكاه الشارحان.

والحديث في الصحيحين والنسائي. [٤١٠١].

٤٢٦٨ ـ «بن المتوكل»: نُسِب في الأصول الأخرى: العسقلاني.

«أخبرنا معمر»: في غير ص: حدثنا.

٤٢٦٩ ـ «القُسْطَنطينية»: في س: القُسطنطينة.

«بدلقيه»: هكذا كتب في ص، وفي ك: بِذَلِقَيَّة، وعلى حاشيتها: «بِذُلَقَيَّة، بِذَلْقِيَة، بالباذقية. كذا وجدت هذه الألفاظ في نسخ قديمة مضبوطة هكذا».

=

عن خالد بن دِهقان قال: كنا في غزوة القُسطنطينية بدلقيه، فأقبل رجل من أهل فِلسطين من أشرافهم وخيارهم، يعرفون ذلك له، يقال له هانىء بن كُلثوم بن شَريك الكِناني، فسلَّم على عبد الله بن أبي زكريا ـ وكان يعرف له حقَّه ـ فقال لنا خالد: وحدثنا عبدالله بن أبي زكريا قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ: «كلُّ ذنب عسى الله أن يغفرَه، إلا من مات مشركاً، أو من قتل

= وضبطها في «مجمع بحار الأنوار» ٢:٢٤٥: «بضم ذال، وسكون قاف، وفتح تحتية، مدينة بالروم»، ولم يتعرض لضبط اللام، ومثل هذا الضبط تماماً في «شرح القاموس» ٢٥:٣٢٥ مع زيادة ضم اللام، فهي: ذُلُقْيَة، فلعل ضبط اللام سقط من مطبوعة «المجمع»؟، ولم يذكر ياقوت اسم هذه المدينة في «معجمه».

«فقال لنا خالد: وحدثنا»: في غير ص: قال لنا خالد: فحدثنا.

«كل ذنب. .»: قبلها في الأصول الأخرى: يقول.

«أو من قتل»: في الأصول الأخرى: أو مؤمن قتل.

«فاغتبط بقتله»: هكذا في ص، ع، وحاشية ك: بالغين المعجمة، وفي غيرهما: فاعتبط، والمعنى على الوجه الأول: من الغبطة، وهي السرور بقتله. وعلى الوجه الثاني: من الاعتباط، وهو القتل ظلماً لا لسبب موجب. وانظر التعليق على الحديث الآتي.

«صرفاً ولا عدلاً»: لا نافلةً ولا فريضةً.

«عن رسول الله. . أنه قال»: في غير ص: أن رسول الله. . قال.

«مُعنِقاً»: أي: خفيف الحمل والعبء يستطيع السرعة في مشيه، لأن العَنَق نوع من السير السريع. وعلى حاشية ع: «معنقاً: مسرعاً في طاعته».

«بلَّح»: على حاشية ع أيضاً: «بلَّح الفرس: انقطع جَرْيه». وعلى حاشية ك: «بلَّح: بالحاء المهملة، أعيا وانقطع»، ونحوه على حاشية س.

في آخره: «عن محمود بن الربيع»: رواية ابن العبد: عن عمرو بن الوليد، وزاد فيها في آخره: «ويقال: محمود بن الربيع موضع عمرو بن الوليد».

مؤمناً متعمداً».

فقال هانىء بن كُلثوم: سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عُبادة ابن الصامت، أنه سمعه يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَن قتل مؤمناً فاغتبطَ بقتله لم يقبل اللهُ منه صَرْفاً ولا عَدْلاً».

قال لنا خالد: ثم حدثنا ابن أبي زكريا، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يزالُ المؤمن مُعْنِقاً صالحاً ما لم يُصِبْ دماً حراماً، فإذا أصاب دماً حراماً بَلَّح».

وحدَّث هانىء بن كلثوم، عن محمود بن الربيع، عن عُبادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ، مثلَه سواءً.

٤٢٧٠ ـ حدثنا عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي، عن محمد بن المبارك، أخبرنا صدقة بن خالد، أو غيره، قال: قال خالد بن دِهقان: سألت يحيى بن يحيى الغَسّاني عن قوله «فاغتبط بقتله» قال: الذين يقاتلون في

٤٢٧٠ ـ «أخبرنا صدقة»: في غير ص: حدثنا.
«أو غيره»: في «التحفة» (١٩٥٤٤): «ويقال محمود بن الوليد».
«فاغتبط بقتله»: من ص، بالغين المعجمة، ومثلها ك، ع، وفي س: اعتبط، بالمهملة، ونقل ابن الأثير في «النهاية» ٣:١٧٢ هذا الكلام وقال: «هذا التفسير يدل على أنه من الغبطة، بالغين المعجمة»، فهذا القول منه يؤيد مافي الأصول الأخرى.
وعلى حاشية ص نقل طويل عن السيوطي، في أوله كلام الخطابي في تفسير الكلمة على أنها بالعين المهملة، ثم كلام ابن الأثير بطوله.
«فيَقْتل.. فيَرى»: الضبط من ص، وفي س: فيُرى.
«لايستغفر»: في ك: فلا يستغفر.
وفي آخره في متن «عون المعبود» ١١:٣٥٤ وطبعة حمص: «قال أبو داود: وقال: فاعتبط: يصبُّ دمه صبّاً».

الفتنة فَيَقْتل أحدُهم فيَرى أنه على هُدىً لا يَستغفر الله! يعني من ذلك.

٤٢٧١ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد، أخبرنا عبد الرحمن ابن إسحاق، عن أبي الزناد، عن مجالد بن عوف، أن خارجة بن زيد قال: سمعت زيد بن ثابت في هذا المكان يقول: أنزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا﴾ بعد التي في الفرقان: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ لستة أشهر.

٤٢٧٢ ـ حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن منصور، عن سعيد بن جُبير، أو حدثني الحكم، عن سعيد بن جُبير، قال: سألت ابن عباس قال: لما نزلت التي في الفرقان: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ قال مشركو أهل مكة: قد قتلْنا النفسَ التي حرّم الله، ودعَوْنا مع الله إلهاً آخر، وأتينا الفواحش، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ﴾ فهذه لأولئك.

قال: وأما التي في النساء: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا﴾ الآية، قال: الرجل إذا عرفَ شرائع الإسلام ثم قتلَ مؤمناً متعمِّداً فجزاؤه جهنم، فلا توبةَ له.

فذكرت هذا لمجاهد فقال: إلا من ندِم.

٤٢٧١ ـ الآية الأولى من سورة النساء: ٩٣، والثانية: من سورة الفرقان: ٦٨.
والحديث رواه النسائي. [٤١٠٣].

٤٢٧٢ ـ «النفس التي حرَّم الله»: رواية ابن العبد: النفس الحرام.
والحديث أخرجه البخاري ومسلم بنحوه. [٤١٠٤]، وعزاه المزي (٥٦٢٤) إلى النسائي، وهو فيه بنحوه ومعناه (٣٤٦٥،١١١١٤)، وطرق أخرى عديدة.

٤٢٧٣ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، حدثني يعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في هذه القصة في ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾ أهل الشرك، قال: فنزل: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾.

٤٢٧٤ ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ قال: ما نَسَخها شيء.

٤٢٧٥ ـ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو شهاب، عن سليمان التَّيميِّ، عن أبي مِجْلَز في قوله: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ قال: هي جزاؤه، فإن شاء الله أن يتجاوز عن جزائه فَعَل.

٧ ـ باب ما يُرجى في القتل

٤٢٧٦ ـ حدثنا مُسدد، حدثنا أبو الأحوص سَلاَّم بن سُليم، عن منصور، عن هلال بن يَساف، عن سعيد بن زيد قال: كنا عند النبي ﷺ فذكر فتنةً فعظَّم أمرها، فقلت ـ أو قالوا ـ: يارسول الله، لئن أدركَتْنا هذه لَتُهلِكَنّا، فقال رسول الله ﷺ: «كلاَّ، إنَّ بحسبكم القتل».

قال سعيد: فرأيت إخواني قُتلوا.

٤٢٧٣ ـ الآية الثانية من سورة الزمر: ٥٣.
والحديث رواه الشيخان والنسائي. المزي في «التحفة» (٥٦٥٢).

٤٢٧٤ ـ رواه البخاري ومسلم أتم منه. [٤١٠٦].

٤٢٧٥ ـ «عن جزائه فعل»: وفي الأصول الأخرى: عنه فعل.

٤٢٧٦ ـ لئن أدرَكَتْنا هذه لتهلكنا»: رواية ابن العبد: لئن أدركْنا هذا لَنَهلكنَّ.
«فقلت ـ أو قالوا ـ:»: من ص، وفي غيرها: فقلنا. . .

٤٢٧٧ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا المسعودي، عن سعيد بن أبي بُردة، عن أبيه، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «أمتي أُمة مرحومةٌ ليس عليها عذاب في الآخرة، عذابُها في الدنيا الفتنُ والزلازل والقتل».

آخر كتاب الفتن

* * *

٤٢٧٧ ـ «أمتي أمة مرحومة»: من ص، وفي غيرها: أمتي هذه أمة مرحومة.

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١ ـ أول كتاب المهدي

١ ـ [باب الملاحم]*

٤٢٧٨ ـ حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل ـ يعني ابن أبي خالد ـ، عن أبيه، عن جابر بن سَمُرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزالُ هذا الدينُ قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشرَ خليفةً، كلُّهم تجتمع عليه الأمة» فسمعت كلاماً من النبي ﷺ لم أفهمه، فقلت لأبي: ما يقول؟ قال: «كلُّهم من قريش».

٤٢٧٩ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وُهَيب، حدثنا داود، عن عامر، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لايزال هذا الدينُ عزيزاً إلى اثني عشر خليفةً» قال: فكبّر الناس وضجّوا، ثم قال كلمةً خفيّة، فقلت لأبي: يا أبةِ ما قال؟ قال: «كلهم من قريش».

٤٢٨٠ ـ حدثنا ابن نُفَيل، حدثنا زهير، حدثنا زياد بن خيثمة، حدثنا

---

* ـ التبويب من س، ك، وعلى حاشية س أنه كذلك في أصل التستري.

٤٢٧٨ ـ «حدثنا عمرو بن عثمان»: من الأصول كلها، وفي رواية ابن العبد: عثمان بن أبي شيبة.

«تجتمع عليه الأمة»: في ك: تجتمع عليهم الأمة.

والحديث رواه الترمذي وقال: حسن صحيح. [٤١١٠].

٤٢٧٩ ـ رواه مسلم. [٤١١١].

٤٢٨٠ ـ أخرجه مسلم والترمذي من حديث سِماك، عن جابر بن سمرة. [٤١١٢].

الأسود بن سعيد الهَمْداني، عن جابر بن سمرة، بهذا الحديث، زاد: فلما رجع إلى منزله أتته قريش، فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: «ثم يكون الهَرْج».

٢ ـ [باب في ذكر المهدي]*

٤٢٨١ ـ حدثنا مسدد، أن عمر بن عبيد حدثهم،

وحدثنا ابن العلاء، حدثنا أبو بكر ـ يعني ابن عياش ـ،

ح، وحدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان،

وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبيد الله بن موسى، أخبرنا زائدة،

وحدثنا أحمد بن إبراهيم أيضاً، حدثني عبيد الله، عن فِطْرٍ، المعنى واحد، كلُّهم عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «لو لم يبقَ من الدنيا إلا يومٌ» قال زائدة «لطوَّلَ الله ذلك اليومَ» ثم اتفقوا «حتى يُبعثَ فيه رجلٌ مني، أو: من أهل بيتي، يُواطىء اسمُه اسمي، واسمُ أبيه اسمَ أبي».

زاد في حديث فِطرٍ: «يملأ الأرض قِسْطاً وعَدلاً كما مُلِئت ظُلماً وجَوراً».

---

* ـ التبويب من ك.

٤٢٨١ ـ «وحدثنا ابن العلاء»: في غير ص: ح، وحدثنا محمد بن العلاء.
«حدثني عبيدالله»: في غير ص: حدثنا.
«المعنى واحد، كلهم عن عاصم»: في ك: المعنى، كلهم عن عاصم، المعنى.
«حتى يُبعث فيه رجل»: رواية ابن داسه: حتى يبعث الله رجلاً.
«قال: عن عمر بن عبيد»: في الأصول الأخرى: لفظ عمر.
والحديث رواه الترمذي وقال: حسن صحيح. [٤١١٣].

وقال في حديث سفيان: «لا تذهبُ، أو لا تنقضي الدنيا حتى يملكَ العربَ رجلٌ من أهل بيتي، يواطىءُ اسمُه اسمي».

قال أبو داود: قال: عن عمر بن عبيد وأبي بكر بمعنى سفيان. [ولم يقل أبو بكر: العرب]. عب

٤٢٨٢ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الفضل بن دُكَين، حدثنا فِطْر، عن القاسم بن أبي بَزَّةَ، عن أبي الطُّفيل، عن عليّ، عن النبي ﷺ قال: «لو لم يبقَ من الدهر إلا يومٌ لبعثَ الله عز وجل رجلاً من أهل بيتي يملؤُها عدلاً كما مُلئت جوراً».

٤٢٨٣ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقيّ، أخبرنا أبو المَليح الحسنُ بن عمر، عن زياد بن بيانٍ، عن علي بن نُفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أُم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المهديُّ من عِترتي، من ولد فاطمة».

قال عبد الله بن جعفر: وسمعت أبا المَليح يثني على عليّ بن نُفيل ويذكر منه صلاحاً.

٤٢٨٤ ـ حدثنا سهل بن تمّام بن بَزيع، حدثنا عِمران القطان، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «المهديُّ منِّي أَجْلَى الجبهة، أَقْنَى الأنف، يملأُ الأرض قِسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبعَ سنين».

٤٢٨٣ ـ «أخبرنا أبو المليح»: من ص، وفي غيرها: حدثنا.
والحديث رواه ابن ماجه. [٤١١٥].

٤٢٨٤ ـ «أجلى الجبهة»: أي: حسن الوجه وفي شَعَر مقدَّم رأسه انحسار، وهو دون الصَّلَع.
«أقنى الأنف»: أي: في أنفه احديداب في وسطه، مع دقة أرنبته.

٤٢٨٥ ـ حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، عن أُم سلمة زوجِ النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «يكون اختلافٌ عند موت خليفةٍ، فيخرجُ رجلٌ من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة فيُخرِجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمَقام، ويُبعث إليه بعثٌ من الشام فيُخسَف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناسُ ذلك أتاه أبدال الشام وعَصائبُ أهلِ العراق، فيبايعونه.

ثم ينشأ رجل من قريش أخوالُه كلبٌ، فَيَبعث إليهم بعثاً فَيَظهرون عليهم، وذلك بَعْثُ كلب، والخيبةُ لمن لم يشهد غنيمةَ كلب، فَيَقسمُ المال، ويَعملُ في الناس بسنة نبيهم ﷺ، ويُلقي الإسلام بِجِرانه إلى الأرض، فيلبثُ سبعَ سنين، ثم يُتوفَّى ويصلِّي عليه المسلمون».

قال أبو داود: قال بعضهم عن هشام: «تسعَ سنين»، وقال بعضهم: «سبعَ سنين».

٤٢٨٥ ـ «أبدال الشام»: الأبدال: هم الأولياء والعبّاد، الواحد بِدْل ـ كحِمْل وأحمال ـ، وبَدَل: كجَمَل، سُمّوا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أُبدل بآخر». «النهاية» ١: ١٠٧.

«عصائب أهل العراق»: «أي: خيارهم، من قولهم: عصبة القوم، خيارهم» من «المرقاة» ١٠: ١٧٧، وذكر غير هذا.

«فَيَبعث إليهم بعثاً»: أي: فيبعث هذا القرشي جيشاً لقتال أتباع المهدي، فيظهر جيش المهدي على ذاك البعث.

«ويلقي الإسلام بِجِرانه»: هذا مَثَل وكناية عن استقرار الإسلام واطمئنان أهله، وأصله: أن البعير إذا طال مُنَاخُه في مكان مدَّ عُنقَه على وجه الأرض، ومقدَّمُ عنق البعير وأصلُه يقال له: جِران.

٤٢٨٦ ـ حدثناهُ هارون بن عبد الله، حدثنا عبد الصمد، عن همّام، عن قتادة، بهذا الحديث، وقال: «تسعَ سنين».

وقال غير معاذ: عن هشام: «تسعَ سنين».

٤٢٨٧ ـ حدثنا ابن المثنى، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا أبو العوّام، حدثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ، بهذا الحديث، وحديثُ معاذ أتمّ.

٤٢٨٨ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن عبيد الله بن القِبْطية، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ، بقصة جيش الخسف، فقلت: يارسول الله، كيف بمن كان كارهاً؟ قال: «يُخسفُ بهم، ولكن يُبْعَث يومَ القيامة على نيته».

٤٢٨٩ ـ حُدِّثت عن هارون بن المغيرة، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن أبي إسحاق قال: قال عليّ ـ ونظر إلى ابنه الحسن فقال ـ: إن ابني هذا سيد، كما سمّاه النبي ﷺ، وسَيَخرج من صلبه رجل يُسمَّى باسم نبيكم ﷺ، يُشبهه في الخُلُق ولا يشبهه في الخَلْق، ثم ذكر قصة: يملأ الأرض عدلاً.

٤٢٨٦ ـ «حدثناهُ هارون»: في غير ص: حدثنا هارون.

«وقال غير معاذ»: قبلها في الأصول الأخرى: قال أبو داود.

٤٢٨٧ ـ «بهذا الحديث»: في الأصول الأخرى: بهذا، فقط.

٤٢٨٨ ـ رواه مسلم. [٤١٢٠].

٤٢٨٩ ـ «حُدِّثت عن هارون»: قبله في الأصول الأخرى: قال أبو داود.

«قال عليّ»: في س: عليه السلام.

«يشبهه في الخُلُق ولايشبهه في الخَلْق»: الضبط من ص، ع، ك، وعلى حاشيتها: «كذا ضبط الخلق الأول بالضم، والثاني بالفتح، في نسخة صحيحة مصحَّحاً عليهما». وكذلك ضبطه الشارحان، وفي س بالعكس.

٤٢٩٠ ـ وقال هارون: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرِّف بن طَريف، عن الحسن، عن هلال بن عمرو قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: قال النبي ﷺ: «يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث، حَرَّاثٌ، على مقدِّمته رجل يقال له منصور، يُوطِّيء، أو يمكِّن لآل محمدٍ ﷺ، كما مكَّنت قريشٌ لرسول الله ﷺ، وجبَ على كل مؤمنٍ نصره» أو قال «إجابته».

آخر كتاب المهدي



٤٢٩٠ ـ «عن الحسن»: من الأصول، ورواية ابن العبد: عن أبي الحسن، وهو مترجم في كتب الرجال بكنيته: أبو الحسن الكوفي.

«الحارث، حرّاثٌ» أي: اسمه: الحارث، وعمله الحِراثة والزراعة، هكذا في الأصول إلا س ففيها مع الضبط: الحارث بن حُرَّاث! وقال في «عون المعبود» ١١: ٣٨٣: هو في بعض النسخ.

«وجب على كل مؤمن نصره»: رواية ابن العبد: وجبت على كل مؤمن نصرته.

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢ ـ أول كتاب الملاحم

١ ـ باب ما يذكر في قرن المئة*

٤٢٩١ ـ حدثنا سليمان بن داود المَهْري، حدثنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن شَراحيل بن يزيد المَعَافري، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة ـ فيما أعلم ـ، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل يبعثُ لهذه الأمة على رأس كل مئة سنةٍ مَن يُجدِّد لها دينَها».

قال أبو داود: رواه عبد الرحمن بن شُريح الإسكندراني لم يَجُزْ به شَراحيل.

٢ ـ باب ما ذكر من ملاحم الروم

٤٢٩٢ ـ حدثنا النفيلي، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعي،

---

* ـ هذا العنوان ليس في أصل التستري، كما أفاده على حاشية س، وفيها وفي ع: باب مايذكر في قدر المئة، وعلى حاشيتهما: في قرن المئة.
والملاحم: جمع ملحمة، وهي «الحرب وموضع القتال، مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لُحمة الثوب بالسَّدَى، وقيل: هو من اللحم، لكثرة لحوم القتلى فيها». «النهاية» ٤: ٢٤٠.

٤٢٩١ ـ «حدثنا ابن وهب»: في الأصول الأخرى: أخبرنا.
«لم يَجُزْ به شراحيل»: على حاشية ك: «أي: لم يتجاوز، بل وَقَفه على شراحيل».

٤٢٩٢ ـ «إلى ذي مِخْبَر»: في نسخة على حاشية ك: «أو قال: ذي مِخْمر. الشك =

عن حسان بن عطية قال: مال مكحول وابن أبي زكريا إلى خالد بن مَعدان، ومِلتُ معهم، فحدثَنا عن جُبير بن نُفير قال: قال جبير: انطلقْ بنا إلى ذي مِخْبَرٍ: رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ، فأتيناه، فسأله جبير عن الهُدْنة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستصالحون الرومَ صلحاً آمناً، فتغزون أنتم وهم عدوّاً من ورائكم، فتُنصرون وتَغنَمون وتَسلَمون، ثمَّ ترجعون حتى تنزلوا بمَرْجٍ ذي تُلول، فيرفع رجلٌ من أهل النصرانية الصليبَ فيقول: غَلبَ الصليبُ! فيغضب رجلٌ من المسلمين فيدُقُّه، فعند ذلك يَغدِر الروم وتَجمَع للملحمة».

٤٢٩٣ ـ حدثنا مؤمَّل بن الفضل الحرّاني، حدثنا الوليد، حدثنا أبو عمرو، عن حسان بن عطية، بهذا الحديث، زاد فيه: «ويثور المسلمون إلى أسلحتهم، فيقتتلون، فيُكرم اللهُ تلك العصابة بالشهادة».

إلا أن الوليد جعل الحديث عن جبير، عن ذي مِخْبَرٍ، عن النبي ﷺ.
عب لا
[ذو مخبر، بالباء، والأول بالميم].

قال أبو داود: ورواه روح ويحيى بن حمزة وبشر بن بكر، عن الأوزاعي، كما قال عيسى.

٣ ـ باب أمارات الملاحم

٤٢٩٤ ـ حدثنا عباسٌ العنبري، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا

= من أبي داود». وانظر زيادة ابن العبد في الحديث الآتي.
وتقدم الحديث في الجهاد (٢٧٦١).
٤٢٩٣ ـ «فيقتتلون»: في ك: فيقتلون.
٤٢٩٤ ـ «وخراب يثرب خروج الملحمة»: كلمة «خروج» ليست في ك.
«القسطنطينة» في الموضعين: من ص، ك، وفي غيرهما: القسطنطينية.
«ثم ضرب بيده.. ثم قال»: أعاد في «عون المعبود» ١١: ٤٠١ ضمير =

عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نُفير، عن مالك بن يَخامِر، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «عُمْرانُ بيت المقدس خرابُ يثرب، وخراب يثربَ خروج الملحمة، وخروجُ الملحمة فتح القُسطنطينة، وفتح القسطنطينة خروج الدجال». ثم ضرب بيده على فَخِذ الذي حدثه أو مَنْكِبيه ثم قال: «إن هذا لحقٌّ كما أنت هاهنا، أو: كما قال قاعد»، يعني معاذ بن جبل.

٤ ـ باب تواتر الملاحم

٤٢٩٥ ـ حدثنا عبد الله بن محمد النُّفيلي، حدثنا عيسى بن يونس، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن الوليد بن سفيان الغسّاني، عن يزيد بن قُطيب السَّكُوني، عن أبي بَحْرِيّةَ، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «الملحمةُ الكبرى وفتح القُسطنطينية وخروجُ الدجال في سبعة أشهر».

٤٢٩٦ ـ حدثنا حَيْوَة بن شُرَيح الحمصي، حدثنا بقيّة، عن بَحِير، عن خالد، عن ابن أبي بلال، عن عبد الله بن بُسر، أن رسول الله ﷺ قال: «بين الملحمة وفتح المدينة ستُّ سنين، ويخرج المسيح الدجال في السابعة».

قال أبو داود: هذا أصح من حديث عيسى.

= الفاعل على النبي ﷺ.

«كما أنت هاهنا»: في الأصول الأخرى: كما أنك هاهنا.

«أو كما قال قاعد»: فيها أيضاً: أو كما أنك قاعد.

٤٢٩٥ ـ رواه الترمذي ـ وقال: غريب ـ وابن ماجه. [٤١٢٧].

٤٢٩٦ ـ عزاه المزي (٥١٩٤) إلى ابن ماجه، وهو فيه (٤٠٩٣)، وفيه: «عن خالدِ ابنِ أبي بلال»، قال المزي: «كذا عنده، وهو وهم، والصواب الأول» أي: خالد، عن ابن أبي بلال. انظر «التقريب» بعد (١٦١٨) وأصولَه.

٥ ـ باب تداعي الأمم على الإسلام

٤٢٩٧ ـ حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا ابن جابر، حدثني أبو عبد السلام، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ الأممُ أن تَداعَى عليكم كما تَدَاعَى الآكِلةُ إلى قصعتها» فقال قائل: ومن قلَّةٍ نحن يومئذ؟ قال: «بل أنتم كثير، ولكنكم غُثاءٌ كغثاء السيل، ولَيَنزِعنَّ الله من صدور عدوِّكم المهابةَ منكم، وليَقذِفنَّ في قلوبكم الوهْن». فقال قائل: يا رسول الله، وما الوهْن؟ قال: «حبُّ الدنيا وكراهيةُ الموت».

٦ ـ باب المَعْقِل من الملاحم

٤٢٩٨ ـ حدثنا هشام بن عمار، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا ابن جابر، حدثني زيد بن أرطاةَ قال: سمعت جبير بن نفير يحدث، عن أبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال: «إن فُسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغُوطة إلى جانب مدينةٍ يقال لها دمشق، من خير مدائن الشام».

٤٢٩٩ ـ وحدِّثتُ عن ابن وهب، حدثني جرير بن حازم، عن عبيدالله

٤٢٩٧ ـ «كما تداعي الآكِلة»: الضبط من ص، وفي ك: الأَكَلة. وأشار الطِّيبي في «شرح المشكاة» ١٠:٣٦ إلى الضبط الأول وقال: «كذا روي لنا عن كتاب أبي داود».
«بل أنتم كثير»: على حاشية ص كلمة لم تظهر في الصورة، وأحتمل أن تكون: جمع، أي: بل أنتم جمع كثير؟. وفي غير ص: بل أنتم يومئذ كثير.
«الوهْن»: السكون من ص، والفتحة من س، ك، والأول هو الأكثر لغةً.

٤٢٩٨ ـ «حدثنا يحيى بن حمزة»: في ك: حدثني.

٤٢٩٩ ـ «وحدِّثت»: فوقها في ص: تكرر. وقبلها في غير ص: قال أبو داود. والحديث تقدم (٤٢٥٣).

ابن عمر، عن نافعٍ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشكُ المسلمون أن يُحاصَروا إلى المدينة حتى يكونَ أبعدَ مَسالِحهم سَلاحٌ».

٤٣٠٠ ـ حدثنا أحمد بن صالح، عن عَنْبَسة، عن يونس، عن الزهري، قال: وسَلاَحِ قريبٌ من خيبر.

٧ ـ [باب ارتفاع الفتنة في الملاحم]*

٤٣٠١ ـ حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَة، حدثنا إسماعيل،

ح، وحدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا الحسن بن سَوَّار، حدثنا إسماعيل، حدثنا سليمان بن سُليم، عن يحيى بن جابر الطائي ـ قال هارون في حديثه ـ: عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يجمعَ الله على هذه الأمة سيفينِ: سيفاً منها، وسيفاً من عدوّها».

٨ ـ باب النهي عن تهييج الترك*

٤٣٠٢ ـ حدثنا عيسى بن محمد، حدثنا ضَمْرة، عن السَّيْباني، عن

٤٣٠٠ ـ تقدم (٤٢٥٤).

* ـ التبويب من ك.

٤٣٠١ ـ «سيفاً منها، وسيفاً من عدوها»: رواية ابن العبد: سيف منهم، وسيف من عدوهم.

* ـ زاد في غير ص: والحبشة، مع أنه سيأتي بعد بابين: النهي عن تهييج الحبشة.

٤٣٠٢ ـ «حدثنا عيسى بن محمد»: في غير ص زيادة: الرملي. وفي ص فوق «حدثنا» رمز ابن العبد «عب» ولم يختمها كعادته بـ: إلى، فهل يقصد كلمة «حدثنا» فقط؟ أو الحديث كلّه؟ لكن لم ينبه المزي في «التحفة» (١٥٦٨٩) إلى شيء من هذا.

«عن السيباني»: على حاشية ك: «هو بالسين المهملة، وهو أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو، كذا نسبه في الأطراف» (١٥٦٨٩).

والحديث أخرجه النسائي أتم منه. [٤١٣٣].

أبي سُكَينة: رجلٍ من المحرَّرين، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: «دَعُوا الحبشة ما وَدَعوكم، واتركوا التُّرك ماتركوكم».

٩ ـ باب في قتال الترك

٤٣٠٣ ـ حدثنا قتيبة، حدثنا يعقوب ـ يعني الإسكندراني ـ، عن سهيل ـ[يعني ابن أبي صالح]ـ، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون التركَ، قومٌ وجوهُهم كالمَجَانِّ المُطَرَّقةِ، يلبسون الشعر».

لا: عب

٤٣٠٤ ـ حدثنا قتيبة وابن السَّرْحِ وغيرهما، قالوا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة روايةً ـ قال ابن السرح ـ: أن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون التركَ قوماً نعالُهم الشعر، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صِغارَ الأعين، ذُلْفَ الآنُفِ كأنَّ وجوهَهم المَجَانُّ المُطرقة».

٤٣٠٣ ـ «قومٌ وجوههم»: في س، ع: قوماً...

«المَجانُّ المُطْرَّقه»: الفتحة على الطاء، والشدةُ على الراء من ص، والوجه الثاني من ك، وكلاهما ذكره الحافظُ في «مقدمة الفتح» ص ١٤٩، وابنُ الأثير في «النهاية» ٣:١٢٢، ولفظه: «رواه بعضهم بتشديد الراء، للتكثير، والأول ـ التخفيف ـ أشهر».

والمَجَانُّ: جمع مِجَنّ، وهو الترس، والمعنى: وجوههم كالتِّراس التي جُعل لها طاقٌ فوق طاقٍ ورُكبت بعضها فوق بعض. قال الخطابي ٤:٣٤٥: «شبَّه وجوههم في عرضها ونتوء وَجَناتها بالترسة قد أُلبِست الأطرقة».

والحديث في صحيح مسلم وسنن النسائي. [٤١٣٤].

٤٣٠٤ ـ «حتى يقاتل المسلمون الترك قوماً»: من ص، وفي غيرها: حتى تقاتلوا قوماً. وأول الحديث في ك: «لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار..».

«ذُلْف الآنُف»: في ك: ذلف الأنوف، والمعنى: أنوفهم غليظة منبطحة.

والحديث رواه الجماعة إلا النسائي. [٤١٣٥].

٤٣٠٥ ـ حدثنا جعفر بن مسافر التِّنِّيسي، حدثنا خلّاد بن يحيى، حدثنا بشير بن المهاجر، حدثنا عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ في حديثٍ: «يقاتلكم قومٌ صغارُ الأعين» يعني الترك، قال: «تسوقونهم ثلاثَ مِرار حتى تُلحِقوهم بجزيرة العرب، فأما في السياقة الأولى فينجو مَن هرب منهم، وأما في الثانية فينجو بعضٌ ويهلِك بعضٌ، وأما في السياقة الثالثة فيُصطَلَمون» أو كما قال.

١٠ ـ باب ذكر البصرة*

٤٣٠٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، حدثنا سعيد بن جُمْهان، حدثنا مسلم بن أبي بكرةَ، سمعت أبي يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «ينزلُ أناسٌ من أمتي بغائطٍ يسمونه البصرة، عند نَهر يقال له دِجلة، يكون عليه جِسرٌ يكثر أهلها وتكون من أمصار المهاجرين». قال ابن يحيى: قال أبو معمر: «وتكون من أمصار المسلمين، فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قَنْطُوراءَ عِراضُ الوجوه صغارُ الأعين حتى ينزلوا على شطِّ النهر، فيتفرَّق أهلها ثلاثَ فِرق: فرقة يأخذون أذناب البقر والبرِّيَّة فهلكوا، وفرقة يأخذون

٤٣٠٥ ـ «وأما في السياقة الثالثة»: كلمة «السياقة» من ص.
«فيُصْطَلَمون»: الضبط من س، ك، والمعنى: يُستَأْصلون.

* ـ رواية ابن العبد: في خبر البصرة.

٤٣٠٦ ـ «ينزل أناس»: من ص، وفي غيرها: ينزل ناس.
«بغائط»: الغائط في أصل اللغة: الأرض المطمئنة المنخفضة الواسعة. قال في «المصباح»: «كانوا يقضون حوائجهم في المواضع المطمئنة، فهو من مجاز المجاورة، ثم توسعوا فيه حتى اشتقوا منه..».
«قال أبو معمر»: قال في «بذل المجهود» ١٧ : ٢٢٠: «ليس له ذكر في السند..».

لأنفسهم وكفروا، وفرقة يجعلون ذراريَّهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء».

٤٣٠٧ ـ حدثنا عبدالله بن الصبّاح، حدثنا عبد العزيز بن عبدالصمد، حدثنا موسى الحنَّاط، لا أعلمه إلا ذكره عن موسى بن أنس، عن أنس ابن مالك، أن رسول الله ﷺ قال له: «يا أنس، إنَّ الناس يُمصِّرون أمصاراً، وإن مصراً منها يقال له البصرة أو البُصَيرة، فإنْ أنت مررتَ بها، أو دخلتَها، فإياك وسِباخَها وكَلاّءَها وسُوقها وبابَ أُمرائها وعليكَ بضواحيها، فإنه يكون بها خسفٌ وقذفٌ ورجفٌ، وقوم يبيتون يُصبحون قردةً وخنازير».

٤٣٠٨ ـ حدثنا ابن المثنى، حدثني إبراهيم بن صالح بن درهم، قال: سمعت أبي يقول: انطلقنا حاجِّين، فإذا رجلٌ فقال لنا: إلى جنبكم قريةٌ يقال لها الأُبُلَّة؟ قلنا: نعم، قال: مَن يضمنُ لي منكم أن يصليَ في مسجد العِشَّار ركعتين أو أربعاً ويقول هذه لأبي هريرة؟ سمعت خليلي ﷺ يقول: «إن الله يبعثُ من مسجدِ العِشَّارِ يومَ القيامة شُهداء لا يقومُ مع شهداء بدرٍ غيرُهم».

٤٣٠٧ ـ «أو البُصَيرة»: الضبط من ص، س.
«وسِباخَها وكَلاّءَها»: السِّبَاخ: جمع سَبْخة: وهي الأرض المِلْحة. والكلاّء: قال في «النهاية» ٤: ١٩٤: «هو شاطىء النهر، والموضع الذي تربط فيه السفن، ومنه سوق الكلاّء بالبصرة».

٤٣٠٨ ـ «حدثنا ابن المثنى»: في الأصول الأخرى: حدثنا محمد بن المثنى.
«مسجد العَِشّار»: الضبط من س، وفي ص وحاشية ك كسرة للعين فقط.
«سمعت خليلي»: في غير ص زيادة: أبا القاسم.
وفي آخر الحديث زيادة في ك: «قال أبو داود: هذا المسجد مما يلي النهر».

١١ ـ باب النهي عن تهييج الحبشة*

٤٣٠٩ ـ حدثنا القاسم بن أحمد البغدادي، حدثنا أبو عامر، حدثنا زهير بن محمد، عن موسى بن جُبير، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «اُترُكوا الحبشة ما تركوكم، فإنه لا يَستخرجُ كنز الكعبة إلا ذو السُّوَيقَتَين من الحبشة».

١٢ ـ باب علامات الساعة

٤٣١٠ ـ حدثنا مؤمَّل بن هشام، حدثنا إسماعيل، عن أبي حَيّان التيمي، عن أبي زُرعة قال: جاء نفر إلى مروان بالمدينة، فسمعوه يحدِّث في الآيات أن أولها الدَّجال، قال: فانصرفت إلى عبد الله بن عمرو، فحدثته، فقال عبد الله: لم يقل شيئاً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أوَّل الآياتِ خروجاً طلوعُ الشمس من مغربها، أو الدابةُ على الناس ضُحىً، فأيتُهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أَثَرها» قال عبد الله ـ وكان يقرأ الكتب ـ: وأظن أولَهما خروجاً طلوعَ الشمس من مغربها.

---

* ـ في ك: باب ذكر الحبشة.

٤٣٠٩ ـ «حدثنا زهير بن محمد»: في الأصول الأخرى: عن زهير بن محمد.

«عن موسى بن جبير»: في س: عن محمد. . .

«ذو السُّوَيقتين»: مثنى مصغَّر، المفرد المكبَّر: ساق، وعامة الحبشة في سُوقهم دقّة وحُموشة.

وللحديث أصل في الصحيحين من رواية أبي هريرة. [٤١٤٠].

٤٣١٠ ـ «حدثنا إسماعيل»: في ك: حدثني.

«وكان يقرأ الكتب»: أي الكتب السالفة، كالتوراة.

والحديث رواه مسلم وابن ماجه. [٤١٤١].

٤٣١١ ـ حدثنا مسدَّد وهنّاد، المعنى، قال مسدد: حدثنا أبو الأحوص، قال حدثنا فُرات القَزَّاز، عن عامر بن واثلة ـ وقال هناد: عن أبي الطفيل ـ، عن حذيفة بن أَسِيد الغِفاري قال: كنا قُعوداً نتحدث في ظل غرفةٍ لرسول الله ﷺ، فذكرنا الساعةَ، فارتفعتْ أصواتنا فقال رسول الله ﷺ: «لن تكون، أو لن تقوم، حتى يكون قبلها عشرُ آيات: طلوعُ الشمس من مغربها، وخروجُ الدابة، وخروجُ يأجوجَ ومأجوجَ، والدجال، وعيسى ابنُ مريم، والدخَانُ، وثلاث خسوف: خسفٌ بالمغرب، وخسف بالمشرق، وخسف بجزيرة العرب، وآخِرُ ذلك: تخرج نار من اليمن من قَعْر عدَن تسوقُ الناس إلى المحشر».

٤٣١٢ ـ حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحرّاني، حدثنا محمد بن الفُضيل، عن عُمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعةُ حتى تطلُعَ الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنَ مَن عليها، فذاك حينَ: لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً».

١٣ ـ باب حسر الفرات عن كنز

٤٣١٣ ـ حدثنا عبد الله بن سعيد الكِندي، حدثني عقبة بن خالد

٤٣١١ ـ «أبي الطفيل»: هو عامر بن واثلة، لكن ذكره هناد بكنيته، ومسدّد باسمه.
«حذيفة بن أَسِيد»: الضبط من ص، وبه صرَّح الحافظ في «التقريب» (١١٥٤) وغيره، وفي ك: أُسيد، وهو من نوادر غلطه في الضبط.
«وثلاث خسوف»: في الأصول الأخرى: وثلاثة خسوف.
والحديث رواه الجماعة إلا البخاري. [٤١٤٢].

٤٣١٢ ـ رواه الجماعة إلا الترمذي. [٤١٤٣].

٤٣١٣ ـ «فلا يأخذ منه»: في س: فلا يأخذنّ منه.
والحديث رواه الشيخان والترمذي. [٤١٤٤].

السَّكُوني، حدثنا عبيد الله، عن خُبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِك الفراتُ أن يَحسِر عن كنز من ذهب، فمن حضَره فلا يأخذْ منه شيئاً».

٤٣١٤ ـ حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثني عقبة ـ يعني ابن خالد ـ، حدثنا عبيد الله، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثلَه، إلا أنه قال: «يحسِرُ عن جبل من ذهب».

١٤ ـ باب خروج الدجال*

٤٣١٥ ـ حدثنا الحسن بن عمرو، حدثنا جرير، عن منصور، عن رِبْعيّ بن حِراش قال: اجتمع حذيفة وأبو مسعود، فقال حذيفة: لأنا بما مع الدَّجال أعلمُ منه: إن معه بحراً من ماء، ونهراً من نار، فالذي تُرون أنه نارٌ: ماءٌ، والذي تُرون أنه ماءٌ: نارٌ، فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء فليشربْ من الذي يُرى أنه نار، فإنه سيجده ماءً.

قال أبو مسعود البدري: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول.

٤٣١٦ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن قتادة،

٤٣١٤ ـ «بن سعيد»: في الأصول الأخرى زيادة: الكندي.
«حدثنا عبيدالله»: فيها أيضاً: حدثني.
والحديث رواه مسلم والترمذي، وذكره البخاري تعليقاً. [٤١٤٥].

* ـ في رواية ابن العبد: باب في الدجال.

٤٣١٥ ـ «فمن أدرك ذلك منكم»: في س، ك: فمن أدرك منكم ذلك.
«فأراد الماء»: ليست في ع.
«فإنه سيجده ماء»: في ك: فإنه سيجد ماء.
والحديث رواه الشيخان بمعناه مختصراً ومطوَّلاً. [٤١٤٦].

٤٣١٦ ـ «إلا وقد أنذر»: الواو من ص فقط.
والحديث في الصحيحين والترمذي. [٤١٤٨].

سمعت أنس بن مالك يحدث، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما بُعثَ نبيٌّ إلا وقد أنذر أمته الدجالَ الأعورَ الكذابَ، ألا وإنه أعورُ، وإن ربكم ليس بأعور، وإن بين عينيه مكتوباً: كافر».

٤٣١٧ ـ حدثنا ابن المثنى في هذا الحديث، عن محمد بن جعفر، عن شعبة: (ك ف ر).

٤٣١٨ ـ حدثنا مسدد، حدثنا عبدالوارث، عن شعيب بن الحَبْحاب، عن أنس، عن النبي ﷺ، في هذا الحديث، قال: «يقرؤه كل مسلم».

٤٣١٩ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير، حدثنا حميد بن هلال، عن أبي الدَّهْماء قال: سمعت عِمران بن حُصين يحدث قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن سمعَ بالدجال فلينأَ عنه، فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسَب أنه مؤمنٌ فيتَّبعُه، مما يَبعث به من الشبهات. أو: لِما يبعث به من الشبهات». هكذا قال.

٤٣٢٠ ـ حدثنا حَيْوَة بن شُريح، حدثنا بقيّة، حدثني بَحِير بن سَعْد،

٤٣١٧ ـ «حدثنا ابن المثنى في هذا الحديث»: في الأصول الأخرى: حدثنا محمد ابن المثنى، فقط.

٤٣١٨ ـ «في هذا الحديث»: ليست في ك.
والحديث رواه مسلم. [٤١٤٩].

٤٣٢٠ ـ «بَحير بن سعد»: من ص، وفي غيرها: بحير، فقط.
«حسبت أن لاتَعْقُلوا»: في غير ص: خشيت أن لا تعقلوا.
«أَفْحَجُ أجعد»: في غير ص: جَعْد. والأفحج: من يباعد بين رجليه في المشي.
«ولا جَحْراء»: من الأصول إلا ك ففيها: جَخْراء، وعلى حاشيتها: «يروى بالحاء المهملة والمعجمة، بعد الجيم». أي: جَخْراء وجَحْراء، وذكر ذلك في «النهاية»: ١: ٢٤٠ ويصحَّح، ٢٤٢ وفسَّرها بالعين الضيّقة =

عن خالد بن مَعدان، عن عمرو بن الأسود، عن جُنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت أنه حدثهم، أن رسول الله ﷺ قال: «إني قد حدثتكم عن الدجال حتى حسِبت أن لا تَغفُلوا: إن مسيح الدجال رجلٌ قصيرٌ أَفْحَجُ أجعدُ أعورُ مطموسُ العين ليس بناتئةٍ ولا جَحْراء، فإنْ لَبَسَ عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور».

لا : عب

[قال أبو داود: عمرو بن الأسود وَليَ القضاء].

٤٣٢١ ـ حدثنا صفوان بن صالح المؤذن، حدثنا الوليد، حدثنا ابن جابر، حدثني يحيى بن جابر الطائي، عن عبد الرحمن بن جبير بن نُفير، عن أبيه، عن النَّوّاس بن سِمعان الكِلاَبي قال: ذَكَر رسول الله ﷺ الدجال فقال: «إنْ يخرجْ وأنا فيكم فأنا حجيجُه دونَكم، وإن يخرُج ولستُ فيكم فامرؤٌ حجيجُ نفسِه، واللهُ خليفتي على كلِّ مسلم، فمنْ أدركه منكم فليقرأ عليه فواتحَ سورة الكهف، فإنها جِوارُكم من فتنته».

قلنا: وما لُبْثُه في الأرض؟ قال: «أربعون يوماً: يومٌ كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم». فقلنا: يا رسول الله، هذا اليوم الذي كسنةٍ يكفينا فيه صلاةُ يوم وليلة؟ قال: «لا، اُقدُروا له

= التي لها غَمَص ورَمَص.

والعين الجحراء: التي ذهبت فبقي مكانها غائراً فارغاً كالجُحْر، لكن عينه مطموسة، لاناتئة ولامنخسفة.

«لَبَس»: من ص مع الضبط، وفي غيرها: أُلبس.

والحديث رواه النسائي. [٤١٥١].

٤٣٢١ ـ «المؤذن»: في س، ع زيادة: الدمشقي.

«يكفينا فيه»: في الأصول الأخرى: أتكفينا فيه، وسقطت «فيه» من ك.

«باب لُدّ»: قرية في فلسطين.

والحديث رواه الجماعة إلا البخاري. [٤١٥٢].

قَدْره، ثم ينزلُ عيسى عند المنارة البيضاء شرقيَّ دمشقَ فيدركُه عند باب لُدٍّ فيقتلُه».

٤٣٢٢ ـ حدثنا عيسى بن محمد، حدثنا ضَمْرة، عن السَّيْباني، عن عمرو بن عبد الله، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، نحوه.

٤٣٢٣ ـ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا همّام، حدثنا قتادة، حدثنا سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدان، عن حديث أبي الدرداء، يرويه عن نبي الله ﷺ قال: «من حفظ عشرَ آياتٍ من أول سورة الكهف عُصم من فتنة الدجال».

قال أبو داود: وكذا قال هشام الدَّسْتَوائي عن قتادة، إلا أنه قال: «مَن حفظ مِن خواتيمِ» وقال شعبة، عن قتادة: «من آخرِ الكهف».

٤٣٢٢ ـ «السيباني»: على حاشية ك: «هو بالسين المهملة، أبي زرعة يحيى بن أبي عمرو، كذا نسبه في الأطراف» (٤٨٩٦)، وتحرف في ع، ومطبوعة «سنن ابن ماجه» (٤٠٧٧) إلى: الشيباني.

«نحوه»: انتهى الحديث في ص، وفي غيرها زيادة: وذكر مثل الصلوات معناه.

وليس في مطبوعة المنذري عزو الحديث إلى أحد، وعزاه المزي (٤٨٩٦) إلى ابن ماجه، وهو فيه (٤٠٧٧) مطولاً في أزيد من ثلاث صفحات، وهو الحديث الذي كان يقول فيه أحدُ رواته عبدُ الرحمن المحاربيُّ: ينبغي أن يُدفع هذا الحديث إلى المؤدِّب، حتى يعلِّمه الصبيان في الكُتّاب. ذكره ابن ماجه آخر الحديث.

٤٣٢٣ ـ «حدثنا سالم»: في س، ع: عن سالم.

في آخره: «من حفظ من خواتيم»: من ص، وفي غيرها زيادة: سورة الكهف.

«عن قتادة»: ليست في الأصول الأخرى.

والحديث عند مسلم والترمذي والنسائي بألفاظ متعددة. [٤١٥٦].

٤٣٢٤ ـ حدثنا هُدْبة بن خالد، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «ليس بيني وبينه نبيٌّ ـ يعني عيسى ابن مريم ـ، وإنه نازلٌ، فإذا رأيتموه فاعرفوه: رجلٌ مَرْبوعٌ إلى الحُمرة والبياض، بين مُمَصَّرَتَيْن، كأن رأسه يقطُر وإن لم يُصبه بَلَل، فيقاتل الناسَ على الإسلام، فيدُقُّ الصليب، ويقتل الخِنزير، ويضع الجزية، ويُهلكُ اللهُ في زمانه المِلل كلَّها إلا الإسلام، ويَهلِكُ المسيحُ الدجالُ، فيمكث في الأرض أربعين سنة، ثم يُتوفَّى فيصلي عليه المسلمون».

١٥ ـ باب في خبر الجسّاسة

٤٣٢٥ ـ حدثنا النفيلي، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن فاطمة بنت قيس، أن رسول الله ﷺ أخَّر العشاء الآخرة ذات ليلةٍ، ثم خرج فقال: «إنه حبسني حديثٌ كان يحدِّثُنيهِ تميمٌ الداريُّ عن رجلٍ كان في جزيرةٍ من جزائر البحر، فإذا بامرأة تجرُّ شعرَها، قال: ما أنتِ؟ قالت: أنا الجسَّاسةُ، اذهبْ إلى ذلك القصر، فأتيته، فإذا رجلٌ يجرُّ شعرَه مسلسلٌ في الأغلال يَنْزُو فيما بين السماء والأرض، فقلت: من أنتَ؟ قال: أنا الدجال، خرج نبيُّ الأمِّيِّين؟ قلت: نعم، قال: فأطاعوه أم عصوه؟ قلت: بل أطاعوه، قال: ذاك خير لهم».

٤٣٢٦ ـ حدثنا حجاج بن أبي يعقوب، حدثنا عبد الصمد، حدثنا

٤٣٢٤ ـ «مُمَصَّرَتين»: أي ثوبين مصبوغين بالأصفر غير المُشْبَع.
«ويَهْلِكُ المسيحُ الدجالُ»: الضبط كله من ص.

٤٣٢٥ ـ «فإذا بامرأة»: في غير ص: فإذا أنا بامرأة.
«خرج نبيُّ الأميين؟»: في غير ص زيادة: بعدُ.

٤٣٢٦ ـ «سمعت حسين المعلِّم»: هكذا رسمت «حسين» في ص، وانظر (٢٧٣). =

أبي قال: سمعت حسين المعلِّمَ، حدثنا عبدالله بن بُريدة، حدثنا عامر بن شَراحيل الشعبي، عن فاطمة بنت قيس قالت: سمعت مناديَ رسول الله ﷺ ينادي: أنِ الصَّلاةُ جامعةٌ، فخرجتُ، فصليتُ مع رسول الله ﷺ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته جلس على المنبر وهو يضحك، قال: «لِيَلزَمْ كلُّ إنسان مصلاَّه» ثم قال: «هل تدرون لمَ جمعتُكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إني ما جمعتُكم لرهبة ولا رغبة، ولكنْ جمعتكم أن تميماً الداريَّ كان رجلاً نصرانياً، فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثاً وافقَ الذي حدثتكم عن الدجال.

حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لَخْم وجُذام، فلعِب بهم الموجُ شهراً في البحر، وأَرْسَوْا إلى جزيرة حين مغرِب

= «حدثنا عبدالله بن بريدة»: سقط من ع.
«وأَرْسَوْا»: في غير ص: وأُرفِئوا، والمعنى: قُرِّبوا، وضبطها في «بذل المجهود» ١٧: ٢٤٩ «بصيغة المجهول».
«أَقْرُب السفينة»: جمع قارب، على غير قياس، وهو زورق صغير يكون مع السفن الكبيرة.
«كثيرة الشعر»: تفسيرٌ لقوله: أَهْلَب.
«لما سمَّت رجلاً فرِقنا منه أن يكون شيطانَه»: من ص، وفي غيرها: لما سمَّت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانةً.
«فذكر الحديث»: هو بطوله في مسلم (٢٩٤٢).
«بَيْسان»: مدينة في فلسطين، كانت ذات نخل كثير.
«وعن عين زُغَر»: عين جارية في تلك الجهة، وعلى حاشية ع: «بضم الزاي، وفتح الغين المعجمة. منذري»، وهي غير مصروفة، فعلى الراء فتحة في ص، س، ك، وكلام الناجي المنقول في حاشية العلامة البصري على «تقريب التهذيب» (٢٥٧٤) يدل على أنها مصروفة؟.
والحديث في صحيح مسلم. [٤١٥٩].

الشمس، فجلسوا في أَقْرُب السفينة، فدخلوا الجزيرة، فلقيتْهم دابةٌ أَهْلَبُ كثيرةُ الشَّعر، قالوا: ويلكِ ما أنتِ؟! قالت: أنا الجساسة، انطلِقوا إلى هذا الرجل في هذا الدَّير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، قال: لما سَمَّت رجلاً فَرِقنا منه أن يكون شيطانَهُ، فانطلقنا سِراعاً حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظمُ إنسان رأيناه قطُّ خَلْقاً وأشدُّه وِثاقاً! مجموعةٌ يداه إلى عنقه، فذكر الحديث، وسألهم عن نخل بَيْسان، وعن عين زُغَرَ، وعن النبي ﷺ الأمي، قال: إني أنا المسيح الدجال، وإنه يوشك أن يُؤذَنَ لي في الخروج».

قال النبي ﷺ: «وإنه في بحر الشام، أو بحر اليمن، لا، بل من قِبَل المشرق ما هو» مرتين، وأومأ بيده قِبلَ المشرق.

قالت: حفظت هذا من رسول الله ﷺ، وساق الحديث.

٤٣٢٧ ـ حدثنا محمد بن صُدْران، حدثنا المعتمِر بن سليمان، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مُجالد بن سعيد، عن عامر قال: حدثتني فاطمة بنت قيس، أن النبي ﷺ صَلَّى الظهر ثم صعِد المنبر، وكان لا يصعَد عليه إلا يومَ جمعة قبل يومئذ، ثم ذكر هذه القصة.

قال أبو داود: ابن صُدْران: بصريّ غرق في البحر مع ابن مِسْور لم يَسلَم منهم غيرُه.

٤٣٢٨ ـ حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا ابن فُضيل، عن الوليد

٤٣٢٧ ـ «بن سليمان»: من ص.
«حدثتني فاطمة»: في ك، وحاشية ع: أخبرتني.
والحديث رواه ابن ماجه عن مجالد، والترمذي عن قتادة، والنسائي عن داود بن أبي هند، ثلاثتهم عن الشعبي، بنحو من حديث مسلم. [٤١٦٠].
٤٣٢٨ ـ «حدثنا ابن فضيل»: من ص، وفي غيرها: أخبرنا.
«يريدون الخبر»: الخبر بالراء المهملة في الأصول كلها، وعليها علامة =

ابن عبد الله بن جُميع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ على المنبر: «إنه بينما أناسٌ يسيرون في البحر فنفِد طعامهم، فرُفِعتْ لهم جزيرة، فخرجوا يريدون الخبر، فلقيتهم الجساسة». قلت لأبي سلمة: وما الجساسة؟ قال: امرأة تجرُّ شعرَ جلدها ورأسها! قالت: في هذا القصر، فذكر الحديث، وسأل عن نخل بيسان، وعين زُغَر، قال: هو المسيح. فقال لي ابن أبي سلمة: إن في هذا الحديث شيئاً ما حفظته، قال: شهد جابر أنه ابن صيّاد، قلت: فإنه قد مات، قال: وإن مات! قلت: فإنه أسلم، قال: وإن أسلم! قلت: فإنه قد دخل المدينة، قال: وإن دخل المدينة!.

١٦ ـ خبر ابن صياد*

٤٣٢٩ ـ حدثنا أبو عاصم خُشَيش بن أَصْرَم، حدثنا عبد الرزاق،

= الإهمال في ص، وفي الشرحين و«تهذيب» المنذري (٤١٦١): الخُبز.

«وعين زُغَر»: في غير ص: وعن عين زُغَر.

«أنه ابن صياد»: في ك: أنه هو ابن صائد.

* ـ في الأصول الأخرى: باب خبر ابن صائد.

٤٣٢٩ ـ «بني مَغَالة»: على حاشية ع: «بنو مغالة: بفتح الميم، وغين معجمة مفتوحة، من الأنصار، ومَغَالة: اسم امرأة نُسِبوا إليها. منذري».

«وهو غلام»: على حاشية ك: قريب البلوغ.

«الدُّخُّ»: الخاء مضمومة غير مشدَّدة في ك، إنما ضبطتُها بالتشديد من قول القاضي عياض رحمه الله في «المشارق» ١:٢٢٤: «بضم الدال، مشدَّد الخاء»، وهكذا ضبطت في متن البخاري ومسلم.

«اِخْسَ»: من ص، س، وفي غيرهما: اخسأ.

«يكن هو» في الموضعين: من ص، وليس في غيرها «هو».

والآية الكريمة من سورة الدخان: ١٠.

والحديث أخرجه الشيخان والترمذي وليس عندهم أنه خبأ له الآية =

أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ مرَّ بابن صيّاد في نفر من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب، وهو يلعب مع الغلمان عند أُطُمِ بني مَغَالة، وهو غلام، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده ثم قال: «أتشهدُ أني رسول الله؟» قال: فنظر إليه ابن صياد، فقال: أشهد أنك رسول الأميِّين، ثم قال ابن صياد للنبي ﷺ: أتشهد أني رسول الله؟ فقال له النبي ﷺ: «آمنتُ بالله ورسله».

ثم قال له النبي ﷺ: «ما يأتيك؟» قال: يأتيني صادق وكاذب، فقال له النبي ﷺ: «خُلِّط عليك الأمر» ثم قال رسول الله ﷺ: «إني قد خبأتُ لك خَبيئةً» وخبأ له ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾، قال ابن صياد: هو الدُّخُّ، فقال رسول الله ﷺ: «اِخْسَ فلن تعدوَ قدرَك!» فقال عمر: يارسول الله ائذنْ لي فأضربَ عنقَه! فقال رسول الله ﷺ: «إنْ يَكُنْ هو فلنْ تسلَّطَ عليه» يعني الدجال «وإلا يكنْ هو فلا خيرَ في قتله».

٤٣٣٠ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب ـ يعني ابن عبدالرحمن ـ، عن موسى بن عقبة، عن نافع قال: كان ابن عمر يقول: والله ما أشك أن المسيحَ الدجال ابنُ صائد.

٤٣٣١ ـ حدثنا ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن محمد بن المنكدر قال: رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابنَ صائدٍ الدجالُ، فقلت: تحلفُ بالله؟! فقال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ، فلم يُنكره رسول الله ﷺ.

= الكريمة. [٤١٦٢].

٤٣٣٠ ـ «ابن صائد»: من ص، وهو كذلك في أصل التستري، كما هو على حاشية س، وفي غيرهما: ابن صياد، وهو رواية ابن العبد.

٤٣٣١ ـ رواه الشيخان. [٤١٦٤].

٤٣٣٢ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله ـ يعني ابن موسى ـ حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن سالم، عن جابر قال: فقدنا ابن صيادٍ يوم الحَرَّة.

٤٣٣٣ ـ حدثنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعةُ حتى يخرجَ ثلاثون دجالون، كلُّهم يزعم أنه رسول الله!».

٤٣٣٤ ـ حدثنا ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا محمد ـ يعني ابن عمرو ـ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لاتقومُ الساعةُ حتى يخرج ثلاثون كذاباً دجالاً كلُّهم يكذبُ على الله وعلى رسوله».

٤٣٣٥ ـ حدثنا ابن الجراح، عن جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: قال عَبيدة السَّلْماني، بهذا الخبر، فذكر نحوه، قال: فقلت له: أتُرى هذا منهم؟ ـ يعني المختار ـ فقال عَبيدة: أما إنه من الرؤوس.

١٧ ـ باب في الأمر والنهي

٤٣٣٦ ـ حدثنا عبد الله بن محمد النُّفيلي، حدثنا يونس بن راشد،

٤٣٣٣ ـ «ثلاثون دجالون»: في ع: دجالاً.

٤٣٣٤ ـ «ابن معاذ»: من ص، وفي غيرها: عبيدالله بن معاذ.

«كذاباً»: ليست في ك.

٤٣٣٥ ـ «ابن الجراح»: في غير ص: عبدالله بن الجراح.

«بهذا الخبر»: رواية ابن العبد: بهذا الحديث.

«فذكر نحوه، قال»: في غير ص: قال: فذكر نحوه.

٤٣٣٦ ـ «اتَّقِ الله، ماتصنع؟»: في الأصول الأخرى: اتق الله، ودَعْ ماتصنع.

«وشَرِيبه وقَعيده، ثم قال»: في الأصول الأخرى زيادة بين الجملتين: فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ثم قال. . . =

عن علي بن بَذِيمة، عن أبي عُبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول ما دخل النقصُ على بني إسرائيل كان الرجلُ يَلقَى الرجلَ فيقول: يا هذا اتَّقِ الله، ما تصنعُ؟ فإنه لا يحلُّ لك، ثم يلقاهُ من الغدِ فلا يمنعه ذلك أن يكون أَكِيلَهُ وشَرِيبه وقَعِيده، ثم قال: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ إلى قوله ﴿فَٰسِقُونَ﴾. ثم قال: «كلا والله لتأمُرُنَّ بالمعروف ولَتَناهَوْن عن المنكر ولتأخذُنَّ على يَدَي الظالم ولتأطِرُنَّه على الحقِّ أَطْراً، وتَقْصُرُنّه على الحق قَصْراً».

٤٣٣٧ ـ حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب الحنّاط، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن أبي عُبيدة، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، بنحوه، زاد: «أو لَيضرِبَنَّ الله بقلوبِ بعضكم على بعض، ثم لَيَلْعَنَنَّكم كما لَعَنَهم».

قال أبو داود: رواه المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن عبد الله ابن عمرو بن مرة، عن سالم الأفطس، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، ورواه خالد الطحان، عن العلاء، عن عمرو بن مرة، عن أبي عُبيدة.

= «ولتَنَاهَوْن عن المنكر»: من ص مع الضبط، وفي غيرها: ولتنهوُنَّ.
«على يدي الظالم»: على حاشية ك: على يَدِ الظالم.
«ولتَأْطِرُنَّه»: على حاشية ك: «أي: لتجبرنَّه جبراً». وعلى حاشية س: «أَطَرتُ القوسَ آطِرها، أطراً: إذا حنيتَها».
«وتَقْصُرنَّه.. قصراً»: من ص، وفي غيرها: ولتقصرنَّه، أي تَحبِسُنَّه.
ورواية ابن العبد: أو تقهرونه على الحق قهراً.
والآية الكريمة من سورة المائدة: ٧٨.
والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن غريب ـ وابن ماجه. [٤١٧٠].

٤٣٣٨ ـ حدثنا وهب بن بقية، عن خالد،

وحدثنا عمرو بن عون، أخبرنا هُشيم، المعنى، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال أبو بكر بعد أن حمِد الله وأثنى عليه: يا أيها الناسِ، إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير موضعها: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾.

قال عن خالد: وإنا سمعنا النبي ﷺ يقول: «إنَّ الناس إذا رَأَوُا الظالمَ فلم يأخذوا على يديه أَوْشَكَ أن يَعمَّهم الله بعقاب».

وقال عمرو عن هُشيم: وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ قوم يُعمل فيهم بالمعاصي يَقدِرون على أن يغيِّروا ثم لا يغيِّروا إلا يُوشكُ أن يعمَّهم الله بعقاب».

قال أبو داود: رواه كما قال خالد: أبو أسامة وجماعة، وقال شعبة فيه: «ما من قوم يُعمَل فيهم بالمعاصي هم أكثرُ ممن يعمله».

٤٣٣٩ ـ حدثنا مسدد، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا أبو إسحاق، عن

٤٣٣٨ ـ «أخبرنا هشيم»: في ع: حدثنا.
«على غير موضعها»: في غير ص: مواضعها.
«يقدرون على أن..»: في غير ص: ثم يقدرون على أن.
«يعمَّهم الله بعقاب» الثانية: من ص، ك، وفي غيرهما زيادة: منه.
«هم أكثر ممن يعمله»: هم: أي: القادرون على التغيير أكثر من العاصين.
والحديث رواه بقية أصحاب السنن، وقال الترمذي: حسن صحيح. [٤١٧٢].

٤٣٣٩ ـ «عن ابن جرير»: سُمِّي في رواية ابن ماجه (٤٠٠٩): عُبيدالله، وأفاد المزي (٣٢٤٢) أن سهل بن عثمان وحَكَّام بن سَلْم سمياه عَبدالله، وأشار المنذري (٤١٧٣)، وابن حجر في «النكت الظراف» إلى احتمال أنه =

ابن جرير، عن جرير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ رجل يكون في قوم يَعمَل فيهم بالمعاصي يقدرون على أن يُغيِّروا عليه ولا يغيروا: إلا أصابهم الله بعقاب قبلَ أن يموتوا».

٤٣٤٠ ـ حدثنا محمد بن العلاء وهنّاد بن السري قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد.

وَعن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رأى مُنكراً فاستطاع أن يغيِّره بيده فليغيِّرْه بيده».

وقطع هناد بقية الحديث: «فإن لم يستطعْ فبلسانه، فإن لم يستطع بلسانه فبقلبه، وذلك أضعفُ الإيمان».

٤٣٤١ ـ حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العَتَكي، حدثنا ابن

= المنذر بن جرير، كما جاء في رواية الطبراني (٢٣٧٩)، قال الحافظ: «ورجح الدارقطني قول إسرائيل» كما هو عند ابن ماجه، أي: عبيدالله.

«أصابهم الله بعقاب قبل»: في ع: أصابهم الله منه..، وفي س، ك: أصابهم الله بعقاب من قبل.

٤٣٤٠ ـ «وعن قيس بن مسلم»: معطوف على: إسماعيل بن رجاء، فالأعمش يرويه عن كليهما، كما قدَّمته، وأزيدُ هنا: أن الإمام النووي رحمه الله نصّ على هذا في «شرح مسلم» ٢: ٢٦.

«وقطع هناد بقية الحديث»: زاد في ع، وحاشية ك: «ومرَّ فيه ابن العلاء». أي: أتمَّه. وتقدم الحديث (١١٣٣).

٤٣٤١ ـ «قال غيره: عن أبي المُصَبِّح»: زيادة من ص.

«أخبرني أبو أمية»: في غير ص: حدثني.

«فعليك بنفسك»: في غير ص: فعليك، يعني بنفسك.

«أيامَ الصبرِ، الصبرُ»: في ك: أيام الصبر. وعلى حاشيتها: أياماً، فيكون =

المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، حدثني عَمرو بن جارية اللَّخْمي، قال غيره: عن أبي المُصَبِّح، أخبرني أبو أُمية الشعباني قال: سألت أبا ثعلبة الخُشني فقلت: يا أبا ثعلبة، كيف تقول في هذه الآية: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾.

قال: أما والله لقد سألتَ عنها خبيراً، سألتُ عنها رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «بلِ ائتمروا بالمعروف، وتَنَاهَوْا عن المنكر، حتى إذا رأيتَ شُحاً مُطاعاً، وهوىً متَّبعاً، ودُنيا مُؤْثَرةً، وإعجابَ كلِّ ذي رأي برأيه: فعليك بنفسك، ودَعْ عنك العوامَّ، فإنَّ مِنْ ورائكم أيامَ الصبرِ، الصبرُ فيه مثلُ قَبْضٍ على الجمْر، للعامل فيهم مثلُ أجرِ خمسين رجلاً يعملون مثلَ عمله». وزادني غيره: قال: يارسول الله أجر خمسين منهم؟ قال: «خمسين منكم».

٤٣٤٢ ـ حدثنا القَعْنبي، أن عبد العزيز بن أبي حازم حدثهم، عن أبيه، عن عُمارة بن عَمرو، عن عبد الله بن عمرو بن العاصيْ، أن رسول الله ﷺ قال: «كيف بكم وبزمان» أو: «يوشكُ أن يأتي زمانٌ يُغربَلُ الناس فيه غربلةً تبقى حُثالةٌ من الناس قد مَرِجَت عهودُهم وأماناتُهم، واختلفوا فكانوا هكذا» وشبَّك بين أصابعه، فقالوا: كيف بنا يا رسول الله؟ قال: «تأخذون ما تعرفون، وتَذَرون ما تُنكِرون، وتُقبِلون على أمر خاصّتكم، وتَذَرون أمرَ عامّتكم».

= مابعدها: الصبرُ. . ، ولعل «أيام» هذه ترسم هكذا وتقرأ: أياماً، كما تقدم (٢٧٣).

في آخره «خمسين منكم»: وفي غير ص: أجر خمسين منكم. وفي «عون المعبود» ١١: ٤٩٦: «قال في «فتح الودود»: هذا في الأعمال التي يشق فعلها في تلك الأيام. لامطلقاً»، وانظره.

٤٣٤٢ ـ تقدم (٤٢٤٤).

٤٣٤٣ ـ حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا الفضل بن دُكَين، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن هلال بن خبّاب أبي العلاء، حدثني عكرمة، حدثني عبد الله بن عمرو بن العاصِ قال: بينما نحن حولَ رسول الله ﷺ إذْ ذكر الفتنة، فقال: «إذا رأيتم الناسَ قد مرِجت عهودُهم، وخفَّت أماناتهم فكانوا هكذا» وشبّك بين أصابعه، قال: فقمت إليه فقلت: كيف أفعلِ عند ذلك، جعلني الله فِداك؟ قال: «اِلزمْ بيتك، واملِك عليك لسانَك، وخُذ بما تعرف، ودعْ ما تُنْكر، وعليك بأمر خاصةِ نفسك، ودعْ عنك أمرَ العامة».

٤٣٤٤ ـ حدثنا محمد بن عَبَادة الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسرائيل، حدثنا محمد بن جُحادة، عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الجهاد كلمةُ عدل عند سلطان جائر» أو «أمير جائر».

٤٣٤٥ ـ حدثنا ابن العلاء، حدثنا أبو بكر، حدثنا مغيرة بن زياد المَوْصِلي، عن عديّ بن عدي، عن العُرْس، عن النبي ﷺ قال: «إذا عُمِلت الخطيئة في الأرض كان مَن شهدها كرهها» وقال مرة «فأنكرها» «كان كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيَها كان كمن شهدها».

٤٣٤٦ ـ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو شهاب، عن مغيرة بن زياد، عن عديّ بن عديّ، عن النبي ﷺ، نحوه، قال: «من شَهدها فكرهها كان كمن غاب عنها».

٤٣٤٣ ـ تقدم برقم (٤٢٤٥).

٤٣٤٤ ـ رواه الترمذي ـ وقال: حسن غريب ـ وابن ماجه. [٤١٧٨].

٤٣٤٥ ـ «حدثنا ابن العلاء، حدثنا»: في غير ص: حدثنا محمد بن العلاء، أخبرنا.
«كرهها. . فأنكرها»: من ص، وفي غيرها: فكرهها. . أنكرها.

٤٣٤٧ ـ حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر، قالا: حدثنا شعبة، وهذا لفظه، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتري، أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول ـ وقال سليمان: حدثني رجل من أصحاب النبي أن النبي ﷺ قال ـ: «لَنْ يهلِك الناس حتى يَعذِروا ـ أو يُعذِروا ـ من أنفسهم».

١٨ ـ باب قيام الساعة

٤٣٤٨ ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله وأبو بكر بن سليمان، أن عبد الله بن عمر قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ صلاةَ العشاء في آخر حياته، فلما سلم قام فقال: «أرأيتُم ليلتَكم هذه، فإن على رأس مئة سنةٍ منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد».

قال ابن عمر: فوهَل الناس في مقالة رسول الله ﷺ تلك فيما يتحدَّثون به عن هذه الأحاديث عن مئة سنة، وإنما قال رسول الله ﷺ: لا يبقى ممن هو اليومَ على ظهر الأرض، يريد أن يَنخَرِم ذلك القرن.

٤٣٤٧ ـ «يَعذِروا أو يُعذِروا»: قال في «النهاية»: ٣:١٩٧: «يقال: أعذر فلان من نفسه: إذا أمكن منها، يعني: أنهم لايَهلِكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة، ويكونَ لمن يعذبهم عذر، كأنهم قاموا بعذره في ذلك. يروى بفتح الياء، من: عَذَرته، وهو بمعناه. وحقيقة عذرت: محوت الإساءة وطمستها».

٤٣٤٨ ـ «عن معمر»: وفي س، ك، ع: أخبرنا.

«أرأيتم»: على حاشية ك: «أي: احفظوها».

«ممن هو على ظهر»: في ع: ممن هو اليوم على ظهر.

«فوهَل الناس»: سبق ذهنهم ووهمهم، توهّموا. قال في «بذل المجهود» ١٧ : ٢٨٠ : «كأنهم فهموا أنه تقوم القيامة على رأس مئة سنة».

والحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه. [٤١٨٢].

٤٣٤٩ ـ حدثنا موسى بن سهل، حدثنا حجاج بن إبراهيم، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نُفير، عن أبيه، عن أبي ثعلبة الخُشَني قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يُعجِز اللهُ هذه الأمةَ من نصف يوم».

٤٣٥٠ ـ حدثنا عمرو بن عثمان، أخبرنا أبو المغيرة، حدثني صفوان، عن شُريح بن عبيد، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ أنه قال: «إني لأرجو أن لا يُعجِز أُمتي عند ربها عز وجل أن يؤخرهم نصفَ يوم». قيل لسعد: وكم نصف يوم؟ قال: خمسُ مئة سنة.

آخر كتاب الملاحم

* * *

٤٣٤٩ ـ «حدثنا ابن وهب»: سقط من ع.
«بن نُفَير»: من ص.
«لن يُعجز الله هذه الأمةَ»: الضبط من ص، وكذلك الكلمة الأولى في س، ك.
وتفسيره من الحديث الآتي.

٤٣٥٠ ـ «أن لايُعجِز أمتي..»: من ص، وفي غيرها: أن لا تعجِز أمتي، أي: بفتح التاء وكسر الجيم حينئذ، كما ضبطه المناوي في «فيض القدير» ٣:١٥، أي: أن لا تَضعُف أمتي، والمعنى على الأول: أن لا يُضعِف أمتي تأخيرُهم ووقوفُهم للحساب هذه المدة المديدة، ٥٠٠ سنة من سنوات الدنيا، بل يُعينهم الله عليها. انتهى من «عون المعبود» ١١:٥٠٩ بتصرف شديد، ناقلاً له عن شرح العلقمي على الجامع الصغير، وانظره، وانظر «فتح الباري» شرح الحديث (٦٥٠٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣ ـ أول كتاب الحدود

١ ـ [باب الحكم فيمن ارتدّ] *

٤٣٥١ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أيوب، عن عكرمة، أن علياً أحرق ناساً ارتدّوا عن الإسلام، فبلغ ذلك ابنَ عباس فقال: لم أكنْ لأُحرقهم بالنار، إن رسول الله ﷺ قال: «لا تُعذِّبوا بعذاب الله» وكنت قاتِلَهم لقول النبي ﷺ، فإن النبي ﷺ قال: «مَن بدَّل دينه فاقتلوه»، فبلغ ذلك علياً، فقال: ويحَ أمِّ ابنِ عباسٍ.

٤٣٥٢ ـ حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش،

---

* ـ الباب من الأصول سوى ص.

٤٣٥١ ـ «أحمد بن محمد بن حنبل»: في س، ك: أحمد بن حنبل.

«أن علياً أحرق»: في غير ص: أن علياً عليه السلام أحرق، وكذلك في الموضع الثاني.

«لقول النبي»: في الأصول الأخرى: بقول النبي.

«وَيْحَ أمِّ ابن عباس»: من ص، وحاشية ع، وفي غيرهما: ويح ابن أمّ عباس. ووَيْح: كلمة ترحّم، وهنا: للمدح، يريد: ماأعلمَه وأصوبَ رأيه. من «معالم السنن» ٣: ٢٩٢.

والحديث أخرجه الجماعة إلا مسلماً مختصراً ومطولاً. [٤١٨٥].

٤٣٥٢ ـ رواه الجماعة. [٤١٨٦].

عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَحلُّ دمُ رجُل مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، إلا بإحدى ثلاث: الثيِّبُ الزاني، والنفسُ بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة».

٤٣٥٣ ـ حدثنا محمد بن سِنان الباهلي، حدثنا إبراهيم بن طَهْمان، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن عُبيد بن عُمير، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يحلُّ دم امرئٍ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، إلا في ثلاث: رجلٌ زَنَى بعد إحصان فإنه يُرجم، ورجلٌ خرج محارباً لله ورسوله فإنه يقتل أو يصلَب أو يُنفى من الأرض، أو يَقتلُ نفساً فيُقتلُ بها».

٤٣٥٤ ـ حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد، قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، قال مسدد: قال: أخبرنا قُرة بن خالد، حدثنا حُميد بن هلال، حدثنا أبو بُردة قال: قال أبو موسى: أقبلت إلى النبي ﷺ ومعيَ رجلان من الأشعريين أحدُهما عن يميني والآخر عن يساري، فكلاهما سأل العملَ، والنبي ﷺ ساكت، فقال: «ما تقول يا أبا موسى» أو «يا عبدالله ابن قيس؟» قلت: والذي بعثك بالحقّ ما أطْلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرتُ أنهما يطلبان العمل، قال: وكأني أنظر إلى سِواكه تحت

٤٣٥٣ ـ «إلا في ثلاث»: في ك، وحاشية ع: إلا في إحدى، وفي ع: بإحدى، وفي س: إلا أحد، وعلى حاشيتها عن أصل التستري: إلا إحدى.
والحديث رواه النسائي. [٤١٨٧].

٤٣٥٤ ـ «قال: أخبرنا قرَّة»: في غير ص: حدثنا قرَّة.
«فبعثه إلى اليمن»: في الأصول الأخرى: فبعثه على اليمن.
«ثم أمر به فقتل»: من ص، وفي غيرها: فأمر به فقتل.
والحديث تقدم طرف منه (٣٥٧٤).

شَفته قَلَصَت، قال: «لن نستعمل ـ أو: لانستعملُ ـ على عملنا مَن أراده، ولكنِ اذهبْ أنت ياأبا موسى، أو يا عبد الله بن قيس» فبعثه إلى اليمن، ثم أَتبعه معاذَ بن جبل.

قال: فلما قدِم عليه معاذ قال: انزل، وألقى له وسادة، وإذا رجلٌ عنده مُوثَقٌ، قال: ما هذا؟ قال: هذا كان يهودياً فأسلم، ثم راجع دينَه دينَ السَّوْء، قال: لا أجلسُ حتى يُقتل، قضاءُ اللهِ عزّ وجلّ ورسولِه، قال: اجلس، نعم، قال: لا أجلس حتى يقتل، قضاء الله ورسوله، ثلاث مرار، ثم أمر به فقتل.

ثم تذاكرا قيام الليل، فقال أحدُهما ـ معاذُ بنُ جبل ـ: أما أنا فأنام وأقوم، أو أقوم وأنام، وأرجو في نَومتي ما أرجو في قَومتي.

٤٣٥٥ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا الحِمّاني ـ يعني عبدالحميد ابن عبدالرحمن ـ، عن طلحة بن يحيى وبُرَيد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بُردة، عن أبي موسى قال: قدم عليَّ معاذٌ وأنا باليمن، ورجل كان يهودياً فأسلم، فارتدَّ عن الإسلام، فلما قدم معاذ قال: لا أنزل عن دابتي حتى يقتل، فقُتل. قال أحدهما: وكان قد استُتيب قبل ذلك.

٤٣٥٦ ـ حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا حفص، حدثنا الشيباني، عن أبي بردة، بهذه القصة، قال: فأُتي أبو موسى برجُل قد ارتدّ عن الإسلام، فدعاه عشرين ليلةً أوقريباً منها، وجاء معاذٌ، فدعاه، فأبى، فضرب عنقه.

قال أبو داود: رواه عبد الملك بن عُمير، عن أبي بُردة، لم يذكر

٤٣٥٥ ـ «قال أحدهما»: على حاشية ك: «أي طلحة أو بُريد».

٤٣٥٦ ـ «قال أبو داود: رواه عبدالملك..»: أخرجه البخاري مرسلاً. [٤١٩٠].

«ورواه ابن فضيل..»: أخرجه الشيخان. [٤١٩٠].

الاستتابة، ورواه ابن فضيل، عن الشيباني، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، لم يذكر الاستتابة.

٤٣٥٧ ـ حدثنا ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا المسعودي، عن القاسم، بهذه القصة، قال: فلم ينزل حتى ضُرِب عنقه، وما استتابه.

٤٣٥٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد المَروزي، حدثنا علي بن الحسين ابن واقد، عن أبيه، عن يزيدَ النحْوي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان عبد الله بن سعد بن أبي السرْح يكتب لرسول الله ﷺ، فأَزَلَّه الشيطانُ، فلحِق بالكفار، فأمر به رسول الله ﷺ أن يُقتل يومَ الفتح، فاستجار له عثمان، فأجاره رسول الله ﷺ.

٤٣٥٩ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن المفضَّل، حدثنا أسباط بن نصر قال: زعم السُّدّي، عن مُصعب بن سعد، عن سعد، قال: لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبدُ الله بن سعد بن أبي سَرْح عند عثمانَ بن عفان، فجاء به حتى أوقفه على رسول الله ﷺ، فقال: يارسول الله بايعْ عبد الله، فرفع رأسه، فنظر إليه، ثلاثاً، كلُّ ذلك يأبى، فبايعه بعد الثلاث، ثم أقبل على أصحابه فقال: «أما كان فيكم رجل رشيدٌ يقوم إلى هذا حيثُ رآني كففتُ يدي عن بيعته فيقتلَه؟» فقالوا: ما ندري يا رسول الله ما في نفسك، ألا أومأتَ إلينا بعينك؟ قال: «إنه لا ينبغي لنبيّ أن تكون له خائنةُ الأعين».

٤٣٦٠ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حميد بن عبدالرحمن، عن

٤٣٥٨ ـ رواه النسائي. [٤١٩٢].

٤٣٥٩ ـ تقدم الحديث (٢٦٧٨).

٤٣٦٠ ـ «إلى أرض الشرك»: من ص، وفي غيرها: إلى الشرك.
والحديث رواه النسائي، وهو في مسلم بألفاظ أخرى. [٤١٩٤].

أبيه، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن جرير قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا أبقَ العبد إلى أرض الشرك فقد حلَّ دمُه».

٢ ـ باب الحكم فيمن سب رسول الله ﷺ

٤٣٦١ ـ حدثنا عبّاد بن موسى الخُتَّليّ، حدثنا إسماعيل بن جعفر المدني، عن إسرائيل، عن عثمانَ الشحَّام، عن عكرمة، حدثنا ابن عباس، أن أعمى كانت له أُمّ ولد كانت تشتِم النبي ﷺ وتقعُ فيه، فينهاها فلا تنتهي، ويزجرها فلا تنزجر! قال: فلما كان ذات ليلةٍ جعلت تقع في النبي ﷺ وتشتِمه، فأخذ المِغْول فوضعه في بطنها، واتكأ عليه فقتلها، فوقع بين رجليها طفل، فلطخت ما هنالك بالدم!.

فلما أصبح ذُكر ذلك لرسول الله ﷺ، فجمع الناسَ فقال: «أنشد اللهَ رجلاً فعل ما فعل، لي عليه حقّ إلا قام» فقام الأعمى يتخطّى الناسَ وهو يتزلزل حتى قعدَ بين يدي النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أنا صاحبها، كانت تشتِمك وتقعُ فيك فأنهاها فلا تنتهي، وأزجرها فلا تنزجر، ولي منها ابنان مثلُ اللؤلؤتين، وكانت بي رفيقةً، فلما كان البارحةَ جعلت تشتِمك وتقعُ فيك، فأخذت المِغْوَل فوضعتُه في بطنها، واتكأت عليها حتى قتلتها! فقال النبي ﷺ: «ألا اشهدُوا أن دمها هَدَرٌ».

٤٣٦٢ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة وعبد الله بن الجراح، عن جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن عليّ، أن يهودية كانت تشتِم النبي ﷺ

٤٣٦١ ـ «أم ولد كانت تشتم»: «كانت» من ص فقط.

«المِغْوَل»: هكذا في ص بالعين المهملة، في المرتين، وهو آلة حديدية تستعمل للحفر في الأرض أو الجبل. وفي غيرها: المِغْوَل، بالغين المعجمة، ومن معانيه: سيف دقيق، ونصل عريض. وهذا أقرب إلى الحادثة.

والحديث رواه النسائي. [٤١٩٥].

وتقع فيه، فخنقها رجل حتى ماتت، فأبطل رسولُ الله ﷺ دمَها.

٤٣٦٣ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن يونس، عن حميد بن هلال، عن النبي ﷺ،

وحدثنا هارون بن عبد الله ونُصير بن الفرج، قالا: حدثنا أبو أُسامة، عن يزيد بن زُريع، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن مُطَرِّف، عن أبي بَرْزَةَ قال: كنت عند أبي بكر فتغيَّظ على رجلٍ فاشتدَّ عليه، فقلت: تأذنُ لي يا خليفة رسول الله فأضرِبَ عنقه؟ قال: فأذهبتْ كلمتي غضبه، فقام فدخل فأرسل إليَّ فقال: ما الذي قلتَ آنفاً؟ قلت: ائذن لي فأضربَ عنقه، قال: أكنتَ فاعلاً لو أمرتك؟ قلت: نعم، قال: لا والله، ما كانت لبشرٍ بعد محمد ﷺ.

هذا لفظ يزيد.

٣ ـ باب المحاربة

٤٣٦٤ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي

٤٣٦٣ ـ «كنت عند أبي بكر»: في غير ص: رضي الله عنه.
«ياخليفة رسول الله»: في غيرها أيضاً: ﷺ.
«فأذهبت كلمتي غضبه»: في حاشية ك: غيظه.
وفي حاشية ك زيادة آخره: «قال أحمد بن حنبل: أي: لم يكن لأبي بكر أن يقتل رجلاً إلا بإحدى الثلاث التي قالها رسول الله ﷺ: كفر بعد إيمان، أو زنى بعد إحصان، أو قتل نَفْس بغير نفس، وكان للنبي ﷺ أن يقتل».
والحديث رواه النسائي. [٤١٩٧].

٤٣٦٤ ـ «فاجتووا المدينة»: عافوها وكرهوا سكناها، لمرض أصابهم في بطونهم.
«بلقاح»: اللقاح: النوق ذوات اللبن. =

قِلابة، عن أنس بن مالك، أن قوماً من عُكْل ـ أو قال: من عُرينة ـ قدموا على رسول الله ﷺ فاجْتَوَوُا المدينةَ، فأمر لهم رسول الله ﷺ بلِقاحٍ، وأمرهم أن يشربوا من أبوالها وألبانها، فانطلقوا، فلما صحُّوا قَتلوا راعيَ رسول الله ﷺ، واستاقوا النَّعَم، فبلغ النبيَّ ﷺ خبرُهم من أول النهار، فأرسل النبيُّ ﷺ في آثارهم، فما ارتفع النهار حتى جِيء بهم، فأَمر بهم فقُطعت أيديهم وأرجلُهم وسُمرت أعينهم وأُلقوا في الحرَّة يَستَسقون فلا يُسقون.

قال أبو قلابة: فهؤلاء قوم سَرقوا وقَتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله.

٤٣٦٥ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، عن أيوب، بإسناده، بهذا الحديث، قال فيه: فأمرَ بمسامير فأُحميت، فكَحَلهم، وقطَّع أيديَهم وأرجلَهم، وما حَسَمهم.

٤٣٦٦ ـ حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان، أخبرنا،

وحدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قِلابة، عن أنس بن مالك، بهذا الحديث، قال فيه: فبعث رسول الله ﷺ في طلبهم قافةً، فأُتي بهم، قال: فأنزل الله عز

= «وسُمِرت أعينهم»: في غير ص: وسَمَر أعينهم. أي: كَحَلهم بمسامير مُحْماة.

والحديث رواه الشيخان والنسائي. [٤٢٠٠].

٤٣٦٥ ـ «وما حَسَمهم»: وما كوى عروقهم بالنار لينقطع الدم.

٤٣٦٦ ـ «فبعث... في طلبهم قافةً»: القافة: جمع قائف، وهو من يتبع الأَثَر ويطلب الهارب.

والآية من سورة المائدة: ٣٣.

وجل في ذلك: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا﴾ الآية.

٤٣٦٧ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا ثابت وقتادة وحميد، عن أنس بن مالك، ذكر هذا الحديث، قال أنس: فلقد رأيتُ أحدهم يَكْدِم الأرض بِفِيه عطشاً حتى ماتوا.

٤٣٦٨ ـ حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، عن هشام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، بهذا الحديث، نحوه، زاد: ثم نُهي عن المُثلة.

٤٣٦٩ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني

٤٣٦٧ ـ «يَكْدِم الأرض»: يضع فمه على الأرض كأنه يريد أن يأخذ منها شيئاً أو أن يَعَضَّها.
وهذا الطرف رواه الجماعة إلا البخاري فتعليقاً. [٤٢٠١].

٤٣٦٨ ـ رواه النسائي. [٤٢٠٢].
وزاد على حاشية ك: «ولم يذكر «من خلاف». ورواه شعبةُ، عن قتادةَ، وسلاَّمُ بنُ مسكين، عن ثابت، جميعاً عن أنس، لم يذكرا «من خلاف»، ولم أجد في حديث أحد: فقطع أيديَهم وأرجلَهم من خلاف، إلا في حديث حماد بن سلمة».

٤٣٦٩ ـ «هو عبيدالله بن عمر»: في الأصول الأخرى: هو يعني عبدالله بن عبيدالله ابن عمر.
«الآية المحاربة»: كذا في ص، وفي غيرها: آية المحاربة.
والحديث رواه النسائي. [٤٢٠٣].
وفي «تحفة الأشراف» (٧٢٧٥) طريق أخرى للحديث من رواية ابن داسه، رواها أبو داود عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، به.
وانظر «مسند عمر بن عبدالعزيز» للباغَنْدي بتخريجي (٦، ٧).

عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي الزناد، عن عبدالله ابن عبيدالله ـ قال أحمد: هو عبيد الله بن عمر بن الخطاب ـ، عن ابن عُمر، أن ناساً أغاروا على إبل النبي ﷺ واستاقوها، وارتدوا عن الإسلام، وقتلوا راعيَ رسول الله ﷺ مؤمناً، فبعث في آثارهم، فأُخِذوا، فقطع أيديَهم وأرجلَهم، وسَمَل أعينهم، قال: ونزلت فيهم الآيةُ المحاربةُ، وهم الذين أَخبر عنهم أنسُ بن مالك الحجاجَ حين سأله.

٤٣٧٠ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن السَّرحِ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن محمد بن العَجْلانِ، عن أبي الزناد، أن رسول الله ﷺ لما قَطَع الذين سَرقوا لِقاحَه وسَمَل أعينهم بالنار عاتبه الله تعالى في ذلك، فأنزل الله تعالى ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ﴾ الآية.

٤٣٧١ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا،

ح، وحدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همام، عن قتادة، عن محمد ابن سيرين قال: كان هذا قبل أن تنزل الحدود. يعني حديث أنس.

٤٣٧٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت، حدثني علي بن حسين، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ إلى ﴿غَفُورٞ

٤٣٧٠ ـ «عن أبي الزناد»: كتبها في ك ثم ضرب عليها.
والحديث مرسل، وأخرجه النسائي مرسلاً. [٤٢٠٤].

٤٣٧١ ـ عزاه المزي (١٩٢٩١) إلى البخاري، وهو فيه (٥٦٨٦).

٤٣٧٢ ـ «حدثني علي بن حسين»: في س، ع: حدثنا.
والحديث رواه النسائي. [٤٢٠٦].

رَّحِيمٌ﴾: نزلت هذه الآية في المشركين، فمن تاب منهم قبل أن يُقدَرَ عليه لم يمنعه ذلك أن يُقام فيه الحدّ الذي أصابه.

٤ ـ باب الحد يُشفع فيه

٤٣٧٣ ـ حدثنا يزيد بن خالد بن عبدالله بن مَوْهَب الهَمْداني، حدثني،

وحدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن قريشاً أهمَّهم شأن المرأة المخزومية التي سَرقت، فقالوا: من يكلِّمه فيها؟ يعني رسول الله ﷺ، فقالوا: ومن يجترىء عليه إلا أُسامةُ حِبُّ رسول الله ﷺ؟! فكلَّمه أُسامة، فقال رسول الله ﷺ: «يا أُسامة، أَتشفعُ في حدٍّ من حدود الله؟!» ثم قام فاختطَب فقال: «إنما هلك الذين مِن قبلكم أنهم كانوا إذا سَرق فيهم الشريفُ تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدَّ، وأَيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سَرقتْ لقطعت يدَها».

٤٣٧٤ ـ حدثنا عباس بن عبد العظيم ومحمد بن يحيى، قالا: حدثنا

٤٣٧٣ ـ «الهمداني، حدثني، وحدثنا»: في غير ص: الهمداني قال: حدثني، ح، وحدثنا»:

«من يكلِّمه فيها»: في الأصول الأخرى: من يكلِّم فيها.

«ومن يجترىء عليه»: من ص، س، وليس في غيرهما «عليه».

والحديث رواه الجماعة. [٤٢٠٧]. وانظر التعليق على (٣١١٤)، أو «فتح الباري» ١٢: ٩٥(٦٧٨٨).

٤٣٧٤ ـ أخرجه مسلم. [٤٢٠٨].

وقد علَّق أبو داود روايةَ ابن وهب، وهي عند الشيخين والنسائي، وروايةَ الليث، عن يونس، وقد علَّقها البخاري أيضاً، ولم يذكر لفظه، وروايةَ مسعود بن الأسود رضي الله عنه، وهي عند ابن ماجه.

وفي صحيح مسلم وسنن النسائي أن المرأة عاذتْ بأم سلمة، ويَحتمل أن=

عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: كانت امرأة مخزومية تَستعير المتاع وتَجْحدُه، فأمر النبي ﷺ بقطع يدها، وقصَّ نحو حديث الليث، قال: فقطع النبي ﷺ يدها.

قال أبو داود: روى ابن وهب هذا الحديث عن يونس، عن الزهري، وقال فيه كما قال الليث: إن امرأة سرقت في عهد النبي ﷺ في غزوة الفتح. ورواه الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، بإسناده، قال: استعارت امرأة. ورَوَى مسعود بن الأسود عن النبي ﷺ نحو هذا الخبر، قال: سُرقت قَطيفة من بيت رسول الله ﷺ. ورواه أبو الزبير، عن جابر أن امرأة سرقت فعاذَت بزينب بنت رسول الله ﷺ، وساق نحوه.

٥ ـ باب السَّتر على أهل الحدود

٤٣٧٥ ـ حدثنا جعفر بن مسافر ومحمد بن سليمان، قالا: حدثنا ابن أبي فُديك، عن عبد الملك بن زيد ـ نسبه جعفر إلى سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ـ، عن محمد بن أبي بكر، عن عَمْرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَقِيلُوا ذَوي الهيئاتِ عَثَراتِهم إلا الحدود».

٦ ـ باب العفو عن الحدود ما لم تبلغ السلطان

٤٣٧٦ ـ حدثنا سليمان بن داود المَهْري، أخبرنا ابن وهب، سمعت ابن جُريج يحدث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «تَعافَوُا الحدودَ فيما بينكم،

= تكون قد عاذت بهما. [٤٢٠٨]. وسيأتي الحديث ثانية (٤٣٩٧).

٤٣٧٥ ـ رواه النسائي. [٤٢٠٩]، وانظر الحديث الخامس من جزء العلائي «النقد الصحيح لما اعتُرض عليه من أحاديث المصابيح»، و«أجوبة الحافظ ابن حجر» المطبوعة آخر «مشكاة المصابيح» ٣:١٧٨٣.

٤٣٧٦ ـ رواه النسائي. [٤٢١٠].

فما بلغني من حدّ فقد وَجَب».

٧ ـ [باب الستر على أهل الحدود]*

٤٣٧٧ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، عن يزيد بن نُعيم، أن ماعز بن مالك أتى النبيَّ ﷺ فأقرَّ عنده أربع مرات، فأمر برجمه، وقال لِهزَّال: «لو سترتَه بثوبك كان خيراً لك».

٤٣٧٨ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد بن زيد، أخبرنا يحيى، عن محمد بن المنكدر، أن هزَّالاً أمر ماعزَ بن مالك أن يأتي النبيَّ ﷺ فيخبرَه.

٨ ـ باب صاحب الحدّ يجيء فيقرّ

٤٣٧٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا الفِريابي، حدثنا

---

* ـ من الأصول إلا ص، وتقدم قبل باب واحد من ص، س، وهنا بجانبه إشارة في س لم تتضح في الصورة.

٤٣٧٧ ـ «عن يزيد بن نعيم، أن ماعزَ»: من ص، وفي الأصول الأخرى، و«التحفة» (١١٦٥١)، والشرحين، و«تهذيب» المنذري» (٤٢١١): عن يزيد بن نعيم، عن أبيه، أن ماعزاً.
والحديث رواه النسائي. [٤٢١١].

٤٣٧٨ ـ «أخبرنا يحيى»: في الأصول الأخرى: حدثنا يحيى.
ولم يخرجه المنذري، وعزاه المزي (١١٧٢٩) إلى النسائي، وهو فيه (٧٢٧٥)، لكن لم ينسبه إلى أبي داود!.

٤٣٧٩ ـ «فتجلَّلها»: على حاشية ص: «بالجيم، أي عَلاَها، وهو كناية عن الجماع. ط».
«إن ذلك الرجل»: في غير ص: إن ذاك، فقط.
«فقالت: هو هذا»: في غير ص: فقالت: نعم، هو هذا.
«وقال للرجل قولاً حسناً»: بعده في س، وحاشية ك جملة اعتراضية: «قال أبو داود: يعني للرجل المأخوذ»: =

إسرائيل، حدثنا سِماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، أن امرأة خرجت على عهد النبي ﷺ تريد الصلاة، فتلقاها رجل، فتجلَّلها، فقضى حاجته منها، فصاحتْ، وانطلق، ومرَّ عليها رجل، فقالت: إن ذلك الرجل فعلَ بي كذا وكذا، ومرَّت عصابة من المهاجرين فقالت: إن ذاك الرجل فعل بي كذا وكذا، فانطلَقوا فأخذوا الرجل الذي ظَنَّت أنه وقع عليها، فأتوها به، فقالت: هو هذا، فأتوا به رسول الله ﷺ، فلما أمر به قام صاحبها الذي وقع عليها، فقال: يا رسول الله، أنا صاحبُها، فقال لها: «اذهبي فقد غفر الله لكِ»، وقال للرجل قولاً حسناً. فقالوا للرجل الذي وقع عليها: أُرجُمْه! فقال: «لقد تاب توبةً لو تابها أهل المدينة لقُبِل منهم».

قال أبو داود: رواه أسباطُ بن نصر أيضاً عن سِماك.

٩ ـ باب في التلقين في الحدّ

٤٣٨٠ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبي المنذر مولى أبي ذرّ، عن أبي أُمية المخزومي، أن النبي ﷺ أُتي بِلِصّ قد اعترف اعترافاً، ولم يوجد معه متاع، فقال رسول الله ﷺ: «ما إخالُك سرقتَ» قال: بلى، فأعاد مرتين أو ثلاثاً، فأمر به فقطِع وجيء به، فقال: «اِستغفر الله وتب إليه» فقال: أستغفر الله وأتوب إليه، فقال: «اللهم تُبْ عليه» ثلاثاً.

قال أبو داود: رواه عمرو بن عاصم، عن همام، عن إسحاق بن

= والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح غريب ـ والنسائي، ورواه الترمذي وابن ماجه من وجه آخر عن وائل بن حُجر، وضعفه الترمذي. [٤٢١٣].

٤٣٨٠ ـ «فأعاد مرتين أو ثلاثاً»: في غير ص: فأعاد عليه..

والحديث رواه النسائي وابن ماجه. [٤٢١٥].

عبدالله، قال: عن أبي أُمية رجلٍ من الأنصار، عن النبي ﷺ.

١٠ ـ باب الرجل يعترف بِحدّ، ولا يسمّيه

٤٣٨١ ـ حدثنا محمود بن خالد، حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، حدثني أبو عمار، حدثني أبو أُمامة، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يارسول الله، إني أصبت حدّاً فأَقِمْه عليَّ، قال: «توضأتَ حين أقبلتَ؟» قال: نعم، قال: «هل صلَّيتَ معنا حين صلينا؟» قال: نعم، قال: «اذهبْ فإن الله عز وجل قد عفا عنك».

١١ ـ باب الامتحان بالضرب

٤٣٨٢ ـ حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدة، حدثنا بقيّة، حدثنا صفوان، حدثنا أزهر بن عبد الله الحَرازي، أن قوماً من الكَلاعِيّين سُرق لهم متاع، فاتَّهموا أُناساً من الحاكةِ، فأتَوُا النعمان بن بشير صاحبَ النبي ﷺ، فحبسهم أياماً ثم خلَّى سبيلهم، فأتوا النعمان فقالوا: خلَّيت سبيلهم بغير ضرب ولا امتحان! فقال النعمان: إن شئتم أن أضربَهم فإنْ خرج متاعُكم فذاك، وإلا أخذتُ من ظهوركم مثلَ ما أخذتُ من ظهورهم! فقالوا: هذا حكمك؟ فقال: هذا حكم الله عز وجل وحكم رسوله ﷺ.

٤٣٨١ ـ رواه مسلم والنسائي مختصراً ومطولاً. [٤٢١٦].

٤٣٨٢ ـ «فقال النعمان: إن شئتم..»: في الأصول الأخرى ومنها ح ـ القسم المعتمد ـ: فقال النعمان: ما شئتم، إن شئتم...

وعلى حاشية ك زيادة آخر الحديث: «قال أبو داود: إنما أرهبهم بهذا القول. أي: لا أحب الضرب إلابعد الاعتراف».

والحديث رواه النسائي. [٤٢١٧]. وهنا ينتهي الخرم الطويل في ح، وكان أوله (٤٢٥٠).

١٢ ـ باب ما يُقطع فيه السارق

٤٣٨٣ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا سفيان، عن الزهري ـ قال: سمعته منه ـ، عن عمرة، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يقطع في رُبُع دينارٍ فصاعداً.

٤٣٨٤ ـ حدثنا أحمد بن صالح ووهب بن بيان، قالا: حدثنا،

وحدثنا ابن السَّرحِ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروةَ وعمرةَ، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «يُقطعُ السَّارق في رُبع دينار فصاعداً».

قال ابن صالح: «القطع في ربع دينار فصاعداً».

٤٣٨٥ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قطعَ في مِجَنٍّ ثَمنُه ثلاثةُ دراهم.

٤٣٨٦ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني إسماعيل بن أُمية، أن نافعاً مولى عبد الله حدثه، أن عبد الله بن عمر حدثهم، أن النبي ﷺ قَطَع يد رجلٍ سَرق تُرساً من صُفَّةِ

٤٣٨٣ ـ «قال: سمعته منه»: القائل: هو سفيان بن عيينة.
والحديث رواه الجماعة. [٤٢١٨].

٤٣٨٤ ـ «يُقطع السارق..»: في الأصول الأخرى: تُقطع يدُ السارقِ.
والحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه. [٤٢١٩].

٤٣٨٥ ـ «عن نافع، عن ابن عمر»: هكذا في غير ص، و«التحفة» (٨٣٣٣)، والشرحين، و«تهذيب» المنذري (٤٢٢٠)، وهو كذلك في رواية «الموطأ» ٢: ٨٣١ (٢١) رواية يحيى الليثي، والبخاري (٦٧٩٥)، ومسلم (١٦٨٦)، والنسائي (٧٣٩٥). وفي ص: عن نافع، أن رسول الله!.
والحديث عزاه المزي إلى الشيخين والنسائي. [٤٢٢٠].

٤٣٨٦ ـ رواه مسلم والنسائي بمعناه. [٤٢٢١].

النساء ثَمنُه ثلاثة دراهم.

٤٣٨٧ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن أبي السَّرِيِّ العسقلاَني، وهذا لفظه ـ وهو أتم ـ قالا: حدثنا ابن نُمير، عن محمد ابن إسحاق، عن أيوب بن موسى، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قطع رسول الله ﷺ رجلاً في مجنٍّ قيمتُه دينار أو عشرةُ دراهم.

قال أبو داود: رواه محمد بن سلَمة وسعيد بن يحيى، عن ابن إسحاق، بإسناده.

١٣ ـ باب ما لا قطع فيه

٤٣٨٨ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حَبّان، أن عبداً سرق وَدِيًّا من حائط رجل فغرسه في حائط سيده، فخرج صاحبُ الوَدِيّ يلتمس وَدِيَّه، فوجده، فاستعدَى على العبد مروانَ بن الحكم، وهو أمير المدينة يومئذ، فسجن مروانُ العبدَ وأراد قطع يده، فانطلق سيد العبد إلى رافع ابن خَديج، فسأله عن ذلك، فأخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا قطعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ» [والكَثَر [عب] هو الجُمّار] فقال الرجل: إن مروان أخذ

٤٣٨٧ ـ «قطع رسول الله رجلاً»: في الأصول الأخرى: ..يدَ رجلٍ.

«وسعيد بن يحيى»: في الأصول الأخرى: وسعدان بن يحيى، وهو هو، فهذا لقبه، وذاك اسمه، انظر «التقريب» (٢٤١٦).

٤٣٨٨ ـ «سرق وَدِيّاً»: على حاشية ع: «الوديّ ـ بتشديد الياء ـ صغار النخل. نهاية» ٥: ١٧٠.

«فسأله عن ذلك»: في ح، س: فساءَله عن ذلك.

«قال أبو داود: الكَثَر: الجُمَّار»: من الأصول سوى ح. وجُمّار النخلة: قلبها، ومنه يخرج الثمر والسَّعَف. «المصباح المنير».

وأخرجه النسائي مختصراً. [٤٢٢٤].

غلامي وهو يريدُ قطع يده، وأنا أُحبُّ أن تمشيَ معي إليه فتخبرَه بالذي سمعتَ من رسول الله ﷺ، فمشى معه رافع بن خديج حتى أتى مروان ابن الحكم، فقال له رافع: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا قطعَ في ثَمَر ولا كَثَر»، فأمر مروان بالعبد فأُرسِل.

قال أبو داود: الكَثَر: الجُمَّار.

٤٣٨٩ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد، حدثنا يحيى، عن محمد بن يحيى بن حَبّان، بهذا الحديث، قال: فجلده مروان جلَدات وخلّى سبيله.

٤٣٩٠ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه عبدالله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن الثمَر المعلّق فقال: «مَن أصاب بِفِيه من ذي حاجةٍ غيرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فلا شيء عليه، ومن خرج بشيء منه فعليه غرامةُ مثلَيْه والعقوبة، ومن سرق منه شيئاً بعد أن يُؤوِيَه الجَرِين فبلغ ثمنَ المجنِّ فعليه القطع».

[«ومن سرق دون ذلك فعليه غرامةُ مثليه والعقوبة». وسُئل عن اللُّقطة فقال: «ماكان منها في طريق المِيْتاء والقرية الجامعة»، وساق الحديث]*.

٤٣٩٠ ـ «سئل عن الثمر المعلّق»: في س، ك: عن التمر.
«غرامة مثليه والعقوبة»: في س، وحاشية ك: مثله.
وتقدم الحديث (١٧٠٧)، وفيه تمامه المشار إليه في زيادة ابن العبد.
وعلى حاشية ك زيادة: «قال أبو داود: الجَرين الجَوْخان».

* ـ هنا في ص: آخر الجزء السابع والعشرين.
وفي ح: آخر الجزء السابع والعشرين من أصل الخطيب، ويتلوه في أول (كلمات طمست بسبب كثرة الحبر، فيها ـ كالعادة ـ الباب الآتي وأول السند) الحمد لله حقَّ حمده، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آله =

= وصحبه وأزواجه وسلم تسليماً دائماً.
وبجانبه على الحاشية مانصه: عارضت به كتاب الخطيب نفسه من أوله إلى هنا وصحّ، وعلامته: خ ط، ولله الحمد، ثم عارضت به كتاب الخطيب.. ثانيةً وصحّ.
ثم عنوان الجزء وفوقه النص على معارضته: عارضت به وصح.

الجزء الثامن والعشرون من كتاب السنن

تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني

رواه عنه أبو علي محمد بن أحمد بن عَمرو اللؤلؤي.
رواية القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري.
رواية أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عنه.
رواية أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر الكرخي عنه.
رواية أبي حفص عمر بن محمد بن مُعَمَّر بن يحيى بن أحمد بن طَبَرْزَدَ عنه.
سماعٌ لأحمد بن يوسف بن أيوب، ولولديه محمد وعلي نفعهم الله به.
ثم على الصفحة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله   عُدَّة للقاء الله

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمَّر بن يحيى بن أحمد بن حسان ابن طبرزد البغدادي المؤدِّب، قدم عليَّ دمشق، بقراءتي عليه بها في يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة من سنة أربع وست مئة، قلت له: أخبرك الفقيه أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر الكرخي قراءة عليه وأنت تسمع، في شهر رجب من سنة خمس وثلاثين وخمس مئة بالكرخ، وغير واحد ذُكروا في التسميع، فأقرَّ به، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قراءة عليه ونحن نسمع، في يوم الأحد الثاني عشر من شهر رجب من سنة ثلاث =

بسم الله الرحمن الرحيم*

١٤ ـ باب القطع في الخُلسة والخيانة

٤٣٩١ ـ حدثنا نصر بن علي، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ابن جريج قال: قال أبو الزبير: قال جابر بن عبدالله: قال رسول الله ﷺ: «ليس على المُنتَهِبِ قطعٌ، ومَنِ انتهب نُهْبةً مشهورةً فليس منا».

٤٣٩٢ ـ وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على الخائن قطعٌ».

= وستين وأربع مئة قال: قرأت على القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي البصري بالبصرة، في جمادى الآخرة من سنة اثنتي عشرة وأربع مئة، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عَمرو بن عامر الأزدي الحافظ السجستاني في سنة خمس وسبعين ومئتين قال: باب القطع في الخُلسة والخيانة.

* ـ البسملة من ص. ثم: ضبط الخُلْسة من ح، ك، وهي: ما يُخْلس، أي: يؤخذ خطفاً وسلباً بسرعة.

٤٣٩١ ـ «حدثنا محمد بن بكر»: من ص، ك، وفي غيرهما: أخبرنا.

«حدثنا ابن جريج»: في ع: أخبرنا.

«ليس على المنتهب»: الانتهاب: هو «الغلبةُ على المال والقهرُ». قاله في «المصباح». والغلبة تكون في العلانية، وقوله في الحديث «نُهبة مشهورة»: تأكيد على معنى العلانية.

والحديث رواه بقية أصحاب السنن وقال الترمذي: حسن صحيح. [٤٢٢٨].

٤٣٩٢ ـ قال في «المصباح»: «الخائن الذي خان ما جعل عليه أميناً»، فلذلك لا قَطْع عليه.

وتخريجه كسابقه.

٤٣٩٣ ـ حدثنا نصر بن علي، أخبرنا عيسى، عن ابن جُرَيج، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ، بمثله، زاد: «ولا على المُخْتَلِس قطع».

قال أبو داود: وهذان الحديثان لم يسمعهما ابن جريج من أبي الزبير، وبلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال: إنما سمعهما ابن جريج من ياسين الزيات.

قال أبو داود: وقد رواهما المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ.

١٥ ـ باب مَنْ سرق من حرزٍ

٤٣٩٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة، حدثنا أسباطُ، عن سماكٍ، عن حُميد ابن أخت صفوان، عن صفوان بن أُمية قال: كنت نائماً في المسجد على خَميصة ثمنَ ثلاثين درهماً، فجاء رجل فاختلَسها مني، فأُخِذ الرجل، فأُتِيَ به النبيُّ ﷺ، فأَمر به ليقطع، قال: فأتيته، فقلت: أَتقطعُه من أجل ثلاثين درهماً، أنا

٤٣٩٣ ـ «وقد رواهما المغيرة بن مسلم»: عزاهما المنذري (٤٢٢٨) إلى سنن النسائي (٧٤٦٧، ٧٤٦٨).

٤٣٩٤ ـ «حدثنا أسباطُ»: الضمة من ح، وسيأتي منوّناً (٤٥٦٣، ٥٢٠٥).

«ثَمَنَ ثلاثين درهماً»: الفتحة على النون من ح، والكسرة من ص.

«قبل أن تأتي به»: من ص، وفي غيرها: تأتيني.

«قال: فاستلبه من»: في غير ص: فاستلّه، وضبطت هكذا في ك.

«فصاحِ به فأخذه»: من ص، في غيرها: ..فأُخِذ.

«فأُخِذَ السارق فجيء به»: في ك، ع: فجاء به، فيضبط الفعل الأول حينئذ: فأَخَذ السارق.

والحديث رواه النسائي وابن ماجه. [٤٢٣٢].

أبيعه وأُنسِئُه ثمنَها؟ قال: «فهلا كان هذا قبل أن تأتي به!».

قال أبو داود: رواه زائدة، عن سماك، عن جُعَيد بن حُجَير، قال: نام صفوان. ورواه مجاهد وطاوس، أنه كان نائماً فجاء سارق فسرق خميصةً من تحت رأسه. ورواه أبو سلمة بن عبدالرحمن قال: فاستلبه من تحت رأسه فاستيقظ، فصاح به فأخذه. ورواه الزهري، عن صفوان ابن عبدالله قال: فنام في المسجد وتوسَّد رداءه فجاء سارق فأخذ رداءه، فأُخِذَ السارق فجيء به إلى النبي ﷺ.

١٦ ـ باب القطع في العاريّة إذا جُحدت

٤٣٩٥ ـ حدثنا الحسن بن علي ومَخْلَد بن خالد، المعنى، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر ـقال مخلد: عن معمرـ، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن امرأة مخزومية كانت تستعير المتاع فتجحدُه، فأمر النبي ﷺ بها فقُطعت يدُها.

قال أبو داود: ورواه جويرية، عن نافع، عن ابن عمر، أو عن صفية بنت أبي عبيد، زاد فيه: وأن النبي ﷺ قام خطيباً فقال: «هل من امرأة تائبة إلى الله ورسوله»، ثلاثَ مرات، وتلك شاهدةٌ، فلم تقمْ ولم تتكلم. ورواه ابن غَنَجٍ [محمد بن عبدالرحمن، مَدَني، كان بمصر]، عن نافع، عن صفيةَ بنت أبي عبيد، قال: قال فيه: فشُهِد عليها.

٤٣٩٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا أبو صالح، عن الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب قال: كان عروة يحدث أن عائشة

٤٣٩٥ ـ «ورواه ابن غَنَج»: هكذا في ص، ك، بغين معجمة، وفتحتين، وفي ح، ع: عَنْج، مع علامة الإهمال للعين، وسكون النون، وضبطها على حاشية ك كما في «التقريب» (٦٠٧٩)، وعلى حاشية ع: «بفتح المهملة، وسكون النون بعدها جيم»، وانظر ما تقدم (٣٤٠٢)، والتعليق على «التقريب».

٤٣٩٦ ـ ورواه النسائي. [٤٢٣٤].

قالت: استعارت امرأةٌ ـ تعني حُلياً ـ على ألسنة ناس يُعرفون ولا تُعرف هي، فباعتْه، فأُخِذت، فأتيَ بها رسول الله ﷺ، فأمر بقطع يدها، وهي التي شَفَع فيها أُسامة بن زيد، وقال فيها رسول الله ﷺ ما قال.

٤٣٩٧ ـ حدثنا عباس بن عبدالعظيم ومحمد بن يحيى، قالا: حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كانت امرأة مخزومية تَستعيرُ المتاع وتجحدُه، فأمر النبي ﷺ بقطع يدها، وقصَّ نحو حديث قتيبة بن سعيد، عن الليث، عن ابن شهاب، زاد: فقطع رسول الله ﷺ يدها.

١٧ ـ باب في المجنون يسرق أو يصيب حداً

٤٣٩٨ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «رُفع القلمُ عن ثلاثةٍ: عن النائم حتى يستيقظَ، وعن المُبتلَى حتى يبرأ، وعن الصبيّ حتى يكبَرَ».

٤٣٩٩ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي ظَبيان، عن ابن عباس قال: أُتيَ عمر بمجنونة قد زَنت، فاستشار فيها أُناساً فأمر بها عمر أن تُرجم، فمُرَّ بها عَلَى عليّ بن أبي طالب، فقال: ما شأنُ هذه؟ قالوا: مجنونة بني فلان زَنت، فأُمِر بها أن ترجم، قال: فقال: ارجِعوا بها، ثم أتاه فقال: يا أمير المؤمنين، أما

٤٣٩٧ ـ تقدم الحديث (٤٣٧٤).

٤٣٩٨ ـ رواه النسائي وابن ماجه. [٤٢٣٦].

٤٣٩٩ ـ «فَمُرَّ بها عَلَى عليّ»: في ك، ع: فَمَرَّ بها عليّ، وهي كذلك في نسخة التستري، وفي الأصول سوى ص زيادة: رضوان الله عليه.

«فأُمر بها أن تُرجَم»: في ك: فأَمر بها عمر..

والحديث رواه النسائي. [٤٢٣٧]، وأشار إليه الترمذي أول كتاب الحدود.

علمتَ أن القلم قد رفع عن ثلاثة: عن المجنون حتى يبرأ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يعقلَ؟ قال: بلى، قال: فما بال هذه تُرجم؟ قال: لا شيء، قال: فأرسِلها، قال: فأرسَلها، قال: فجعل يُكبِّر.

٤٤٠٠ ـ حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، عن الأعمش، نحوه، وقال أيضاً: حتى يَعقل، وقال: عن المجنون حتى يُفيق، قال: فجعل عمر يكبِّر.

٤٤٠١ ـ حدثنا ابن السرحِ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني جرير بن حازم، عن سليمان بن مِهران، عن أبي ظَبيان، عن ابن عباس قال: مُرَّ على عليّ بن أبي طالب، بمعنى عثمان، قال: وَما تذكر أن رسول الله ﷺ قال: «رُفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون المغلوب على عقله، وعن النائم حتى يَستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم»؟ قال: صدقتَ، قال: فخلَّى عنها.

٤٤٠٢ ـ حدثنا هنّاد بن السريّ، عن أبي الأحوص،

٤٤٠١ ـ «مُرَّ على علي»: في ع: مَرَّ عليّ، وفي الأصول إلا ص زيادة: رضي الله عنه.

«قال: وما تذكر..»: في الأصول الأخرى: قال: أَوَ ما تذكر.

«المغلوب على عقله»: زاد في س: حتى يفيق.

والحديث رواه النسائي. [٤٢٣٩].

٤٤٠٢ ـ «ابن السَّريّ»: من ص.

ومع ذكر عليّ في المرة الأولى والثانية: رضي الله عنه، وفي الثالثة: عليه السلام، هكذا في غير ص.

وقوله في آخره: «وأنا لا أدري»: في ك: وأنا أدري. فتقرأ على سبيل الاستفهام، وتحتمل القراءة على سبيل الجزم.

والحديث رواه النسائي. [٤٢٤٠]. =

وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، المعنى، عن عطاء بن السائب، عن أبي ظبيان ـ قال هناد: الجَنْبيِّ ـ قال: أُتيَ عمر بامرأة قد فَجَرت، فأَمر برجمها، فمرّ عليٌّ فأخذها فخلّى سبيلها، فأُخبر عمر، قال: ادعوا لي علياً، فجاء عليّ فقال: يا أمير المؤمنين، لقد علمتَ أن رسول الله قال: «رُفع القلم عن ثلاثة: عن الصبي حتى يبلُغ، وعن النائم حتى يَستيقظ، وعن المعتوه حتى يَبرأ» وإن هذه معتوهةُ بني فلان، لعل الذي أتاها أتاها وهي في بلائها! قال: فقال عمر: لا أدري، فقال عليّ: وأنا لا أدري.

٤٤٠٣ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، عن خالد، عن أبي الضحى، عن عليّ، عن النبي ﷺ قال: «رُفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يَستيقظ، وعن الصبي حتى يَحتلِم، وعن المجنون حتى يَعقل».

قال أبو داود: ورواه ابن جريج، عن القاسم بن يزيد، عن عليّ، عن النبي ﷺ، زاد فيه: «والخَرِفِ».

= وذكره المزي في «التحفة» (١٠٠٧٨) وزاد رواية أبي داود له: عن محمد ابن المثنى، عن عبد العزيز بن عبد الصمد، عن عطاء بن السائب، به، وقال: «حديث محمد بن مثنى في رواية أبي بكر بن داسه، ولم يذكره أبو القاسم».

٤٤٠٣ ـ «عن عليّ»: في الأصول الأخرى: عليه السلام. وفي المرة الثانية: عن علي رضي الله عنه.

في آخره: «والخَرِف»: في ع مع الضبط: والخُرْق، وفي «المُغرِب» ١: ٢٥٢: الأخرق: الأحمق.

وهذا المعلّق أخرجه ابن ماجه مسنداً. [٤٢٤١]، لكن لفظه في طبعتيه (٢٠٤٢، ٢٠٥٢): وعن المجنون.

١٨ ـ باب في الغلام يصيب الحدّ

٤٤٠٤ ـ حدثني محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا عبد الملك ابن عُمير، حدثني عطية القُرَظي قال: كنتُ من سَبي قُريظة، فكانوا ينظرون: فمن أنبتَ الشعرَ قُتل، ومن لم يُنبت لم يقتل، فكنت فيمن لم يُنبت.

٤٤٠٥ ـ حدثنا مسدَّد، حدثنا أبو عَوانة، عن عبد الملك بن عمير، بهذا الحديث، قال: فكشفوا عانتي فوجدوها لم تُنبت، فجعلوني في السَّبْي.

٤٤٠٦ ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى، عن عبيد الله، أخبرنا نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ عَرَضَه يوم أُحدٍ ابنَ أربعَ عشْرَة سنةً فلم يُجِزْه، وعرضه يومَ الخندق وهو ابن خمس عشرة، فأجازه.

٤٤٠٧ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن إدريس، عن عبيدالله ابن عمر، قال: قال نافع: حدَّثتُ بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز، فقال: إن هذا لَحدٌّ بين الصغير والكبير.

٤٤٠٤ ـ «فمن أنبت الشعر»: على حاشية ص: «أنبت الغلام: إذا نَبَتت عانته. صحاح» ١ :٢٦٨.
والحديث رواه بقية أصحاب السنن، وقال الترمذي: حسن صحيح. [٤٢٤٣].

٤٤٠٦ ـ «أخبرنا نافع»: في الأصول الأخرى: قال: أخبرني نافع.
«ابن خمس عشرة»: في ك، ع زيادة: سنة.
والحديث تقدم (٢٩٥٠).

٤٤٠٧ ـ رواه الشيخان والترمذي وابن ماجه. [٤٢٤٥].

١٩ ـ باب الرجل يسرق في الغزو، أيقطع؟

٤٤٠٨ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني حَيْوَة، عن عياش بن عباس القِتْباني، عن شِيَيْم بن بَيْتان ويزيد بن صُبْح [الأصبحي]، لا: عب عن جُنادة بن أبي أُمية قال: كنا مع بُسر بن أبي أرطاةَ في البحر، فأتيَ بسارق يقال له مِصْدَر، قد سرق بُخْتيَّة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تُقطعُ الأيدي في السفر» ولولا ذلك لقطعته.

٢٠ ـ باب في قطع النباش

٤٤٠٩ ـ حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران، عن

٤٤٠٨ ـ «أخبرني حَيْوَة»: في س، ك زيادة: بن شُريح.
«مِصْدَر»: الراء واضحة في الأصول كلها سوى ك ففيها: مصدع.
«سرق بُخْتيَّة»: البختية الأنثى من الإبل الخراسانية. وعلى حاشية ح عن الخطيب: «بختية، كذا عند القاضي وغيره». وعلى حاشية س: «قال الخطيب: كذا قرأت بخطه في كتابه: قد سرق بختية. كذا. . وغيره». كلمتان لم تظهرا.
وبجانبها حاشية أخرى لفظها: «قال ابن ناصر: كان في نسخة الخطيب قبل أن يعارض بها رواية اللؤلؤي ـ وهي رواية ابن العبد ـ: سرق عَيبة، فغيَّره الخطيب وجعله: بختية، والصواب: مارواه أبو الحسن بن العبد: عَيبة، لأن العيبة. وانقطع بقية كلامه».
قلت: والعيبة: مستودع الثياب. وتغيير الخطيب كلمة «عيبة» إلى «بختية»: لا بدّ له من مستند، وصنيع الخطابي في «المعالم» ٣:٣١٢ صريح في أن رواية ابن داسه: بختية.
«لا تقطع الأيدي في السفر»: على حاشية ص: «أخذ بهذا الأوزاعي، ولم يقل به أكثر الفقهاء. ط».
والحديث رواه الترمذي ـ وقال: غريب ـ والنسائي. [٤٢٤٦].
٤٤٠٩ ـ «المشعِّث»: على حاشية ع: «بتشديد المهملة بعدها مثلثة، ويقال: =

لا: عب
المُشَعَّث بن طَرِيف، [هذا قاضي هراة]، عن عبادة بن الصامت، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذرّ» قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: «كيف أنت إذا أصاب الناسَ موتٌ يكون البيتُ فيه بالوَصِيف» يعني القبر، قلت: الله ورسوله أعلم، أو: ماخار الله لي ورسوله، قال: «عليك بالصبر» أو قال: «تَصَبَّر».

قال أبو داود: قال حماد بن أبي سليمان: يُقطع النباش، لأنه دخل على الميت بيته.

٢١ ـ باب في السارق يسرق مراراً

٤٤١٠ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن عُبيد بن عَقيل الهلالي، حدثني جدّي، عن مُصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: جِيء بسارق إلى النبي ﷺ فقال: «اقتلوه» فقالوا: يارسول الله، إنما سرق! فقال: «اقطعوه» قال: فقُطِع، ثم جيء به الثانية فقال: «اقتلوه» فقالوا: يارسول الله، إنما سرق! فقال: «اقطعوه» قال: فقُطع، ثم جيء به الثالثة فقال: «اقتلوه» فقالوا: يارسول الله، إنما سرق! فقال: «اقطعوه» ثم أتي به الرابعة فقال: «اقتلوه» فقالوا: يارسول الله، إنما سرق! قال: «اقطعوه» فأُتي به الخامسة فقال: «اقتلوه».

= مُنبَعِث: بسكون النون، وفتح الموحدة، وكسر المهملة، ثم مثلثة. تقريب» (٦٦٨٠).

«عن عبادة بن الصامت»: من ص، وفي غيرها: عن عبد الله بن الصامت، وهو الصواب الذي تقدم (٤٢٦٠).

«أو ما خار الله»: في س: خاره.

٤٤١٠ ـ «حدثني جدّي»: في الأصول الأخرى: حدثنا.

«ورمينا عليه الحجارة»: في س: بالحجارة.

والحديث رواه النسائي وضعفه. [٤٢٤٨].

قال جابر: فانطلقنا به فقتلناه، ثم اجترَرْناه فألقيناه في بئر، ورمينا عليه الحجارة.

٢٢ ـ باب تعليق يد السارق في عنقه

٤٤١١ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عمر بن علي، حدثنا حجاج، عن مكحول، عن عبدالرحمن بن مُحَيريز قال: سألنا فَضالة بن عبيد عن تعليق اليد في العنق للسارق، أمِنَ السنة هو؟ قال: أُتي رسول الله ﷺ بسارق فقطعت يده، ثم أَمر بها فعلِّقت في عنقه.

٢٣ ـ [باب بيع المملوك إذا سرق]*

٤٤١٢ ـ حدثنا موسى ـ يعني ابن إسماعيل ـ، حدثنا أبو عَوَانة، عن عمر ـ يعني بن أبي سلمة ـ، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سرق المملوكُ فبِعْهُ ولو بِنَشٍّ».

عب لا

[قال أبو داود: النَّشُّ: نصف أُوقية، والأوقية أربعون درهماً. النصف أوقية من ذلك عشرون درهماً.

قال: وابنُ مُحَيريز: عبدالله].

٢٤ ـ باب في الرَّجْم

٤٤١٣ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي، حدثني علي بن

٤٤١١ ـ رواه بقية أصحاب السنن، وقال الترمذي: حسن غريب. [٤٢٤٩].

* ـ التبويب من حاشية ك.

٤٤١٢ ـ «وابن محيريز: عبد الله»: هذا التنبيه يتعلق بالحديث السابق حيث سُمِّي فيه: عبد الرحمن بن محيريز.

والدرهم عند الحنفية ٣,٥ غرامٍ، وعند غيرهم ٢،٥٢ غرام.

هذا، وعلى حاشية ح: «بلغ عرَضاً بكتاب الخطيب ثانياً».

والحديث رواه النسائي وضعفه وابن ماجه. [٤٢٥٠].

الحسين، عن أبيه، عن يزيد النحْوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا﴾ وذكر الرجل بعد المرأة ثم جمعهما فقال: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ﴾ نَسَخ ذلك بآية الجَلْد فقال ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ﴾.

٤٤١٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت، حدثني موسى ـ يعني ابن مسعود ـ، عن شِبْل، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد قال: السبيلُ: الحدّ.

٤٤١٥ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن حِطان بن عبد الله الرَّقَاشي، عن عُبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهنّ سبيلاً: الثيبُ بالثيب: جلدُ مائة ورميٌ بالحجارة، والبكرُ بالبكرِ جلد مئة ونفيُ سنة».

٤٤١٦ ـ حدثنا وهب بن بقيّة ومحمد بن الصبّاح بن سفيان، قالا:

٤٤١٤ ـ «حدثني موسى»: في الأصول الأخرى: حدثنا.
وعلى حاشية ك زيادة: «قال سفيان: «فآذوهما»: البِكران، «فأمسكوهنَّ في البيوت»: الثيبان». وهذا متعلّق برقم (٤٤١٣)، لكن من عادة أبي داود أن يؤخر كلامه على الحديث إلى ما بعده.

٤٤١٥ ـ رواه مسلم والترمذي والنسائي. [٤٢٥٤]، وزاد المزي (٥٠٨٣) عزوه إلى ابن ماجه، وهو فيه (٢٥٥٠) بلفظ الرواية الآتية: «جلد مئة والرجم».

٤٤١٦ ـ «حدثنا هشيم»: في س، ع: أخبرنا.
وجاء بعد هذا الحديث على حاشية ك عن نسخة ما لفظه:
٥١ ـ حدثنا محمد بن عوف الطائي، حدثنا الربيع بن روح بن خُليد، حدثنا محمد بن خالد ـيعني الوهبيـ، حدثنا الفضل بن دَلْهَم، عن =

حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن، بإسناد يحيى ومعناه، قالا: جلد مئة والرجم.

٤٤١٧ ـ حدثنا عبدالله بن محمد النفيلي، حدثنا هشيم، أخبرنا الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس، أن عمر ـيعني ابن الخطابـ خطب فقال: إن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ

= الحسن، عن سلمة بن المحبّق، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ، بهذا الحديث، فقال ناس لسعد بن عبادة: يا أبا ثابت، قد نزلت الحدود، لو أنك وجدت مع امرأتك رجلاً كيف كنت صانعاً؟ قال: كنت ضاربَهما بالسيف حتى يسكتا، أفأنا أذهبُ فأجمعُ أربعةَ شهداء؟! وآتي ذلك قد قضى الحاجة، فانطلَقوا فاجتمعوا عند رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، ألم تر إلى أبي ثابت قال كذا وكذا؟! فقال رسول الله ﷺ: «كفى بالسيف شاهداً» ثم قال: «لا، لا، أخاف أن يَتَتايَع فيها السكران والغَيران».

قال أبو داود: روى وكيع أول هذا الحديث عن الفضل بن دَلْهم، عن الحسن، عن قَبيصة بن حُريث، عن سلمة بن المحبِّق، عن النبي ﷺ، وإنما هذا إسناد حديث ابن المحبّق، أن رجلاً وقع على جارية امرأته.

قال أبو داود: الفضل بن دلهم ليس بالحافظ، كان قصاباً بواسط.

وكتب بجانبه: «أوردَ هذا الحديثَ في «الأطراف» ـ(٥٠٨٨)ـ ثم قال: وهذا الحديث في رواية أبي سعيد بن الأعرابي وأبي بكر بن داسه عن أبي داود، ولم يذكره أبو القاسم».

وقوله «أخاف أن يتتايع»: بالياء المثناة من تحت، وهو: التتابعُ في الفساد والشر من غير رويَّة، كما تقدم (٢١٩٢).

٤٤١٧ ـ «عن ابن عباس»: في غير ص: عن عبد الله بن عباس.

والحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه مختصراً ومطولاً. [٤٢٥٦]، وعزاه المزي (١٠٥٠٨) إلى ابن ماجه، وهو فيه (٢٥٥٣) مختصراً من قوله: لقد خشيت إن طال بالناس..

بالحقّ، وأنزل عليه الكتاب، فكان فيما أَنزل عليه آيةَ الرجم، فقرأناها ووعيناها، ورجم رسولُ الله ﷺ ورجمنا من بعده، وإني خشيت إنْ طال بالناس الزمان أن يقول قائل: ما نجدُ آية الرجم في كتاب الله، فيضِلّوا بترك فريضة أنزلها الله، فالرجمُ حقّ على مَن زنى من الرجال والنساء إذا كان مُحْصَناً إذا قامت البينة أو كان حَمل أو اعتراف، وأيمُ الله لولا أن يقول الناس: زاد عمر في كتاب الله: لكتبتُها.

٢٥ ـ [باب رجم ماعز بن مالك]*

٤٤١٨ ـ حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، حدثنا وكيع، عن هشام ابن سعد قال: أخبرني يزيد بن نُعيم بن هَزَّال، عن أبيه قال: كان ماعزُ ابن مالك يتيماً في حَجْر أبي فأصاب جاريةً من الحيّ، فقال له أبي: إِئتِ رسول الله ﷺ فأخبره بما صنعتَ، لعله يستغفر لك، وإنما يريد بذلك رجاءَ أن يكون له مخرجاً.

قال: فأتاه فقال: يارسول الله، إني زنيت فأقمْ عليَّ كتاب الله، فأعرض عنه، فعاد فقال: يارسول الله، إني زنيت فأقمْ عليَّ كتاب الله، حتى قالها أربع مرار، قال ﷺ: «إنك قد قُلتَها أربعَ مراتٍ، فبمَنْ؟» قال: بفلانة، فقال: «هل ضاجعتَها؟» قال: نعم، قال: «هل باشرتَها؟» قال: نعم، قال: «هل جامعتَها؟»، قال: نعم، قال: فأمرَ به أن يُرجَم، فأُخرج به إلى الحرَّة، فلما رُجم فوجد مسَّ الحجارة [فجزِع]^س فخرج

---

* ـ من حاشية ك.

٤٤١٨ ـ «أخبرني يزيد»: من ص، س، وفي غيرهما: حدثني.

«أن يكون له مخرجاً»: كذا في الأصول.

«فنزِحَ له بوظيف بعير»: فنزِحَ: هكذا في ص، وفي غيرها: فنزع، والوظيف: خفّ البعير.

يشتدّ، فلقيه عبد الله بن أُنيس وقد عجز أصحابه فنَزِعَ له بوَظيفِ بعيرٍ فرماه به فقتله، ثم أَتى النبيَّ ﷺ، فذَكَر ذلك له، فقال: «هلاَّ تركتموه لعله أن يتوبَ فيتوبَ الله عز وجل عليه!».

٤٤١٩ ـ حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا يزيد بن زُرَيع، عن محمد بن إسحاق قال: ذكرتُ لعاصم بن عمر بن قتادة قصةَ ماعز، فقال لي: حدثني حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني ذلك من قول رسول الله ﷺ «فهلاّ تركتموه»: مَن شئتَ من رجال أسلمَ ممن لا أتهم، قال: ولم أعرف الحديث، قال: فجئت جابر بن عبدالله، فقلت: إن رجالاً من أسلمَ يحدثون أن رسول الله ﷺ قال لهم حين ذكروا له جَزَع ماعز من الحجارة حين أصابته: «ألَّا تركتموه» وما أعرف هذا الحديثَ؟!.

قال: يا ابن أخي، أنا أعلم الناس بهذا الحديث، كنتُ فيمن رجم الرجل، إنا لما خرجنا به فرجمناه فوجد مسَّ الحجارة صرخَ بنا: ياقوم ردّوني إلى رسول الله ﷺ فإن قومي قتلوني وغَرُّوني من نفسي، وأخبروني أن رسول الله ﷺ غير قاتلي!! فلم نَنزِع عنه حتى قتلناه، فلما

٤٤١٩ ـ «من شئتَ»: في غير ص: من شئتم، و«مَنْ» هو فاعل «حدثني ذلك».
والمعنى: حدثني كثيرون من رجالِ أسلمَ قومِ ماعز أن رسول الله ﷺ قال لهم: «فهلا تركتموه». وأشكل على حسن بن محمد رضي الله عنهما هذا القول، ظناً منه أنه ﷺ أراد إعفاءَ ماعزٍ من إقامة الحدّ عليه، فبيَّن له جابر رضي الله عنه المراد: ليستثبتَ منه، لا ليُعفيَه.
«إن رجالاً من أسلم يحدثون»: في أصل التستري ـكما على حاشية س ـ: . . يحدثوا؟.
والحديث رواه النسائي، وعند الشيخين والترمذي والنسائي من حديث جابر طرف منه. [٤٢٥٨].

رجعنا إلى رسول الله ﷺ وأخبرناه قال: «فهلا تركتموه وجئتموني به» ليستثبتَ رسولُ الله ﷺ منه، فأما لترك حدٍّ فلا.

قال: فعرفت وجه الحديث.

٤٤٢٠ ـ حدثنا أبو كامل، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا خالد ـ يعني الحذّاء ـ، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن ماعز بن مالك أتى النبيَّ ﷺ فقال: إنه زنى، فأعرض عنه، فأعاد عليه مراراً، فأعرض عنه، فسأل قومه: «أمجنونٌ هو؟» قالوا: ليس به بأس، قال: «أفعلتَ بها؟» قال: نعم، فأمر به أن يُرجم، فانطُلِق به فرُجم، ولم يُصَلِّ عليه.

٤٤٢١ ـ حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن جابر بن

٤٤٢٠ ـ «إنه زَنَى»: هذا من أدب القول، لم يشأ ابن عباس رضي الله عنهما أن يحكي قول ماعز بضمير المتكلم.
والحديث رواه النسائي مرسلاً. [٤٢٥٩].

٤٤٢١ ـ «رجلاً قصيراً»: في ك: رجل قصير.
«أعضلَ»: كثير اللحم.
«فلعلك»: في ع: فلعلك قبّلتها؟.
«الأخِر»: على حاشية ع: «بوزن الكَبِد، هو الأبعدُ المتأخر عن الخير. نهاية». ١:٢٩.
«نبيب كنبيب التيس»: هو صوت التيس عند السِّفاد. وضبطت هذه الكلمة في ع في المرتين هكذا: نَبِّيبٌ كنبِّيبِ التيس، وعلى الحاشية كلمات ظهر منها: «النبيب: بفتح النون وتشديد الباء الموحدة .. التيس .. بفتح». والمعروف تخفيف الباء.
والكُثْبة: سيأتي أنه اللبن القليل، وتقال لكل قليل جمعتَه من طعام وغيره.
«إنْ يمكّنِّي»: على حاشية ك: إنْ «نافية، بمعنى ما».
«نكَّلته عنهن»: ردعتُه عنهن بإقامة الحدّ عليه. =

سمرة قال: رأيت ماعز بن مالك حين جيء به إلى النبي ﷺ رجلاً قصيراً أعضلَ ليس عليه رداء، فشهد على نفسه أربع مرات أنه قد زنى، فقال رسول الله ﷺ: «فلعلك؟» قال: لا، والله إنه قد زنى الأَخِر؟ فرجمه ثم خطب فقال: «ألا كُلَّما نَفَرنا في سبيل الله عز وجل خَلَف أحدُهم له نَبِيبٌ كنبيب التيس يمنحُ إحداهنَّ الكُثْبة، أما إن الله عز وجل إنْ يُمكِّنِّي من أحدٍ منهم إلا نكَّلتُه عنهنَّ».

٤٤٢٢ ـ حدثنا ابن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة، بهذا الحديث، والأول أتم، قال: فردَّه مرتين، قال سماك: فحدثت به سعيد بن جبير فقال: إنه ردّه أربع مرات.

٤٤٢٣ ـ حدثنا عبد الغني بن أبي عَقيل المصري، حدثنا خالد ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ، قال: قال شعبة: فسألت سماكَ عن الكُثْبَة، فقال: اللبن القليل.

٤٤٢٤ ـ حدثنا مسدَّد، حدثنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لماعز بن مالك: «أَحَقٌّ ما بلغني عنك؟» قال: وما بلغك عني؟ قال: «بلغني عنك أنك وقعت على جارية بني فلان؟» قال: نعم، فشهد أربع شهادات، فأَمر به فرجِم.

٤٤٢٥ ـ حدثنا نصر بن علي، أخبرنا أبو أحمد، أخبرنا إسرائيل،

= والحديث رواه مسلم والنسائي. [٤٢٦٢].

٤٤٢٢ ـ «حدثنا محمد بن جعفر»: في الأصول الأخرى: عن محمد بن جعفر.

٤٤٢٣ ـ فسألت سماكً»: هكذا رسم في ص، وانظر (٢٧٣).

٤٤٢٤ ـ رواه مسلم والترمذي والنسائي. [٤٢٦٣].

٤٤٢٥ ـ عزاه المزي (٥٥٢٠) إلى النسائي.

عن سِماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: جاء ماعز إلى النبي ﷺ، فاعترف بالزنا مرتين، فطرده، ثم جاء فاعترف بالزنا مرتين، فقال: «شهدتَ على نفسك أربع مراتٍ، اذهبوا به فارجُموه».

٤٤٢٦ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير، حدثني يعلى، عن عكرمة، أن النبي ﷺ،

وحدثنا زهير بن حرب وعقبة بن مُكْرَم، قالا: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت يعلى بن حكيم يحدث، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال لماعز بن مالك: «لعلك قَبَّلت أو غمزتَ أو نظرتَ؟» قال: لا، قال: «أفَنِكْتَها؟» قال: نعم، قال: فعند ذلك أمر برجمه.

قال أبو داود: ولم يذكر موسى ابنَ عباس، وهذا لفظ حديث وهب.

٤٤٢٧ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج،

٤٤٢٦ ـ رواه البخاري والنسائي. [٤٢٦٥].

٤٤٢٧ ـ «قال: تدري ما الزنا؟»: في غير ص: قال: فهل تدري ما الزنا؟.

«ما يأتي الرجل من امرأته»: في الأصول الأخرى زيادة: حلالاً.

«ينغمس فيها»: رواية ابن العبد: ينقمس فيها، وبجانبها على حاشية ص: «بالقاف. قال الخطابي: «معناه: ينغمس ويغوص فيها»، ويروى بالصاد، وهو بمعناه. ط». «المعالم» ٣: ٣٢٠.

وعلى حاشية ك بعد هذا الحديث ما نصه:

٥٢ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، عن ابن عمّ أبي هريرة، بنحوه، زاد: «واختلفوا: فقال بعضهم: رُبط على شجرة، وقال بعضهم: وُقِف». =

أخبرني أبو الزبير، أن عبد الرحمن بن الصامتِ ابنَ عمٍّ أبي هريرة أخبره، أنه سمع أبا هريرة يقول: جاء الأسلميُّ [إلى] نبي الله ﷺ فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة حراماً أربع مرات، كلُّ ذلك يُعرِضُ عنه فأقبل في الخامسة فقال: «أَنكتَها؟» قال: نعم، قال: «حتى غاب ذلك منك في ذلك منها؟» قال: نعم: قال: «كما يغيبُ المِرْوَدُ في المُكْحُلة والرِّشاءُ في البئر؟» قال: نعم، قال: «تدري ما الزنا؟» قال: نعم أتيتُ منها حراماً ما يأتي الرجلِ من امرأته، قال: «فما تريد بهذا القول؟» قال: أُريد أن تطهِّرني، فأَمر به فرُجم.

فسمع نبي الله ﷺ رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه: أُنظر إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم تَدَعْه نفسُه حتى رُجم رَجْم الكلب، فسكت عنهما، ثم سار ساعةً حتى مرَّ بجيفةِ حمارٍ شائل برجله، فقال: «أين فلانٌ وفلان؟» فقالا: نحن ذانِ يا رسول الله، قال: «اِنزِلا فكُلاَ من جيفة هذا الحمار!» فقالا: يا نبي الله، من يأكلُ من هذا؟ قال: «فما نِلتما من عِرض أخيكما آنفاً أشدُّ من أكلٍ منه، والذي نفسي بيده إنه الآن لفي أنهار الجنة يَنغَمس فيها!».

٤٤٢٨ ـ حدثنا محمد بن المتوكل العَسقلاَني والحسن بن علي، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبد الله، أن رجلاً من أسلمَ جاء إلى رسول الله ﷺ فاعترف بالزنا، فأعرض عنه، ثم اعترف فأعرض عنه، حتى شهد على

= وكتب بجانبه: «أورده في «الأطراف» ثم قال: حديث الحسن بن علي، عن أبي عاصم: في رواية أبي بكر بن داسه، ولم يذكره أبو القاسم».
قلت: هو في «التحفة» (١٣٥٩٩).وعزاه معه إلى النسائي.

٤٤٢٨ ـ «أَذلقتْه الحجارة»: أصابته بحدِّها وآلمته.
ورواه الجماعة إلا ابن ماجه. [٤٢٦٨]، وانظر (٣١٧٨).

نفسه أربع شهادات، فقال له النبي ﷺ: «أَبِكَ جنون؟» قال: لا، قال: «أُحصنتَ؟» قال: نعم، قال: فأمر به النبي ﷺ فرجم في المصلَّى، فلما أذلقتْه الحجارة فرَّ، فأُدرِك فرُجم حتى مات، فقال له النبي ﷺ خيراً، ولم يُصَلِّ عليه.

٤٤٢٩ ـ حدثنا أبو كامل، حدثنا يزيد ـ يعني ابن زُرَيع ـ،

وحدثنا أحمد بن مَنيع، عن يحيى بن زكريا، وهذا لفظه، عن داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: لما أَمر النبي ﷺ برجم ماعز بن مالك خرجنا به إلى البقيع، فوالله ما أوثقناه ولا حفرنا له، ولكنه قام لنا، قال أبو كامل: قال: فرميناه بالعظام والمَدَر والخَزَف، فاشتدَّ واشتددنا خلفه حتى أتى عرضَ الحَرَّة فانتصبَ لنا فرميناه بجلاميدِ الحرَّة حتى سكت، قال: فما استَغفرَ له ولا سَبَّه.

٤٤٣٠ ـ حدثنا مؤمَّل بن هشام، حدثنا إسماعيل، عن الجُريري، عن أبي نضرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، نحوه وليس بتمامه، قال: فذهبوا يسبُّونه فنهاهم، قال: فذهبوا يستغفرون له فنهاهم، قال: «هو

٤٤٢٩ ـ «عن يحيى بن زكريا»: هو ابن زكريا بن أبي زائدة، وجاء في أصل «تحفة الأشراف» (٤٣١٣): عن ابن أبي عدي، فنبَّه محققه رحمه الله إلى خطئه فوضع بين معقوفين [وزائدة]، وصوابه أن يقول: زائدة، أي: عن ابن أبي زائدة الذي هو يحيى بن زكريا، أما مع الواو فأوهم أنه أضاف رجلاً آخر.

«المَدَر»: هو الطين الجافّ المستحجر.

«فاشتدّ»: ذهب يركض.

«حتى أتى عَرْض الحرّة»: حتى وصل إلى طرف الحرّة.

«بجلاميد الحرة حتى سكت»: الجلاميد: واحدها الجُلْمود، وهي الحجرة الكبيرة، وسكت: مات.

رجلٌ أصاب ذنباً، حسيبُه الله».

٤٤٣١ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن يعلى بن الحارث، حدثنا أبي، عن غَيلان، عن علقمة بن مَرثَد، عن ابن بُريدة، عن أبيه، أن النبي ﷺ استنكَهَ ماعزاً.

٤٤٣٢ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، حدثنا أبو أحمد، حدثنا بَشير بن المهاجر، حدثني عبد الله بن بُريدة، عن أبيه قال: كنا أصحابَ رسول الله ﷺ نتحدثُ أن الغامديةَ وماعزَ بن مالك لو رجعا بعد اعترافهما ـ أو قال: لو لم يرجعا بعد اعترافهما ـ لم يطلبهما، وإنما رجمهما عند الرابعة.

٤٤٣١ ـ «حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة»: هكذا في ص، وفي الأصول الأخرى: حدثنا محمد بن أبي بكر بن أبي شيبة، وهو الذي في «التحفة» (١٩٣٤)، وهو الذي يساعد عليه رموز المزي في ترجمة محمد هذا وترجمة يحيى ابن يعلى في «التهذيب»، بل هو الذي يستفاد من ترجمتهما في «تهذيب التهذيب» أيضاً.

ومحمد بن أبي بكر هذا قال عنه في «الكاشف» (٤٧٤٧): «لا يكاد يعرف». وكونُ أبي داود لا يروي إلا عن ثقة: لا يسمح بتوثيقه، كما فعل من عَبِثَ بـ:«تقريب التهذيب»! وانظر ما كتبته في «دراسات الكاشف» ص ٤٢، أما قول صاحب «الخلاصة» «موثَّق»: فقد يقبل منه على تجوُّز أيضاً.

«استنكه ماعزاً»: «طلب نَكْهة فمِ ماعز ليعلم أنه ليس بسكران، فإن إقرار السكران لا يعتبر». «بذل المجهود» ١٧ : ٣٩٠.

وأخرجه مسلم بطوله. [٤٢٧١]، وعزاه في «التحفة» إلى النسائي وهو فيه (٧١٦٣).

٤٤٣٢ ـ رواه النسائي بنحوه. [٤٢٧٢].

٤٤٣٣ ـ حدثنا عَبْدة بن عبد الله ومحمد بن داود بن صَبيح، قال عبدة: أخبرنا حَرَميّ بن حفص قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عُلاَثة، حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أن خالد بن اللَّجْلاج حدثه، أن اللجْلاج أباه أخبره، أنه كان قاعداً يعمل في السوق، فمرتْ امرأة تحمل صبياً، فثار الناس معها وثُرْتُ فيمن ثار، فانتهيتُ إلى رسول الله ﷺ وهو يقول: «من أبو هذا معكِ؟» فسكتت، فقال شابّ حَذْوها: أنا أبوه يارسول الله، فأقبل عليها فقال: «مَن أبو هذا معكِ؟» قال الفتى: أنا أبوه يارسول الله، فنظر رسول الله ﷺ إلى بعض مَن حوله يسألهم عنه، فقالوا: ما علمنا إلا خيراً، فقال له النبي ﷺ: «أُحصِنتَ؟» قال: نعم، فأمر به فرجم.

قال: فخرجنا به، فحفرنا له حتى أمكنَنَا ثم رميناه بالحجارة حتى هدأ، فجاء رجل يسأل عن المرجوم، فانطلقنا به إلى النبي ﷺ، فقلنا: هذا جاء يسأل عن الخبيث، فقال رسول الله ﷺ: «لَهو أطيبُ عند الله من ريح المسك» فإذا هو أبوه، فأعنّاه على غَسله وتكفينه ودفنه، وما أدري قال: والصلاةِ عليه، أم لا؟.

وهذا حديث عبدة، وهو أتم.

٤٤٣٤ ـ حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد،

ح، وحدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي، حدثنا الوليد، قالا جميعاً: حدثنا محمد ـ وقال هشام: محمد بن عبد الله الشُّعَيثي ـ، عن مسلمة

٤٤٣٣ ـ «يعمل في السوق»: في الأصول الأخرى: يعتمل في السوق، والمعنى قريب.

«شابّ حَذْوها»: بالحاء المهملة، أي: بجانبها.

والحديث أخرجه النسائي. [٤٢٧٣].

ابن عبد الله الجُهني، عن خالد بن اللجْلاج، عن أبيه، عن النبي ﷺ، ببعض هذا الحديث.

٤٤٣٥ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا،

وحدثنا ابن السرح، المعنى، أخبرنا عبد الله بن وهب، عن ابن جُريَج، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رجلاً زنى بامرأة، فأمر به النبي ﷺ فجُلِد الحدَّ، ثم أُخبِر أنه مُحصَن، فأَمر به فرجم.

٤٤٣٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز، أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جُريج، عن أبي الزبير، عن جابر أن رجلاً زنى بامرأة فلم يُعلم بإحصانه فجُلِد، ثم عُلم بإحصانه فرُجم.

٢٦ ـ باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة

٤٤٣٧ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، أن هشاماً الدَّسْتَوائي وأبانَ بن يزيد حدثاهم، المعنى، عن يحيى، عن أبي قِلابة، عن أبي المهلَّب، عن عمران بن حُصين، أن امرأة ـ قال في حديث أبان: من جهينة ـ

٤٤٣٥ ـ رواه النسائي. [٤٢٧٤].

وفي آخره زيادة جاءت على حاشية ك ونصُّها: «قال أبو داود: روى هذا الحديثَ محمد بن بكر البُرْساني، عن ابن جريج، موقوفاً على جابر. ورواه أبو عاصم، عن ابن جريج بنحو ابن وهب ـ لم يذكر النبي ﷺ ـ قال: إن رجلاً زنى، فلم يُعلم بإحصانه، ثم عُلم بإحصانه فَرُجم». وأبو عاصم: هو الصواب، وهو الضحاك بن مخلد، وعلى الحاشية المذكورة: ورواه عاصم، خطأ، وهو الإسناد الآتي عقبه.

٤٤٣٦ ـ «أخبرنا أبو عاصم»: في ع: أخبرني.

٤٤٣٧ ـ «فشُكَّت عليها ثيابها»: أي: شُدَّت عليها، كما سيأتي.

«نصلّي عليها»: النون واضحة في ك، وفي س، ع كأنها: تُصلّي؟.

والحديث رواه الجماعة إلا البخاري. [٤٢٧٦].

أتت النبيَّ ﷺ فقالت: إنها زَنَتْ وهي حبلى، فدعا النبي ﷺ ولياً لها، فقال له رسول الله ﷺ: «أَحسِنْ إليها فإذا وضعتْ فجيءْ بها».

فلما وضعت جاء بها، فأمر بها النبي ﷺ فشُكَّتْ عليها ثيابها، ثم أُمِر بها فرجمت، ثم أمرهم فصلَّوا عليها، فقال عمر: يا رسول الله نُصلّي عليها وقد زنت؟ قال: «والذي نفسي بيده لقد تابتْ توبة لو قُسِّمت بين سبعين من أهل المدينةِ لوسِعتْهم، وهل وجدتَ أفضلَ من أن جادتْ بنفسها؟!».

لم يقل عن أبان: فشُكَّت عليها ثيابها.

٤٤٣٨ ـ حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، قال: فشُكَّتْ عليها ثيابها، يعني: فشُدَّت.

٤٤٣٩ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، أخبرنا عيسى، عن بَشير ابن المهاجر، حدثنا عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، أن امرأة ـ يعني من غامد ـ أتت النبي ﷺ فقالت: إني قد فَجَرتُ، فقال: «ارجعي» فرجعتْ، فلما كان الغدُ أتته فقالت: لعلك تريد أن تُرَدِّدني كما ردَّدت ماعز بن مالك؟ فوالله إني لَحُبلى! فقال لها: «ارجعي» فرجعت، فلما كان الغد أتته، فقال لها: «ارجعي حتى تَلِدي» فرجعت، فلما ولدت أتته بالصبي فقالت: [هذا] قد ولدته.

فقال: «ارجعي فأَرضِعيه حتى تَفْطِميه» فجاءت به وقد فطمتْه وفي يده شيء يأكلُه، فأمر بالصبي فدُفع إلى رجل من المسلمين، وأمر بها

٤٤٣٩ ـ «حدثنا عبد الله بن بريدة»: في ك: قال عبد الله بن بريدة.

«فلما كان الغد» المرة الأولى: من ص، ك، وفي غيرهما: فلما أنْ كان الغد.

والحديث رواه مسلم ـ بأتم منه ـ والنسائي. [٤٢٧٧].

فحُفر لها، وأمر بها فرجمت، وكان خالد فيمن يرجُمها، فرجمها بحجر فوقعت قطرةٌ من دمها على وجنته، فسبَّها، فقال له النبي ﷺ: «مهلاً يا خالدُ، فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبةً لو تابها صاحبُ مَكْسٍ لغُفر له» وأَمر بها فصلِّي عليها ودفنت.

٤٤٤٠ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع بن الجراحِ، عن زكريا أَبي عمران قال: سمعت شيخاً يحدث عن ابن أبي بكرة، عن أبيه، أن النبي ﷺ رَجَم امرأة فحُفِر لها إلى الثُّنْدُوةِ.

قال أبو داود: أفهمني «ابنِ» رجلٌ عن عثمان.

[قال الغساني: جهينة، وغامد، وبارق: واحدٌ].

٤٤٤١ ـ قال أبو داود: حدِّثت عن عبدالصمد بن عبدالوارث: حدثنا زكريا بن سُليم، بإسناده نحوه، زاد: ثم رماها بحصاة مثلِ الحِمَّصة، ثم قال: «أُرموا واتَّقُوا الوجه» فلما طَفِئت أخرجها فصلَّى عليها، وقال في التوبة نحو حديث بريدة.

٤٤٤٢ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن ابن

٤٤٤٠ ـ «إلى الثُّنْدُوَة»: كتبت في ص هكذا دون همزة على الواو، والذي في «النهاية» ١: ٢٢٣ أنها مع ضم الثاء تهمز الواو، ومع فتحها تحذف الهمزة، ولذلك همز الواو في ك، وفتح الثاء في س فلم يهمز الواو.
وعلى حاشية ع: «الثندوة ـ بالثاء المثلثة ـ للرجل كالثدي للمرأة»، والجملة الأخيرة منها على حاشية ك.
«قال أبو داود: أفهمني..»: رواية ابن العبد: «قال أبو داود: إني لم أفهمه عن عثمان، يعني قوله «ابن أبي بكرة»، وأفهمنيه رجل عن عثمان».
«قال الغساني»: هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم. قاله الشارحان.
«وغامد»: في نسخة على حاشية ك: وعامر.

٤٤٤٢ ـ «فأخبروني أنما على ابني»: كتبها في س: أن ما. =

شهاب، عن عُبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن أبي هريرة وزيد ابن خالد الجهني أنهما أخبراه أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهما: يا رسول الله، اِقضِ بيننا بكتاب الله، وقال الآخر ـ وكان أفقَهَهما ـ: أجلْ يارسول الله، فاقضِ بيننا بكتاب الله وائذن لي أن أتكلَّم، قال: «تكلمْ» قال: إن ابني كان عَسيفاً على هذا ـ والعسيف الأجير ـ فزنى بامرأته، فأخبَروني أن على ابني الرجم، فافتديت منه بمئة شاةٍ وبجارية لي، ثم إني سألت أهل العلم فأخبروني أنما على ابني جلدُ مئة وتغريبُ عام، وأنما الرجم على امرأته.

فقال رسول الله ﷺ: «أما والذي نفسي بيده لأقضينَّ بينكما بكتاب الله عز وجل، أما غنمُك وجاريتك فَرَدٌّ عليك» وجلدَ ابنه مئة وغرَّبه عاماً، وأَمر أُنيسَ الأسلميَّ أن يأتي امرأة الآخَر فإن اعترفتْ رجمها، فاعترفت، فرجمها.

٢٧ ـ باب في رجم اليهوديينِ

٤٤٤٣ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة قال: قرأت على مالك بن أنس،

= «وجاريتك فردٌّ عليك»: في غير ص: فردٌّ إليك.
«وأمر أُنَيْسَ»: هكذا في ص، وانظر (٢٧٣).
والحديث رواه الجماعة. [٤٢٨٠].

٤٤٤٣ ـ «فقال: صدق يامحمد، فيها آية الرجم»: في الأصول الأخرى: فقالوا، والجملة كلها ليست في ك.
«يَجْنأُ على المرأة»: في ك مع الضبط: يَحْنِيْ، وهكذا رجّح الخطابي ٣: ٣٢٥، وعلى حاشية ع: «يجنأ: بفتح الياء آخر الحروف، وسكون الجيم، وبعدها نون مفتوحة، وهمزة، يقال: جَنَأ الرجل على الشيء وَجاناً وتَجاناً عليه: إذا أكبَّ عليه. منذري». وجعله في «النهاية» ١: ٣٠٢: أَجْنَأَ يُجْنِيءُ.
والحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه. [٤٢٨١]. =

عن نافع، عن ابن عمر أنه قال: إن اليهود جاؤوا إلى النبي ﷺ فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة زَنَيا، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما تجدونَ في التوراةِ في شأن الزنا؟» فقالوا: نفضحهم ويُجلدون، فقال عبد الله بن سَلاَم: كذبتم إن فيها الرجمَ، فأَتَوا بالتوراة فنشروها فجعل أحدهم يدَه على آية الرجم، ثم جعل يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سَلاَم: ارفعْ يدك، فرفعها فإذا فيها آية الرجم، فقال: صدق يا محمد، فيها آية الرجم، فأَمر بهما النبيُّ ﷺ فرجِما.

قال عبد الله بن عمر: فرأيت الرجل يَجْنأُ على المرأة يَقيها الحجارة.

٤٤٤٤ ـ حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن البراء بن عازب قال: مُرَّ على النبي ﷺ بيهودي مُحمَّمٍ، فدعاهم فقال: «هكذا تجدون حد الزاني؟» قالوا:

= وجاء بعد هذا الحديث على حاشية ك حديث آخر، ونصه:

٥٣ ـ حدثنا مسدد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن عبدالله ابن مرة، عن البراء بن عازب، قال: مَرُّوا على رسول الله ﷺ بيهودي قد حُمِّمَ وجهه وهو يطاف به، فناشدهم ما حدُّ الزاني في كتابهم؟ قال: فأحالوه على رجل منهم، فنشده النبي ﷺ: ما حدّ الزاني في كتابكم؟ فقال: الرجم، ولكنْ ظهر الزنا في أشرافنا فكرهنا أن نترك الشريف ويقام على مَن دونه، فوضعنا هذا عنا، فأمر به رسول الله ﷺ فرُجم، ثم قال: «اللهم إني أول من أحيا ما أماتوا من كتابك».

وبجانبه: «قال في «الأطراف»: حديث مسدَّد في رواية أبي سعيد بن الأعرابي وأبي بكر بن داسه، ولم يذكره أبو القاسم». «التحفة» (١٧٧١) وعزاه أيضاً إلى مسلم والنسائي وابن ماجه.

٤٤٤٤ ـ «مُحَمَّم»: سُوِّد وجهه بالحُمَم، وهو الفَحْم.

«تعالوا فلنجتمع على شيء»: في غير ص: فنجتمع.

والحديث رواه مسلم والنسائي وابنُ ماجه بنحوه. [٤٢٨٣].

نعم، فدعا رجلاً من علمائهم فقال: «نَشدتُكَ بالله الذي أنزل التوراة على موسى، أهكذا تجدون حدَّ الزاني في كتابكم؟» فقال: اللهم لا، ولولا أنك نَشَدتني بهذا لم أخبرك، نجدُ حدَّ الزاني في كتابنا الرجمَ، ولكنه كثُر في أشرافنا، فكنا إذا أخذنا الرجلَ الشريفَ تركناه، وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحدَّ، فقلنا: تعالوا فلنجتمعْ على شيء نُقيمه على الشريف والوضيع، فاجتمعنا على التحميم والجلد، وتركنا الرجم!.

فقال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ إني أولُ من أحيا أمرك إذْ أماتوه» فأمر به فرجم، فأنزل الله عز وجل: ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ إلى قوله: ﴿يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَـٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟﴾ إلى قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ في اليهود، إلى قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ في اليهود، إلى قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾ قال: هي في الكفار كلِّها، يعني هذه الآية.

٤٤٤٥ ـ حدثنا أحمد بن سعيد الهَمْداني، حدثنا ابن وهب، حدثني هشام بن سعد، أن زيد بن أسلم حدثه، عن ابن عمر قال: أَتى نفرٌ من اليهود فدعَوْا رسول الله ﷺ إلى القُفِّ فأتاهم في بيت المِدراس، فقالوا: ياأبا القاسم، إن رجلاً منَّا زنى بامرأة، فاحكم، فوضعوا لرسول الله ﷺ وسادةً فجلس عليها، ثم قال: «ائتوني بالتوراةِ» فأتيَ بها، فنزع الوسادة من تحته ووضع التوراة عليها، ثم قال: «آمنت بكِ وبمن أنزلكِ» ثم قال: «ائتوني بأعلمكم» فأتي بفتىً شاب، ثم ذكر قصة

٤٤٤٥ ـ «فدعَوْا. . إلى القُفّ»: كلام السَّمهودي في «وفاء الوفا» ٤: ١٢٩١ صريح في أن القُفَّ عند مشربة أم إبراهيم السيدة مارية رضي الله عنها في الطريق المتفرّع إلى اليسار آخر شارع العوالي.

«بيت المِدْراس»: مكان مدارسة اليهود فيما بينهم.

الرجم نحوَ حديث مالك عن نافع.

٤٤٤٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، حدثنا رجل من مُزَينة،

وحدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عَنْبَسة، حدثنا يونس قال: قال محمد بن مسلم: سمعت رجلاً من مُزينة ممن يَتَّبِعُ العلم ويَعيه، ثم اتفقا: ونحن عند ابن المسيب، عن أبي هريرة ـ وهذا حديث معمر وهو أتم ـ قال: زنى رجل من اليهود وامرأة، فقال بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى هذا النبي، فإنه نبي بُعث بالتخفيف، فإنْ أفتانا بفُتيا دون الرجم قبلناها واحتَجَجْنا بها عند الله، قلنا: فُتيا نبيٍّ من أنبيائك!.

قال: فأتوا النبي ﷺ وهو جالس في المسجد في أصحابه، فقالوا: يا أبا القاسم، ما تَرى في رجلٍ وامرأةٍ منهم زنَيا؟ فلم يكلِّمهم كلمةً حتى أتى بيتَ مِدْراسهم، فقام على الباب فقال: «أنشدُكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنى إذا أُحصن؟» قالوا: يُحمَّمُ ويُجَبَّهُ ويُجلَد ـ والتَّجْبيهُ: أن يُحمل الزانيان على حمار يُقابَل أقفيتُهما ويُطاف بهما ـ قال: وسكت شابٌ منهم، فلما رآه النبي ﷺ سكت ألَظَّ به النِّشْدة، فقال: اللهم إذْ نشدتَنا فإنا نجد في التوراة الرجمَ.

٤٤٤٦ ـ «يتَّبع العلم ويعيه»: في س: ويبغيه.

«ونحن عند ابن المسيب»: في ك: ونحن عند سعيد بن المسيب، وعلى حاشية ك: زيادة: فحدَّثَنا.

«ألَظَّ به النِّشْدة»: على حاشية ص: «أي: ألزمه القسم وألحف عليه في ذلك. ط».

«فما أولُ ما ارتخصتم»: ما أول تساهلكم.

وتقدم طرف من الحديث (٣٦١٩).

فقال النبي ﷺ: «فما أوَّلُ ما ارتَخَصْتم أمر الله؟» قال: زنى ذو قرابةٍ من ملكٍ من ملوكنا فأخَّر عنه الرجم، ثم زنى رجل في أسرةٍ من الناس فأراد رجمَه فحال قومه دونه وقالوا: لا يُرجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمَه! فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم، فقال النبي ﷺ: «فإني أحكم بما في التوراة» فأَمر بهما فرجما.

قال الزهري: فبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟﴾ كان النبي ﷺ منهم.

٤٤٤٧ ـ حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأَصْبَغ، حدثني محمد ـ يعني ابن سلمة ـ، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري قال: سمعت رجلاً من مزينة يحدث سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: زنى رجل وامرأة من اليهود وقد أُحصِنا حين قدم رسول الله ﷺ المدينة، وقد كان الرجم مكتوباً عليهم في التوراة، فتركوه وأخذوا بالتَّجبيهِ: يُضرب مئةً بحبل مطليٍّ بِقارٍ ويُحمل على حمار وجهُه مما يلي دُبُر الحمار، فاجتمع أحبار من أحبارهم فبعثوا قوماً آخرين إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: سلوه عن حد الزاني، وساق الحديث، قال فيه: قال: ولم يكونوا من أهل دينه فيحكمَ بينهم، فخُيِّر في ذلك، قال: ﴿فَإِن

٤٤٤٧ ـ «أبو الأصبغ»: في الأصول الأخرى زيادة: الحراني.
«فاجتمع أحبارٌ من أحبارهم»: رواية ابن العبد: فاجتمع نفر. . .
«وساق الحديثَ»: أي ساق محمدُ بن إسحاق الحديث.
«لم يكونوا من أهل دينه»: أي لم يكن الذين استفتوا رسول الله ﷺ من المسلمين لِيَحكم بينهم.
«فَخُيِّر في ذلك»: بالحكم أو الإعراض، وذلك في الآية المذكورة.
والآية من سورة المائدة: ٤٤.
وتقدم طرف منه (٣٦٢٠).

جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾.

٤٤٤٨ ـ حدثنا يحيى بن موسى البلخي، حدثنا أبو أُسامة، قال مجالدٌ: أُخبِرنا عن عامر الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: جاءت اليهود برجل وامرأة منهم زنيا، فقال: «ائتوني بأعلم رجلين منكم» فأتوه بابنيْ صُوْرِيا، قال: فَنَشَدهما كيف تجدان أمر هذين في التوراة؟ قالا: نجد في التوراة إذا شهد أربعة أنهم رأوا ذكره في فرجها مثلَ المِيلِ في المُكْحُلة رُجِما، قال: «فما يمنعُكما أن ترجموهما؟» قالا: ذهب سلطانُنا فكرهنا القتلَ، فدعا رسول الله ﷺ بالشهود، فجاء أربعة فشهدوا أنهم رأوا ذكره في فرجها مثلَ المِيل في المُكْحُلة، فأمر رسول الله ﷺ برجمهما.

٤٤٤٩ ـ حدثنا وهب بن بقية، عن هُشَيم، عن مغيرة، عن إبراهيمَ وَالشعبي، عن النبي ﷺ، نحوه، لم يذكر: فدعا بالشهود فشهدوا.

٤٤٥٠ ـ حدثنا وهب بن بقية، عن هُشيم، عن ابن شُبْرُمة، عن الشعبي، بنحوٍ منه.

٤٤٤٨ ـ «فجاء أربعة فشهدوا»: في ك: فجاؤوا أربعةٌ.
والحديث أخرجه ابن ماجه مختصراً. [٤٢٨٧].

٤٤٥٠ ـ جاء بعد هذا الحديث في متن «عون المعبود» ١٢: ١٤٥، والتعليق على «بذل المجهود» ١٧: ٤٢٠، وطبعة حمص، حديثٌ آخر، نصُّه:
٥٤ ـ «حدثنا إبراهيم بن الحسن المِصّيصي، حدثنا حجاج بن محمد قال: ابن جريج أنه سمع أبا الزبير، سمع جابر بن عبد الله يقول: رجم النبي ﷺ رجلاً من اليهود وامرأة زَنَيا». وفي «عون المعبود»: أخبرنا حجاج، بدل: حدثنا.
والحديث ذكره المزي في «التحفة» (٢٨١٤)، وقال آخر الذي قبله (٢٨١٣): لم يذكره أبو القاسم، وهو من رواية ابن الأعرابي وابن داسه. وعزاه إلى مسلم أيضاً.

٢٨ ـ باب في الرجل يزني بحريمه

٤٤٥١ ـ حدثنا مسدد، حدثنا خالد بن عبد الله، حدثنا مُطَرِّف، عن أبي الجهم، عن البراء بن عازب قال: بينما أنا أطوفُ على إبل لي ضَلَّتْ إذْ أقبل ركبٌ، أو فوارسُ، معهم لواء، فجعل الأعراب يُطيفون بي لمنزلتي من النبي ﷺ، إذْ أتوا قبةً فاستخرجوا منها رجلاً فضربوا عنقه، فسألت عنه، فذكروا أنه أعرسَ بامرأة أبيه.

٤٤٥٢ ـ حدثنا عَمرو بن قُسَيطٍ الرَّقي، حدثنا عبيدالله ـ يعني ابن عمرو ـ، عن زيد ـ يعني ابن أبي أُنيسة ـ، عن عديّ بن ثابت، عن يزيد ابن البراء، عن أبيه قال: لقيت عمِّي ومعه راية، فقلت: أين تريد؟ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه، فأمرني أن أضربَ عنقه وآخذَ ماله.

٢٩ ـ باب الرجل يزني بجارية امرأته

٤٤٥٣ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبانُ، حدثنا قتادة، عن

٤٤٥١ ـ «أعرس»: على حاشية ص: «أعرس بأهله: إذا بَنَى بها، وكذلك إذا غَشِيها. صحاح» ٣: ٩٤٨.
والحديث رواه بقية أصحاب السنن، وقال الترمذي: حسن غريب. [٤٢٩٢].

٤٤٥٢ ـ «يعني» في المرتين من ص فقط.
والحديث تخريجه كسابقه.

٤٤٥٣ ـ «عبد الرحمن بن حنين»: في نسخة في ك: بن جُبير، وفي التعليق على «بذل المجهود» ١٧: ٤٢٣: «وقيل: ابن جبيرة. كذا في «التلقيح».
«إن كانت أحلَّتها لك»: أي: إن كانت زوجته أذنت له بوطء مملوكتها.
وعلى حاشية ص: «قال الخطابي: هذا الحديث غير متصل وليس العمل عليه. ط». «المعالم» ٣: ٣٣٠.
=

خالد بن عُرْفُطة، عن حبيب بن سالم، أن رجلاً يقال له عبد الرحمن بن حُنين وقع على جارية امرأته، فَرُفع إلى النعمان بن بشير وهو أمير على الكوفة، فقال: لأقضينَّ فيكَ بقضية رسول الله ﷺ: إن كانتْ أحلَّتْها لك جلدتك مئة، وإن لم تكن أحلَّتها لك رجمتك بالحجارة، فوجدوه أحلَّتها له، فجلده مئة.

قال قتادة: كتبت إلى حبيب بن سالم فكتب إليَّ بهذا.

٤٤٥٤ ـ حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي بشر، عن خالد بن عرفطة، عن حبيب بن سالم، عن النعمان ابن بشير، عن النبي ﷺ في الرجل يأتي جارية امرأته، قال: «إن كانت أحلَّتْها له جُلد مئة، وإن لم تكن أحلَّتها له رجمتُه».

٤٤٥٥ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن قَبيصة بن حُريث، عن سلمة بن المُحَبَّق، أن رسول الله ﷺ قضى في رجل وقع على جارية امرأته: إنْ كان استكرهها فهي حُرَّة، وعليه لسيدتها مثلُها، وإن كانت طاوعتْه فهي له، وعليه لسيدتها مثلُها.

= والحديث رواه بقية أصحاب السنن وأعلَّه الترمذي. [٤٢٩٤].

٤٤٥٤ ـ تخريجه كسابقه.

٤٤٥٥ ـ على حاشية ص: «قال الخطابي: لا أعلم أحداً من الفقهاء يقول به. وخَليق أن يكون منسوخاً، وقال البيهقي في «سننه»: حصولُ الإجماع من فقهاء الأمصار بعد التابعين على ترك القول به: دليلٌ على أنه إن ثبت صار منسوخاً بما ورد من الأخبار في الحدود، ثم أخرج عن أشعث قال: بلغني أن هذا كان قبل الحدود. سيوطي». «المعالم» ٣: ٣٣٢، و«السنن الكبرى» للبيهقي ٨: ٢٤٠.
والحديث أخرجه النسائي وقال: لا تصح هذه الأحاديث. [٤٢٩٥].

قال أبو داود: روى يونس بن عبيد وعمرو بن دينار ومنصور بن زاذان وسلام، عن الحسن هذا الحديث بمعناه، لم يذكر يونسُ ومنصورٌ قَبيصةَ.

٤٤٥٦ ـ حدثنا علي بن الحسين الدِّرْهمي، حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سلمة بن المحبِّق، عن النبي ﷺ، نحوه، إلا أنه قال: وإن كانت طاوعته فهي له ومثلُها من ماله لسيدتها.

٣٠ ـ باب فيمن عمِل عمَل قوم لوط

٤٤٥٧ ـ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن وجدتموه يعملُ عمل قوم لوطٍ فاقتلوا الفاعل والمفعول به».

قال أبو داود: رواه سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، مثلَه، ورواه عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رفعه. ورواه ابن جُريج، عن إبراهيم، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رَفَعه.

٤٤٥٨ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابنُ راهُويَهْ الحنظلي، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن خُثَيم قال: سمعت سعيد بن

٤٤٥٦ ـ رواه النسائي وابن ماجه. [٤٢٩٦].
٤٤٥٧ ـ رواه بقية أصحاب السنن. [٤٢٩٧].
٤٤٥٨ ـ «الحنظلي»: من ص، وحاشية ك.
«يوجد على اللوطية»: في س، ع: يؤخذ.
وهنا في الأصول سوى ص زيادة: «قال أبو داود: حديث عاصم يضعِّف حديث عمرو بن أبي عمرو». قلت: لم يأت بعدُ حديث عاصم ولاحديث عمرو، وسياتي هذا القول آخر (٤٤٦٠) وهو الموضع المناسب له.

جبير ومجاهداً يحدثان، عن ابن عباس، في البِكر يوجد على اللوطية، قال: يرجم.

٣١ ـ باب فيمن أتى بهيمة

٤٤٥٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد النُّفيلي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أتى بهيمةً فاقتلُوه واقتلُوها معه» قال: قلت له: ما شأنُ البهيمة؟ قال: ما أُراه قال ذلك إلا أنه كره أن يؤكل لحمُها وقد عُمل بها ذلك العمل!.

٤٤٦٠ ـ حدثنا أحمد بن يونس، أن شَريكاً وأبا الأحوص وأبا بكر ابن عياش حدثوهم، عن عاصم، عن أبي رَزِين، عن ابن عباس قال: ليس على الذي يأتي البهيمةَ حدٌّ.

٤٤٥٩ ـ في متن «عون المعبود» ١٢: ١٥٨، والتعليق على «بذل المجهود» ١٧: ٤٣١، وطبعة حمص زيادة في آخر الحديث نصها: «قال أبو داود: ليس هذا بالقوي».
والحديث رواه النسائي، ورواه ابن ماجه بزيادة. [٤٢٩٩]، وعزاه المزي (٦١٧٦) إلى الترمذي، وهو فيه (٥٥٤١).

٤٤٦٠ ـ «حديث عاصم عن أبي رَزِين يضعِّف حديث عمرو»: جاء هذا التنبيه هنا في ص، وحاشية ك، وتقدم في غيرهما (٤٤٥٨)، وكتب الحافظ على حاشية نسخته ص بجانب هذا الحديث: «وقع هذا قبل الباب في الأصل، والصواب ما عند ابن العبد»، وكأنه يريد كلام أبي داود على الحديث، لا الحديثَ نفسه، يريد أن وضع كلام أبي داود هنا ـ كما جاء في رواية ابن العبد ـ أولى من وضعه آخر الحديث (٤٤٥٨)، وانظر التعليق عليه.
والحديث رواه النسائي. [٤٣٠٠]، وعزاه المزي (٦١٧٦) إلى الترمذي وهو فيه (١٤٥٦) أيضاً.

قال أبو داود: حديث عاصم عن أبي رزين يضعِّف حديث عمرو بن أبي عمرو.

وكذا قال عطاء، وقال الحكم: أرى أن يُجلَد ولا يُبلَغَ الحدَّ، وقال الحسن: هو بمنزلة الزاني.

٣٢ ـ باب إذا أقر الرجل بالزنا ولم تقرَّ المرأة

٤٤٦١ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا طَلْق بن غنّام، حدثنا عبدالسلام بن حفص، حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ أن رجلاً أتاه فأقرَّ عنده أنه زنى بامرأة، سمّاها، فبعث رسول الله ﷺ إلى المرأة فسألها عن ذلك فأنكرتْ أن تكون زنت، فجلده الحدَّ وتركها.

٤٤٦٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا موسى بن هارون البُرْدي، حدثنا هشام بن يوسف، عن القاسم بن فياض الأَبْناوي، عن خلّاد بن عبد الرحمن، عن ابن المسَّيب، عن ابن عباس، أن رجلاً من بكر بن ليث أتى النبيَّ ﷺ فأقرَّ أنه زنى بامرأة، أربع مرات، فجلده مئة، وكان بِكراً، فسأله البينة على المرأة، فقالت: كذب والله يا رسول الله، فجلده حدَّ الفِرْية ثمانين.

٤٤٦١ ـ «بامرأة سماها»: في الأصول الأخرى زيادة: له، وفي ك: فسماها.

٤٤٦٢ ـ «البُرْدي»: ضبط في ك بفتحة على الدال وكسرة أيضاً؟، وعلى حاشية س: «بضم الموحدة، نوع من تمر المدينة ينسب إليه».

قلت: هذا كلام ابن حبان في «الثقات» ٩:١٦٠، وانظر «الأنساب» ١:٣١٥، ٣١٦، و«اللباب» ١:١٣٦.

«الأَبْناوي»: هو الصواب، وتحرف في ع ـ وبعض المطبوعات ـ إلى: الأنباري.

والحديث رواه النسائي وضعَّفه. [٤٣٠٢].

٣٣ ـ باب الرجل يصيب من المرأة دون الجماع فيتوب قبل أن يأخذه الإمام

٤٤٦٣ ـ حدثنا مسدد، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمةَ وَالأسود، قالا: قال عبد الله: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني عالجت امرأة في أقصى المدينة، فأصبتُ منها ما دون أن أمَسَّها، فأنا هذا فأقمْ عليَّ ماشئتَ، فقال عمر: قد سَتَر الله عليك لو سترتَ على نفسك، فلم يردَّ النبي ﷺ عليه شيئاً، فانطلق الرجل، فأَتْبَعه النبي ﷺ رجلاً، فدعاه، فتلا عليه: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ إلى آخر الآية، فقال رجل من القوم: يارسول الله، أله خاصةً أم للناس؟ فقال: «للناس كافة».

٣٤ ـ باب في الأَمَة تزني ولم تُحصَن

٤٤٦٤ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجُهني، أن رسول الله ﷺ سُئل عن الأَمَة إذا زنت ولم تُحصَن؟ قال: «إن زنت فاجلِدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فبيعوها ولو بضَفِير».

٤٤٦٣ ـ «حدثنا مسدَّد»: زاد في ك: بن مسرهد.
«عن سماك»: في الأصول الأخرى: حدثنا سماك.
«فلم يردَّ النبي. . عليه»: من ص، وفي غيرها: فلم يردَّ عليه النبي.
والآية الكريمة من سورة هود: ١١٤.
والحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي. [٤٣٠٣].
٤٤٦٤ ـ رواه الجماعة إلا الترمذي. [٤٣٠٤].

قال ابن شهاب: لا أدري في الثالثة أو الرابعة. والضَّفير: الحبل.

٤٤٦٥ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عبيد الله، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبُري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا زنت أَمَةُ أحدكم فليجلدْها ولا يُعيِّرها، ثلاث مرار، فإن عادت في الرابعة فليَحُدَّها وليبعْها بضَفير، أو بحبلٍ من شعرٍ».

٤٤٦٦ ـ حدثنا ابن نُفيل، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بهذا الحديث، قال في كل مرة: «فليضربها كتابَ الله ولا يُثرِّب عليها»، وقال في الرابعة: «فإن عادت فليضرِبها كتابَ الله، ثم لْيَبِعْها ولو بحبلٍ من شعر».

٤٤٦٥ ـ «حدثني سعيد»: في ع: حدثنا سعيد.

«فليجلدها»: من ص، ع، وعلى اللام في ص ضمة! وفي الأصول الأخرى: فليحدَّها.

«فليحدَّها»: في الأصول الأخرى أيضاً: فليجلدها.

والحديث عند مسلم والنسائي وابن ماجه، وذكره البخاري تعليقاً. [٤٣٠٥].

٤٤٦٦ ـ «عن أبيه»: من الأصول جميعها، لكن عليها في س ضبة.

«ولايُثرِّب»: ولا يُعيِّر. «أي: ولايجمع عليها العقوبة بالجلد والتعيير، وقيل: لايقتنع بالتوبيخ دون الجلد». «عون المعبود» ١٢: ١٦٩.

«فليضربها كتابَ الله»: أي: فليضربها بحكم كتاب الله، فهو منصوب بنزع الخافض.

والحديث رواه الشيخان والنسائي بنحوه، وله طرق أخرى عند مسلم والنسائي. [٤٣٠٦].

٣٥ ـ باب في إقامة الحدّ على المريض

٤٤٦٧ ـ حدثنا أحمد بن سعيد الهَمْداني، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو أُمامة بن سهل بن حُنيف، أنه أخبره بعضُ أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار، أنه اشتكى رجل منهم حتى أُضْنيَ فعاد جلدُه على عظمٍ، فدخلت عليه جارية لبعضهم، فهشَّ لها فوقع عليها، فلما دخل عليه رجال من قومه يعودونه أخبرهم بذلك، وقال: استفْتوا لي رسول الله ﷺ، فإني قد وقعت على جارية دخلت عليَّ، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، وقالوا: ما رأينا بأحد من الناس من الضُرِّ مثلَ الذي هو به، لو حملناه إليك لتفسَّختْ عِظامه! ما هو إلا جلد على عظم! فأمر رسول الله ﷺ أن يأخذوا له مئة شِمْراخ فيضربوه بها ضربةً واحدة.

٤٤٦٨ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا إسرائيل، حدثنا عبد الأعلى، عن أبي جَميلة، عن عليّ قال: فَجَرتْ جارية لآل رسول الله ﷺ، فقال: «يا عليُّ، انطلقْ فأقمْ عليها الحدَّ» فانطلقت فإذا بها دم يسيل لم ينقطع، فأتيته، فقال: «يا عليّ أفرغتَ؟» فقلت: أتيتها ودمُها يسيل، فقال: «دَعْها حتى ينقطعَ دمها، ثم أقمْ عليها الحدَّ، وأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانُكم».

قال أبو داود: وكذلك رواه أبو الأحوص، عن عبد الأعلى، ورواه شعبة، عن عبد الأعلى فقال فيه: «لا تضربْها حتى تَضَع» والأول أصح.

٤٤٦٧ ـ «حتى أُضْنِيَ»: أي: مرض مرضاً شديداً وكلما ظُنَّ شفاؤه انتكس.
«فعاد جلدُه»: هكذا في ص، وفي غيرها: فعاد جِلْدةً، مع الضبط.
«شِمْراخ»: الغصن الذي يكون فيه الرُّطَب.

٤٤٦٨ ـ رواه النسائي، وعند مسلم والترمذي معناه. [٤٣٠٨].

٣٦ ـ باب حدّ القذف

٤٤٦٩ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي ومالك بن عبد الواحد المِسْمَعي، وهذا حديثه، أن ابن أبي عديّ حدثهم، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عَمرة، عن عائشة قالت: لما نزل عُذري قام النبي ﷺ على المنبر فذكر ذلك، وتلا القرآن، فلما نزل من المنبر أمر بالرجلين والمرأةِ فضُربوا حدَّهم.

٤٤٧٠ ـ حدثنا النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، بهذا الحديث، لم يذكر عائشة، قال: فأمر رجلين وامرأة ممن تكلَّم بالفاحشة: حسان بن ثابت ومِسطَح بن أُثاثة.

قال النفيلي: ويقولون: المرأة حَمنةُ بنت جحشٍ.

٣٧ ـ باب الحدّ في الخمر

٤٤٧١ ـ حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن المثنى، وهذا حديثه، قالا: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن محمد بن علي بن رُكانة، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ لم يوقِّت في الخمر حدّاً.

وقال ابن عباس: شرب رجل فسكر فلُقيَ يميل في الفجِّ، فانطُلِق به

٤٤٦٩ ـ رواه بقية أصحاب السنن، وقال الترمذي: حسن غريب. [٤٣١٠].

٤٤٧١ ـ «لم يوقِّت»: في س: لم يَقِتْ، وعلى حاشيتها: «قوله «لم يقت»: أي: لم يوقِّت، يقال: وقَت يَقِت. قاله أبو سليمان رضي الله عنه». وأبو سليمان: هو الخطابي، وكلامه في «المعالم» ٣:٣٣٨.

«حديث الحسن بن علي هذا»: ليس في س.

ولم ينسبه المنذري والمزي لغير أبي داود، فاستدرك الحافظ في «النكت الظراف» (٦٢١٢) عزوه إلى النسائي، وهو فيه (٥٢٩٠).

إلى النبي ﷺ، فلما حاذى دار العباس انفلتَ فدخل على العباس فالتزمه، وذُكر ذلك للنبي ﷺ، فضحك وقال: «أَفعلَها؟» ولم يأمر فيه بشيء.

عب لا
[قال أبو داود: هذا مما تفرد به أهل المدينة: حديث الحسن بن علي هذا].

٤٤٧٢ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو ضَمْرة، عن يزيد بن الهادِ، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ أُتيَ برجل قد شرب، فقال: «اضربوه» قال أبو هريرة: فمنّا الضاربُ بيده، والضاربُ بنعله، والضارب بثوبه، فلما انصرف قال بعض القوم: أخزاك الله! فقال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا هكذا، لا تُعينوا عليه الشيطان».

٤٤٧٣ ـ حدثنا محمد بن داود بن أبي ناجية الإسكندراني، حدثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بنُ أيوب وحَيْوَة بنُ شُريح وابن لَهِيعة، عن ابن الهادِ، بإسناده ومعناه، فقال فيه بعد الضرب:

ثم قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «بكِّتوه» فأقبلوا عليه يقولون: ماتقيتَ الله عز وجل، ماخشيتَ الله جل ثناؤه، ماستحييت من رسول الله ﷺ، ثم أرسَلوه، وقال في آخره: «ولكن قولوا: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه» وبعضهم يزيد الكلمة ونحوَها.

٤٤٧٤ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام،

٤٤٧٢ ـ رواه البخاري. [٤٣١٢]، وعزاه المزي (١٤٩٩٩) إلى النسائي، وهو فيه (٥٢٨٧) من طريق أبي ضمرة، به.

٤٤٧٣ ـ «ثم أرسلوه»: في س ضبة فوق «ثم». وفي ح ـ من القسم المخروم غير المعتمد ـ: ثم قال رسول الله ﷺ: «أَرسِلوه»، ومثله في التعليق على «بذل المجهود» ١٧: ٤٤٩ عن نسخة.

٤٤٧٤ ـ روى ابن ماجه منه فعل النبي ﷺ، ومثله في البخاري وزيادة فعل الصديق رضي الله عنه، ورواه مسلم بتمامه. [٤٣١٤]. =

وحدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن هشام، المعنى، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ جلدَ في الخمر بالجريد والنعال، وجلد أبو بكر أربعين، فلما وَلِيَ عمر دعا الناس فقال لهم: إن الناس قد دَنَوْا من الرِّيف ـ وقال مسدد: من القُرى والريف ـ فما تَرون في حدّ الخمر؟ فقال له عبد الرحمن بن عوف: نَرى أن تجعله كأخفِّ الحدود، فجلد فيه ثمانين.

قال أبو داود: رواه ابن أبي عَروبة، عن قتادة، عن النبي ﷺ، أنه جلد بالجريد والنعال أربعين، ورواه شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: ضرب بجَريدتينِ نحو الأربعين.

٤٤٧٥ ـ حدثنا مسدَّد بن مُسَرْهَد وموسى بن إسماعيل، المعنى، قالا: حدثنا عبد العزيز بن المختار، حدثنا عبد الله الدَّاناجُ، حدثني

= «ورواه شعبة..»: هذا التعليق رواه مسلم والترمذي، وأخرجه البخاري ولم يذكر لفظه. [٤٣١٤].

٤٤٧٥ ـ «ولِّ حارَّها من تُوَلِّي قارَّها»: أي: «ولِّ مكروه الأمر من تولِّي محبوبه». قاله العسكري في «جمهرة الأمثال» ٢: ٢٦٤، قال: «والحارُّ مكروه عندهم، والبارد محمود».
وسيأتي تفسير الأصمعي له. وذكر الميداني في «مجمعه» (٤٣٨٨) أن عمر قاله لعتبة بن غزوان أو لأبي مسعود الأنصاري رضي الله عنهم.
والحديث رواه مسلم وابن ماجه. [٤٣١٥]، واستدرك المزي بأَخَرة فعزاه في «التحفة» إلى النسائي، وهو فيه (٥٢٦٩)، انظر «النكت الظِّراف» (١٠٠٨٠).
وجاء هنا في ك باب فاصل بين هذه الطريق والطريق الأخرى للحديث نفسه، ولفظه: «باب إذا تتابع في شرب الخمر»، ونبَّه على حاشيتها: «هذه الترجمة ساقطة من بعض الأصول».
وكذلك جاء الباب هنا في «بذل المجهود» ١٧: ٤٥٤، ولا وجه له.

حُضين بن المنذر الرَّقَاشيُّ أبو ساسان قال: شهدت عثمان بن عفان وأُتي بالوليد بن عقبة فشهد عليه حُمْرانُ ورجل آخر، فشهد أحدهما أنه رآه يشربها ـ يعني الخمر ـ، وشهد الآخر أنه رآه يَتَقيّؤها.

فقال عثمان: إنه لم يتقيأها حتى شربها، فقال لعليّ: أقمْ عليه الحد، فقال عليّ للحسن: أقم عليه الحدَّ، فقال الحسن: وَلِّ حارَّها من تُولِّي قارَّها، فقال عليّ لعبد الله بن جعفر: أقم عليه الحد، قال: فأخذ السوط فجلده وعليّ يعُدُّ، فلما بلغ أربعين قال: حسبُك، جلد النبي ﷺ أربعين، ـ أحسبه قال: وجلد أبو بكر أربعين ـ، وجلد عمر ثمانين، وكلٌّ سنةٌ، وهذا أحبُّ إليَّ.

٤٤٧٦ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن أبي عَروبة، عن الداناج، عن حُضَين بن المنذر، عن عليّ قال: جلَدَ رسول الله ﷺ في الخمر وأبو بكر أربعين، وكمَّلها عمر ثمانين، وكلٌّ سُنّة.

قال أبو داود: وقال الأصمعي: وَلِّ حارَّها مَنْ تولّي قارَّها: وَلِّ شديدَها من تولّي هيِّنَها.

٣٨ ـ [باب إذا تتابع في شرب الخمر]*

٤٤٧٧ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبانُ، عن عاصم، عن

٤٤٧٦ ـ زاد على حاشية ك: «قال أبو داود: وهذا كان سيد قومه: حُضَين بن المنذر أبو ساسان».

* ـ الباب من ح القسم المخروم غير المعتمد، ومثله في «عون المعبود» ١٢: ١٨٤، ونبه أن لفظه في بعض النسخ: إذا تتايع، بالياء التحتية، وهو الإسراع في الشرِّ من غير رويَّة، كما تقدم (٢١٩٢)، وهنا المكان المناسب للباب، لا الذي قبله.

٤٤٧٧ ـ «ثم إن شربوا فاجلدوهم»: اتفقت الأصول على هذا التكرار ثلاث مرات، والقتل في الرابعة، سوى ع فتكرر الشرب أربع مرات، والقتل في المرة =

أبي صالح، عن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شربوا الخمر فاجلِدوهم، ثم إن شربوا فاجلدوهم، ثم إن شربوا فاجلدوهم، ثم إن شربوا فاقتلوهم».

٤٤٧٨ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن حميد بن يزيد، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ، بهذا المعنى، قال: وأحسَبه في الخامسة قال: «إن شربها فاقتلوه».

لا: عب

[قال أبو داود: وكذا حديث أبي غُطَيف: في الخامسة].

٤٤٧٩ ـ حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي، حدثنا يزيد بن هارون الواسطي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سكر فاجلدوه، ثم إن سكر فاجلدوه، ثم إن سكر فاجلدوه، فإن عاد الرابعةَ فاقتلوه».

قال أبو داود: كذا حديث عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي

= الخامسة! ثم تكررت هذه الجملة مرة خامسة في ح ـ القسم غير المعتمد ـ، فيكون القتل في المرة السادسة!!، وهذا مخالف للرواية الآتية (٤٤٧٩): «فإن عاد في الرابعة فاقتلوه». وهو كذلك ـ القتل في الرابعة ـ في رواية الترمذي (١٤٤٤)، والنسائي (٥٢٩٧)، وابن ماجه (٢٥٧٣)، وكلهم من طريق عاصم، عن أبي صالح، عن معاوية.

٤٤٧٩ ـ «حدثنا ابن أبي ذئب»: في س، ع: أخبرنا.

«فإن عاد في الرابعة»: في ع: فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد الرابعة. . .

«وكذا حديث سهيل، عن أبي صالح»: هكذا في الأصول سوى ص ففيها: . . سهيل بن أبي صالح، ولا يستقيم، فسهيل لا يروي عن أبي هريرة مباشرة.

والحديث رواه النسائي وابن ماجه. [٤٣١٩].

هريرة، عن النبي ﷺ: «إذا شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه».

وكذا حديث سهيل، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إن شربوا الرابعة فاقتلوهم» وكذا حديث ابن أبي نُعم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وكذا حديث عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ، والشَّريدِ، عن النبي ﷺ، وفي حديث الجَدَلي، عن معاوية، أن النبي ﷺ: «فإن عاد في الثالثة أو الرابعة، فاقتلوه».

٤٤٨٠ ـ حدثنا أحمد بن عَبْدة الضبيُّ، حدثنا سفيان قال: الزهريُّ أَخبرنا عن قَبيصة بن ذُؤيب، أن النبي ﷺ قال: «مَن شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، ثم عاد فاقتلوه» في الثالثة أو الرابعة. فأُتيَ برجل قد شرب فجلده، ثم أتي به فجلده، ثم أُتي به فجلده، ثم أتي به فجلده، ورُفِع القتل، وكانت رخصة.

قال سفيان: حدث الزهري بهذا الحديث وعنده منصور بن المعتمر

٤٤٨٠ ـ «ومِخْوَل بن راشد»: الضبط من ص، وفي ك: مُخَوَّل، وكلاهما صحيح، انظر «التقريب» (٦٥٤٣).

وفي آخره زيادة جاءت في متن «عون المعبود» ١٢: ١٩٢، والتعليق على «بذل المجهود» ١٧: ٤٥٩، وطبعة حمص: «قال أبو داود: رَوَى هذا الحديث الشَّرِيد بن سويد، وشرحبيل بن أوس، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر، وأبو غُطيف الكندي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة».

والمسألة فقهياً طويلة متشعبة، وكان الأستاذ أحمد شاكر رحمه الله أسهب في الكلام عليها في تعليقه على «المسند» (٦١٩٧)، ثم أفرده بالطبع في رسالة لطيفة بعنوان «القول الفصل في قتل مدمني الخمر»، أتى فيه بفوائد جانبية كثيرة، وتحقيقات لطيفة، أما اختياره في أصل المسألة فللكلام مجاله. والله أعلم.

ومِخْوَل بن راشد، فقال لهما: كُونا وافديْ أهلِ العراق بهذا الحديث.

٤٤٨١ ـ حدثنا إسماعيل بن موسى الفَزاري، حدثنا شَريك، عن أبي حُصين، عن عُمير بن سعيد، عن عليّ قال: لا أَدِي، أو ما كنت لأديَ من أقمتُ عليه حداً إلا شاربَ الخمر، فإن رسول الله ﷺ لم يَسنَّ فيه شيئاً، إنما هو شيء قلناه نحن.

٤٤٨٢ ـ حدثنا سليمان بن داود المَهْري المصري ابن أخي رِشْدين بن سعد، أخبرنا ابن وهب، أخبرني أُسامة بن زيد، أن ابن شهاب حدثه، عن عبدالرحمن بن أزهر قال: كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ الآن وهو في الرحال يلتمس رَحْلَ خالد بن الوليد، فبينا هو كذلك إذْ أُتي برجل قد شرب الخمر، فقال للناس: «اضربوه» فمنهم من ضربه بالنعال، ومنهم من ضربه بالعصا، ومنهم من ضربه بالمِيتَخَة ـ قال ابن وهب: بالجريدة الرطْبة ـ ثم أخذ رسول الله ﷺ تراباً من الأرض فرمى به في وجهه.

٤٤٨١ ـ «ما كنت لأَدِيَ»: في ك: ما كنت أَدِي. والمعنى: ما كنت لأدفع ديتَه لو مات تحت الحدّ.

والحديث رواه الشيخان وابن ماجه. [٤٣٢١]، وهكذا قال المزي في «التحفة» (١٠٢٥٤)، واستدرك عليه الحافظ في «النكت الظراف» عزوه إلى النسائي، وهو فيه (٥٢٧١).

٤٤٨٢ ـ «المصري. . ابن سعد»: من ص فقط.

«بالمِيتَخَة»: هكذا في الأصول مع الضبط إلا ع فليس فيها ضبط، وذكر ابن الأثير ٤: ٢٩١ لها وجوهاً من الضبط، والمعنى: العصا ونحوها من جريد النخل والعُرجون، وكلمة ابن وهب للتفسير، لا لحكاية رواية أخرى.

والحديث عزاه المزي (٩٦٨٥) إلى النسائي، وهو فيه (٥٢٨١)، ونبَّه إلى أنه في «رواية ابن الأحمر ولم يذكره أبو القاسم»، ولهذا لم ينسبه المنذري إلى أحد.

٤٤٨٣ ـ حدثنا ابن السرح قال: وجدت في كتاب خالي عبدالرحمن ابن عبد الحميد، عن عُقيل، أن ابن شهاب أخبره، أن عبدالله بن عبدالرحمن بن الأزهر أخبره، عن أبيه، قال: أُتي النبي ﷺ بشارب، وهو بحُنين، فَحَثا في وجهه التراب، ثم أمر أصحابه فضربوه بنعالهم وما كان في أيديهم، حتى قال لهم: «ارفعوا» فرفعوا، فتوفي رسول الله ﷺ، ثم جلد أبو بكر في الخمر أربعين، ثم جلد عمر أربعين صدراً من إمارته، ثم جلد ثمانين في آخر خلافته، ثم جلد عثمان الحدَّينِ كليهما: ثمانين وأربعين، ثم أثبتَ معاويةُ الحدَّ ثمانين.

٤٤٨٣ ـ «ارفعوا، فرفعوا»: في ك: ارفعوا، ارفعوا، فالكلمتان حينئذ من الكلام النبوي.

والحديث رواه النسائي بمثل إسناد المصنف (٥٢٨٣) مقتصراً على القدر المرفوع منه.

وبعد هذا الحديث جاء على حاشية ح ـ القسم غير المعتمد ـ ومتن «عون المعبود» ١٢ :١٩٧، والتعليق على «بذل المجهود» ١٧ :٤٦٣، وطبعة حمص مايلي:

٥٥ ـ «حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا أسامة بن زيد، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن أزهر قال: رأيت رسول الله ﷺ غَداةَ الفتح ـ وأنا غلامٌ شابٌ ـ يتخلَّل الناس، يسأل عن منزل خالد بن الوليد، فأُتي بشارب، فأمرهم فضربوه بما في أيديهم، فمنهم من ضربه بالسَّوْط، ومنهم من ضربه بنعله، ومنهم من ضربه بعصا، وحثا رسول الله ﷺ التراب.

فلما كان أبو بكر أُتي بشارب، فسألهم عن ضرب رسول الله ﷺ الذي ضربه، فَحَرَزُوه أربعين، فضرب أبو بكر أربعين، فلما كان عمر كتب إلى خالد بن الوليد: إن الناس قد انهمكوا في الشرب وتَحَاقَروا الحدَّ والعقوبةَ! قال: هم عندك فاسألهم، وعنده المهاجرون الأولون، فسألهم، فأجمعوا على أن يُضرَب ثمانين. قال: وقال عليّ: إن الرجل إذا شرب =

٣٩ ـ باب إقامة الحد في المسجد

٤٤٨٤ ـ حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة ـ يعني ابن خالد ـ، حدثنا الشُّعَيثي، عن زُفر بن وُثَيمة، عن حكيم بن حزام أنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُستقاد في المسجد، وأن تُنشد فيه الأشعار، وأن تقام فيه الحدود.

٤٠ ـ باب في التعزير

٤٤٨٥ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بُكير بن عبد الله بن الأشجّ، عن سليمان بن يسار، عن عبد الرحمن ابن جابر بن عبد الله، عن أبي بُردة، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «لا يُجلَد فوق عشرِ جلَداتٍ إلا في حدّ من حدود الله عزّ وجلّ».

= افترى، فأرى أن تَجعله حدَّ الفِرية.

قال أبو داود: أدخل عُقيلُ بن خالد بين الزهري وابن الأزهر في هذا الحديث عبدَالله بن عبدالرحمن بن الأزهر عن أبيه».

وذكره المزي في «التحفة» (٩٦٨٥) وقال: «حديث الحسن بن علي في رواية ابن داسه وغيره، ولم يذكره أبو القاسم».

وقوله «فَحَرَزُوه»: الحِرْز، وهو الحفظ، أي: فحفظوه وَوَعَوْه.

٤٤٨٤ ـ «ابن وُثَيمة»: هكذا ضبطه الحافظ في ص، مع أنه ضبطه في «التقريب» (٢٠١٩): «بفتح أوله وكسر المثلَّثة»، وهكذا في س، ك، وهكذا كتبه وضبطه بالفتح البرهان سبط ابن العجمي على حاشية نسخته من «الكاشف»، وكذلك وضع فتحة على الواو فقط في «نهاية السول»، وفي «القاموس»: «الوَثيمة: الحجارة، والجماعة من الحشيش والطعام، واسمٌ». فينظر في ضبط الحافظ له هنا!.

٤٤٨٥ ـ رواه الجماعة إلا مسلماً. [٤٣٢٦]، وعزاه المزي (١١٧٢٠) إلى مسلم أيضاً، وهو فيه (١٧٠٨).

٤٤٨٦ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، أن بُكير ابن الأشج حدثه، عن سليمان بن يسار، حدثني عبد الرحمن ابن جابر، أن أباه حدثه، أنه سمع أبا بردة الأنصاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ، فذكر معناه.

قال أبو داود: أبو بردة اسمه هانىء.

٤١ ـ [باب في ضرب الوجه في الحدّ]*

٤٤٨٧ ـ حدثنا أبو كامل، حدثنا أبو عوانة، عن عمر ـ يعني ابن أبي سلمة ـ، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا ضرب أحدكم فليتَّقِ الوجه».

آخر كتاب الحدود

* * *

٤٤٨٦ ـ رواه الشيخان والنسائي. [٤٣٢٧]، وهو والذي قبله واحد.
وكلمة أبي دواد من ص فقط، وهو: هانىء بن نِيار الأنصاري، لا: ابن دينار.
* ـ التبويب من ك.
٤٤٨٧ ـ أخرجه مسلم. [٤٣٢٨].

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٤ ـ أول كتاب الديات

١ ـ باب النفْس بالنفْس*

٤٤٨٨ ـ حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا عبيد الله ـ يعني ابن موسى ـ، عن علي بن صالح، عن سِماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان قُريظة والنَّضِير، وكان النضير أشرفَ من قريظة، فكان إذا قَتل رجلٌ من قُريظة رجلاً من النضير قُتل به، وإذا قتل رجلٌ من النضير رجلاً من قريظة فَوُدِيَ بمئة وَسْق من تمر، فلما بُعث النبي ﷺ قَتل رجل من النَّضير رجلاً من قريظة، فقالوا: ادفعوه إلينا نقتلْه، فقالوا:

---

* ـ وعلى حاشية ك: باب تفسير قول الله عز وجل: النفس بالنفس.

٤٤٨٨ ـ «فَوُدي بمئة وَسْق»: الضبط من ك، ع، أي: دُفعت ديته إلى أهله مئة وَسْق، ويؤيده نسخة في ك: يُوْدَى بمئة وسق. وفي س: فُودِي، من الفداء، وعلى هذا المعنى جرى الشارحان.

وكلمة «بمئة»: في ك: مئة.

والوسق: تقدم (١٥٥٣، ٢٢٠٨) أنه ستون صاعاً، وأنها تعدل عند الحنفية ٢١٨,٤٠٠ كيلو غراماً، وعند المالكية ١٧٢٠,٣٢، وعند الشافعية ١٧٢٨، وعند الحنابلة ١٧٤٧,٢٠.

«وبينكم النبي»: في الأصول الأخرى زيادة: ﷺ.

وفي آخر الحديث زيادة في ع: «قال أبو داود: قريظة والنضير جميعاً من ولد هارون عليه السلام».

والحديث رواه النسائي. [٤٣٢٩].

بيننا وبينكم النبيُّ، فأتوه، فنزلت ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾ والقسط: النفس بالنفس، ثم نزلت ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾.

٢ ـ باب لا يؤخذ أحد بجَريرة أخيه أو أبيه*

٤٤٨٩ ـ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا عُبيد الله ـ يعني ابن إياد ـ، حدثنا إياد، عن أبي رِمْثة قال: انطلقت مع أبي نحو النبي ﷺ، ثم إن رسول الله ﷺ قال لأبي: «ابنُك هذا؟» قال: إيْ وربِّ الكعبة، قال: «حقاً؟» قال: أشهدُ به، قال: فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً من ثَبْت شبهي في أبي، ومن حَلِف أبي عليَّ، ثم قال: «أما إنَّه لا يَجني عليك ولا تَجني عليه» وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾.

٣ ـ باب الإمام يأمر بالعفو في الدم

٤٤٩٠ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن الحارث بن فُضيل، عن سفيان بن أبي العَوْجاء، عن أبي شُريح الخُزاعي، أن النبي ﷺ قال: «من أُصيب بقتل أو خَبْل فإنه يَختار إحدى ثلاث: إما أن يَقتصَّ، وإما أن يعفو، وإما أن يأخذ الدية، فإنْ

---

* ـ «أخيه أو أبيه»: «أبيه» أثبتُّها من ك، ع، ح ـ القسم غير المعتمد ـ، وهي غير منقوطة في ص، وفي س: ابنه. ورواية ابن العبد: بجريرة أحد.

٤٤٨٩ ـ «من ثَبْت شبَهي»: من ثبوت شبهي، بحيث لا يُحتاج إلى حلِف.
«ولاتَزِر وازرة وزر أخرى»: طرف من آية من سورة الأنعام ١٦٤، وغيرها.
والحديث تقدم طرف منه (٤٠٦٢، ٤٢٠٣ ـ ٤٢٠٥).

٤٤٩٠ ـ «خَبْل»: على حاشية ع: «بفتح الخاء المعجمة، وسكون الموحدة: فساد الأعضاء. منذري».
«فإن أراد الرابعة»: أي الزيادة على القصاص والدية.
والحديث رواه ابن ماجه. [٤٣٣١].

أراد الرابعة فخذوا على يديه، ومن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم».

٤٤٩١ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المُزني، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس بن مالك قال: ما رأيت النبي ﷺ رُفع إليه شيء فيه قِصاص إلا أَمر فيه بالعفو.

٤٤٩٢ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قُتل رجلٌ على عهد النبي ﷺ، فرُفع ذلك إلى النبي ﷺ، فدفعه إلى وليِّ المقتول، فقال القاتل: يارسول الله، والله ما أردتُ قتلَه، قال: فقال رسول الله ﷺ للولي: «أمَا إنه إنْ كان صادقاً ثم قتلتَه دخلت النار» قال: فخلَّى سبيله، قال: وكان مكتوفاً بنِسْعة، فخرج يجرُّ نِسعته، فسمِّي ذا النِّسعة.

٤٤٩٣ ـ حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عوف، حدثنا حمزة أبو عُمر العائذي، حدثني علقمة بن وائل، حدثني وائل بن حُجْر قال: كنت عند النبي ﷺ إذْ جيء برجل قاتلٍ في عنقه النِّسعة، فدعا وليَّ المقتول فقال: «أتعفو؟» قال: لا، قال:

٤٤٩١ ـ رواه النسائي وابن ماجه. [٤٣٣٢].

٤٤٩٢ ـ «قُتل رجل»: الضبط بالوجهين من ك، وفي س ضمة فقط.
«بنِسْعة»: على حاشية ص: «بكسر النون، سَيْر مضفور زماماً للبعير وغيره. ط».
والحديث رواه بقية أصحاب السنن، وقال الترمذي: حسن صحيح. [٤٣٣٣].

٤٤٩٣ ـ «بن ميسرة»: في الأصول الأخرى زيادة: الجُشَمي.
«حدثنا حمزة»: في س: أخبرنا.
«فلما كان في الرابعة»: تقدم قبلها مرتان. والمرة الثالثة هي في ح القسم غير المعتمد.
والحديث رواه النسائي. [٤٣٣٤].

«أفتأخذ الدية؟» قال: لا، قال: «أفتقتل؟» قال: نعم، قال: «اذهب به».

فلما ولَّى قال: «أتعفو؟» قال: لا، قال: «أفتأخذ الدية؟» قال: لا، قال «أفتقتل؟» قال: نعم، قال: «اذهب به» فلما كان في الرابعة قال: «أما إنك إن عفوتَ عنه فإنه يبوءُ بإثمه وإثم صاحبه» قال: فعفا عنه. قال: فأنا رأيته يجرُّ النِّسعة.

٤٤٩٤ ـ حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثني جامع بن مَطَر، حدثني علقمة بن وائل، بإسناده ومعناه.

٤٤٩٥ ـ حدثنا محمد بن عوف الطائي، حدثنا عبد القدوس بن الحجاج، حدثنا يزيد بن عطاء الواسطي، عن سماك، عن علقمة بن وائل، عن أبيه قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ بحبشي، فقال: إن هذا قتل ابن أخي، قال: «كيف قتلتَه؟» قال: ضربتُ رأسه بالفأس ولم أُرد قتله، قال: «هل لك مال تؤدِّي ديته؟» قال: لا، قال: «أفرأيتَ إن أرسلتك تسأل الناسَ تجمعُ ديته؟» قال: لا، قال: «فمواليك يعطونك ديته؟» قال: لا، قال للرجل: «خذه».

فخرج به ليقتله، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنه إنْ قتله كان مثلَه»، فبلغ به الرجلُ حيثُ يسمع قوله، فقال: «هو ذا فَمُرْ فيه ما شئتَ» فقال رسول الله ﷺ: «أرسِلْه يَبُؤْ بإثم صاحبه وإثمه فيكون من أصحاب النار» قال: فأرسَله.

٤٤٩٤ ـ «بن عمر»: في الأصول الأخرى زيادة: بن ميسرة.

٤٤٩٥ ـ رواه مسلم والنسائي. [٤٣٣٥].

وبعده على حاشية ك:

٥٦ ـ «حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل قال: كنا مع عثمان وهو محصور في =

٤٤٩٦ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا محمد

= الدار، وكان في الدار مدخلٌ مَن دخله سمع كلام مَن على البلاط، فدخله عثمان، فخرج إلينا وهو متغيِّر لونُه فقال: إنهم لَيَتَواعدونني بالقتل آنفاً!.
قال: قلنا: يكفيكهم الله ياأمير المؤمنين.
قال: ولمَ يقتلونني؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لايحلّ دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث: رجل كَفَر بعد إسلام، أو زنى بعد إحصان، أو قتل نفساً بغير نفس فيقتل».
فوالله مازنيت في جاهلية ولا في إسلام قطّ، ولاأحببت أن لي بِدِيني بدلاً منذ هداني الله، ولاقتلت نفساً، فبِمَ يقتلونني؟!.
قال أبو داود: عثمان وأبو بكر تركا الخمر في الجاهلية».
وبعده على الحاشية المذكورة: «عزاه في «الأطراف» لأبي داود ثم قال: حديث أبي داود في رواية أبي بكر بن داسه وغيره، ولم يذكره أبو القاسم».
«التحفة» (٩٧٨٢) وعزاه إلى بقية أصحاب السنن، وقال الترمذي (٢١٥٨): حديث حسن. وانظر «وفاء الوفا» ٢: ٧٣٢، ٧٣٧ من أجل قوله أول الحديث: «.. سمع كلام مَن على البلاط».

٤٤٩٦ ـ «وحدثنا وهب»: في الأصول الأخرى: ح، وحدثنا وهب.
«يحدِّث عروة.. عن أبيه.. وجدِّه»: الضبط من ك، وعلى الحاشية: «قوله «يحدث»: فاعلُه زياد بن سعد بن ضُميرة، وعروةَ: مفعوله، وقوله «عن أبيه»: أي: عن أبي زياد، وهو سعد، وجدِّه: هو ضميرة، وسعد وأبوه ضميرة صحابيان شهدا حنيناً».
«ثم رجعت إلى»: في غير ص: ثم رجعنا إلى.
«أولُ غِيَرٍ»: سيأتي آخر الحديث أن الغِيَرَ: الدِّية. وعلى حاشية ع: «غِيَر: بكسر الغين المعجمة، وفتح الياء آخر الحروف، وبعدها راء مهملة، جمع الغِيْرة، وهي الدية. منذري». وانظر «النهاية» ٣: ٤٠٠.
«خِنْدِفَ»: هي امرأة الياس بن مضر، وولده ينتسبون إليها.
«الحَرَب»: الضبط من ك، والمعنى: حتى أنهب ماله وأتركه بلا مال، =

ـ يعني ابن إسحاق ـ، فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال: سمعت زياد بن ضُمَيرة الضَّمْري،

وحدثنا وهب بن بيان وأحمد بن سعيد الهَمْداني، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن محمد بن جعفر، أنه سمع زياد بن سعد بن ضُميرة السُّلَمي ـ وهذا حديث وهب وهو أتم ـ يُحدث عروةَ بن الزبير، عن أبيه ـ قال موسى: وجدِّه، وكانا شهدا مع رسول الله ﷺ حُنيناً، ثم رجعتُ إلى حديث وهب ـ:

أن مُحلِّم بن جَثّامة الليثي قتل رجلاً من أشجعَ في الإسلام، وذلك أولُ غِيَرٍ قَضَى به رسول الله ﷺ، فتكلَّم عيينة في قتل الأشجعي لأنه من

= وضبطه في «عون المعبود» ١٢: ٢١٩ بسكون الراء وفسَّره بالمقاتلة.
«والحُزن»: الضمة من ص.
«شكَّة»: سلاح.
«وفي يده دَرَقة»: الدرقة تُرس من جلد ليس فيها خَشَب ولاعَصَب.
«غُرة الإسلام»: أولُه.
«أُسْنُنِ اليوم وغيرَه غداً»: من ص، وفي غيرها: وغيِّر غداً، وفي ع: استن اليوم.
وضبط الفعلين في «عون المعبود» بأنهما فعل أمر، قال في «النهاية» ٢: ٤١٠: «أي: اعمل بسنَّتك التي سنَنْتَها في القصاص، ثم بعد ذلك إنْ شئتَ أن تغيِّر فغيِّر، أي: تغيِّر ماسننتَ، وقيل: «تغيِّر»: مِن أخذِ الغِيَر، وهي الدية». وانظر منه ٣: ٤٠٠ أيضاً.
«في فَوْرنا هذا»: أي: في الوقت الحاضر.
وفي آخر الحديث زيادة جاءت على حاشية ك: «قال أبو داود: قال النضر ابن شُميل: الغِيَر: الدِّية».
والحديث رواه ابن ماجه مختصراً. [٤٣٣٧].

غَطَفان، وتكلم الأقرع بن حابس دون محلِّم لأنه من خِنْدِفَ، فارتفعت الأصوات وكثرت الخصومة واللغَطُ، فقال رسول الله ﷺ: «يا عُيينة ألا تَقبلُ الغِيَر؟» فقال عيينة: لا والله حتى أُدخِل على نسائه من الحَرَب والحُزن ما أدخل على نسائي.

قال: ثم ارتفعت الأصوات وكثرت الخصومة واللغط، فقال رسول الله ﷺ: «يا عُيينة ألا تقبلُ الغِيَر؟» فقال عيينة مثل ذلك أيضاً، إلى أن قام رجل من بني ليث يقال له مُكَيتلٌ عليه شِكَّةٌ وفي يده دَرَقةٌ، فقال: يارسول الله إني لم أجد لِمَا فعل هذا في غُرّة الإسلام مَثَلاً إلا غنماً وَرَدتْ فَرُمي أولُها فنفر آخرها، اُسْنُنِ اليوم وغيرَه غداً! فقال رسول الله ﷺ: «خمسون في فَوْرنا هذا، وخمسون إذا رجعنا إلى المدينة» وذلك في بعض أسفاره.

ومُحلِّم رجل طويل آدمُ، وهو في طرف الناس، فلم يزالوا حتى تخلَّص فجلس بين يدي رسول الله ﷺ وعيناه تدمعان، فقال: يا رسول الله إني قد فعلت الذي بلغك، وإني أتوب إلى الله عزَّ وجلَّ، فاستغفرِ الله لي يارسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «أقتلتَه بسلاحك في غُرَّة الإسلام، اللهمَّ لاتغفر لمحلِّمٍ» بصوت عالٍ، زاد أبو سلمة: فقام وإنه ليتلقَّى دموعه بطرف ردائه.

قال ابن إسحاق: فزعم قومه أن رسول الله ﷺ استغفر له بعد ذلك.

٤ ـ باب وليّ العمد يرضى بالدية

٤٤٩٧ ـ حدثنا مسدد بن مُسرهَد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثني سعيد بن أبي سعيد قال: سمعت أبا شُريح الكَعبي

٤٤٩٧ ـ «أن يأخذوا العقل»: أي: الدية.

والحديث رواه الترمذي وقال: حسن صحيح. [٤٣٣٨].

يقول: قال رسول الله ﷺ: «ألا إنكم معشرَ خُزاعةَ قتلتم هذا القتيلَ من هُذيل، وإني عاقِلُه، فمن قُتل له بعد مقالتي هذه قتيلٌ فأهله بين خِيَرَتين: أن يأخذوا العَقْل، أو يَقتلوا».

٤٤٩٨ ـ حدثنا عباس بن الوليد، أخبرني أبي، حدثني الأوزاعي، حدثني يحيى،

ح، وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو داود، حدثنا حرب بن شداد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، حدثنا أبو هريرة قال: لما فُتحت مكة قام رسول الله ﷺ فقال: «مَن قُتل له قتيل فهو بخير النظَريْن: إمَّا أن يُودَى، وإما أن يُقاد». فقام رجلٌ من أهل اليمن يقال له أبو شاهٍ، فقال: يا رسول الله، اكتبْ لي ـ قال العباس: اكتبوا لي ـ فقال رسول الله ﷺ: «اكتبوا لأبي شاهٍ».

٤٤٩٨ ـ «بن الوليد»: في غير ص زيادة: بن مَزْيَد.
«أخبرني أبي»: في ع: أخبرنا.
«حدثني الأوزاعي»: في الأصول الأخرى: حدثنا.
«وإما أن يُقاد»: من ص، ك، وفي غيرهما: أو يُقاد.
والحديث تقدم (٢٠١٠)، وانظره تعليقاً (٣٦٤٢).
وذكر المزي في «التحفة» (٨٧٠٨) حديثاً وعزاه إلى رواية ابن داسه وابن الأعرابي، وهو في متن «عون المعبود» ١٢: ٢٢٥، والتعليق على «بذل المجهود» ١٨: ١٩، وهذا لفظ «عون المعبود»:
٥٧ ـ حدثنا مسلم، أخبرنا محمد بن راشد، أخبرنا سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «لايقتل مؤمن بكافر، ومن قَتل مؤمناً متعمداً دُفع إلى أولياء المقتول، فإن شاؤوا قتلوه، وإن شاؤوا أخذوا الدية».
وعزاه المزي إلى الترمذي ـ وقال: حسن غريب ـ وابن ماجه، ولفظ الحديث عنده: «فمن قَتَل متعمداً. . فإن شاؤوا قَتَلوا. . ».

وهذا لفظ حديث أحمد.

قال أبو داود: اكتبوا لي: يعني خُطبة النبي ﷺ.

٥ ـ باب هل يَقتل بعد أخذ الدية

٤٤٩٩ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا مطرٌ الوراق، وأحسبه عن الحسن، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لاأُعْفَيَ من قَتل بعد أخذِ الدية».

٦ ـ باب فيمن سُقِيَ سماً فمات، أيُقاد منه؟*

٤٥٠٠ ـ حدثنا يحيى بن حبيب بن عَرَبيّ، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك، أن امرأة يهودية أتت رسول الله ﷺ بشاةٍ مسمومة، فأكل منها، فجيء بها إلى رسول الله ﷺ، فسألها عن ذلك، فقالت: أردتُ لأقتلك، فقال: «ما كان الله ليُسلِّطكِ على ذلكِ» أو قال: «عليَّ». قال فقالوا: ألا نقتلُها؟ قال: «لا» فما زلتُ أعرفها في لَهَوات رسول الله ﷺ.

٤٤٩٩ ـ «أخبرنا مطر»: في س: حدثنا.

«لاأَعْفَى من»: الضبط هكذا في ك، ع، وفي س: أُعفي. وعلى حاشية ك: «قال في «النهاية»: هذا دعاء عليه، أي: لاكثُرَ ماله ولااستغنى. انتهى. وهذا يدلّ على أن «أَعفَى» ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، وهو كذلك في نسخ صحيحة، وفي بعض الأصول الصحيحة: لاأُعفِي، بضم الهمزة، وكسر الفاء». «النهاية» ٣:٢٦٦، وكلامُه جاء على حاشية ع غيرَ معزوّ لأحد.

«بعد أَخْذِ الدية»: في س، ع، وحاشية ك: أَخْذِه.

* ـ من ص مع الضبط، وفي غيرها: . . سَقَى رجلاً سمّاً أو أطعمه. . .

٤٥٠٠ ـ «أَلَا نقتلُها»: في ع: ألا تقتلُها.

«لَهَوات»: جمع لَهَاةٍ، وهي اللحمة التي في أقصى الحَلْق.

والحديث رواه الشيخان. [٤٣٤٢].

٤٥٠١ ـ حدثنا داود بن رُشَيد، حدثنا عباد بن العوام،

ح، وحدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد ابن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيدٍ وأبي سلمة، ـ قال هارون: عن أبي هريرة ـ: أن امرأة من اليهود أهدتْ إلى النبي ﷺ شاةً مسمومة، قال: فما عَرَض لها النبي ﷺ.

٤٥٠٢ ـ حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، أن رسول الله ﷺ أهدت له يهوديةٌ بخيبر شاةً مَصْلِيَّةً، نحوَ حديث جابر، قال: فمات بِشر بن البراء بن معرور، فأرسل إلى اليهودية: «ما حملكِ على الذي صنعتِ؟» فذكر نحو حديث جابر، فأمر بها رسول الله ﷺ فقُتلت، ولم يذكر أمر الحجامة.*

٤٥٠١ ـ في الأصول الأخرى زيادة آخر الحديث: «قال أبو داود: هذه أخت مَرْحَب اليهودية التي سَمَّتْ النبي ﷺ». وزاد المنذري (٤٣٤٣): «وقد ذكر غيره أنها ابنة أخي مرحب، وأن اسمها زينب بنت الحارث، وذكر الزهري أنها أسلمت». وانظر ترجمتها في «الإصابة» ـ القسم الأول ـ، وانظر آخر الحديث الآتي.

٤٥٠٢ ـ «عن خالد»: في الأصول الأخرى: حدثنا خالد.

«عن أبي سلمة، أن»: من الأصول، وزاد بينهما في ك عن نسخةٍ: عن أبي هريرة.

«شاة مَصْليّة»: على حاشية ص: «هي: المشوية. ط».

وهذا الحديث قدَّمته تبعاً لإشارة الحافظ على حاشية نسخته ص، وأخَّرت الذي بعده، في حين أن ترتيبهما في الأصول الأخرى على خلافه، ويؤيدها قوله في آخر هذه الرواية: «ولم يذكر أمر الحجامة»، ولم يتقدم للحجامة ذِكر، إنما جاء ذكرها آخر الرواية الآتية.

* ـ وجاء على حاشية ك، ح ـ القسم غير المعتمد ـ مانصه: «حديث وهب بن بقية هذا وقع هاهنا مختصراً لابن داسه، وهو في رواية ابن الأعرابي =

= أكملُ من هذا، وهو:

٥٨ ـ حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ولايأكل الصدقة.

٥٩ ـ حدثنا وهب بن بقية في موضع آخر، عن خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ـ ولم يذكر أبا هريرة ـ قال: كان رسول الله ﷺ يأكل الهدية ولايأكل الصدقة، زاد: فأهدت له يهودية بخيبر شاةً مَصْليّة سمّتها، فأكل رسول الله ﷺ منها وأكل القوم، فقال: «ارفعوا أيديكم، فإنها أخبرتني أنها مسمومة» فمات بشر بن البراء بن معرور الأنصاري، فأرسل إلى اليهودية: «ماحملكِ على الذي صنعتِ؟» قالت: إن كنتَ نبياً لم يضرك الذي صنعت، وإن كنت ملِكاً أرحْتُ الناس منك، فأمر بها رسول الله ﷺ، فقُتلت، ثم قال في وَجَعه الذي مات فيه: «مازلت أجدُ من الأُكلة التي أكلت بخيبر، فهذا أوانُ قَطَعَتْ أَبْهَري».

٦٠ ـ حدثنا مخلد، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، أن أم مُبشِّر قالت للنبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه: ماتتَّهمُ بك يارسول الله؟ فإني لاأتهم بابني شيئاً إلا الشاةَ المسمومة التي أكَل معك بخيبر، فقال النبي ﷺ: «وأنا لاأتهم بنفسي إلا ذلك، فهذا أوان قَطْع أَبْهَري».

قال أبو داود: ربما حدث عبدالرزاق بهذا الحديث مرسلاً عن معمر، عن الزهري، عن النبي ﷺ، وربما حدث به عن الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، وذكر عبدالرزاق أن معمراً كان يحدثهم بالحديث مرة مرسلاً فيكتبونه، ويحدثهم مرة به فيسنده فيكتبونه، وكلٌّ صحيح عندنا.

قال عبدالرزاق: فلما قدم ابن المبارك على معمر أسند له معمر أحاديث كان يوقفها.

٦١ ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رَباح، عن معمر، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، عن =

٤٥٠٣ ـ حدثنا سليمان بن داود المَهْري، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: كان جابر بن عبد الله يحدث: أن يهوديةً من أهل خيبر سَمَّت شاة مَصْليَّة ثم أهدتها لرسول الله ﷺ، فأخذ رسول الله ﷺ الذراع، فأكل منها، وأكل رهطٌ من أصحابه معه، ثم قال لهم رسول الله ﷺ: «اِرفعوا أيديَكم» وأرسل رسول الله ﷺ إلى اليهودية فدعاها فقال: «أَسَمَمْتِ هذه الشّاةَ؟» قالت اليهودية: من أخبرك؟ قال: «أخبرتْني هذه في يدي: الذراعُ»، قالت: نعم، قال: «فما أردتِ إلى ذلكِ؟» قالت: قلت: إن كان نبياً فلن يضرَّه، وإن لم يكن نبياً استرحنا منه! فعفا عنها رسول الله ﷺ ولم يعاقبها.

وتوفيَ بعض أصحابه الذين أكلوا من الشاة، واحتجم رسول الله ﷺ على كاهله من أجل الذي أكل من الشاة، حَجمه أبو هندٍ بالقَرْن والشَّفرة، وهو مولىً لبني بياضةَ من الأنصار.

قال أبو داود: هذه اليهودية أختُ مَرْحَب الذي قتله محمد بن مسلمة التي سمَّت الشاة.*

= أمه أم مبشر أنها دخلت على النبي ﷺ، فذكر معنى حديث مخلد بن خالد، قال: عن أمه، والصواب عن أبيه، عن أم مبشر.

ثم نقل على حاشية ك كلام المزي المفرَّق حسب مسانيد هذه الأحاديث، أذكرُ أرقام مواضعها، وأُحيل القارىء عليه لينظرها، ففيها فوائد، أما الأول والثاني فهما في «التحفة» (١٥٠٢٥) وعزاهما إلى رواية ابن الأعرابي. والثالث والرابع فيه (١١١٣٩) وعزاهما إلى ابن داسه وابن الأعرابي.

٤٥٠٣ ـ «الذراعُ»: بدلٌ من الفاعل: «هذه»، وفي الأصول الأخرى: للذراع، أي: أشار ﷺ للذراع، فهي حينئذ ليست من النص النبوي.

* ـ كتب الحافظ رحمه الله آخر الحديث: «آخر الجزء الثامن والعشرين، والحمد لله رب العالمين».

وفي ح بالقلم الجديد: «آخر الجزء الثامن والعشرين، ويتلوه في أول =

= التاسع والعشرين: باب من قتل عبداً أو مثَّل به أَيُقاد منه؟. حدثنا علي ابن الجعد، حدثنا شعبة. . .

ثم يأتي بالخط القديم المتقن: عارضت به، وصحّ.

الجزء التاسع والعشرون من كتاب السنن

تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني

رواه عنه أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي،
رواية القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي عنه،
رواية أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عنه،
رواية أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي عنه،
رواية أبي حفص عمر بن محمد بن مُعَمَّر بن يحيى بن طَبَرْزَدَ عنه،
سماعٌ لأحمد بن يوسف بن أيوب ولولديه محمد وعلي نفعهم الله بالعلم.
ثم في أول اللوحة الأخرى:

بسم الله الرحمن الرحيم

لاإله إلا الله عُدةً للقاء الله

أخبرنا أبو حفص عمر بن أبي بكر محمد بن معمَّر بن يحيى بن أحمد بن حسان بن طَبَرْزَدَ البغدادي، قدم عليَّ دمشق، بقراءتي عليه بها، في يوم السبت الثاني عشر من شعبان، من سنة أربع وست مئة، قلت له: أخبرك الفقيه أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر الكرخي قراءةً عليه وأنت تسمع، في شهر رجب من سنة خمس وثلاثين وخمس مئة فأقرَّ به، قيل له: أخبرك أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قراءة عليه وأنت تسمع، في يوم الأحد الثاني عشر من شهر رجب من سنة ثلاث وستين وأربع مئة فأقرَّ به قال: قرأت على القاضي الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد بن العباس بن عبدالواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي البصري بالبصرة في جمادى الآخرة. . حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عامر الأزدي الحافظ السجستاني. . .

بسم الله الرحمن الرحيم

٧ ـ باب من قَتَل عبده أو مَثَّل به، أَيُقاد منه؟

٤٥٠٤ ـ حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة،

وحدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن قتادة، عن الحسن، عن سَمُرة، أن النبي ﷺ قال: «مَن قتل عبدَه قتلناه، ومن جَدَع عبدَه جدعناه».

٤٥٠٥ ـ حدثنا ابن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، بإسناده مثلَه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن خصى عبده خصيناه». ثم ذكر مثل حديث شعبة وحماد.

قال أبو داود: رواه أبو داود الطيالسي، عن هشام، مثلَ حديث معاذ.

٤٥٠٦ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا سعيد بن عامر، عن ابن أبي عَروبة، عن قتادة، بإسناد شعبة مثلَه، زاد: ثم إن الحسن نسيَ هذا الحديث، فكان يقول: لا يُقتلُ حرّ بعبد.

٤٥٠٤ ـ «ومن جَدَع عبده»: بمعنى: ومن قَطَع عبده. قالوا: هو محمول على التغليظ والتشديد.

والحديث رواه بقية أصحاب السنن، وقال الترمذي: حسن غريب. [٤٣٥٠].

٤٥٠٥ ـ «ابن المثنى»: في الأصول الأخرى: محمد بن المثنى.

والحديث أخرجه النسائي. [٤٣٥١].

٤٥٠٦ ـ «إن الحسن نسي»: الحسن هنا وفي الأثر الذي بعده هو الحسن البصري المذكور في الإسناد السابق، وقال الخطابي في «المعالم» ٤: ٨ عن الحُكْم على الحسن بالنسيان: «قد يحتمل أن يكون الحسن لم ينسَ الحديث، ولكنه كان يتأوله على غير معنى الإيجاب..».

٤٥٠٧ ـ حدثنا مسلم ـ يعني ابن إبراهيم ـ، حدثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن، قال: لا يُقاد الحرّ بالعبد.

٤٥٠٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن تَسنيم العَتَكي، حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا سوَّار أبو حمزة، حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: جاء رجل مُستصرِخ إلى النبي ﷺ، فقال: [جاريةٌ] له يارسول الله، فقال: «ويحكَ مالكَ؟» قال: شراً، أبصرَ لسيده جاريةً فغار فجبَّ مذاكيره! فقال رسول الله ﷺ: «عليَّ بالرجل» فطُلب فلم يُقْدَر عليه، فقال رسول الله ﷺ: «اذهبْ فأنت حرٌّ» فقال: يا رسول الله على مَن نُصرتي؟ قال: «على كُلِّ مؤمن» أو قال: «كل مسلم».

٤٥٠٧ ـ «يعني»: من ص فقط.

٤٥٠٨ ـ «فقال: جارية له»: في ح ضبَّة فوق: جارية له، وعلَّق عليها في حاشية ك: «كذا هو في جميع النسخ، وفي بعضها: جارية لي، ولم يتضح معناه، ورأيت في بعض هوامش بعض الأصول مانصه: جارية، ثبت عند أبي علي، وعليها تمريض، ولم يثبت لها معنى، انتهى. والحديث أخرجه ابن ماجه بلفظ. .» فذكره، انظره (٢٦٨٠) ليتَّضح المعنى، وأبو علي: هو اللؤلؤي، والتمريض: هو الذي أُسَميه دائماً في هذه الحواشي: ضبة.

«شراً»: فوقها في ص: كذا، وعلى الحاشية بقلم الحافظ: شرّ، وأنها رواية ابن داسه.

«على مَن نُصْرتي»: يعني: لو استرَقَّني سيدي بعد هذا الإعتاق.

وفي آخر الحديث زيادة في متن «عون المعبود» ١٢: ٢٤، والتعليق على «بذل المجهود» ١٨: ٣٢، وطبعة حمص: «قال أبو داود: الذي عتق: كان اسمه رَوح بن دينار، قال أبو داود: الذي جبَّه: زِنْباع. قال أبو داود: هذا زِنْباع أبو رَوح، كان مولى العبد».

والحديث لم يعزه المنذري لأحد، وعزاه المزي (٨٧١٦) لابن ماجه، وهو فيه، كما رأيت.

٨ ـ باب القتل بالقَسامة

٤٥٠٩ ـ حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ومحمد بن عبيد، المعنى، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن بُشير بن يسار، عن سهل بن أبي حَثْمَةَ ورافع بن خَديج، أن مُحيِّصة بن مسعود وعبدَ الله بن سهل، انطلقا قِبَل خيبر، فتفرّقا في النخل، فقُتِل عبد الله ابنُ سهل، فاتهموا اليهود، فجاء أخوه عبد الرحمن بن سهل وابنا عمّه: حُوَيِّصةُ ومُحَيِّصة، فأتَوُا النبيَّ ﷺ، فتكلم عبد الرحمن في أمر أخيه وهو أصغرهم، فقال رسول الله ﷺ: «الكُبَرَ الكُبَرَ» أو قال: «ليبدأ الأكبر» فتكلما في أمر صاحبهما، فقال رسول الله ﷺ: «يُقسِم خمسون منكم على رجلٍ منهم فيُدفَع برُمَّتِه» قالوا: أمرٌ لم نشهده، كيف نحلف؟ قال: «فَتُبَرِّئكم يهودُ بأيمانِ خمسين منهم» قالوا: يارسول الله، قوم كفار، قال: فَوَدَاه رسول الله ﷺ من قِبَله، قال: قال سهل: دخلت

٤٥٠٩ ـ «فيدفَع برمّته»: الرُّمَّة: قطعة حبل يُشَدّ بها الأسير.

«قال: فَتُبَرِّئكم يهود»: هذا الضبط أثبتُّه تبعاً لضبط ح لهذه الكلمة آخر الحديث، وهو كذلك في س هنا، لكن على الباء سكون في ك، فيكون ضبطها بتخفيف الراء.

«وتستحقون دم صاحبكم»: في الأصول الأخرى زيادة: أو قاتِلكم.

«وقال عدَّة»: من ص، ح، س، وعلى حاشية ص: عبدة، وفي ك: غيره.

«يميناً تحلفون»: من غير ص، وفيها: يوماً تحلفون!.

وذكر المزيّ (٤٦٤٤) طريقاً أخرى للحديث عند أبي داود فقال: «وعن الحسن بن علي، عن بشر بن عمر، به» أي: عن مالك، عن أبي ليلى بن عبدالله، ثم قال آخره: «حديث الحسن بن علي.. في رواية أبي سعيد بن الأعرابي، وأبي بكر بن داسه، وأبي عمرو البصري عن أبي داود، بدل حديث أبي الطاهر بن السَّرْح». وحديث أبي الطاهر هو التالي عقبه.

والحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه. [٤٣٥٥].

مِرْبداً لهم يوماً فركضتْني ناقةٌ من تلك الإبل ركضةً برجلها، هذا أو نحوه.

قال أبو داود: رواه بشر بن المفضَّل ومالك، عن يحيى بن سعيد قال فيه: قال: «أتَحلفون خمسين يميناً وتَستحقُّون دم صاحبكم؟» ولم يذكر بشرٌ دماً، وقال عِدَّة عن يحيى كما قال حماد.

ورواه ابن عيينة عن يحيى، فبدأ بقوله: «تُبرِّئكم يهودُ بخمسين يميناً تَحلفون» ولم يذكر الاستحقاق.

وهذا وهَم من ابن عيينة.

٤٥١٠ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن السرْح، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل، عن سهل بن أبي حَثْمة، أنه أخبره هو ورجال من كُبراء قومه: أن عبدالله بن سهل ومُحيصة خرجا إلى خيبر من جُهدٍ أصابهم، فأُتيَ محيصةُ فأُخبر أن عبد الله بن سهل قُتلَ وطُرح في فَقير أو عين، فأتىٰ يهودَ، فقال: أنتم والله قتلتموه، قالوا: والله ما قتلناه.

فأقبل حتى قدِم على قومه، فذكر لهم ذلك، ثم أقبل هو وأخوه حُوَيِّصة ـ وهو أكبر منه ـ وعبد الرحمن بن سهل، فذهب محيِّصةُ

٤٥١٠ ـ «أخبره هو ورجال من»: رواية ابن داسه: هو ورجل.
«من جُهد أصابهم»: رواية ابن داسه: عن جهد أصابهم.
«طُرح في فقير»: أي في بئر واسعة الفم قريبة القعر.
«إما أن يَدُوا»: أي: يدفعوا الدِّية.
«وإما أن يُؤذِنوا بحربٍ»: الضبط من ح.
«فبعث إليهم مئة ناقة»: في س، ك، ع: فبعث إليهم رسول الله ﷺ بمئة ناقة.
والحديث رواه الجماعة إلا الترمذي. [٤٣٥٦].

ليتكلَّم ـ وهو الذي كان بخيبر ـ فقال له رسول الله ﷺ: «كبِّر كبِّر» يريد السنَّ، فتكلم حُويصة، ثم تكلم مُحيصة، فقال رسول الله ﷺ: «إما أن يَدُوا صاحبَكم وإما أن يُؤذِنوا بحربٍ» فكتب إليهم رسول الله ﷺ بذلك، فكتبوا: إنا والله ما قتلناه.

فقال رسول الله ﷺ لحُويِّصة ومُحَيِّصة وعبدالرحمن: «أتَحلِفون وتَستحقُّون دم صاحبكم؟» قالوا: لا، قال: «فتحلفُ لكم يهود» قالوا: ليسوا مسلمين، فَوَدَاه رسول الله ﷺ مِن عنده، فبعث إليهم مئة ناقة حتى أُدخلت عليهم الدار.

قال سهل: لقد ركَضتْني منها ناقة حمراء.

٤٥١١ ـ حدثنا محمود بن خالد وكثير بن عبيد، قالا: حدثنا،

٤٥١١ ـ «بن شعيب، عن»: بينهما ضبة في ح، ك، تنبيهاً على أنه معضل، وماجاء في «بذل المجهود» ١٨: ٣٨ زيادة: عن أبيه، عن جده، فهي مقحمة خطأً، لاتصح أبداً، وليست في «عون المعبود» أيضاً.
«بحرة الرِّغاء»: الكسرة من ص، ح، والضمة من ك، وعلى حاشيتها: «بالضم موضع بِلِيَّة الطائف، بنى بها النبي ﷺ مسجداً عامراً يُزار. قاموس». وقال: ولِيَّة ـ بالكسر ـ وادٍ لثقيف، أو جبل بالطائف، أعلاه لثقيف، وأسفله لنصر بن معاوية».
والبَحْرة في الأصل: مستنقع الماء، والروضة. وفي «الإسعاد»: وأما حديث أبي داود أنه قَتل بالقسامة: فليس صريحاً في الدلالة، لاحتمال أنه قتل بالأيمان المردودة في دعوى قتلٍ بغير لَوْث. انتهى». واللوْث: البيِّنة الضعيفة.
«فقال: القاتل والمقتول منهم»: أي: قال محمد بن الصبّاح بن سفيان: إن القاتل والمقتول كانا من بني نصر بن مالك.
«هذا لفظ محمد..»: في الأصول الأخرى بدلاً عن هذا: «وهذا لفظ محمود: ببحرةَ، أقامه محمود وحده، على شطّ لية». ولهذا فسَّر في =

وحدثنا محمد بن الصبّاح بن سفيان، أخبرنا الوليد، عن أبي عمرو، [وهو ابن عمرو]، عن عمرو بن شعيب، عن رسول الله ﷺ أنه قَتل بالقَسامة رجلاً من بني نصر بن مالك ببَحْرة الرُّغاء على شَطّ لِيَّة البَحْرة، فقال: القاتل والمقتول منهم.

هذا لفظ محمد. والبحرة: أقامه محمود وحده. [قال بعضهم: بنحوه].

٩ ـ باب ترك القَوَد بالقَسامة

٤٥١٢ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصبّاح الزَّعْفراني، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا سعيد بن عُبيد الطائي، عن بُشير بن يسار، زعم أن رجلاً من الأنصار يقال له سهل بن أبي حَثْمة، أخبره أن نفراً من قومه انطلقوا إلى خيبر، فتفرقوا فيها، فوجدوا أحدهم قتيلاً، فقالوا للذين وجدوه عندهم: قتلتم صاحبنا! فقالوا: ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً! فانطلقنا إلى نبي الله ﷺ، فقال لهم: «تأتون بالبينة على من قتل هذا؟» قالوا: ما لنا بينة، قال: «فيحلِفون لكم؟» قالوا: لا نرضى بأيمان اليهود، وكره

= «عون المعبود» ١٢: ٢٤٨ القائل بأنه محمود بن خالد.

ولِيّة: تقدم عن «القاموس» أن اللام مكسورة، وهي كذلك في ص، وهي في ح مفتوحة، وبمثلها ضبطه المنذري في «تهذيبه» (٤٣٥٧)، ونقل كلامه على حاشية ع.

والحديث عزاه المزي (١٩١٧٣) إلى مراسيل أبي داود (٢٧٠)، ولم يعزه إلى السنن!.

٤٥١٢ ـ «فقالوا: ما قتلنا»: من ص، ح، وفي غيرهما: ما قتلناه.

«فانطلقنا إلى»: في رواية ابن العبد: فانطلقوا إلى.

«تأتون بالبينة»: في غير ص: تأتوني بالبينة.

«فوداه مئةً»: في ع: بمئة.

والحديث رواه الشيخان والنسائي. [٤٣٥٨].

نبيُّ الله ﷺ أن يُبطِل دمه، فَوَداه مئة من إبل الصدقة.

٤٥١٣ ـ حدثنا الحسن بن علي بن راشد، أخبرنا هُشيم، عن أبي حيّان التَّيْمي، حدثنا عَبَاية بن رفاعة، عن رافع بن خَديج، قال: أصبح رجلٌ من الأنصار بخيبرَ مقتولاً، فانطلق أولياؤه إلى النبي ﷺ، فذكروا ذلك له، فقال: «لكم شاهدان يشهدان على قاتل صاحبكم؟» فقالوا: يا رسول الله، لم يكن ثَمَّ أحدٌ من المسلمين، وإنما هم يهودُ، وقد يَجترئون على أعظمَ من هذا، قال: «فاختاروا منهم خمسين فأَستحلفَهم» [فأَبوا]عن س، فَوَداه رسول الله ﷺ من عنده.

٤٥١٤ ـ حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحرّاني، حدثني محمد ـ يعني ابن سلمة ـ، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن عبد الرحمن بن بُجَيد قال: إن سهلاً ـ والله ـ أوهمَ الحديث، إن رسول الله ﷺ كتب إلى يهودَ: إنه قد وُجِد بين أظهركم قتيل، فَدُوهُ، فكتبوا يحلفون بالله خمسين يميناً ما قتلْنا ولا علمنا قاتلاً، قال: فَوَداه رسول الله ﷺ من عنده مئة ناقة.

٤٥١٥ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار، عن رجالٍ من الأنصار، أن النبي ﷺ قال لليهود وبدأ بهم: «أَيحلفُ منكم خمسون رجلاً» فأبَوْا، فقال للأنصار: «استحقّوا» قالوا: نحلف على

٤٥١٣ ـ «لكم شاهدان..»: رواية ابن داسه: أَلَكم شاهدان.

«على قاتل صاحبكم»: من ص، وفي غيرها: على قتل صاحبكم.

«فأَستحلفَهم»: في ك، وحاشية س: فاستحلِفوهم.

٤٥١٤ ـ «فَدُوْهُ»: فعل أمر بالدِّية.

«ما قتلنا ولا علمنا»: في ك: ما قتلناه ولا علمنا.

٤٥١٥ ـ «أَيحلف منكم»: الهمزة من ص فقط.

الغيب يا رسول الله؟! فجعلها رسول الله ﷺ ديةً على يهودَ، لأنه وُجِد بين أظهرهم.

١٠ ـ باب يُقاد من القاتل [أو يُقتل بحجر]*

٤٥١٦ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا همّام، عن قتادة، عن أنس، أن جاريةً وُجِدَتْ قد رُضَّ رأسها بين حجرين، فقيل لها: من فعل هذا بكِ؟ أفلانٌ؟ حتى سُمِّي اليهودي، فأومتْ برأسها، فأُخذ اليهودي، فاعترف، فأَمر رسول الله ﷺ أن يُرضَّ رأسه بالحجارة.

٤٥١٧ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوبَ، عن أبي قِلابة، عن أنس أنَّ يهودياً قتل جاريةً من الأنصار على حُليٍّ لها، ثم ألقاها في قَليب، ورضخَ رأسها بالحجارة، فأُخذ، فأُتي به النبيُّ ﷺ، فأَمر به أن يُرجم حتى يموت، فرجم حتى مات.

قال أبو داود: رواه ابن جريج، عن أيوب نحوه.

٤٥١٨ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن إدريس، عن شعبة،

---

* ـ زيادة ابن العبد ليست في الأصول الأخرى، وعلى حاشية ك من نسخة: أيقاد من القاتل بحجر أو بمثل ما قَتل؟.

٤٥١٦ ـ «من فعل هذا بكِ»: في غير ص: من فعل بكِ هذا.
«فأومتْ»: في ع، وحاشية ك: فأومأت.
والحديث رواه الجماعة. [٤٣٦٢]، وانظر التعليق على (٤٥٢٣).

٤٥١٧ ـ «أخبرنا معمر»: من ص، ك، وفي غيرهما: عن معمر.
«عن أيوب، عن أبي قلابة»: فوق «عن» الثانية في ح: لا خ ط، أي: ليست في أصل الخطيب، وهو مشكل.
والحديث رواه مسلم والنسائي. [٤٣٦٣].

٤٥١٨ ـ «عليها أوضاح لها»: جمع وَضَح، وهو الحَلْيُ من الفضة.
«فلان قتلك؟ فلان»: فلان الثانية من ص فقط. =

عن هشام بن زيد، عن جدِّه أنس، أن جاريةً كان عليها أوضاحٌ لها، فرضخَ رأسَها يهوديٌّ بحجر، فدخل عليها رسول الله ﷺ وبها رَمَقٌ، فقال لها: «من قتلكِ؟ فلانٌ قتلكِ؟ فلان» فقالت: لا، برأسها، قال: «من قتلكِ؟ فلان قتلكِ؟» قالت: لا، برأسها، قال: «فلان قتلكِ؟» قالت: نعم، برأسها، فأمر به رسول الله ﷺ فقُتل بين حجَرين.

١١ ـ باب أيقادُ المسلم بكافر؟*

٤٥١٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ومسدّد، قالا: حدثنا يحيى

= والحديث رواه الجماعة إلا الترمذي. [٤٣٦٤].

* ـ على حاشية س برمز التستري: أيقاد مسلم بكافر، وفي ك إشارة إلى نسخة: أيقاد المسلم من الكافر.

٤٥١٩ ـ «حدثنا قتادة»: من ص، ك، وفي ح، ع: عن قتادة.

«إلى عليّ»: في الأصول الأخرى زيادة: عليه السلام.

«فأخرج كتاباً»: في الأصول الأخرى: قال: فأخرج كتاباً، فأفادت أن القائل غير مسدَّد، ولكن من هو؟ وانظر المقولة التالية.

في آخره: «عن ابن أبي عروبة» فقط، فالمعنى: أن الإمام المصنف أراد أن يشير إلى أن يحيى بن سعيد قال: عن ابن أبي عروبة، وأن أحمد بن حنبل روى عن يحيى أنه قال: حدثنا ابن أبي عروبة، وهذه طريقة مألوفة له جداً. إلا أن في ك، ع، وحاشية س مع الرمز لنسخة التستري زيادة، ونص المقولة كاملاً: قال مسدَّد عن ابن أبي عروبة: فأخرج كتاباً. فأفادت هذه الزيادة أن صاحبها ابن أبي عروبة. لكن المصنف يريد أن ينبه إلى الفرق بين رواية مسدَّد ورواية قرينه أحمد: أن رواية الأول فأخرج كتاباً، فقط، ورواية الثاني تبيَّن أن الكتاب كان في قِراب السيف، وهذا يتناسب مع التفسير الأول.

ولما التقتْ الزيادتان في أصل صاحب «بذل المجهود» ١٨: ٥٢ ـ الزيادة الأولى «قال» والثانية «فأخرج كتاباً» ـ قال عن الثانية: «هذا مكرر لا حاجة إليه».

والحديث رواه النسائي. [٤٣٦٥].

ابن سعيد، حدثنا سعيد بن أبي عَروبة، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عُبَاد قال: انطلقتُ أنا والأشترُ إلى عليّ، فقلنا: هل عهِد إليك رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس عامة؟ قال: لا، إلا ما في كتابي هذا ـ قال مسدد: فأخرج كتاباً، وقال أحمد: كتاباً من قِراب سيفه ـ فإذا فيه: «المؤمنون تكافأُ دماؤهم، وهم يدٌ على مَن سِواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ألا لا يُقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهدٍ في عهده، مَنْ أحدث حَدَثاً فعلى نفسه، ومن أحدث حدثاً أو آوىٰ مُحْدِثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

قال مسدد: عن ابن أبي عَروبة.

٤٥٢٠ ـ حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا هُشيم، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ، ذَكَر نحوَ حديث عليّ، زاد فيه: «ويُجيرُ عليهم أقصاهم، ويُرَدّ مُشِدُّهم على مُضعِفهم، ومتَسرِّيهم على قاعدهم».

١٢ ـ باب من وجد رجلاً مع أهله فقتله*

٤٥٢١ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد وعبد الوهّاب بن نَجْدة الحَوْطي، المعنى واحد، قالا: حدثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ، عن سهيل،

٤٥٢٠ ـ «ويُرَدُّ مشدُّهم»: الضبط من ص، وتقدم (٢٧٤٥) مثله في ظ، وفي ح ـ هنا وهناك ـ، ك: يَرُدُّ.

«ومتسرِّيهم»: اتفقت الأصول هنا على هذا، وانظر (٢٧٤٥)، وعلى حاشية س برمز التستري: ومتيسِّرُهم.

والحديث رواه المصنف فيما تقدم عن عبيد الله بن عمر وقتيبة.

* ـ «فقتله»: في ك: أيقتله؟.

٤٥٢١ ـ «قال: لا»: في الأصول الأخرى: قال رسول الله ﷺ: لا.

والحديث رواه مسلم وابن ماجه. [٤٣٦٧].

عن أبيه، عن أبي هريرة، أن سعد بن عُبادة قال: يا رسول الله، الرجلُ يجد مع أهله رجلاً، أيقتلُه؟ قال: «لا»، قال سعد: بلى والذي أكرمك بالحق! قال النبي ﷺ: «اسمعوا إلى ما يقول سيدُكم!».

قال عبد الوهاب: «إلى ما يقول سعد».

٤٥٢٢ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن سعد بن عبادة قال لرسول الله ﷺ: لو وجدتُ مع امرأتي رجلاً أُمهلُه حتى آتيَ بأربعة شهداء؟! قال: «نعم».

١٣ ـ باب العامل يُصاب على يده خطأً*

٤٥٢٣ ـ حدثنا محمد بن داود بن سفيان، أخبرنا عبد الرزاق،

٤٥٢٢ ـ «لو وجدت..»: على حاشية ك في أوله: أرأيتَ لو وجدت.
والحديث رواه مسلم والنسائي. [٤٣٦٨].

* ـ «على يده خطأً»: في الأصول الأخرى: على يديه، والضبط من ح، وفي س: خطاً.

٤٥٢٣ ـ «فلاجَّه»: من اللَّجاج والمخاصمة. وهكذا أثبته الحافظ على حاشية نسخته ص وصحح عليه، وفي صلب النص: فلاحاه، وكأنها رواية ابن داسه، ففي «معالم السنن» ٤: ٢٠: فلاجَّه رجل، أو لاحاه، وفي س: فلابَّه، أي: اختصما حتى أخذ بتلابيبه، وفي ع: فلاحَّه، من الملاحاة.
«فرضُوا، أرضيتم»: الخطاب لليثيين أيضاً.
«فخطب النبي»: رواية ابن العبد: فخطب رسول الله.
والحديث رواه النسائي وابن ماجه. [٤٣٦٩].

وجاء بعد هذا الحديث في ك، وحاشية س برمز التستري: باب القود بغير حديد، وتحته الحديث الذي تقدم (٤٥١٦)، عن قتادة، عن أنس، أن جارية، لكن ليس في حاشية ك ذكر أنس، وبعد الحديث مانصه: «هذه الترجمة مع حديثها ساقطان في بعض الأصول، وحديث محمد بن كثير تقدم أيضاً في: باب يقاد من القاتل».

أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ بعثَ أبا جهم بنَ حذيفة مصدِّقاً، فَلاَجَّهُ رجلٌ في صدقته، فضربه أبو جهم، فشجَّه، فأتَوُا النبي ﷺ فقالوا: القودَ يا رسول الله! فقال النبي ﷺ: «لكم كذا وكذا» فلم يَرْضَوْا، فقال: «لكم كذا وكذا» فلم يرضوا، فقال: «لكم كذا وكذا» فرضُوا، فقال النبي ﷺ: «إني خاطبٌ العشيةَ على الناس، ومُخبِرهم برضاكم» فقالوا: نعم.

فخطب رسول الله ﷺ فقال: «إن هؤلاء الليثيين أتوني يريدون القَوَد، فعرضتُ عليهم كذا وكذا فرضوا، أرضيتم؟ قالوا: لا، فهمَّ المهاجرون بهم، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يكفُّوا عنهم، فكفُّوا، ثم دعاهم فزادهم، فقال: «أرضيتم؟» فقالوا: نعم، قال: «إني خاطبٌ على الناس، ومخبرهم برضاكم» قالوا: نعم، فخطب النبي ﷺ فقال: «أرضيتم؟» قالوا: نعم.

١٤ ـ باب [القَوَد من الضربة، وقصّ الأمير من نفسه]*

٤٥٢٤ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، عن عمرو، عن بُكير، عن عَبيدة بن مُسافِع، عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله ﷺ يقسِم قَسْماً أقبل رجلٌ فأكَبَّ عليه، فطعنه رسول الله ﷺ بعُرجون كان معه، فجُرح بوجهه، فقال له رسول الله ﷺ: «تعالَ فاسْتَقِدْ» فقال: بل عفوتُ يا رسول الله.

٤٥٢٥ ـ حدثنا أبو صالح، حدثنا أبو إسحاق الفَزاري، عن

---

* ـ الباب من حاشية ك، وهو المناسب هنا، وجاء في الأصول الأخرى، وحاشية ك أيضاً: باب عفو النساء، ولا مناسبة له هنا، وسيأتي في ك بعد حديثين، وهناك مكانه اللائق.

٤٥٢٤ ـ رواه النسائي. [٤٣٧٠].

٤٥٢٥ ـ «حدثنا أبو إسحاق الفزاري»: في الأصول الأخرى: أخبرنا. =

الجُريري، عن أبي نَضْرة، عن أبي فِراس قال: خطبنا عمر بن الخطاب: إني لم أَبعثْ عُمَّالي ليضربوا أبشاركم، ولا ليأخذوا أموالكم، فمن فُعل به [غير لا: عب] ذلك فليرفعْه إليَّ أُقِصُّه منه، فقال عمرو ابن العاص: لو أن رجلاً أدَّب بعض رعيَّته أتُقِصُّه منه؟ قال: إيْ والذي نفسي بيده أُقِصُّه، وقد رأيت رسول الله ﷺ أَقَصَّ من نفسه.

١٥ ـ [باب عفو النساء]*

٤٥٢٦ ـ حدثنا داود بن رُشَيد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، سمع حِصناً، أنه سمع أبا سلمة يخبر، عن عائشة، عن

= «خطبنا عمر بن الخطاب»: وفيها أيضاً زيادة: رضي الله عنه.
«فُعِل به غيرُ ذلك»: «غير» نَفَاها عن رواية ابن العبد، كما ترى، وهي كذلك ليست في ك، ولا في أصل التستري، وثبتت في س، ع، ح، لكن على حاشيتها إشارة إلى أنها ساقطة من نسخة.
«أُقِصُّه، وقد رأيت»: في ك، ع، وأصل التستري: أَلَا أُقِصُّه وقد رأيتُ.
والحديث رواه النسائي. [٤٣٧١]. والإسناد يشبه أن يكون مسلسلاً بالمَكْنيِّين: أبو صالح: هو محبوب بن موسى الأنطاكي، وأبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك العَوَقي، وأبو فراس: هو الربيع بن زياد الحارثي.
* ـ الباب من ك، كما تقدم التنبيه إليه.
٤٥٢٦ ـ «أن ينحجزوا»: في س: أن ينحجز، وعلى حاشيتها أن في نسخة التستري: أن يتحجَّزوا.
ومقولة أبي داود هكذا جاءت في الأصول الخمسة، لكن على حاشية ك عن نسخة: «قال أبو داود: يعني أن عفو النساء في القتل جائز إذا كانت إحدى الأولياء، وبلغني عن أبي عبيد قال: ينحجزوا: يكفّوا عن القَوَد». «غريب الحديث» لأبي عبيد ٢: ١٦١.
والحديث رواه النسائي [٤٣٧٢].

رسول الله ﷺ قال: «على المُقتتِلِينَ أن يَنْحَجِزوا الأولَ فالأول، وإن كانت امرأة».

قال أبو داود: «ينحجزوا» يعني: يكفُّوا عن القَوَد.

٤٥٢٧ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد،

وحدثنا ابن السرح، حدثنا سفيان، وهذا حديثه، عن عمرو، عن طاوس، قال: من قُتل ـ وقال ابن عبيد: قال: قال رسول الله ﷺ ـ: «مَن قُتل في عِمِّيًا في رَمْيٍ يكون بينهم: بحجارةٍ أو بالسياطِ أو ضربٍ بعصاً: فهو خطأ، وعَقْلُه عَقْلُ الخطأ، ومن قُتل عَمْداً فهو قَوَد» قال ابن عبيد «قودُ يدٍ» ثم اتفقا: «ومن حال دونه فعليه لعنةُ الله وغضبُه، لا يُقبل منه صرفٌ ولا عَدلٌ».

وحديث سفيان أتم.

٤٥٢٨ ـ حدثنا محمد بن أبي غالب، حدثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن كثير، حدثنا عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس،

٤٥٢٧ ـ «من قُتل» الأولى: الضمة من ص، ح، ثم تكررت الكلمة مرتين وضبطت القاف بالضم في ح فيهما.

«في عِمِّيًا»: ضبطها في ح: عِمِيًا، وكأنها في س كذلك، وضبطها على الحاشية عن نسخة التستري: عِمِّيًا، وفي أعلى الحاشية: «قتيل عِمِّيًا كرِمِّيًا: لم يُدر من قتله. قاموس». ولفظ «القاموس»: قُتِل..

«يكون بينهم بحجارة»: على حاشية س: «سقط «بينهم» عند التستري».

والحديث من رواية ابن عبيد مرسل مرفوع، ومن رواية ابن السرح موقوف على طاوس، وسيسنده المصنف مرفوعاً من حديث ابن عباس.

٤٥٢٨ ـ «سعيد بن سليمان»: في ع فقط: ابن سليم!.

والحديث رواه النسائي وابن ماجه مرفوعاً. [٤٣٧٤]، أي: موصولاً مسنداً، وانظر (٤٥٨٤).

قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر معنى حديث سفيان.

١٦ ـ بابُ الديةُ كم هي؟

٤٥٢٩ ـ حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن راشد، عن سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، أن رسول الله ﷺ قضى أن مَن قُتِل خطأً فديتُه مئة من الإبل: ثلاثون بنت مَخاض، وثلاثون بنت لَبون، وثلاثون حِقّةً، وعشرٌ بنو لبونٍ ذَكَر.

٤٥٣٠ ـ حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان،

٤٥٢٩ ـ «حدثنا هارون»: هكذا بداية السند في الأصول سوى ك، ففيها: «حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن راشد، ح، وحدثنا هارون..»، وأشار إلى أنه كذلك في نسخة، وعلى الحاشية: «قال في «الأطراف» ـ(٨٧٠٩)ـ: حديث مسلم بن إبراهيم في رواية ابن الأعرابي وابن داسه، ولم يذكره أبو القاسم».

وبنت المخاض: التي دخلت في السنة الثانية من عمرها، وبنت اللبون: دخلت في الثالثة، والحِقَّة: دخلت في الرابعة، وحُقَّ لها أن تُركب.

«وعشرٌ بنو لبون»: من ص، وفي غيرها: بني، فيكون النص: وعَشْرُ بني لبونٍ ذُكُر.

«ذَكَر»: الضبط بالوجهين من ح، وفي س، ك: ذُكُر، وعلى الذال فتحة في ص، أي: ذَكَر، وعلى حاشية ك: «لعله تخفيف ذكور».

والحديث رواه النسائي وابن ماجه. [٤٣٧٥]، وقال الخطابي في «المعالم» ٤: ٢٣: «هذا الحديث لا أعرف أحداً قال به من الفقهاء».

٤٥٣٠ ـ «أو ثمانيةَ»: «أو» من رواية ابن داسه، وهي للتخيير، بناء على أن الدينار عشرة دراهم.

«إن الإبل قد غلَت»: في س، ع: ألَا إن..

«على الذهب ألف»: في الأصول الأخرى: على أهل الذهب..

«ألف درهم»: في الأصول الأخرى: ألفاً.

حدثنا حسينٌ المعلِّم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: كانت قيمةُ الدية في عهد رسول الله ﷺ ثمان مئة دينار [أو] ثمانية آلاف درهم، وديةُ أهل الكتاب يومئذ النصفُ من دية المسلمين، قال: فكان ذلك كذلك حتى استُخلف عمر، فقام خطيباً فقال: إن الإبل قد غَلَت، ففرضها عمر على الذهب ألفَ دينار، وعلى أهل الوَرِق اثنيْ عشر ألف درهم، وعلى أهل البقر مائتيْ بقرةٍ، وعلى أهل الشاء ألفيْ شاةٍ، وعلى أهل الحُلَل مئتي حُلّةٍ.

قال: وتركَ ديةَ أهل الذمة لم يرفعها فيما رَفَع من الدية.

٤٥٣١ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن عطاء بن أبي رباح، أن رسول الله ﷺ قضى في الدية على أهل الإبل مئة من الإبل، وعلى أهل البقر مئتي بقرةٍ، وعلى أهل الشاء ألفيْ شاةٍ، وعلى أهل الحُلل مئتي حُلّة، وعلى أهل القمح شيئاً لم يحفظه محمد.

٤٥٣٢ ـ قال أبو داود: قرأت على سعيد بن يعقوب الطالْقاني، حدثنا أبو تُمَيلة، حدثنا محمد بن إسحاق قال: ذكر عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال: فرض رسول الله ﷺ، فذكر مثل حديث موسى، قال: وعلى أهل الطعام شيئاً لا أحفظه.

٤٥٣٣ ـ حدثنا مسدد، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الحجاج، عن زيد

٤٥٣١ ـ هذا مرسل، وسيُسنِده المصنف عقبه.

٤٥٣٣ ـ «وعشرون بني مخاض ذُكُر»: هكذا في الأصول: بني، وعليها ضبة في ح، لأنه ضبط كل ما قبلها بالرفع: حِقةٌ، جَذَعةٌ. كما ضبطته، أما في ع فإنه ضبط الكل بالنصب تبعاً لهذه: بني مخاض، وكذا في ك ضبط الأولى والأخيرة بالنصب. =

ابن جبير، عن خِشْف بن مالك الطائي، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «في دية الخطأ عشرون حِقَّةٌ، وعشرون جَذَعةٌ، وعشرون بنتُ مَخاض، وعشرون بنت لَبونٍ، وعشرون بني مَخاض ذُكُرٌ».

٤٥٣٤ ـ حدثنا محمد بن سليمان الأَنْباري، حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رجلاً من بني عديّ قُتل، فجعل النبيُّ ﷺ ديته اثنيْ عشر ألفاً.

قال أبو داود: رواه ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن النبي ﷺ لم يذكر ابن عباس.

١٧ ـ باب [في دية الخطأ شبه العمد]*

٤٥٣٥ ـ حدثنا سليمان بن حرب ومسدد، المعنى، قالا: حدثنا

= وزاد في آخر الحديث في متن «عون المعبود» ١٢: ٢٨٧، والتعليق على «بذل المجهود» ١٨: ٦٧، وطبعة حمص: «وهو قول عبد الله» أي: ابن مسعود.

والحديث في بقية السنن، وقال الترمذي: لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وقد روي عن عبد الله موقوفاً. [٤٣٧٩].

٤٥٣٤ ـ قوله في آخره: «عن النبي ﷺ»: زيادة من ص، ع، وحاشية ح، ك، س برمز التستري.

والحديث رواه الترمذي مرفوعاً مرسلاً، والنسائي وابن ماجه مرفوعاً. [٤٣٨٠].

* ـ من حاشية ك، وسيتكرر قبل (٤٥٧٨).

٤٥٣٥ ـ «لا إله إلا الله»: في الأصول الأخرى زيادة: وحده.

«إن كلَّ مأْثُرة كانت»: «كانت» ليست في ح. والضمة على الثاء منها ومن س، والمعنى: المكْرُمة المتوارثة. =

حماد، عن خالد، عن القاسم بن ربيعة، عن عُقبة بن أوس، عن عبدالله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ خطب يوم فتح مكة فكبَّر ثلاثاً ثم قال: «لا إله إلا الله، صدقَ وعدَه، ونصرَ عبده، وهزم الأحزاب وحده».

إلى هذا حفظته عن مسدد، ثم اتفقا:

«ألَا إن كل مَأْثُرةٍ كانت في الجاهلية تُذكر وتُدعى من دمٍ أو مال تحت قدميَّ، إلا ما كان من سِقاية الحاجّ، وسِدَانة البيت». ثم قال: «ألا إن دية الخطإِ شبهُ العمد ما كان بالسوط والعصا مئةٌ من الإبل: منها أربعون في بطونها أولادُها».

وحديث مسدَّد أتم.

٤٥٣٦ ـ حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن علي بن زيد، عن

= «تُذكر وتدعى»: في س: أو تدعى.

«شبهُ العمد»: الضبط من ح.

«والعصا»: في س: أو العصا.

والحديث رواه النسائي وابن ماجه، وبيَّن البخاري في «التاريخ الكبير» ٨(٣٤٤٨)، والدارقطني في «السنن» ٣:١٠٣ اختلاف الرواة فيه. [٤٣٨١].

وجاء بعد هذا الحديث على حاشية ك ما نصه:

«حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، عن خالد، بهذا الإسناد، نحوَ معناه»، وهذا الحديث وهذه الزيادة يأتيان برقم (٤٥٧٨، ٤٥٧٩).

٤٥٣٦ ـ «عن ابن عمرو» في أوله: من ص، وقد ألحق الحافظ الواو إلحاقاً، وفي سائر الأصول: ابن عمر، وعلى العين ضمة في ح، وقد ذكر المزي الحديث في «التحفة» (٧٣٧٢) في مسند القاسم بن ربيعة، عن ابن عُمَر، ثم ذكر هذا الإسناد ـ عبد الوارث، عن عليّ، به ـ مع رقم (٨٨٨٩) وجاء فيه: «عن ابن عَمْرو، وقد تقدم» يريد (٧٣٧٢)، والذي تقدم: ابن =

القاسم بن ربيعة، عن ابن عَمرو، عن النبي ﷺ، بمعناه، قال: خطب رسول الله ﷺ يوم الفتحِ، أو: فتحِ مكة على درجة البيت، أو الكعبة.

قال أبو داود: وكذا رواه ابن عيينة أيضاً عن علي بن زيد، عن القاسم بن ربيعة، عن ابن عَمرو، عن النبي ﷺ.

قال أبو داود: ورواه أيوب، عن القاسم بن ربيعة، عن ابن عَمرو، مثل حديث خالد.

وقولُ زيد وأبي موسى مثلَ حديثِ النبي ﷺ وحديثِ عُمر.

ورواه حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يعقوب السَّدوسي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

٤٥٣٧ ـ حدثنا النفيلي، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نَجيح، عن

= عُمر، فالواو في قوله «عن ابن عَمْرو» خطأ مطبعي. والله أعلم.
ومثل هذا تماماً في مقولة أبي داود الأولى «عن ابن عَمرو» فإن الحافظ ألحق الواو والفتحة على العين إلحاقاً، وفي سائر الأصول: ابن عمر.
«ورواه أيوب، عن القاسم»: في الأصول الأخرى: ورواه أيوب السختياني. . .
«عن ابن عمرو»: في غيرها أيضاً: عن عبدالله بن عمرو.
في آخره «مثل حديث النبي ﷺ وحديثِ عُمر»: الضبط من ح، وبعد «عمر» ثلاث نقط علامة الانتهاء، كما ترك الحافظ فاصلاً يسيراً بعده ليتنبه القارىء إلى الفصل بينه وبين قوله: ورواه حماد، فترتيب النص وتفقيره في «تهذيب» المنذري ٦:٣٥٥ السطر الخامس: غير صحيح، نعم جاء فيه «وحديث عَمرو» وهو كذلك في ع، وسواء كان «حديث عُمر» أو «حديث عَمرو» فهي جملة معطوفة على ما قبلها لا مستأنفة.
والحديث رواه النسائي وابن ماجه عن ابن عُمر وابن عَمرو. [٤٣٨٢].

٤٥٣٧ ـ الخَلِفَة: الناقة الحامل نصف أجل الحمل. والثنيّة: إذا دخلت في السنة السادسة من عُمرها، والبازل: بنت تسع. وانظر (٤٥٤٣). =

مجاهد قال: قضى عمر في شبه العمد ثلاثين حِقّةً، وثلاثين جَذَعةً، وأربعين خَلِفَةً ما بين ثَنية إلى بازِلِ عامِها.

٤٥٣٨ ـ حدثنا هنّاد، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرة، عن عليّ أنه قال: في شبهِ العمدِ أثلاثاً: ثلاث وثلاثون حِقةً، وثلاث وثلاثون جَذَعةً، وأربع وثلاثون ثنيةً إلى بازلِ عامها، كلُّها خَلِفةٌ.

٤٥٣٩ ـ حدثنا هناد، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن علقمة والأسود، قال عبد الله: في شبهِ العمدِ خمسٌ وعشرون حِقةً، وخمس وعشرون جَذَعةً، وخمس وعشرون لَبون، وخمس وعشرون بناتُ مَخاض.

٤٥٤٠ ـ حدثنا هناد، حدثنا أبو الأحوص، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة قال: قال عليّ: في الخطأ أرباعاً: خمس وعشرون حِقةٌ، وخمس وعشرون جَذَعةٌ، وخمس وعشرون بناتُ لبون، وخمس وعشرون بناتُ مخاض.

٤٥٤١ ـ حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا

= وكتب الملك المحسن آخره: «بلغ عرضاً بكتاب الخطيب».

٤٥٣٨ ـ «حقةً. . جذعةً. . ثنيةً»: ضبط آخر كل كلمة في ح بضمة واحدة وفتحة واحدة، يشير إلى جواز الوجهين: حقةٌ وحقةً، وهكذا. وانظر (٤٨٢٢، ٤٨٥٢).

٤٥٣٩ ـ الخبر في الأصول إلا ك فعلى حاشيتها، وقوله: «حدثنا هناد، حدثنا أبو الأحوص»: من ص، ع، وفي غيرهما: وَبِهِ عن أبي إسحاق. .
«قال عبد الله»: في س: قال: قال عبد الله.
و«حقة. . جذعة» ضبطتا في ح كما تقدم في الخبر السابق.

٤٥٤١ ـ في آخره «بنو لبون ذُكُر»: من ص، وفي غيرها: ذكور.

سعيد، عن قتادة، عن عبدِ ربِّه، عن أبي عياض، عن عثمانَ بن عفانٍ وزيدِ بن ثابت: في المغلَّظة أربعون جذَعةٌ خَلِفة، وثلاثون حِقةٌ، وثلاثون بنات لَبون، وفي الخطأ ثلاثون حِقةٌ، وثلاثون بناتُ لَبون، وعشرون بنو لبون ذُكُر، وعشرون بناتُ مخاض.

٤٥٤٢ ـ حدثنا ابن المثنى، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن زيد بن ثابت: في الدية المغلَّظة، فذكر مثلَه سواءً.

١٨ ـ [باب أسنان الإبل]*

٤٥٤٣ ـ قال أبو داود: قال أبو عبيد عن غير واحد: إذا دخلت

---

* ـ الباب من ع، وحاشية ك.

٤٥٤٣ ـ «أبو عبيد عن غير واحد»: رواية ابن العبد: أبو عبيد وغير واحد. والنقل من «غريب الحديث» لأبي عبيد ٣: ٧٠ بتصرف واختصار شديد.
«فهو حِقّ»: من ص، ك، ع، و«غريب الحديث»، وفي ح، س: فهي.
«فهو ثَنيّ»: زاد في ع: وثنيّة.
«السنّ الذي بعد»: في س، ك، وحاشية ح، و«الغريب»: السن التي بعد.
«وسَدَِس»: ضُبطت الدال بالكسرة في ص فيما تقدم (١٥٨٦)، وضبطت هنا وهناك بالفتح في ح، س، ك.
«وطرح نابه»: في ح: فَطَرَ نابُه، وفي س: فطر نابَه، وفي ك: وفطر نابُه، وكذا في ع دون ضبط. وفَطَر نابُ البعير: طَلَع.
«وقال: قال النضر»: «قال» الثانية من ص فقط.
«قال: وقال أبو حاتم»: في غير ص: قال أبو داود: قال..
«إذا لُقحت»: الضمة من ص، وعلى حاشية ك: لَقِحَتْ، وفي ك: أُلقحت.
«فهي عشراء»: في ح، س: فهو عشراء.

الناقة في السنة الرابعة فهو حِقٌّ والأنثى حِقةٌ، لأنه يستحقُّ أن يُحمل عليه ويُركب، فإذا دخل في الخامسة فهو جَذَع وجَذَعة، فإذا دخل في السادسة وألقَى ثنيته فهو ثَنِيٌّ، فإذا دخل في السابعة فهو رَباع ورَباعيَة، فإذا دخل في الثامنة ألقى السنَّ الذي بعد الرَّباعيَة فهو سَدِيس وسَدِس، فإذا دخل في التاسعة وطرحَ نابه وطلع فهو بازلٌ، فإذا دخل في العاشرة فهو مُخْلِف، ثم ليس له اسم، ولكن يقال: بازلُ عامٍ، وبازلُ عامين، ومُخلفُ عامٍ، ومخلف عامين، إلى ما زاد.

وقال: قال النضر بن شُميل: بنت مخاض لسنة، وبنت لَبون لسنتين، وحِقة لثلاث، وجذَعة لأربع، والثنيّ لخمس، ورَباع لستّ، وسَديس لسبع، وبازل لثمانٍ.

قال: وقال أبو حاتم والأصمعي: الجُذوعة وقتٌ وليس بسِنّ.

قال أبو حاتم: فإذا ألقى رَباعِيَته فهو رَباع.

وقال أبو عبيد: إذا لَقِحَت فهي خَلِفة، فلا تزالُ خلفة إلى عشرة أشهر، فإذا بلغَ عشرة أشهر فهي عُشراء.

وقال أبو حاتم: إذا ألقى ثنيته فهو ثَنيّ، وإذا ألقى رَباعيته فهو رَباع.

١٩ ـ باب ديات الأعضاء

٤٥٤٤ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عَبْدة ـ يعني ابن سليمان ـ حدثنا سعيد بن أبي عَروبة، عن غالبٍ التمار، عن حميد بن هلال، عن مسروق بن أوس، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «الأصابع سواءٌ، عشرٌ عشرٌ من الإبل».

٤٥٤٤ ـ رواه النسائي وابن ماجه. [٤٣٩٠].

٤٥٤٥ ـ حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن غالب التمار، عن مسروق بن أوس، عن الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «الأصابع سواء» قلت: عشر عشر؟ قال: «نعم».

قال أبو داود: ورواه محمد بن جعفر، عن شعبة، عن غالب قال: سمعت مسروق بن أوس. ورواه إسماعيل، حدثنا غالب التمار، بإسناد أبي الوليد. ورواه حنظلة بن أبي صفية، عن غالب، بإسناد إسماعيل.

٤٥٤٦ ـ حدثنا مسدَّد، حدثنا يحيى،

وحدثنا ابن معاذ، حدثنا أبي،

وحدثنا نصر بن علي، أخبرنا يزيد بن زُرَيع، كلهم عن شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «هذه وهذه سواء» قال: يعني الإبهام والخِنْصِرَ.

٤٥٤٧ ـ حدثنا عباسٌ العنبري، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «الأصابع سواءٌ، والأسنان سواء: الثنيةُ والضِّرْس سواء، هذه وهذه سواء».

قال أبو داود: ورواه النضر بن شُميل، عن شعبة، بمعنى عبد الصمد.

٤٥٤٨ ـ حدثناهُ الدارمي أبو جعفر، عن النضر.

٤٥٤٥ ـ في آخره «حدثنا غالب التمار»: في الأصول الأخرى: حدثني.

٤٥٤٦ ـ «وحدثنا نصر بن علي»: في الأصول الأخرى: ح، وحدثنا. . .
والحديث رواه الجماعة إلا مسلماً. [٤٣٩١].

٤٥٤٧ ـ رواه بنحوه الترمذي وقال: حسن صحيح غريب، ورواه ابن ماجه. [٤٣٩٢].

٤٥٤٨ ـ هذا ثابت في الأصول إلا ك فعلى حاشيتها بزيادة «قال أبو داود» في =

٤٥٤٩ ـ حدثنا محمد بن حاتم بن بَزِيع، حدثنا علي بن الحسن، أخبرنا أبو حمزة، عن يزيدَ النحْوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الأسنان سواء، والأصابع سواء».

٤٥٥٠ ـ حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبانَ [مُشْكُدانة]، حدثنا أبو تُميلة، عن حسينِ المعلِّم، عن يزيد النحْوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جعل رسول الله ﷺ الأصابع ـ اليدين والرجلين ـ سواءً.

٤٥٥١ ـ حدثنا هُدْبة بن خالد، حدثنا همام، حدثنا حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال في خطبته وهو مُسندٌ ظهره إلى الكعبة: «في الأصابع عشر عشر».

٤٥٥٢ ـ حدثنا زهير بن حرب أبو خثيمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حسينٌ المعلِّم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، عن النبي ﷺ قال: «في الأسنان خمسٌ خمس».

= أوله، وانفردت ص بـ: عن النضر، وفي غيرها: حدثنا النضر.

٤٥٥٠ ـ «أبو تُميلة، عن حسين المعلِّم»: من الأصول كلها، لكن قال المزي في «التحفة» (٦٢٤٩): «وقع في رواية اللؤلؤي عن حسين المعلم، وهو وَهَم، وفي باقي الروايات: عن يسار المعلِّم، وهو الصواب، ورواه اللؤلؤي عن أبي داود في «كتاب التفرد» على الصواب».

«الأصابع..»: في الأصول الأخرى: أصابع اليدين..

وعزا المزيُّ هذا الحديث في «التحفة» إلى الترمذي، أما المنذري فجعل (٤٣٩٢) رواية الترمذي للمتقدم (٤٥٤٧).

٤٥٥١ ـ أخرجه النسائي وابن ماجه. [٤٣٩٥].

٤٥٥٢ ـ «أخبرنا حسين»: في الأصول الأخرى: حدثنا.

والحديث رواه النسائي. [٤٣٩٦].

٤٥٥٣ ـ قال أبو داود: وجدت في كتابي عن شيبانَ ـ ولم أسمعه منه ـ،

وحدثناهُ أبو بكرٍ، صاحبٌ لنا ثقةٌ، قال: حدثنا شيبانُ، حدثنا محمد ـ يعني ابن راشد ـ، عن سليمان ـ يعني ابن موسى ـ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه قال: كان رسول الله ﷺ يقوِّم ديةَ الخطأ على أهل القُرى أربع مئة دينار أو عِدْلها من الوَرِق، وَيقوِّمها على أثمان الإبل، فإذا غَلَت رفعَ في قيمتها، وإذا هاجتْ رُخصاً نقصَ من قيمتها، وبلغت على عهد رسول الله ما بين أربع مئة دينار إلى ثمان مئة دينار، أو عِدْلها من الوَرِق ثمانية آلاف درهم.

قال: وقضى رسول الله ﷺ على أهل البقر مائتي بقرةٍ، ومن كان ديةُ عقله في الشاء فألفيْ شاة.

قال: وقضى رسول الله ﷺ أن العقلَ ميراثٌ بين ورثة القتيل على قرابتهم، فما فَضَل فللعصبة.

٤٥٥٣ ـ «صاحب لنا ثقة»: على حاشية ك زيادة بعد «ثقة»: «مأمون. من «الأطراف» بخطه رحمه الله». «تحفة الأشراف» (٨٧١٠)، وتفسير صاحب «عون المعبود» ١٢: ٣٠٣ للصاحب بالتلميذ: فيه نظر.
«ويقوِّمها على أثمان الإبل»: الواو ليست في ح، ك.
«أربع مئة دينار أو عِدلها»: الضبط من ح، وفي «عون المعبود» ١٢: ٣٠٣: «بفتح أوله ويكسر، قيل: العَدْل بالفتح مثل الشيء في القيمة، وبالكسر مثله في المنظر. وقال الفراء: بالفتح: ماعَدَل الشيءَ من غير جنسه، وبالكسر: من جنسه، قال الحافظ ابن حجر: في هذه الرواية للأكثر بالفتح، فالمعنى: أو مثلها في القيمة».
«وإذا هاجت رُخصاً»: على حاشية ص: «أي: رَخُصت ونقصت قيمتها. ط».
«قال: وقضى رسول الله. . أن العقل»: في الأصول الأخرى: قال: وقال=

قال: وقضى رسول الله ﷺ في الأنف إذا جُدِع الديةَ كاملةً، وإن جُدعت ثَنْدُوته فنصف العقل: خمسون من الإبل أو عِدْلها من الذهب أو الورِق، أو مئةُ بقرة أو ألفُ شاة، وفي اليد إذا قُطعت نصف العقل، وفي الرِّجْل نصف العقل، وفي المأمومة ثُلُث العقل: ثلاث وثلاثون من الإبل وثُلثٌ، أو قيمتُها من الذهب أو الورِق أو البقر أو الشاء، والجائفةُ مثلُ ذلك، وفي الأصابع في كل إصبَع عشرٌ من الإبل، وفي الأسنان خمس من الإبل في كل سِنٍّ.

وقضى رسول الله ﷺ أن عقل المرأة بين عَصَبتها مَن كانوا: لا يرثون منها شيئاً إلا ما فَضَل عن ورثتها، وإن قُتلت فعقلُها بين ورثتها، وهم يقتلون قاتلهم.

وقال رسول الله ﷺ: «ليس للقاتل شيء، وإن لم يكن له وارثٌ فوارثه أقربُ الناس إليه، ولا يرث القاتل شيئاً».

قال محمد: هذا كلُّه حدثني سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، عن النبي ﷺ.

= رسول الله..: إن العقل. والعقل هنا: الدية.

«وإن جُدعتْ ثَنْدُوَتُه»: الضبط من ح، س، ك، والثَّندوة: لحم الثدي أو أصله، وقال الخطابي في «المعالم» ٤:٢٩: «.. إن كان يراد بها رَوْثَة الأنف فقد قال أكثر الفقهاء..»، فلم يجزم بأن المراد هنا رَوْثَةُ الأنف، أي طرفُه، وجزم به ابنُ الأثير في «النهاية» ١:٢٢٣ وغيرُه، وكأن ذلك لقرينة ما قبله.

«وفي المأمومة»: هي الشَّجّة إذا بلغت أمّ الرأس.

«وفي الجائفة»: هي الطعنة التي تبلغ الجوف.

ومقولة أبي داود من ص، وحاشية ك، وفي آخرها زيادة: «من القتل».

والحديث رواه النسائي. [٤٣٩٧].

[قال أبو داود] عب لا: محمد بن راشد من أهل دمشق هرب إلى البصرة.

٤٥٥٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس [النيسابوري] عب، أخبرنا محمد بن بكّار بن بلال العاملي، حدثنا محمد بن راشد، عن سليمان ابن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال: «عقلُ شبهِ العمدِ مُغلَّظٌ، مثلُ عقلِ العمْد فلا يُقتل صاحبه».

قال: وزاد خليل، عن ابن راشد: «وذلك أن ينزوَ الشيطان بين الناس، فتكونَ دماءٌ في عِمِّيَاءَ في غير ضَغينةٍ ولا حملِ سلاحٍ».

محمد بن بكار يقول.

٤٥٥٥ ـ حدثنا أبو كامل فُضيل بن حسين، أن خالد بن الحارث

٤٥٥٤ ـ «أخبرنامحمد بن بكار»: في الأصول الأخرى: حدثنا.
«حدثنا محمد بن راشد»: فيها أيضاً: أخبرنا محمد، يعني ابن راشد.
«فلا يقتل صاحبه»: فيها كذلك: ولايقتل صاحبه.
«وزاد خليلٌ»: في الأصول الأخرى: وزادنا خليل، وقال المنذري في «تهذيبه» (٤٣٩٨): «وخليل هذا لم ينسب».
«فتكونَ دماءٌ في عِمِّيَاء»: في ح، س: فيكونَ دماً. وفي ح: في عِمْياء.
في آخره «محمد بن بكار يقول»: جاءت هذه الجملة في ص وسط السطر مع ماقبلها وبعدها، وجاءت في حاشية ح عن نسخةٍ، ووُضع اللَّحق قبل النقط الثلاث .·. التي يُختم بها كل حديث عادةً، فهي إشارة إلى أن هذه الجملة تابعة لما قبلها، وينظر موقعها من حيث المعنى؟.
٤٥٥٥ ـ «حدَّثهم، حدثنا»: في الأصول الأخرى: حدثهم قال: حدثنا.
«في المَواضح خمس»: المواضح جمع مُوضِحة، وهي ماكَشَفت عن العظم وأَبدتْ وَضَحه، أي: بياضه.
والحديث أخرجه أصحاب السنن الثلاثة، وقال الترمذي منهم: حسن. [٤٣٩٩].

حدثهم، حدثنا حسين ـ يعني المعلِّم ـ، عن عمرو بن شعيب، أن أباه أخبره، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «في المَواضِحِ خَمْس».

٤٥٥٦ ـ حدثنا محمود بن خالد السُّلَمي، حدثنا مروان ـ يعني ابن محمد ـ، حدثنا الهيثم بن حميد، حدثني العلاء بن الحارث، حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه قال: قضى رسول الله ﷺ في العين القائمة السادَّة لمكانها بثلُث الدية.

٢٠ ـ باب دية الجنين

٤٥٥٧ ـ حدثنا حفص بن عمر النَّمَري، حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن عُبيد بن نُضَيلة، عن المغيرة بن شُعبة أن امرأتين كانتا تحت رجلٍ من هُذيل، فضربتْ إحداهما الأخرى بعمود فقتلتها، فاختصموا إلى النبي ﷺ، فقال أحد الرجلين: كيف نَدِي مَنْ لا صاحَ ولا أكل، ولا شرب ولا استهلَّ!! فقال: «أَسَجْعٌ كسَجْع الأعراب؟» فقضى فيه غُرَّة، وجعلَ على عاقلة المرأة.

٤٥٥٨ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور،

٤٥٥٦ ـ «العين القائمة السادَّة لمكانها»: هي العين التي فقدت بصرها فقط وبقيت صحيحة لم يشوِّه الوجه بفراغ مكانها.
والحديث أخرجه النسائي. [٤٤٠٠].

٤٥٥٧ ـ «فاختصموا إلى»: في ك: فاختصما.
«فقال أحدُ الرجلين»: على حاشية ح برمز لأصل الخطيب: إحدى!.
«فقضى فيه غُرَّة»: أي: يُعتِق عاقلةُ المرأة عبداً أو أَمَة، ديةً عن الجنين.
«كيف نَدِي»: كيف ندفع دية.
«وجعلَ على»: من ص، وفي غيرها: وجعله على.
والحديث رواه الجماعة إلا البخاري. [٤٤٠٢].

بإسناده ومعناه، زاد: فجعل النبي ﷺ ديةَ المقتولة على عَصَبة القاتلة، وغُرَّةً لما في بطنها.

قال أبو داود: وكذا رواه الحكم، عن مجاهد، عن مغيرة.

٤٥٥٩ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة وهارون بن عباد الأزدي، المعنى، قالا: حدثنا وكيع، عن هشام، عن عروة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة، أن عمر استشار الناس في إملاص المرأة، فقال المغيرة بن شعبة: شهدتُ رسول الله ﷺ قضى فيها بغُرَّةٍ: عبدٍ أو أَمَةٍ، فقال: ائتني بمن يشهدُ معك، فأتى بمحمد بن مسلمة. زاد هارون: فشهد له.

يعني ضَرْبَ الرجل بطنَ امرأته.

قال أبو داود: بلغني عن أبي عبيد [أنه قال]: إنما سُمِّي إملاص لأن المرأة تُزلِقهُ قبل الولادة، وكذلك كل ما زَلِق من اليد وغيره فقد مَلِص.

٤٥٦٠ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وُهَيب، عن هشام، عن أبيه، عن المغيرة، عن عمر، بمعناه.

قال أبو داود: رواه حماد بن زيد وحماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عمر قال.

٤٥٦١ ـ وَحدثنا محمد بن مسعود، حدثنا أبو عاصم، عن ابن

٤٥٥٩ ـ «إملاص المرأة»: أي: إسقاطها مافي بطنها قبل حين الولادة.
في آخره «سُمي إملاص»: من ص، ح، وعليها في ح ضبة، وانظر (٢٧٣).
وكلام أبي عبيد في «غريب الحديث» له ١: ١٧٧، ٣: ٣٧٧.
والحديث رواه مسلم وابن ماجه. [٤٤٠٣].

٤٥٦٠ ـ رواه البخاري. [٤٤٠٤].

٤٥٦١ ـ «وحدثنا محمد بن مسعود»: الواو من ص، وفي غيرها زيادة: =

جُريج، أخبرني عمرو بن دينار، سمع طاوساً، عن ابن عباس، عن عمر، أنه سأل عن قضية النبي ﷺ في ذلك، فقام حَمَلُ بن مالك بن النابغة فقال: كنت بين امرأتين، فضربتْ إحداهما الأخرى بمِصْطَح فقتلتها وجنينَها، فقضى رسول الله ﷺ في جنينها بغُرّةٍ، وأن تُقتل.

قال أبو داود: قال النضر بن شُميل: المِصْطح: عُودٌ يرقِّقون به الخبز. ـ يعني الصُّوْبج ـ.

قال أبو داود: وقال أبو عبيد: المِصْطَح: عودٌ من عِيدان الخِباء.

٤٥٦٢ ـ حدثنا عبد الله بن محمد الزهري، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن طاوس قال: قام عمر على المنبر، فذكر معناه، لم يذكر «وأن تقتل» زاد: بغُرةٍ: عبدٍ أو أَمَةٍ، قال: فقال عمر: الله أكبر، لو لم أسمع هذا لقضينا بغير هذا.

= المصِّيصي.

«بمِصْطَح»: هكذا في ص في المواضع الثلاثة، وفي غيرها بالسين المهملة.

«المِصْطح: عودٌ. .» المرة الأولى: بدله في الأصول الأخرى: المِسْطَح: هو الصُّوبج.

«الصُّوْبَج»: الضمة من ح، س، والفتحة من ك، وعلى حاشيتها: «الصَّوبج، ويُضَم، الذي يُخبز به، معرَّب. قاموس».

وعلى حاشية س تفسيره وتفسير تفسيره: «الصَّوبج، ويضم، الذي يخبز به. المِسْطَح ـ كمِنبَر ـ المِحْوَر يُبَسط به الخبز. والمِحْوَر ـ كمِنبُر ـ خَشَبة يُبسط بها العجين. قاموس».

والحديث رواه النسائي وابن ماجه. [٤٤٠٥].

٤٥٦٢ ـ «لو لم أسمع هذا» في ع: لو لم نسمع، وفي الأصول الأخرى: بهذا.

والحديث رواه النسائي. [٤٤٠٦].

٤٥٦٣ ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحمن التمّار، أن عمرو بن طلحة حدثهم، حدثنا أسباطٌ، عن سِماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قصة حَمَلِ بن مالك، قال: فأسقطتْ غلاماً وقد نبتَ شعره ميتاً، وماتت المرأة، فقضى على العاقلة الدِّية، قال: فقال عمُّها: إنها قد أسقطت يا نبي الله غلاماً قد نبت شعره، فقال أبو القاتلة: إنه كاذب، إنه والله ما استهلَّ، ولا شربَ ولا أكل، فمثلُه يُطَلُّ، فقال النبي ﷺ: «أَسجعٌ الجاهلية وكِهانتُها، أدِّ في الصبي غُرَّة».

قال ابن عباس: كان اسم إحداهما مليكةَ، والأخرى أُمَّ غُطَيف.

٤٥٦٤ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا المُجالد، حدثني الشعبي، عن جابر بن عبدالله أن امرأتين من هُذيل قَتلتْ إحداهما الأخرى، ولكل واحدة منهما زوج وولد، قال: فجعل رسول الله ﷺ ديةَ المقتولة على عاقلة القاتلة، وبرّأ زوجَها وولدها، قال: فقال عاقلة المقتولة: ميراثُها لنا، فقال رسول الله ﷺ: «لا، ميراثُها لزوجها وولدها».

٤٥٦٥ ـ حدثنا وَهب بن بَيان وابن السرْح، قالا: حدثنا ابن وهب،

٤٥٦٣ ـ «حدثنا أسباطٌ»: التنوين من ح، وانظر (٤٣٩٤، ٥٢٠٥).
«وقد نبت شعره»: في غير ص: قد نبت شعره.
«ولا أكل»: ليست في ح.
«فمثلهُ يُطَلّ»: أي: يُهدَر دمه. وفي ح، س، وحاشية ك: فمثله بَطَل.
«أَسجعٌ الجاهلية وكهانتُها»: الوجهان من ك، وفي ح ضمة فقط. وفي رواية ابن العبد: وكهانته.
«أَدِّ في الصبيّ»: في ح: أدى، وعليها ضبة، وفي الحاشية عن نسخة: أدِّ.

٤٥٦٤ ـ رواه ابن ماجه مختصراً. [٢٤٠٨].

٤٥٦٥ ـ «فقال حَمَل ابن النابغة»: نَسَبه إلى جدِّه، فإنه حَمَل بن مالك بن النابغة، =

أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة قال: اقتتلتْ امرأتان من هُذَيل، فرمتْ إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ، فقضى رسول الله ﷺ ديةَ جنينها غُرةَ عبدٍ أو وليدة، وقضى بِديَة المرأة على عاقلتها، وورثها ولدُها ومن معهم.

فقال حَمَل ابن النابعة الهُذلي: يارسول الله، كيف أغرمُ ديةَ من لاشرب ولا أكل، ولا نطق ولا استهلَّ، فمثلُ ذلك يُطلُّ؟! فقال رسول الله ﷺ: «إنما هذا من إخوان الكُهّان». من أجل سَجْعه الذي سَجَع.

٤٥٦٦ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، هذه القصة، قال: ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغُرّة توفيت، فقضى رسول الله ﷺ بأن ميراثها لِبنيها، والعقلَ على عَصَبتها.

٤٥٦٧ ـ حدثنا عباس بن عبد العظيم، حدثنا عبيد الله بن موسى،

= كما في نسخة ك، وتقدم.
«فمثل ذلك يُطَلّ»: في ح: بَطَل.
والحديث رواه البخاري ومسلم والنسائي. [٤٤٠٩].

٤٥٦٦ ـ «والعقل على عصبتها»: في غير ص: وأن العقل..
والحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه. [٤٤١٠].

٤٥٦٧ ـ «حَذَفت امرأة»: على حاشية ص: «أي: رَمَتْها. والذال معجمة، وفي الحاء الإهمال والإعجام. ط»، وهو بالحرف على حاشية ك وخُتم بـ: سيوطي، بدلاً من: ط.
«ونهى يومئذ عن الحذف»: من الأصول إلا ح ففيها: الخَذْف ـ بالمعجمة ـ.
«كذا ذكر هنا: خمس مئة شاة»: رواية ابن العبد: كذا قال عباس، وهو وهَم..

حدثنا يوسف بن صُهيب، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، أن امرأة حَذَفت امرأة فأسقطتْ، فرُفع ذلك إلى رسول الله ﷺ، فجعل في ولدها خمس مئة شاة، ونَهى يومئذ عن الحَذْف.

قال أبو داود: كذا ذكر هنا: خمس مئة شاة، والصواب: مئة شاة.

٤٥٦٨ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا عيسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرةٍ: عبدٍ أو أَمة، أو فرس أو بغل.

قال أبو داود: روى هذا الحديثَ حمادُ بن سلمة وخالد بن عبد الله، عن محمد بن عَمرو، لم يذكرا: أو فرسٍ أو بغلٍ.

٤٥٦٩ ـ حدثنا مسدّد، عن يحيى وَإسماعيل، عن هشام، نحوه.

٤٥٧٠ ـ حدثنا محمد بن سنان، حدثنا شَريك، عن مغيرة، عن

٤٥٦٨ ـ «بن موسى»: في غير ص زيادة: الرازي.
«أخبرنا عيسى»: في غيرها أيضاً: حدثنا.
«أو فرس أو بغل»: «أو» الأُولى من ص فقط، وفي ع، س، وحاشية ح، ك: فرساً أو بغلاً.
والحديث رواه الترمذي ـ وقال حسن ـ وابن ماجه. [٤٤١٢].

٤٥٦٩ ـ هذا الإسناد من ص فقط، وجعله في «التحفة» (٦٢٤٢) تابعاً للحديث الآتي (٤٥٧١) في أوله، ولم يذكره مع (١٥٠٧٨)، وانظر «عون المعبود» ١٢: ٣٢١، والتعليق على «بذل المجهود» ١٨: ١٠٠.

٤٥٧٠ ـ «بن سنان»: زاد في ك: العَوَقي.
«عن إبراهيم قال»: في ك، ع زيادة: عن إبراهيم وجابر، عن الشعبي قال. وعلى الحاشية بجانبه: «حديث محمد بن سنان عن الشعبي لم يذكره في «الأطراف»، وهو ساقط في أصول مصححة، وإنما ذكر حديث محمد بن سنان، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، الآتي في الباب بعده، لكنه في بعض الأصول ثابت هنا، ساقط هناك». «التحفة» (١٨٤٠٣). =

إبراهيم قال: الغُرَّة خمس مئة.

قال أبو داود: قال ربيعة: الغُرَّة خمسون ديناراً.

٢١ ـ باب دية المكاتب

٤٥٧١ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا حجاج الصوافُ، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قضى رسول الله ﷺ في المكاتَب يُقتل: يُودَى ما أدَّى من مكاتبته ديةَ الحرّ، وما بقي: ديةَ المملوك.

٤٥٧٢ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أصاب المكاتَبُ حدّاً أو ورِث ميراثاً: يَرِث على قدْر ما عَتَق منه».

قال أبو داود: رواه وُهيب، عن أيوب، عن عكرمة، عن النبي ﷺ عب لا [وأرسله حماد بن زيد وإسماعيل، عن أيوب، عن عكرمة، عن النبي ﷺ]، وجعله إسماعيل قولَ عكرمة.

= وانظر التعليق الآتي (٤٥٧٢).

٤٥٧١ ـ «يُودى ما أدى من..»: على حاشية س: «قال ابن ناصر: رواية الخطيب: المكاتب يُقتل: يُودى ما أَدّى من مكاتبته. ورواية التستري: في دية المكاتب: يُودى ما أدّى من مكاتبته».
والحديث رواه النسائي مسنداً ومرسلاً. [٤٤١٤].

٤٥٧٢ ـ «حماد ـ يعني ابن سلمة ـ»: في غير ص: حماد بن سلمة.
«يَرِث على قَدْر ما عَتَق منه»: «يرث» من الأصول الأخرى، وليست في ص.
والحديث رواه الترمذي ـ وقال حسن ـ والنسائي. [٤٤١٥].
وجاء في ك بعد هذا الحديث أثر إبراهيم النخعي الذي تقدم (٤٥٧٠).

٢٢ ـ باب دية الذمي

٤٥٧٣ ـ حدثنا يزيد بن خالد بن مَوْهَب الرملي، حدثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ قال: «دِيةُ المعاهَد نصفُ دِية الحرّ».

قال أبو داود: رواه أُسامة بن زيد الليثي وعبد الرحمن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، مثلَه.

٢٣ ـ باب في الرجل يقاتِل الرجل فيدفعُه عن نفسه [فيعتبه المدفوع]*

عب لا

٤٥٧٤ ـ حدثنا مسدَّد، حدثنا يحيى، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن صفوانَ بن يعلى، عن أبيه قال: قاتل أجيرٌ لي رجلاً فعضَّ يده، فانتزعها، فابتدرتْ ثنيتُه، فأتى النبيَّ ﷺ، فأهدرها، وقال: «أتريدُ أن يضعَ يدَه في فِيك تَقْضَمُها كالفحل؟».

٤٥٧٣ ـ في آخره «الليثي» من ص، و«مثلَه» ليست في ك.
والحديث رواه بقية أصحاب السنن وقال الترمذي: حسن. [٤٤١٦].

* ـ «فَيُعْتِبه المدفوع»: في «النهاية» ٣:١٧٥: «أعتبني فلان: إذا عاد إلى مَسَرّتي». فالمعنى: يسترضي المدفوعُ الدافعَ ويعتذر إليه.

٤٥٧٤ ـ «فابتدرت ثنيّته»: في الأصول الأخرى: فَنَدَرتْ ثنيّته.
«تَقْضَمها كالفحل»: القَضْم: الأكل بأطراف الأسنان. والفحل: المراد هنا: الذكر من الإبل.
«قال: وأخبرني»: القائل هو ابن جُريج.
«نَفَذَت سُنَّة»: من ص، س، والمعنى: هكذا جرت سُنَّة النبي ﷺ. وفي غيرهما: بَعِدَت سِنُّه، دعاء عليه.
والحديث رواه الشيخان والنسائي وليس فيه قضية أبي بكر، ورواه ابن ماجه من وجه آخر. [٤٤١٧].

قال: وأخبرني ابن أبي مليكة، عن جدِّه، أن أبا بكر أهدرها، وقال: نَفَذَت سُنَّـة.

٤٥٧٥ ـ حدثنا زياد بن أيوب، أخبرنا هُشيم، حدثنا حجاجٌ وعبد الملك، عن عطاء، عن يعلى بن أُمية، بهذا، زاد: ثم قال ـ يعني النبي ﷺ ـ للعاضِّ: «إن شئتَ أن تُمكِّنه من يدك فَيَعَضَّها ثم تَنزِعَها من فِيه» وأبطل ديةَ أسنانه.

٢٤ ـ باب فيمن تطبَّب بغير علم*

٤٥٧٦ ـ حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي ومحمد بن الصباح بن سفيان، أن الوليد بن مسلم أخبرهم، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، أن رسول الله ﷺ قال: «من تَطَبَّب ولم يُعلَم منه طِبٌّ فهو ضامنٌ».

قال نصر: قال الوليد: حدثني ابن جريج.

قال أبو داود: هذا لم يروه إلا الوليد، ولا يُدرَى أصحيح هو أم لا.

٤٥٧٧ ـ حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا حفص، حدثنا عبد العزيز

---

* ـ في ك: ولا يعلم منه طبّ، وهي نسخة على حاشية ع.

٤٥٧٦ ـ «قال الوليد»: «الوليد» من ص.

«ولا يُدرى أصحيح هو أم لا»: في الأصول الأخرى: ولا ندري هو صحيح أم لا.

والحديث رواه النسائي مسنداً ومنقطعاً وابن ماجه. [٤٤١٩].

٤٥٧٧ ـ «فأعنتَ»: على حاشية ص: «أي: ضرَّ المريضَ وأفسده».

«قال عبد العزيز: أما إنه..»: يريد أن الذي يضمن هو الذي يتعاطى طبَّ الجراحة وليس بطبيب جراح، لا الطبيب المعالج الذي يصف الدواء فيخطىء.

«والبَطُّ»: عليها أيضاً: «بطَّ الجرح: شقَّه. مُغْرِب» ١ :٧٨.

ابن عمر بن عبد العزيز، حدثني بعضُ الوفد الذين قدِموا على أبي، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّما طبيبٍ تطبَّب على قومٍ لا يُعرف له تَطببٌ قبل ذلك فَأَعْنَتَ فهو ضامن».

قال عبد العزيز: أما إنه ليس بالنَّعْت، إنما هو قطعُ العروق والبَطُّ والكَيُّ.

٢٥ ـ باب في دية الخطأ شبه العمد

عب لـ لا: س

٤٥٧٨ ـ [حدثنا سليمان بن حرب ومسدَّد، المعنى، قالا: حدثنا حماد، عن خالد، عن القاسم بن ربيعة، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عَمرو، أن رسول الله ﷺ ـ قال مسدد: خطب يوم الفتح ـ فقال: «ألا إن كل مَأْثُرةٍ كانت في الجاهلية من دمٍ أو مال تُذكر وتُدعى تحت قدميّ، إلا ما كان من سِقاية الحاجّ، وسِدانة البيت». ثم قال: «ألا إن دية الخطأ شبهَ العمد ما كان بالسَّوط والعصا مئة من الإبل: منها أربعون في بطونها أولادُها»].

٤٥٧٩ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وُهيب، عن خالد، بهذا الإسناد، نحو معناه.

٤٥٧٨ ـ هذا الحديث والذي بعده والباب من الأصول سوى ك، فإنه جاء على حاشيتها، وتحته: «تقدم في: باب الدية كم هي، في جميع الأصول أتمّ من هذا إلا أنه بدون ترجمة بعضها» انظره (٤٥٣٥) مع التعليق.
وعلى الحديث في ص من الرموز ما ترى: عب لـ، وتقدم أنه لم يتضح لي مَن المرادُ برمز لـ، ومعنى ما بعدها: أنه ليس في رواية ابن داسه.

٤٥٧٩ ـ انظر التعليق على (٤٥٣٥).

٢٦ ـ باب في الدابة تنفحُ برجلها*

٤٥٨٠ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «الرِّجل جُبار، والمعدِن جبار».

٢٧ ـ باب العجماء والمعدِن والبئر جُبار*

٤٥٨١ ـ حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد

---

* ـ في رواية ابن العبد: باب ما يكون جُباراً لا يضمن صاحبه. ومعنى جُبَار: هَدَر باطل.

٤٥٨٠ ـ «الرِّجل جُبار»: أي: إذا ضربت الدابة إنساناً برجلها فهو هَدَر.

«والمعدِن جُبَار»: من ص فقط، والمعنى: إذا حفر إنسان حفرة لاستخراج المعدِن منها فسقط فيها آخر فهو هَدَر.

وفي آخر الحديث زيادة في ح ـ من القسم غير المعتمد ـ، وهي في متن «عون المعبود» ١٢: ٣٣٥، والتعليق على «بذل المجهود» ١٨: ١١١، وطبعة حمص: «قال أبو داود: الدابة تضرب برجلها وهو راكب».

* ـ من ح فقط ـ القسم غير المعتمد ـ.

٤٥٨١ ـ «أن رسول الله»: في الأصول الأخرى: عن رسول الله.

«العجماء جُرحها جبار»: الفتحة من ص، ع، والضمة من س، ك. وعلى حاشية ص في تفسير «العجماء»: «أي: البهيمة. ط». وعليها في ضبط «جَرحها»: «قال الأزهري: بفتح الجيم على المصدر لا غير. ط». قلت: لفظ الأزهري في «تهذيب اللغة» ٤: ١٤٠ أوضح في الدلالة على أنه ضبطٌ لهذا الحديث، قال: «وقولُ النبي ﷺ «العجماء جَرحها جبار»: بفتح الجيم لا غير، لأنه مصدر، وبالضم اسم مصدر، كما أفاده في «النهاية» ١: ٢٥٥.

«والمعدِن جبار»: زاد بعده في الأصول الأخرى: «والبئر جُبار».

«وفي الركاز الخُمُس»: قال في «النهاية» ٢: ٢٥٨: «الركاز عند أهل الحجاز: كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وعند أهل العراق: =

ابن المسيَّب وأبي سلمة، سمعا أبا هريرة يحدث، أن رسول الله ﷺ قال: «العجماء جُرحها جُبار، والمعدِن جُبار، وفي الرِّكاز الخُمُس».

قال أبو داود: العجماء: التي تكون منفلِتةً ولا يكون معها أحد، وتكون بالنهار ولا تكون بالليل.

٢٨ ـ [باب في النار تَعَدَّى]*

٤٥٨٢ ـ حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاَني، حدثنا عبد الرزاق، وحدثنا جعفر بن مسافر التِّنِّيسي، حدثنا زيد بن المبارك، حدثنا عبد الملك الصنعاني، كلاهما عن معمر، عن همَّام بن مُنبِّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «النارُ جُبار».

٢٩ ـ باب جناية العبد تكون للفقراء

٤٥٨٣ ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن أبي نَضْرة، عن عِمران بن حُصين، أن غلاماً لأناس فقراء قَطع أُذن غلام لأناس أغنياء، فأتى أهلُه النبيَّ ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، إنا أناسٌ فقراء، فلم يجعل عليه شيئاً.

= المعادن، والقولان تحتملهما اللغة..».
والحديث رواه الجماعة. [٤٤٢٥].

* ـ الباب من ك.

٤٥٨٢ ـ «النار جُبار»: أي: إذا أوقد إنسان ناراً، فتطاير شررها إلى غيره فأتلفتْ بعض ماله: فهو هَدَر غير مضمون عليه، هكذا أطلق بعضهم، وقيده آخرون بأنه إذا لم يكن منه تساهل، بأن يُوقِد النار والريح هائجة ـ مثلاً ـ، فعليه الضمان حينئذ.
والحديث رواه النسائي وابن ماجه. [٤٤٢٦].

٤٥٨٣ ـ «فلم يجعل عليه شيئاً»: في ع: فلم يجعل عليهم شيئاً.
والحديث رواه النسائي. [٤٤٢٧].

٣٠ ـ باب فيمن قُتل في عِمِّيا بين قوم

٤٥٨٤ ـ حُدِّثت عن سعيد بن سليمان، عن سليمان بن كثير، حدثنا عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من قُتل في عِمِّيًا أو رِمِّيًا يكون بحجر أو سوط فعقْله عقلُ خطإٍ، ومن قُتل عمداً فقودُ يديه، فمن حال بينه وبينه فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين».

٣١ ـ باب القصاص في السنّ

٤٥٨٥ ـ حدثنا مسدد، حدثنا المعتمِر، عن حميد الطويل، عن أنس ابن مالك قال: كَسَرت الرُّبيِّع أُختُ أنس بن النضر ثنيةَ امرأة، فأتوُا النبيَّ ﷺ، فقضى بكتاب الله القصاصِ، فقال أنس بن النضر: والذي بعثك بالحقّ لا تُكسَر ثنيتها اليوم! فقال: «يا أنس! كتابُ الله القصاصُ» فرَضُوا بأَرْشٍ أخذوه، فعجب نبي الله ﷺ وقال: «إن مِن عباد الله مَن لو أقسم على الله عز وجل لأَبَرّه».

٤٥٨٤ ـ «حُدِّثت عن سعيد..»: تقدم (٤٥٢٨) رواية المصنف للحديث عن محمد ابن أبي غالب، عن سعيد بن سليمان، به.
«من قَتل في عِمِّيًا»: الفتحة على القاف من ص في الباب والحديث، لكنها مضمومة في س، ع في الموضعين، وفي ك الموضع الثاني، وتقدم الحديث (٤٥٢٧) وأنها ضبطت بضمة عليها في ص مرة واحدة، وفي ح ثلاث مرات.

٤٥٨٥ ـ «فرَضُوا بأَرْش أخذوه»: الأَرْش: دية الجراحة.
«تُبرد»: إذا كان القصاص في حال الكسر، أما في حال قلع السنّ فالقصاص يتم بقلعه.
والحديث رواه البخاري والنسائي وابن ماجه. [٤٤٢٧].

قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يُسأل: كيف يُقتصُّ من السنِّ؟
قال: تُبرَد.

آخر كتاب الديات

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥ ـ أول كتاب السنة*

١ ـ [باب شرح السنة]

٤٥٨٦ ـ حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «افترقتِ اليهودُ على إحدى أو اثنتين وسبعينَ فِرقةً، وتفرّقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقةً، وتفترِق أُمتي على ثلاثٍ وسبعين فِرقةً».

٤٥٨٧ ـ حدثنا أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى بن فارس، قالا: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان،

وحدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية، حدثني صفوانُ، نحوه، قال: حدثني أزهر بن عبد الله الحَرَازي، عن أبي عامر الهَوْزَني، عن معاوية ابن أبي سفيان أنه قام فقال: ألا إن رسول الله ﷺ قام فينا فقال: «ألا إنَّ مَن قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملَّةً، وإن هذه

---

* ـ في ع: كتاب شرح السنة، وهو نسخة على حاشية ك، والتبويب من ك.

٤٥٨٦ ـ رواه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح ـ وابن ماجه مختصراً. [٤٤٢٨].

٤٥٨٧ ـ «بن فارس»: من ص.

«وإن هذه الأمة»: من ص، وحاشية ك، وفي غيرهما: وإن هذه الملّة.

«الكَلَب»: داء يعرض للإنسان من عضَّة الكَلْب الكَلِب، والكَلْب الكَلِب: هو الذي أصابه مرض كالجنون، تحمرّ منه عيناه ويدخل ذنبه بين رجليه، فتعرض للإنسان من عضّة الكَلْب الكَلِب عوارض رديئة تزيدُ وتزيدُ حتى يهلك.

الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين، اثنتان وسبعون في النار، وواحدةٌ في الجنة، وهي الجماعة».

زاد ابن يحيى وعمرو في حديثهما: «وإنه سيخرج في أُمتي أقوام تَجَارى بهم تلك الأهواء كما يَتَجارى الكَلَب بصاحبه» وقال عمرو: «الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عِرق ولا مَفْصِل إلا دخله».

٢ ـ باب النهي عن الجدال واتّباع المتشابه من القرآن*

٤٥٨٨ ـ حدثنا القَعْنبي، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن عبد الله بن أبي مُليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ ﴾ ـ قرأ القعنبي إلى: ﴿ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾ الآية ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «فإذا رأيتم الذين يتَّبعون ما تَشابه منه فأولئك الذين سمَّى الله، فاحذروهم».

٣ ـ باب مجانبة أهل الأهواء**

٤٥٨٩ ـ حدثنا مسدد، حدثنا خالد، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن رجلٍ، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الأعمال: الحبُّ في الله، والبغضُ في الله».

٤٥٩٠ ـ حدثنا ابن السرح، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن

---

* ـ هذا الباب من ك، وجاء في ص: باب مجانبة أهل الأهواء، ولا وجه له، فعدلت عما في ص لوضوح مناسبة تبويب ك.

٤٥٨٨ ـ «قرأ القعنبي»: من ص فقط.
والحديث رواه الشيخان والترمذي. [٤٤٣٠].

** ـ هذا الباب من ك أيضاً، وجاء في ص قبل الحديث السابق.

٤٥٩٠ ـ «ابن وهب، أخبرني.. ابن شهاب، أخبرني»: في الأصول الأخرى زيادة «قال» قبل: أخبرني، في الموضعين. =

ابن شهاب، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أن عبد الله بن كعب، وكان قائدَ كعب من بنيه حين عَمِي، قال: سمعت كعب بن مالك ـوذكر ابنُ السرح قصةَ تخلُّفه عن النبي ﷺ في غزوة تبوكـ قال: ونهى رسولُ الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيُّها الثلاثةُ، حتى إذا طال عليَّ تَسوَّرتُ جدار حائطِ أبي قتادة، وهو ابن عمي، فسلَّمت عليه، فوالله ما ردَّ عليَّ السلام، ثم ساق خبرَ تنزيلِ توبته.

٤ ـ باب ترك السلام على أهل الأهواء

٤٥٩١ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا عطاء الخراساني، عن يحيى بن يعمُر، عن عمار بن ياسر قال: قدمت على أهلي وقد تشقَّقت يدايَ، فخلَّقوني بزعفران، فغدوت على النبي ﷺ، فسلمت عليه، فلم يَردَّ عليَّ وقال: «اذهبْ فاغسلْ هذا عنك».

٤٥٩٢ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت البُناني، عن سُميةَ، عن عائشة، أنه اعتلَّ بعيرٌ لصفية بنت حُييٍّ، وعند زينبَ فضلُ ظهرٍ، فقال رسول الله ﷺ لزينب: «أعطيها بعيراً» فقالت: أنا أعطي تلك اليهودية؟! فغضب رسول الله ﷺ، فهجرها ذا الحجّةِ والمحرمَ وبعضَ صَفَر.

= «ابن كعب، وكان»: فيها أيضاً: ابن كعب بن مالك، وكان.
وتقدم الحديث (٢١٩٠)، وعزا المزي الحديثَ إلى ذاك الموضع، ولم يذكر هذا.

٤٥٩١ ـ تقدم بهذا الإسناد أتم منه (٤١٧٣).

٤٥٩٢ ـ «فَضْل ظَهْر»: أي مركوب زائد.
«فقال.. لزينب»: «لزينب» كتبها الحافظ في ص على الحاشية وفوقها: ع، ولم أعرف لمن هذا الرمز؟ وهي ثابتة في الأصول كلها حتى ح القسم المعتمد.

٥ ـ باب النهي عن الجدال

٤٥٩٣ ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «المِراءُ في القرآن كفرٌ».

٦ ـ باب في لزوم السنة

٤٥٩٤ ـ حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَة، أخبرنا أبو عمرو بن كثير بن دينار، عن حَرِيز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عوف، عن المِقْدام ابن مَعْدي كَرِبَ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ألا إني أُوتيت الكتابَ ومثلَه معه، ألا يوشكُ رجلٌ شبعانُ على أَرِيكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلُّوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرِّموه! ألا لا يَحِلُّ لكم لحم الحمار الأهلي، ولا كلُّ ذي نابٍ من السَّبُع، ولا لُقَطةُ مُعاهَد إلا أن يَستغنيَ عنها صاحبُها، ومن نزل بقومٍ فعليهم أن يَقْروه، فإن لم يَقْروه فعليه أن يُعْقِبهم بمثلِ قِراه».

٤٥٩٣ ـ «حدثنا يزيد، أخبرنا محمد»: في ح، س، ع: يزيد، يعني ابن هارون، وفي ع أيضاً: حدثنا محمد.

٤٥٩٤ ـ «أخبرنا أبو عمرو»: في الأصول الأخرى: حدثنا أبو عمرو.

«عن عبدالرحمن بن أبي عوف»: من الأصول إلا ص ففيها: عن عبدالله، وليس في كتب التراجم مايؤيدها، فلذا عدلت عما فيها.

«لايحل لكم لحم الحمار»: «لحم» من ص.

«ذي ناب من السَّبُع»: رواية ابن العبد: . . السباع.

«فعليه أن يُعْقِبَهم»: في غير ص: فله. .، والفتحة على الياء من ص، والضمة من سواها وانظر (٣٧٩٨). .

«يَقْروه»: الضبط من ص، ح، ك، وانظر (٣٧٩٨).

والحديث تقدم مختصراً بالرقم المذكور.

عب لا

٤٥٩٥ ـ [حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا سعيد ـ يعني ابن أبي أيوب ـ، أخبرني أبو صخر، عن نافع قال: كان لابن عمر صديقٌ من أهل الشام يُكاتِبه، فكتب إليه: من عبدالله بن عمر: إنه بلغني أنك تكلمتَ في شيء من القدَر، فإياك أن تكتب إليَّ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون في أُمتي أقوامٌ يُكذّبون بالقدر»].

٤٥٩٦ ـ حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن مَوْهَب الهَمْداني، حدثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب، أن أبا إدريس الخولاني عائذَ الله

٤٥٩٥ ـ «أبو صخر»: على حاشية ك: «هو حميد بن زياد».
«سيكون في أمتي»: في ك، ع: إنه سيكون. . .
وهذا الحديث من ص ـ ع، ك ـ ورمز عليه رواية ابن العبد ونفاه عن غيرها، مع أن المزي (٧٦٥١) جعله من رواية ابن الأعرابي وابن داسه، وعزاه إلى الترمذي ـ وقال: حسن صحيح غريب ـ وابن ماجه.

٤٥٩٦ ـ «ماللناس لايتبعونّي»: الشَّدة على النون من ح.
«فإياكم ومايُبتدع»: من ص مع ضمة الياء، وفي غيرها: فإياكم ومابتَدَع، والضبط من ح، ك، وفي س: وما ابتُدِع.
«وأحذركم فتنة الحكيم»: في غير ص: زَيْغة الحكيم.
«قد يقول كلمة الضلالة»: زادت الأصول الأخرى بعدها: على لسان الحكيم، فأثبتُّها لأهميتها.
«وإن المنافق يقول»: في غير ص: وقد يقول المنافق.
«ولايَثْنِيك ذلك عنه» المرة الأولى: في ك، وحاشية ح: ولايَثْنِيَنَّك.
«قال أبو داود: . . ولايُنْبِيَنَّك»: في ح، س: ولايُثانيك، وفي ك، ع: ولايُثْنِيَنَّك. وثَنَاه يَثنيه: أرجعه عن الأمر وصَرَفه عنه. ويُثانيه: من باب المفاعلة ومحاولة الصَّرْف عن الشيء. وهي بالهمزة وبالباء الموحدة بمعنى واحد، هو البعد.

أخبره، أن يزيد بن عَميرة ـ وكان من أصحاب معاذ بن جبل ـ أخبره، قال: كان لا يجلس مجلساً للذكر حين يجلس إلا قال: اللهُ حَكَمٌ قِسطٌ، هلك المرتابون، فقال معاذ بن جبل يوماً: إن من ورائكم فتناً يكثُرُ فيها المال، ويُفتح فيها القرآن حتى يأخذَه المؤمن والمنافق، والرجل والمرأة، والصغير والكبير، والعبد والحرّ، فيوشك قائلٌ أن يقول: ما للناس لا يتبعونّي وقد قرأتُ القرآن؟! ما هُم بمتبعيَّ حتى أَبتدِع لهم غيرَه! فإياكم وما يُبتدَع، فإن ما ابتُدع ضلالة، وأحذِّركم فتنة الحكيم، فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم، وإن المنافق يقول كلمة الحق.

قال: قلت لمعاذ: ما نَدري ـ يرحمك الله ـ إن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة، وإن المنافق يقول كلمة الحق؟! قال: بلى، اجتنبْ من كلام الحكيم المشتهِرات التي يقال: ما هذه؟! ولا يَثْنِيك ذلك عنه، فإنه لعله أن يراجِع، وتلَقَّ الحقَّ إذا سمعتَه فإن على الحق نوراً.

قال أبو داود: قال معمر، عن الزهري في هذا: ولا يُنبئنَّك ذلك عنه، مكان: يَثنيك. قال صالح بن كيسان، عن الزهري في هذا: بالمشتبِهات، مكان: المشتهِرات، وقال: لا يَثنيك، كما قال عُقيل. وقال ابن إسحاق، عن الزهري قال: بلى ما تَشابه عليك من قول الحكيم حتى تقول: ما أراد بهذه الكلمة؟!.*

---

* ـ جاء بعد هذا الحديث في ك، ع الأحاديث التالية:

٦٢ ـ حدثنا محمد بن كثير قال: حدثنا سفيان قال: كتب رجل إلى عمر ابن عبدالعزيز يسأله عن القَدَر،

ح، وحدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا حماد بن دُلَيْل قال: سمعت سفيان الثوري يحدثنا عن النضر،

ح، وحدثنا هناد بن السري، عن قَبيصة قالا: حدثنا أبو رجاء، عن أبي =

= الصلت ـ وهذا لفظ حديث ابن كثير ومعناهم ـ، قال: كتب رجل إلى عمر ابن عبدالعزيز يسأله عن القدَر، فكتب: أما بعد: أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره، واتباع سنة نبيه، وترك ماأحدَث المُحدِثون بعد ماجرت به سنته، وكُفُوا مُؤنته، فعليك بلزوم السنة فإنها لك ـ بإذن الله ـ عصمة.

ثم اعلم أنه لم يَبتدع الناس بدعة إلا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها أو عبرة فيها، فإن السنة إنما سنَّها مَن قد علم مافي خلافها ـ ولم يقل ابن كثير «من قد علم» ـ من الخطأ والزَّلَل والحُمق والتعمّق، فأرض لنفسك مارضي به القوم لأنفسهم، فإنهم على علمٍ وَقَفوا، وببصر نافذ كَفُّوا، ولَهُم على كشف الأمور كانوا أقوى، وبفضل ماكانوا فيه أولى، فإن كان الهدى ماأنتم عليه لقد سبقتموهم إليه، ولئن قلتم: إنما حدث بعدهم، ماأحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم ورغِب بنفسه عنهم: فإنهم هم السابقون، فقد تكلموا فيه بما يكفي، ووصفوا منه مايشفي، فما دونهم من مَقْصَر، وما فوقهم من مَحْسَر، وقد قَصَّر قوم دونهم فجَفَوا، وطمح عنهم أقوام فغَلَوا، وإنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم.

كتبتَ تسأل عن الإقرار بالقدر، فعلى الخبير ـ بإذن الله ـ وقعتَ: ماأعلمُ ماأحدثَ الناسُ من مُحدَثة، ولاابتدعوا من بدعة هي أبينُ أثراً ولاأثبت أمراً من الإقرار بالقدر، لقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء، يتكلمون به في كلامهم وفي شعرهم، يُعَزُّون به أنفسَهم على مافاتهم، ثم لم يزده الإسلامُ بعدُ إلا شدَّة، ولقد ذكره رسول الله ﷺ في غير حديث ولاحديثين، وقد سمعه منه المسلمون فتكلموا به في حياته وبعد وفاته، يقيناً وتسليماً لربهم، وتضعيفاً لأنفسهم، أن يكون شيء لم يُحِطْ به علمه، ولم يُحصه كتابه، ولم يمضِ فيه قدَره، وإنه مع ذلك لفي مُحْكَم كتابه: منه اقتبسوه، ومنه تعلموه، ولئن قلتم (لمَ أنزل الله آية كذا؟ ولم قال كذا؟): لقد قرؤوا منه ماقرأتم، وعلموا من تأويله ماجهلتم، وقالوا بعد ذلك: كلُّه بكتابٍ وقدَر، وكُتبت الشقاوة، ومايُقْدَر يكن، وماشاء الله=

= كان، ومالم يشأ لم يكن، ولانملك لأنفسنا ضراً ولانفعاً، ثم رغبوا بعد ذلك ورهِبوا».
ومعنى قوله «والاقتصار في أمره»: أي: الاعتدال والتوسط بين الإفراط والتفريط.
و«مَقْصَر»: بمعنى تقصير، و«مَحْسَر»: من حَسَر البصر حُسُوراً: إذا كلَّ وانقطع، والمراد: أن الإفراط والتفريط يكون صاحبه على غير هدى مستقيم.
«كلُّه بكتاب وقَدَر»: في ع، وحاشية ك بعده: وكتبت الشقاوة.
وبجانبه على حاشية ك مانصه: «حديث محمد بن كثير ساقط في كثير من النسخ، وذكره المزي في «الأطراف» في المراسيل ـ (١٩١٤٥) ـ وعزاه لأبي داود ثم قال: في رواية ابن الأعرابي وابن داسه.
وفي هامش بعض الأصول القديمة: من هاهنا سقط من نسخة أبي عيسى وكذلك الأحاديث الآتية بعده، وهي حديث ابن عُمر والأحاديث التي تتعلق بالحَسَن، إلى قوله: حدثنا أحمد بن حنبل وعبدالله بن محمد النفيلي، فكلها من رواية ابن الأعرابي وأبي بكر ابن داسه. نبَّه على ذلك في «الأطراف».
قلت: أبو عيسى: هو الرملي، أحد رواة السنن عن الإمام أبي داود، وحديث ابن عمر هو المتقدم (٤٥٩٥)، وأثبتُّه فوق كما ورد في ص، وحديث أحمد والنفيلي هو المذكور (٤٥٩٧).
وأما تنبيه المزي على أن هذه الأحاديث كلها من رواية ابن الأعرابي وابن داسه: فذلك في «التحفة» (١٩١٤٥، ١٨٥١٧، ١٨٥١٦، ١٨٥١٨، ١٨٥١٠، ١٨٥٠٩، ١٨٥١١، ١٨٥٢٤، ١٨٦٣٩، ١٨٤٥٠، ١٩٢٣٢، ١٨٩٢٢، ١٨٥٠٢، ١٩٠٠٤).
وهاهي ذي أحاديث الحسن ـ وهو البصري ـ مع التعليق عليها بما يلزم:
٦٣ ـ حدثنا عبدالله بن الجراح قال: حدثنا حماد بن زيد، عن خالد الحذَّاء قال: قلت للحسن: ياأبا سعيد أخبِرني عن آدم عليه السلام، =

= أللسماء خلق أم للأرض؟ قال: لا، بل للأرض، قال: قلت: أرأيتَ لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة؟ قال: لم يكن له منه بُدٌّ، قلت: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ قال: إن الشياطين لايفتنون بضلالتهم إلا من أوجب الله عليه الجحيم.

٦٤ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا خالد الحذَّاء، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ قال: خلق هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه.

٦٥ ـ حدثنا أبو كامل، حدثنا إسماعيل، أخبرنا خالد الحذَّاء قال: قلت للحسن: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ قال: إلا من أوجب الله تعالى عليه أنه يصلى الجحيم.

«أخبرنا خالد الحذّاء»: من ك، وفي ع: حدثنا خالد، فقط.

٦٦ ـ حدثنا هلال بن بشر قال: حدثنا حماد قال: أخبرني حميد، كان الحسن يقول: لأن يُسْقَطَ من السماء إلى الأرض أحبُّ إليه من أن يقول: الأمر بيدي.

«حدثنا حماد»: على حاشية ك: «هو ابن زيد، نسبه في الأطراف» (١٨٥١٠).

٦٧ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد، حدثنا حميد قال: قدم علينا الحسن مكةَ، فكلمني فقهاء أهل مكة أن أكلمه في أن يَجلس لهم يوماً يعِظهم فيه، فقال: نعم، فاجتمعوا فخطبهم، فما رأيت أخطب منه، فقال رجل: ياأبا سعيد، من خلق الشيطان؟ فقال: سبحان الله!! هل مِنْ خالقٍ غيرُ الله؟ خلق الله الشيطان، وخلق الخير، وخلق الشر، قال الرجل: قاتلهم الله! كيف يكذبون على هذا الشيخ؟.

«حدثنا حماد»: هو ابن سلمة، نسبه في «الأطراف» (١٨٥٠٩).

«يعظهم فيه.. فخطبهم»: في ع: يخطبهم فيه.. فخطب.

٦٨ ـ حدثنا ابن كثير قال: أخبرنا سفيان، عن حميد الطويل، عن الحسن: ﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ قال: الشرك. =

=

٦٩ ـ حدثنا محمد بن كثير قال: أخبرنا سفيان، عن رجلٍ قد سماه غير ابن كثير، عن سفيان، عن عُبيد الصِّيد، عن الحسن في قول الله عز وجل: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ قال: بينهم وبين الإيمان.

٧٠ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا سُلَيم، عن ابن عون قال: كنت أسيرُ بالشام، فناداني رجلٌ من خلفي، فالتفتُّ فإذا رجاء بن حَيْوَة فقال: ياأبا عون، ماهذا الذي يذكرون عن الحسن؟ قال: قلت: إنهم يكذبون على الحسن كثيراً.

«حدثنا سُلَيم»: من ع، قال المزي (١٨٦٣٩): هو ابن أخضر، وفي ك: سليمان؟.

٧١ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد قال: سمعت أيوب يقول: كَذَب على الحسن ضربان من الناس: قومٌ القدَرُ رأيُهم وهم يريدون أن يُنَفِّقوا بذلك رأيهم، وقومٌ له في قلوبهم شنآنٌ وبغض يقولون: أليس من قوله كذا؟ أليس من قوله كذا؟.

٧٢ ـ حدثنا ابن المثنى، أن يحيى بن كثير العنبري حدثهم قال: كان قُرَّة ابن خالد يقول لنا: يافتيان، لاتُغلَبوا على الحسن، فإنه كان رأيه السنةَ والصوابَ.

٧٣ ـ حدثنا ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا مؤمَّل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون قال: لو علمنا أن كلمة الحسن تبلغ مابلغت لكتبنا برجوعه كتاباً وأشهدنا عليه شهوداً، ولكنا قلنا: كلمةٌ خرجت لاتُحمل.

٧٤ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: قال لي الحسن: ماأنا بعائدٍ إلى شيء منه أبداً.

٧٥ ـ حدثنا هلال بن بشر قال: حدثنا عثمان بن عثمان، عن عثمان البَتِّيّ قال: مافسَّر الحسن آيةً قطُّ إلا عن الإثبات.

«إلا عن الإثبات»: في ع: إلا على الإثبات، وعلى حاشية ك: «قوله «إلا عن الإثبات»: كذا هو في أصل هذا الفرع، وهو أصل صحيح، وفي =

٤٥٩٧ ـ حدثنا أحمد بن حنبل وعبدالله بن محمد النفيلي، قالا: حدثنا سفيان، عن أبي النضر، عن عُبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «لا أَلفَينَّ أحدَكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمرُ من أمري مما أمرتُ به أو نَهيتُ عنه، فيقول: لا ندري، ماوجدنا في كتاب الله اتَّبعناه!».

٤٥٩٨ ـ حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا إبراهيم بن سعد،

وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن جعفر المَخْرَمي وإبراهيم ابن سعد، عن سعد بن إبراهيم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَن أحدثَ في أمرنا ما ليس فيه فهو رَدٌّ».

قال ابن عيسى: قال النبي ﷺ: «من صنع أمراً على غير أمرنا فهو ردّ».

٤٥٩٩ ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ثور ابن يزيد، حدثني خالد بن مَعدان، حدثني عبد الرحمن بن عمرو

= بعض الأصول: إلا على ثبات، وفي «الأطراف» ـ (١٩٠٠٤) ـ: إلا على الإثبات، يعني: إثبات القدر. انتهى».
وجاء بعد هذا الأثر على حاشية ك الحديثُ الآتي (٤٦٠٢)، ونبَّه إلى أنه سيأتي.

٤٥٩٧ ـ «أحمد بن حنبل»: من ص، ك، وفي غيرهما: أحمد بن محمد بن حنبل.
«لاأَلْفَينَّ»: الضبط هكذا من ص، وفي ح، س، ك: لا أُلفينَّ، بضم الهمزة، والمعنى: لاأَجدنَّ.
والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن ـ وابن ماجه. [٤٤٤١].

٤٥٩٨ ـ «ماليس فيه فهو..»: في س، وحاشية ك: ماليس منه فهو.
والحديث رواه الشيخان وابن ماجه بنحوه. [٤٤٤٢].

٤٥٩٩ ـ «وإنْ عبدٌ حَبَشيٌّ»: في ك: وإن عبداً حبشياً.
والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح ـ وابن ماجه. [٤٤٤٣].

السُّلَمي وحِجْر بن حِجْر، قالا: أتينا العِرْباض بن سارية، وهو ممن نزل فيه: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ فسلَّمنا، وقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتبِسين.

فقال العِرباض: صلَّى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظةً بليغة ذَرَفت منها العيون ووجِلَت منها القلوب، قال قائل: يارسول الله كأن هذه موعظةُ مودِّع، فماذا تعهدُ إلينا؟ فقال: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإنْ عبدٌ حبشيّ، فإنه من يَعِشْ منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسُنتي وسنَّة الخلفاء المَهديين الراشدين تمسَّكوا بها وعضُّوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومُحدثاتِ الأمور، فإن كل محدَثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة».

٤٦٠٠ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن جريج، حدثني سليمان ـ يعني ابن عتيق ـ، عن طلْق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «ألا هلكَ المتنطِّعونَ» ثلاث مرات.

٧ ـ باب لزوم السنة

٤٦٠١ ـ حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل ـ يعني ابن جعفر ـ،

٤٦٠٠ ـ «يعني ابن عتيق»: كتبها الحافظ على الحاشية وعليها: ع، وما المراد؟.
والحديث رواه مسلم. [٤٤٤٤].

٤٦٠١ ـ «أخبرني العلاء بن»: في الأصول الأخرى: قال: أخبرني العلاء يعني ابن.
«ولاينتقص من أجورهم»: وفيها أيضاً: لاينقص ذلك من أجورهم.
«كان عليه من الإثم»: في ح، ع: فإنّ عليه. . .
«لاينقص من آثامهم»: في غير ص: لاينقص ذلك. . .
والحديث رواه مسلم والترمذي وابن ماجه. [٤٤٤٥].

أخبرني العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَن دعا إلى هدىً كان له من الأجر مثلُ أجورِ مَن تبعه وَلا يَنتقصُ من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثُل آثامِ من تَبعه لايَنقص من آثامهم شيئاً».

٤٦٠٢ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أعظم المسلمينَ في المسلمين جُرْماً: مَن سأل عن أمرٍ لم يُحرَّمْ فَحَرُم على الناس مِن أجل مسألته».

٨ ـ باب في التفضيل

٤٦٠٣ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: كُنَّا نقول في زمن النبي ﷺ: لا نَعدِل بأبي بكر أحداً، ثم عمرَ، ثم عثمان، ثم نترك أصحابَ النبي ﷺ لا نُفاضلُ بينهم.

٤٦٠٤ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثنا يونس، عن ابن شهاب قال: قال سالم بن عبد الله: إن ابن عمر قال: كنا نقول ورسولُ الله ﷺ حيٌّ: أفضلُ أُمة النبي ﷺ بعده: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

٤٦٠٥ ـ حدثنا ابن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا جامع بن أبي راشد،

٤٦٠٢ ـ «فَحَرُم على الناس»: الضبط من ح، وفي س: فحرِّم.
والحديث رواه الشيخان. [٤٤٤٦].
وهذا الحديث جاء هنا في الأصول كلها حتى ك، لكنه جاء على حاشيتها قبلُ. انظر السطر الذي قبل حاشية الحديث المتقدم برقم (٤٥٩٧).

٤٦٠٣ ـ رواه البخاري والترمذي. [٤٤٦٢].

٤٦٠٥ ـ «حدثنا ابن كثير، أخبرنا»: في غير ص: حدثنا محمد بن كثير، حدثنا. =

حدثنا أبو يعلى، عن محمد ابن الحنفية قال: قلت لأبي: أيُّ الناس خيرٌ بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر، قال: قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، قال: ثم خشيت أن أقول ثم من؟ فيقول: عثمان، فقلت: ثم أنت يا أَبتِ؟ قال: ما أنا إلا رجلٌ من المسلمين.

٤٦٠٦ ـ حدثنا محمد بن مسكين، حدثنا محمد ـ يعني الفِرْيابي ـ قال: سمعت سفيان يقول: مَن زعم أن علياً كان أحقَّ بالوِلاية منهما فقد خطَّأ أبا بكرٍ وعمرَ والمهاجرين والأنصار، وما أرى يَرتفع له مع هذا عملٌ إلى السماء.

٤٦٠٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا قَبيصة بن عقبة، حدثني عبَّاد السمّاك قال: سمعت سفيان يقول: الخلفاء خمسة: أبو بكرٍ، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز.

٩ ـ باب في الخلفاء

٤٦٠٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا عبد الرزاق ـ قال محمد: كتبته من كتابه ـ، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن

= والحديث رواه البخاري. [٤٤٦٤]. وانظر سنن ابن ماجه (١٠٦).

٤٦٠٦ ـ «من زعم أن علياً»: في الأصول الأخرى زيادة: عليه السلام.

«ومأرى يرتفع»: فيها أيضاً: ومأراه يرتفع.

٤٦٠٧ ـ «حدثني عباد»: في غير ص: حدثنا. وفيها أيضاً في آخر الخبر زيادة: رضي الله عنهم.

٤٦٠٨ ـ «أتى النبيَّ»: من ص، ك، وفي غيرهما: أتى إلى رسول الله.

«ثم وُصل فَعَلاَ به»: في ح: فَعُلِي به.

«فَلأَعْبُرُها»: من ص، وفي غيرها: فلأعبرنَّها، وضبط اللام في ح بفتحة وكسرة.

والحديث رواه الجماعة إلا البخاري. [٤٤٦٧]، وتقدم مختصراً (٣٢٦٢).

عبدالله، عن ابن عباس قال: كان أبو هريرة يحدث أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: إني أرى الليلةَ ظُلَّةً يَنطِفُ منها السمن والعسل، فأرى الناسَ يتكفَّفون بأيديهم، فالمُستكثِر والمُستقلُّ، وأرى سبباً واصلاً من السماء إلى الأرض، فأراك يا رسول الله أخذتَ به فعلوتَ، ثم أخذ به رجل آخرُ فَعَلا به، ثم أخذ به رجل آخر فَعَلا به، ثم أخذ به رجل آخرُ فانقطع، ثم وُصِل فعلا به.

قال أبو بكر: بأبي وأُمي لَتَدَعَنّي فَلأَعْبُرُها، فقال: «أُعبُرها».

فقال: أما الظُّلة: فظلة الإسلام، وأما ما ينطِفُ من السمن والعسل: فهو القرآنُ لِينُه وحلاوته، وأما المستكثِرُ والمستقلُّ: فهو المستكثر من القرآن والمستقلُّ منه، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض: فهو الحقّ الذي أنت عليه: تأخذ به فيُعْليك الله، ثم يأخذُ به بعدك رجل فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع، ثم يُوصَل له فيعلو به. أيْ رسولَ الله لتُحدثَنّي أصبتُ أم أخطأت؟ فقال: «أصبتَ بعضاً وأخطأت بعضاً».

قال: أقسمتُ يا رسول الله لَتحدثَنّي ماالذي أخطأتُ، فقال النبي ﷺ: «لا تُقسم».

٤٦٠٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سليمان بن كثير، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ بهذا، زاد: فأبى أن يخبره.

٤٦١٠ ـ حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري،

٤٦٠٩ ـ «أخبرنا سليمان»: في غير ص: حدثنا.
والحديث رواه الجماعة إلا الترمذي. [٤٤٦٨]، وتقدم هكذا (٣٢٦٣).
٤٦١٠ ـ «ثم وزن عمر وأبو بكر»: في الأصول الأخرى: ووزن عمر وأبو بكر. =

حدثنا الأشعث، عن الحسن، عن أبي بكرةَ، أن النبي ﷺ قال ذات يوم: «من رأى منكم رؤيا؟» فقال رجل: أنا، رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فَوُزِنتَ أنت وأبو بكر، فرجحتَ أنت بأبي بكر، ثم وُزن عمر وأبو بكر، فرجحَ أبو بكر، ووزن عمر وعثمان، فرجحَ عمر، ثم رفع الميزان! فرأينا الكراهيةَ في وجه رسول الله ﷺ.

٤٦١١ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرةَ، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال ذات يوم: «أيُّكم رأى رؤيا؟» فذكر معناه، لم يذكر الكراهية، قال: فاستاء لها رسول الله ﷺ، يعني فَساءه ذلك، فقال: «خلافةُ نبوَّةٍ، ثم يؤتي الله الملكَ من يشاء».

٤٦١٢ ـ حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا محمد بن حرب، عن الزُّبيدي، عن ابن شهاب، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر بن عبدالله، أنه كان يحدِّث أن رسول الله ﷺ قال: «أُريَ الليلةَ رجلٌ صالحٌ أن أبا بكر نِيطَ برسول الله ﷺ، وأن عمر نِيطَ بأبي بكر، ونِيطَ عثمانُ بعمر» قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله ﷺ قلنا: أَما الرجل

= وعلى حاشية ك: «حديث محمد بن المثنى مذكور في بعض الأصول في الباب قبله عقب: حدثني محمد بن يحيى بن فارس، وهو أليق، للإحالة التي في حديث موسى بن إسماعيل عقبه ـ (٤٦١١) ـ، فإنه لامناسبة لها في: حدثني محمد بن يحيى، وفي بعضها عقب حديث ابن المثنى، عن عفان ـ (٤٦١٣) ـ، وفي بعضها مكرر هنا وثَمَّ».
والحديث رواه الترمذي وقال: حسن. [٤٤٦٩].

٤٦١١ ـ «قال ذات. . رؤيا»: ليس في ح.

٤٦١٢ ـ «وأن عمر نِيط»: في غير ص: ونِيط عمر. و«نِيط»: عُلِّق. وكذا التَّنَوُّط. في آخره «لم يذكرا عَمراً»: هو عمرو بن أبان بن عثمان.

الصالح: فرسول الله ﷺ، وأما تَنَوُّطُ بعضِهم ببعض: فهم ولاة هذا الأمر الذي بَعث الله به نبيه.

قال أبو داود: ورواه يونس وشعيب، لم يذكرا عَمراً.

٤٦١٣ ـ حدثنا ابن المثنى قال: حدثني عفان بن مسلم، حدثنا حماد ابن سلمة، عن أشعث بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن سَمُرة بن جندُب أن رجلاً قال: يا رسول الله، أُريتُ كأن دلواً دُلِّيَ من السماء، فجاء أبو بكر فأخذ بِعَراقِيها فشرب شرباً ضعيفاً، ثم جاء عمرُ فأخذ بعَراقيها فشرب حتى تضلَّع، ثم عثمانُ فأخذ بعَراقيها فشرب حتى تضلَّع، ثم جاء عليٌّ فأخذ بعراقيها فانتَشَطَتْ وانْتَضَح عليه منها شيء.*

٤٦١٣ ـ «حدثنا ابن المثنى»: في غير ص: حدثنا محمد بن المثنى.
«أُريت كأن دلواً»: في غير ص أيضاً: رأيت...
«بِعَراقِيها»: على حاشية ع: «العَرَاقي: جمع عَرْقُوة الدلو، وهي الخشبة المعروضة على فم الدلو، وهما عَرقُوتان كالصليب، وقد عَرْقَيْتُ الدلو إذا ركَّبتَ العَرْقُوة فيها. نهاية» ٣:٢٢١.
«حتى تَضَلَّع»: حتى شرب كثيراً وتمدَّدت أضلاعه.
«ثم عثمان»: في الأصول الأخرى: ثم جاء عثمان.
«فانتَشَطَت وانْتَضَح عليه»: اضطربت الدلو وأصابه رَشاشها.

* ـ جاء بعد هذا الحديث على حاشية ص بخط الحافظ: «وقع هنا أحاديث مقطوعة في رواية» هكذا دون تسمية راوٍ معيَّن، وعلى حاشية ك: «من حديث علي بن سهل الرملي إلى آخر الباب ساقط في أصول كثيرة، وقد ذكرها كلَّها في «الأطراف» وعزاها إلى أبي داود وقال في كل حديث: قيل إنه في رواية اللؤلؤي وحده، إلا في حديث علي بن سهل فإنه عزاه إليه ولم يقل: إنه في رواية فلان».
قلت: وسيأتي سرد أرقامها من «التحفة»، وهذه الأحاديث جاءت في ك، ع، إلا حديث أبي ظَفَر فمن ك وحدها، وها هي ذي مع التعليق عليها مني بما يلزم:
=

= ٧٦ ـ حدثنا علي بن سهل الرملي، حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول قال: لَتَمْخُرَنَّ الرومُ الشامَ أربعين صباحاً لايمتنع منها إلا دمشقُ وعَمَّان.

«لتمخُرَنّ الروم الشام»: «أراد أنها تدخل الشام وتخوضه، وتَجوس خلاله وتتمكَّن منه، فشبَّهه بمخر السفينةِ البحرَ». «النهاية» ٤: ٣٠٥.

وضبط «عَمّان» من ك.

٧٧ ـ حدثنا موسى بن عامر المُرِّي، حدثنا الوليد، حدثنا عبدالعزيز بن العلاء، أنه سمع أبا الأعْيَس عبدالرحمن بن سلمان يقول: سيأتي ملك من ملوك العجم يظهر على المدائن كلها إلا دمشق.

«عبدالعزيز بن العلاء»: هكذا في ك، ع، و«عون المعبود» ١٢: ٣٩١، و«بذل المجهود» ١٨: ١٦٢، وليس في كتب رجال الستة مترجم بهذا الاسم، وجاء في «التحفة» (١٨٩٦٢): عبدالله بن العلاء بن زَبْر، وهو مترجم في «تهذيب الكمال ١٥: ٤٠٥ وفروعه.

٧٨ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا بُرْدٌ أبو العلاء، عن مكحول، أن رسول الله ﷺ قال: «موضع فُسطاط المسلمين في الملاحم أرضٌ يقال لها الغُوطة».

«فُسطاط المسلمين»: محل اجتماعهم. والغوطة: اسم البساتين والمياه التي حول دمشق.

والحديث مرسل، وتقدم نحوه مسنداً (٤٢٨٠).

٧٩ ـ حدثنا أبو ظَفَر عبدالسلام، حدثنا جعفر، عن عوف قال: سمعت الحجاج يخطب وهو يقول: إن مثل عثمان عند الله كمثل عيسى ابن مريم، ثم قرأ هذه الآية يقرؤها ويفسرها: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ يشير إلينا بيده إلى أهل الشام.

هذا في ك فقط كما قدمته قبل أسطر، وعزاه المزي في «التحفة» (١٩١٨٣) إلى «رواية ابن داسه وغيره» عن أبي داود. وعلى الحاشية: «عوف: هو ابن أبي جميلة». وانظر أوائل التعليق على (٤٧٣٩). =

= ٨٠ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالْقاني، حدثنا جرير، وحدثنا زهير ابن حرب قَالَا: حدثنا جرير، عن المغيرة، عن الربيع بن خالد الضَّبي قال: سمعت الحجاج يخطب، فقال في خطبته: رسولُ أحدِكم في حاجته أكرمُ عليه أم خليفته في أهله؟ فقلت في نفسي: للهِ عليَّ أن لا أصليَ خلفك صلاة أبداً، وإن وجدت قوماً يجاهدونك لأجاهدنَّك معهم.

زاد إسحاق في حديثه: قال: فقاتل في الجماجم حتى قُتل.

«قالا: حدثنا جرير»: نبَّه في «بذل المجهود» ١٨: ١٦٤ إلى أن الأولى: قال، بالإفراد.

«رسول أحدكم في حاجته..»: هذا تعريض من الحجاج بتفضيل عثمان على عليّ رضي الله عنهما، إذْ ترك رسولُ الله ﷺ عثمانَ يوم بدر يمرِّض زوجته، وأرسل علياً يوم الحج بعد أبي بكر ينادي: ألا لايطوفن بالبيت عُريان، وجَهِل الحجاج أنه صدر من النبي ﷺ يوم الحديبية خلاف ذلك فأرسل عثمان، وترك علياً خليفته في أهله في بعض الغزوات. انظر «بذل المجهود»، وهذا أوضح مما في «عون المعبود» ١٢: ٣٩٤.

والجماجم: موضع بين الكوفة والبصرة، وهو إلى الكوفة أقرب، وكانت فيه الوقعة بين عبدالرحمن بن الأشعث والحجاج.

٨١ ـ حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو بكر، عن عاصم قال: سمعت الحجاج وهو على المنبر يقول: اتقوا الله ماستطعتم ليس فيها مَثْنوِيَّة، واسمعوا وأطيعوا ـ ليس فيها مَثْنوِيّة ـ لأمير المؤمنين عبدالملك، والله لو أَمرتُ الناس أن يخرجوا من باب من المسجد فخرجوا من باب آخر لحلَّت لي دماؤهم وأموالهم، والله لو أخذتُ ربيعة بمضر، لكان ذلك لي من الله حلال، وياعَذيري من عبدِ هُذيل يزعم أن قرآنه من عند الله، والله ماهي إلا رَجَزٌ من رَجَز الأعراب ماأنزلها الله على نبيه عليه السلام، وعَذيري من هذه الحمراء يزعم أحدهم أنه يرمي بالحجر فيقول: إلى أن يقع الحجر قد حدث أمرٌ، فوالله لأَدَعنَّهم كالأمس الدابر. =

= قال: فذكرته للأعمش فقال: أنا والله سمعته منه.

«ليس فيها مثنوية»: ليس فيها استثناء، والاستثناء في الأيمان: أن يقول: والله لأفعلن كذا إلا أن يشاء الله، يريد الحجاج: الجزم والقطع فيما يطلبه من الناس في تمام كلامه الآتي.

«لو أخذت ربيعة بمضر»: لو آخذت ربيعة فقتلتهم، بجريرة مضر ـ مع أنهما قبيلتان متغايرتان ـ لحلَّ لي ذلك.

«وياعذيري»: ويامن يَعذرني. و«عبد هذيل»: يريد به سيدنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وأرضاه، وحاشاه مما يتهمه هذا الظالم، بكلمات مخرجة عن الملّة!.

و«الحمراء»: يريد الموالي من العجم.

«يزعم أحدهم أنه يرمي بالحجر..»: يعرِّض الحجاج بكلام الناس فيما بينهم إذ يقولون: كثرت الفتن أيام عبدالملك وواليه الحجاج، بحيث إنه ما تمرّ لحظة إلا وتحدث فيه فتنة، ويعبِّرون عن ذلك بقولهم: مابين رمية الإنسان الحجرَ ووصولها إلى الأرض تحصل فتنة!.

«الأمس الدابر»: اليوم الماضي لايعرف على التعيين، لأن كلمة «أمس» إذا نُكِّرت أريد بها اليوم السابق على التحديد، وإذا عُرِّفت فأدخل عليها أل التعريف «الأمس» أطلقت على يوم غير معيَّن.

هذا، وقد أدرج المزي مع هذا الحديثِ الحديثَ الآتي بعد الذي يليه، وذكر له إسناداً آخر فقال (١٨٨٥١): «وعن سليمان بن داود، عن شريك، كلاهما عن الأعمش».

٨٢ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش قال: سمعت الحجاج يقول على المنبر: هذه الحمراء هَبْرٌ هَبْرٌ، أما والله لو قد قرعت عصاً بعصاً، لأذَرَنَّهم كالأمس الذاهب. يعني الموالي.

«هَبْرٌ هَبْرٌ»: على حاشية ك: «قطعٌ قطعٌ». يريد: أنهم يستحقون القتل والتقطيع!.

٨٣ ـ حدثنا قَطَن بن نُسير، حدثنا جعفر ـ يعني ابن سليمان ـ، حدثنا =

٤٦١٤ ـ حدثنا سَوّار بن عبدالله بن سوّار، حدثنا عبدالوارث بن سعيد،

= داود بن سليمان، عن شريك، عن سليمان الأعمش قال: جمَّعتُ مع الحجاج فخطب، فذكر حديث أبي بكر بن عياش قال فيها: فاسمعوا وأطيعوا لخليفة الله وصَفيه عبدالملك بن مروان، وساق الحديث، قال: ولو أخذت ربيعة بمضر، ولم يذكر قصة الحمراء.

«جمَّعت مع الحجاج»: صلَّيت معه الجمعة.

وهذه أرقام هذه الأحاديث الثمانية في «التحفة» حسب ورودها هنا: (١٩٤٦٤، ١٨٩٦٢، ١٩٤٥٩، ١٩١٨٣، ١٨٦٣٢، ١٨٨٥١، ١٨٧٨٤، ١٨٨٥١ أيضاً).

٤٦١٤ ـ «ابن سَوّار»: من ص.

«وحدثنا عمرو بن عثمان.. جميعاً»: هكذا في ص، وجاء حديثاً مستقلاً عقب هذا الحديث في ك بزيادة في آخره: «أو ملكَه من يشاء».

ثم إنه جاء في ص «عمرو بن عثمان»، وفي ك: بن عون، وهو في «التحفة» مثل ك، وعمرو بن عثمان هو ابن سعيد، وعمرو بن عون هو ابن أوس، شيخان لأبي داود، لكن الذي يروي عن هشيم هو ابن عون، حسبما في «تهذيب الكمال» ٢٢:١٧٨. والله أعلم.

«الملكَ من يشاء»: بعدها في ك: «إلى آخر الحديث، ح وحدثنا عمرو ابن عون..» إلى آخر ماتقدم التنبيه إليه، ثم بعده: «قال سعيد: قال لي سفينة» إلى آخر الحديث.

وعلى حاشية ك بجانب هذا التكرار: «من قوله: إلى آخر الحديث، إلى قوله: ملكَه من يشاء، ساقط في بعض الأصول الصحيحة، وقد عزاه في «الأطراف» ـ (٤٤٨٠) ـ لأبي داود، ثم قال: حديث عمرو بن عون في رواية أبي الحسن بن العبد وأبي بكر بن داسه، ولم يذكره أبو القاسم».

«أبو بكر: سنتين»: من ص، وفي س، ك: أبا بكر: سنتين.

«وعليٌّ كذا»: أي: كذلك عُدَّ خلافته إلى خلافة من ذُكر.

«أن علياً لم يكن»: في غير ص: أن علياً عليه السلام...

هذا، والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن ـ والنسائي. [٤٤٨١].

وحدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا هُشيم، عن العوام بن حَوْشَب، المعنى، جميعاً عن سعيد بن جُمْهان، عن سَفينة قال: قال رسول الله ﷺ: «خلافةُ النبوةِ ثلاثون سنة، ثم يُؤتي الله المُلك من يشاء».

قال سعيد: قال لي سفينة: أَمسِكْ: أبو بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان اثنتي عشرة، وعليّ كذا.

قال سعيد: قلت لسفينة: إن هؤلاء يزعمون أن علياً لم يكن بخليفة! قال: كذبتْ أَسْتاهُ بني الزَّرقاء. يعني: بني مروان.

عب لا

٤٦١٥ ـ [حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الضرير، حدثنا حماد بن

٤٦١٥ ـ الحديث من ص، ك، ع، ورمزه كما ترى، وعلى حاشية ك: «حديث حفص بن عمر ساقط مِن بعض الأصول الصحيحة، ثابت في بعضها، وقد عزاه في «الأطراف» ـ (١٠٤٠٨) ـ بهذا السند لأبي داود، ثم قال: لم يذكره أبو القاسم، وهو في الرواية». ولم يعزه المزي لرواية معيَّنة من روايات أبي داود.

«الأُسقُفّ»: شدِّدت الفاء في ك، ويجوز فيها التخفيف، وهو لقب رئيس النصارى، وسماه في «بذل المجهود» ١٨ :١٨٢ : كعب الأحبار!.

«قرناً من حديد»: في غير ص: قرناً، فقط، ومعناه: حصناً من حديد.

«فرفع عليه الدِّرّة»: الدِّرَّة: شيء كالسَّوط كان يحمله عمر في يده يؤدِّب به، في العهد النبوي وفي أيام خلافته، وكان مثله لعثمان وعليّ رضي الله عنهم. انظر لزاماً «التراتيب الإدارية» ١ :٢٨٨ ـ ٣٠٠.

«يادَفْراه»: يانَتْناه، والدَّفْر: النتْن، وهو الرائحة الكريهة. قال في «عون المعبود» ١٢ :٤٠٨ : «المراد: أنه لكثرة مباشرته بالسيف ومحاربته به يتوسَّخ بدنه ويداه حتى يصير كأنه عين الصدإِ».

«والدمُ مُهْراق»: السكون على الهاء من ك، ويجوز فيه: مُهَراق. أي: مسفوك مُراقٌ.

وفي آخره زيادة في ك: «قال أبو داود: والدَّفْر: النتْن».

سلمة، أن سعيد بن إياسٍ الجُريري أخبرهم، عن عبد الله بن شقيق العُقَيلي، عن الأقرع مؤذِّن عمرَ بن الخطاب قال: بعثني عمر إلى الأُسقفّ، فدعوته، فقال له عمر: هل تَجدني في الكتاب؟ قال: نعم، قال: كيف تجدني؟ قال: أجدك قَرناً من حديد، قال: فرفع عليه الدِّرَّة، فقال: قَرنُ مَهْ؟ فقال: قرنٌ حديدٌ، أمين شديد، قال: فكيف تجد الذي بعدي؟ قال: أجدُ خليفة صالحاً غيرَ أنه يُؤثِر قَرابته، قال عمر: يرحم الله عثمان! ثلاثاً.

قال: كيف تجدُ الذي بعده؟ قال: أجده صداً حديدٍ، فوضع عمر يدَه على رأسه فقال: يا دَفْراه يا دَفْراه، قال: ياأمير المؤمنين، إنه خليفة صالح، ولكنه يُستخلفُ حيث يُستخلفُ والسيفُ مسلولٌ والدم مُهْراق.

٤٦١٦ ـ حدثنا محمد بن العلاء، عن ابن إدريس، أخبرنا حُصَين،

٤٦١٦ ـ «وسفيانُ، عن منصور»: الضبط من ح، واتفق الشارحان على أنه معطوف على «ابنِ إدريس»، بدليل رواية الإمام أحمد له ١ :١٨٧ آخر الصفحة.
«بن ظالم المازني، سمعت سعيد. .»: من ص، وفي غيرها: بن ظالم المازني، ذكر سفيان رجلاً فيما بينه وبين عبدالله بن ظالم المازني قال: سمعت سعيد. . ، وهذا الرجل هو ابن حيان الآتي في كلام أبي داود آخر الحديث.
«لما قدم فلان. . أقام فلان»: الأول: هو معاوية بن أبي سفيان، والثاني: هو المغيرة بن شعبة، كما جاء مبيَّناً على حاشية ح، ك.
وفي الشرحين نقلاً عن «فتح الودود»: «لقد أحسن أبو داود في الكناية عن اسم معاوية ومغيرة بـ: فلان، سَتراً عليهما في مثل هذا المحلّ، لكونهما صحابيينِ».
«لم آثم»: من ص، وفي ح، ع: لم إِيْثَمْ، وفي س، ك: لم أَيْثَم.
«على حراءَ»: على حاشية ح برمز نسخة الخطيب: حرى، بالألف المقصورة.
=

عن هلال بن يِساف، عن عبد الله بن ظالم؛ وسفيانُ، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم المازني، سمعت سعيد بن زيد ابن عمرو بن نُفيل قال: لما قدم فلانٌ إلى الكوفة أقام فلان خطيباً، فأخذ بيدي سعيدُ بن زيد فقال: ألا تَرَى إلى هذا الظالم، فأشهدُ على التسعة أنهم في الجنة، ولو شهدتُ على العاشر لم آثم -قال ابن إدريس: والعرب تقول: آثم- قلت: ومَن التسعة؟ قال: قال رسول الله ﷺ وهو على حِراء: «اُثبتْ حراءُ، إنه ليس عليك إلا نبيٌّ أو صدِّيق أو شهيد» قلت: ومن التسعة؟ قال: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن ابن عوف، قلت: ومن العاشر؟ قال: فتلكَّأ هُنيَّة ثم قال: أنا.

قال أبو داود: رواه الأشجعي، عن سفيان، عن منصور، عن هلال ابن يَساف، عن ابن حيان، عن عبد الله بن ظالم، بإسناده نحوَ معناه.

٤٦١٧ - حدثنا حفص بن عمر النَّمَري، حدثنا شعبة، عن الحُرّ بن الصيّاح، عن عبد الرحمن بن الأخنس، أنه كان في المسجد فذكر رجلٌ علياً، فقام سعيد بن زيد فقال: أشهدُ على رسول الله ﷺ أني سمعته وهو يقول: «عَشَرة في الجنة: النبيُّ في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعليّ في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير بن العوام في الجنة، وسَعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة» ولو شئتُ لسميت العاشر، قال: فقالوا: من هو؟ فسكت، قال: فقالوا: من هو؟ قال: هو سعيد بن زيد.

= والحديث رواه بقية أصحاب السنن وقال الترمذي: حسن صحيح، ونحوه عند مسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة. [٤٤٨٣].

٤٦١٧ - «فذكر رجل علياً»: في الأصول الأخرى زيادة: عليه السلام. والحديث رواه الترمذي والنسائي. [٤٤٨٤].

٤٦١٨ ـ حدثنا أبو كامل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا صدَقة ابن المثنى النخعي قال: حدثني جدِّي رِياح بن الحارث قال: كنت قاعداً عند فلان في مسجد الكوفة، وعنده أهل الكوفة، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، فرحَّب به وحيّاه وأقعده عند رجله على السرير، فجاء رجل من أهل الكوفة يقال له قيس بن علقمة فاستقبله، فسبَّ وسبَّ! فقال له سعيد: من يسبُّ هذا الرجلُ؟ فقال: يسبُّ علياً، قال: ألا أَرى أصحاب رسول الله ﷺ يُسَبّون عندك ثم لا تُنكِر ولا تُغيِّر! أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وإني لغنيٌّ أن أقول عليه ما لم يقل فيسألَني عنه غداً إذا لقيته ـ: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة» وساق معناه، ثم قال: لَمَشهدُ رجلٍ منهم مع رسول الله ﷺ يَغْبرُّ فيه وجهه خيرٌ من عملِ أحدِكم ولو عُمِّرَ عُمُرَ نوح!.

٤٦١٩ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زُريع،

وحدثنا مسدد، حدثنا يحيى، المعنى، قالا: حدثنا سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، أن أنس بن مالك حدثهم، أن نبي الله ﷺ صعِد أُحُداً، فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فضربه نبيُّ الله ﷺ

٤٦١٨ ـ «كنت قاعداً عند فلان..»: على حاشية ح: هو المغيرة بن شعبة، ومثله على حاشية ك وزاد: كذا بخط بعضهم.

«مِن عمل أحدكم ولو..»: من ص، ح، وفي غيرهما: مِن عمل أحدكم عُمُره ولو...

والحديث رواه النسائي وابن ماجه. [٤٤٨٥].

٤٦١٩ ـ «أن أنس بن مالك»: في س: عن أنس...

والحديث رواه البخاري والترمذي والنسائي. [٤٤٨٦]. وفي هذا الحديث أنه ﷺ كان على أُحد، وفي الحديث السابق (٤٦١٦) أنه كان على حراء، وفي غيرهما أنه كان على ثَبير مقابل حراء. وانظر ماعلقته على «مسند عمر بن عبدالعزيز» للباغَنْدي (٣٠).

بِرِجله وقال: «اُثْبتْ أُحدُ! إنما عليك نبيٌّ وصدِّيقٌ وشهيدان».

٤٦٢٠ ـ حدثنا هنّاد بن السريّ، عن عبد الرحمن بن محمد المُحاربي، عن عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن أبي خالد مولى آل جَعْدة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل عليه السلام فأخذ بيدي، فأراني بابَ الجنة الذي تدخل منه أُمتي»، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنك يا أبا بكرٍ أولُ من يدخلُ الجنةَ من أمتي».

٤٦٢١ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد الرملي، أن الليث حدثهما، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يدخلُ النارَ أحدٌ ممن بايع تحت الشجرة».

٤٦٢٢ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة،

عب

ح، وحدثنا أحمد بن سنان [القطان]، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ـ قال موسى: «فلعل الله»، وقال ابن سنان ـ: «اطَّلعَ اللهُ على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم».

٤٦٢٣ ـ حدثنا محمد بن عبيد، أن محمد بن ثور حدثهم، عن

٤٦٢٠ ـ «تدخل منه أمتي. فقال رسول الله»: في الأصول الأخرى زيادة بين هاتين الجملتين: «تدخل منه أمتي. فقال أبو بكر: يارسول الله، وَدِدتُ أنْ كنتُ معك حتى أنظر إليه، فقال رسول الله. . .

٤٦٢١ ـ رواه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي. [٤٤٨٨]، وانظر تخريجه فيما علَّقته على «مجالس ابن ناصر الدين الدمشقي في تفسير قوله تعالى: لقد منَّ الله على المؤمنين» ص ٦٤، ٢٢٧.

٤٦٢٣ ـ نبّه في «بذل المجهود» ١٨: ١٧٩ إلى وجه اقتصار الإمام أبي داود على هذا الطرف من القصة فقال: «وإنما ذَكَر هذا الحديث بعد ما ذكر قصة =

معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال: خرج النبي ﷺ زمن الحديبية، فذكر الحديث، قال: فأتاه ـ يعني عروةُ ابن مسعود ـ فجعل يكلِّم النبيَّ ﷺ فكلما كلَّمه أخذ بلحيته، والمغيرةُ ابن شعبة قائم على النبي ﷺ ومعه السيفُ وعليه المِغْفَر، فضرب يدَه بنعل السيف وقال: أخِّر يدَكَ عن لحيته، فرفع عروة رأسه، فقال: مَن هذا؟ قالوا: المغيرة بن شعبة.

١٠ ـ باب في فضل أصحاب رسول الله ﷺ

٤٦٢٤ ـ حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا،

وحدثنا مسدد قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زُرارة بن أوفى، عن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أمتي القرنُ الذي بُعِثتُ فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم» ـ واللهُ أعلمُ أَذَكَر الثالثَ أم لا ـ «ثم يظهر قوم يَشهدون ولا يُستشهَدون، ويَنذِرون ولا يُوفُون، ويَخونون ولا يُؤْتَمَنون، ويفشُو فيهم السِّمَن».

١١ ـ باب النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ

٤٦٢٥ ـ حدثنا مسدَّد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي

= سبِّ عليّ رضي الله عنه ليُعلِم أن المغيرة ممن بايع تحت الشجرة، فلا يحطُّ من منزلته ولايقصِّر في توقيره وإكرامه».
ورضي الله عن الإمام أبي داود.
والحديث طرف من الحديث السابق (٢٧٥٩).

٤٦٢٤ ـ «خير أمتي القرن الذي ..»: في ح، ع: .. الذين.
والحديث رواه مسلم والترمذي، ورواه الشيخان من وجه آخر عن عمران. [٤٤٩٢].

٤٦٢٥ ـ رواه الجماعة إلا مسلماً. [٤٤٩٣]، وعزاه المزي (٤٠٠١) إلى مسلم أيضاً، وهو فيه (٢٥٤١) من حديث الأعمش، به. واختلفت نسخ ابن =

صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبُّوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدُكم مثلَ أُحُد ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَه».

٤٦٢٦ ـ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زائدة بن قُدامة الثقفي، حدثنا عمر بن قيس الماصرُ، عن عمرو بن أبي قُرَّة قال: كان حذيفة بالمدائن، فكان يذكر أشياءَ قالها رسول الله ﷺ لأناس من أصحابه في الغضب، فينطلقُ ناسٌ ممن سمع ذلك من حذيفةَ فيأتون سلمانَ فيذكرون له قول حذيفة، فيقول سلمانُ: حذيفةُ أعلم بما يقول، فيرجعون إلى حذيفة فيقولون: لقد ذكرْنا قولك لسلمان فما صدَّقك ولا كذَّبك!.

فأتى حذيفةُ سلمانَ وهو في مَبْقَلةٍ فقال: يا سلمان، ما يمنعك أن تصدِّقني بما سمعتُ من رسول الله ﷺ؟ فقال سلمان: إن رسول الله ﷺ

= ماجه، كما نبّه في التعليق على «التحفة»، وهو في طبعة عبدالباقي (١٦١) عن أبي هريرة، وفي طبعة الدكتور الأعظمي (١٤٨) عن أبي سعيد، لكن اعجبْ من نقل الأول عن الزوائد، وتقليد الثاني له!!.

٤٦٢٦ ـ «الماصرُ»: الراء مضمومة في ح، س، ع، وهو صريح كلام الحافظ في «نزهة الألباب» (٢٤٦٥)، لكن انظر «تاريخ أصبهان» لأبي نعيم ٢: ٣٤٦، ففيه أنه لقب أبيه قيس، لأنه أول من مصر الفرات ودجلة.

«عن عمرو بن أبي قرة»: على حاشية ك فقط عن نسخة: عُمر.

«في مَبْقَلة»: في مزرعة بقل.

«وإنما بعثني رحمة»: في س: وإنما بعثني الله رحمة. وفي ح ضبة فوق: بعثني، وعلى الحاشية من نسخة: بعثَني.

في آخره «رضي الله عنه»: في ح: رضي الله عنهم، وكتبها بعد أن وضع علامة ختم الحديث: هـ.

ورواية سلمان عنه ﷺ أنه قال «أيما رجل من أمتي سَبَبْتُه..»: هذه رواها الشيخان من حديث أبي هريرة. [٤٤٩٤].

يغضب فيقولُ في الغضب لناسٍ من أصحابه، ويرضى فيقول في الرضا لناسٍ من أصحابه، أما تَنتهي حتى تورِّثَ رجالاً حُبَّ رجالٍ، ورجالاً بغضَ رجالٍ، وحتى تُوقع اختلافاً وفُرقة؟! ولقد علمتَ أن رسول الله ﷺ خطب فقال: «أيُّما رجلٍ من أُمتي سَبَبْتُه سَبّةً أو لعنته لعنةً في غضبي فإنما أنا من ولد آدم، أغضبُ كما يغضبون، وإنما بعثني رحمةً للعالمين، فاجعلْها عليهم صلاةً يوم القيامة»؟ والله لتنتهينَّ أو لأكتبنَّ إلى عمر رضي الله عنه.

١٢ ـ باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه

٤٦٢٧ ـ حدثنا عبدالله بن محمد النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني الزهري، حدثني عبد الملك بن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زَمْعة، قال: لما استُعِزَّ برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفرٍ من المسلمين دعاه بلالٌ إلى الصلاة، فقال: «مُرُوا من يصلِّي للناس»، فخرج عبد الله بن زمعة، فإذا عمرُ في الناس، وكان أبو بكر غائباً، فقلت: يا عمر، قُم فصلِّ بالناس، فتقدم فكبر، فلما سمع رسول الله ﷺ صوته ـ وكان عمر رجلاً مُجْهِراً ـ قال: «فأين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون، يأبى الله ذلك والمسلمون» فبُعِث إلى أبي بكر بعد أنْ صلى عمرُ تلك الصلاة، فصلَّى بالناس.

٤٦٢٨ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فُديكٍ، حدثني

٤٦٢٧ ـ «حدثني الزهري، حدثني»: في الأصول الأخرى: قال.. قال.
«لما استُعِزَّ»: لما غَلَبه المرض.
«وكان رجلاً مُجْهِراً»: جهيرَ الصوت عاليَه.

٤٦٢٨ ـ «حدثني موسى»: في غير ص: قال حدثني موسى، إلا ك ففيها: قال حدثنا.

موسى بن يعقوب، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، أن عبدالله بن زَمْعة أخبره بهذا الخبر، قال: لمّا سمع النبي ﷺ صوتَ عمر، قال ابن زمعة: خرج النبي ﷺ حتى أَطْلَع رأسه من حُجْرته ثم قال: «لا، لا، لا، لِيصلِّ للناس ابنُ أبي قُحافة» يقول ذلك مُغضَباً.

١٣ ـ باب ترك الكلام في الفتنة الأولى*

٤٦٢٩ ـ حدثنا مُسدد ومسلم بن إبراهيم، قالا: حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرةَ،

ح، وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني الأشعث، عن الحسن، عن أبي بكرةَ قال: قال رسول الله ﷺ للحسن بنِ علي: «إن ابني هذا سيّد، وإني لأرجو أن يُصلح الله به بين فئتين من أُمتي».

قال أبو داود: وفي حديث حماد بن زيد: «ولعل اللهَ أن يُصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين».

---

* ـ «الأولى»: من ص فقط.

٤٦٢٩ ـ «حدثنا محمد بن عبدالله»: في غير ص: عن محمد. . .
«حدثني الأشعث»: في غيرها: قال: حدثني الأشعث، إلا ك ففيها: قال: حدثنا.
«وإني لأرجو أن»: في الأصول الأخرى: وإني أرجو أن.
«بين فئتين من أمتي. . من المسلمين عظيمتين»: في س: بين فئتين من المسلمين عظيمتين، ومابينهما غير موجود فيها.
والحديث رواه البخاري والترمذي والنسائي من غير وجه عن الحسن البصري، به. [٤٤٩٧].

٤٦٣٠ ـ حدثنا الحسن بن عليّ، حدثنا يزيدُ، أخبرنا هشام، عن محمد قال: قال حذيفة: ما أحدٌ من الناس تُدركه الفتنة إلا أنا أخافها عليه إلا محمدَ بن مَسْلمة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَضرُّك الفتنة».

٤٦٣١ ـ حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سُلَيم، عن أبي بُردة، عن ثعلبة بن ضُبيعة قال: دخلنا على حذيفة، فقال: إني لأعرف رجلاً لا تضرُّه الفتن شيئاً، قال: فخرجنا فإذا فُسطاط مضروبٌ، فدخلنا، فإذا فيه محمد بن مسلمة، فسألناه عن ذلك، فقال: ما أُريد أن يَشتمِل عليَّ شيء من أمصارهم حتى تَنجليَ عما انجلتْ.

٤٦٣٢ ـ حدثنا مسدَّد، حدثنا أبو عوانة، عن أشعث بن سُليم، عن أبي بردة، عن ضُبيعة بن حصين الثعلبي، بمعناه.

٤٦٣٣ ـ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الهُذَلي أبو معمر، حدثنا ابن عُلَية، عن يونس، عن الحسن، عن قيس بن عُبَاد قال: قلت لعليٍّ رضي الله عنه: أَخبِرنا عن مَسيرك هذا، أعهدٌ عَهِده إليك رسول الله ﷺ أم رأيٌ رأيتَه؟ فقال: ماعهد إليَّ رسول الله ﷺ بشيء، ولكنْ رأي رأيته.

٤٦٣٠ ـ «يقول: لاتضرك»: في ع: يقول له: لاتضرك.

٤٦٣١ ـ «حدثنا شعبة»: من ص، ك، وفي غيرهما: أخبرنا.

«من أمصارهم حتى»: في غير ص: من أمصاركم حتى.

وعلى حاشية ك زيادة في آخره: «قال أبو عوانة: ضُبَيّعة بن حُصين الثعلبي». وكأن الإسناد الآتي ساقه ليشير إلى الاختلاف في اسمه، ثم أيّد ذلك بالنقل عن «التقريب» (٢٩٦٤): «ضُبَيعة، بالتصغير، ابن حُصَين الثعلبي، ويقال: ثعلبة بن ضبيعة، مقبول، من الثالثة».

٤٦٣٣ ـ «الهذلي أبو معمر»: الكنية من ص فقط.

«أَخبِرنا عن»: في ع: أَنبِئنا عن.

٤٦٣٤ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا القاسم بن الفضل، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «تَمرُقُ مارقةٌ عند فُرقةٍ من المسلمين تقتلُها أَوْلى الطائفتين بالحقّ».

١٤ ـ باب التخيير بين الأنبياء

٤٦٣٥ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وُهيب، حدثنا عمرو ـيعني ابن يحيى ـ، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: «لا تُخَيروا بين الأنبياء».

٤٦٣٦ ـ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «ما ينبغي لعبدٍ أن يقول: إني خير من يونس بن مَتَّى».

٤٦٣٧ ـ حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثني محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن جعفر قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «ما ينبغي لنبي أن

٤٦٣٤ ـ «تقتلها أَوْلى الطائفتين»: في الأصول الأخرى: يقتلها. . .
والحديث لم يخرجه المنذري حسب المطبوع من «تهذيبه» (٤٥٠٢)، وعزاه المزي (٤٣٧٠) إلى مسلم، وهو فيه ٢: ٧٤٥ ـ ٧٤٦ (١٥٠ ـ ١٥٤).

٤٦٣٥ ـ رواه البخاري ومسلم أتمّ منه. [٤٥٠٣].

٤٦٣٦ ـ رواه الشيخان أيضاً. [٤٥٠٤]، وذكره في «التحفة» (٥٤٢١) ونقل عن أبي داود أنه قال هنا: «لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أحاديث، هذا أحدها»، ثم نبَّه إلى مانقله أبو داود (٢٠٤) عن شعبة أن قتادة سمع من أبي العالية أربعة أحاديث وعدَّها.

٤٦٣٧ ـ «بن يحيى، حدثني محمد»: في غير ص: بن يحيى الحراني قال: حدثني محمد.
«إسماعيل بن أبي حكيم»: من ص، وهو الصواب، واتفقت الأصول الأخرى على: إسماعيل بن حكيم!.

يقول: إني خير من يونس بن مَتّى».

٤٦٣٨ ـ حدثنا حجاج بن أبي يعقوب ومحمد بن يحيى بن فارس، قالا: حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبدِ الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رجل من اليهود: والذي اصطفى موسى، فرفع المسلمُ يدَه فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهوديُّ إلى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال النبي ﷺ: «لا تُخيروني على موسى، فإن الناس يَصْعَقون فأكونُ أولَ من يُفيق، فإذا موسى باطشٌ في جانب العرش، فلا أدري أكان ممن صَعِق قبلي، أو كان ممن استثنى اللهُ عز وجل».

قال أبو داود: وحديث ابن يحيى أتم.

٤٦٣٩ ـ حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن مختار ابن فُلْفُل، يذكر عن أنس قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: يا خيرَ البرية، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك إبراهيمُ».

٤٦٤٠ ـ حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن أبي عمار، عن عبد الله بن فَرّوخَ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيدُ ولد آدم، وأولُ من تنشقُّ الأرض عنه، وأول شافع، وأول مُشفَّع».

٤٦٣٨ ـ رواه الشيخان والنسائي. [٤٥٠٦].

٤٦٣٩ ـ رواه مسلم والترمذي. [٤٥٠٧]، وزاد المزي عزوه إلى النسائي، وهو فيه في تفسير سورة البينة (١١٦٩٢)، ثم قال المزي: «حديث النسائي ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم» فلذلك لم يذكره المنذري.

٤٦٤٠ ـ «تنشقّ الأرض عنه»: في غير ص: تنشق عنه الأرض.
والحديث رواه مسلم. [٤٥٠٨].

٤٦٤١ ـ حدثنا محمد بن المتوكِّل العسقلاني ومَخْلَد بن خالد الشَّعِيري، المعنى، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أدري تُبَّعٌ أَلَعِينٌ هو أم لا؟ وما أدري أَعُزَيرٌ نبيٌّ هو أم لا؟».

٤٦٤٢ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا أولى الناس بابنِ مريمَ، الأنبياءُ أولاد عَلاَّتٍ، وليس بيني وبينه نبيٌّ».

٤٦٤١ ـ «تُبَّعٌ أَلَعِينٌ»: في ك: أَتُبَّعٌ لَعينٌ. وذكروا أن هذا قبل أن يُوحى إليه ﷺ بإيمان تُبَّع، وذكروا حديث الإمام أحمد في «المسند» ٥: ٣٤٠ عن سهل الساعدي مرفوعاً: «لاتسبوا تُبعاً، فإنه كان قد أسلم». قلت: فيه عمرو بن جابر الحضرمي، وقد كُذِّب، ومثله في الطبراني الكبير (٦٠١٣)، وفيه عندهما ابن لهيعة، ولم يعزه الهيثمي ٨: ٧٦ إلى أحمد، ورواه الطبراني (١١٧٩٠) من حديث ابن عباس، وفيه البَزّي المقرىء المكي، وهو إمام في القراءات ضعيف في الحديث، له ترجمة في «الميزان» (٥٦٤)، و«معرفة القراء الكبار» (٧٧)، وتوقَّف فيه الهيثمي فقال: لم أعرفه وبقية رجاله ثقات. فالحديث ضعيف من هذا الوجه، وضعيف جداً من ذاك، لكن لعله يقوى بالموقوفات التي ذكرها السيوطي في «الدر المنثور» في تفسير سورة الكهف ـ عند قصة ذي القرنين ـ والدخان، والله أعلم.

٤٦٤٢ ـ «الأنبياء أولاد عَلاّت»: أي: أولاد ضرائر، فهم كالإخوة لأبٍ، أبوهم واحد. والمراد: أنهم متفقون في أصول الدين، دينهم واحد، أما في فروع الدين فيختلفون.

والحديث رواه الشيخان. [٤٥١٠].

١٥ ـ باب في ردِّ الإرجاء

٤٦٤٣ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «الإيمان بِضعٌ وسبعون، أفضلُها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطةُ العَظْم عن الطريق، والحياءُ شُعبة من الإيمان».

١٦ ـ [باب الدليل على الزيادة والنقصان]*

٤٦٤٤ ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنُهم خلُقاً».

٤٦٤٥ ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «بين العبد وبين الكفر تركُ الصلاة».

٤٦٤٦ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن السرْح، حدثنا ابن وهب، عن بكر بن مُضر، عن ابن الهادِ، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «ما رأيتُ من ناقصاتِ عقلٍ ولا دِينٍ

٤٦٤٣ ـ «أخبرنا سهيل»: رواية ابن العبد: عن سهيل.
والحديث رواه الجماعة. [٤٥١١].

* ـ الباب من ك فقط.

٤٦٤٤ ـ رواه الترمذي. [٤٥١٢].

٤٦٤٥ ـ رواه الجماعة إلا البخاري. [٤٥١٣].

٤٦٤٦ ـ «شهادة رجل»: من ص، ح، وفي غيرهما: بشهادة.
والحديث رواه مسلم وابن ماجه، ورواه الشيخان من حديث أبي سعيد الخدري. [٤٥١٤].

أغلبَ لذي لُبٍّ منكنَّ» قالت: وما نقصانُ العقل والدين؟ قال: «أما نقصانُ العقل: فشهادة امرأتين شهادةُ رجلٍ، وأما نقصان الدِّين: فإن إحداكنَّ تُفطِر رمضانَ وتُقيم أياماً لا تُصلّي».

٤٦٤٧ ـ حدثنا محمد بن سليمان الأنباري وعثمان بن أبي شيبة، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سِماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما وُجِّه النبي ﷺ إلى الكعبة قالوا: يارسول الله، فكيف الذين ماتوا وهم يصلُّون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾.

٤٦٤٨ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر قال: وَأخبرني الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: أعطَى رسول الله ﷺ رجالاً ولم يُعطِ رجلاً منهم شيئاً، فقال سعد: يارسول الله، أعطيت فلاناً وفلاناً، ولم تُعطِ فلاناً شيئاً وهو مؤمن، فقال النبي ﷺ: «أوْ مسلمٌ [هو]» حتى أعادها سعد ثلاثاً، والنبي ﷺ يقول: «أوْ مسلم [هو]» ثم قال النبي ﷺ: «إني أُعطي رجالاً وأدعُ مَن هو أحبُّ إليَّ منهم لاأعطيه شيئاً، مخافةَ أن يُكَبّوا في النار على وجوههم».

٤٦٤٩ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا ابن ثور، عن معمر، وَقال

٤٦٤٧ ـ «ابن أبي شيبة، قالا»: في ك، ع: ابن أبي شيبة، المعنى، قالا.
«لما وُجِّه النبي»: في غير ص: لما توجَّه النبي.
والآية من سورة البقرة: ١٤٣.
والحديث رواه الترمذي وقال: حسن صحيح. [٤٥١٥].

٤٦٤٨ ـ «أوْ مسلمٌ»: على الواو سكون في ح، س.
والحديث رواه الشيخان والنسائي. [٤٥١٦].

٤٦٤٩ ـ ذكر المزي هذا الأثر في «التحفة» (١٩٣٧٧) بهذا الإسناد، وزاد إسناداً=

الزهري: ﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾ قال: نُرى أن الإسلامَ الكلمةُ، والإيمانَ العملُ.

٤٦٥٠ ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق،

ح، وحدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، قالا: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن النبي ﷺ قَسم بين الناس قَسْماً، فقلت: أعطِ فلاناً فإنه مؤمن، قال: «أوْ مسلم» [قلتُ: أعطِ فلاناً فإنه مؤمن، قال: «أوْ مسلم]، إني لأُعطي الرجلَ العطاءَ، وغيرُه أحبُّ إليَّ منه مخافةَ أن يُكبَّ على وجهه».

٤٦٥١ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، أخبرني أبو جَمْرة قال: سمعت ابن عباس قال: إن وفد عبد القيس لما قدِموا على رسول الله ﷺ أمرهم بالإيمان بالله، قال: «أَتدرونَ ما الإيمانُ بالله؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادةُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقامُ الصلاة، وإيتاءُ الزكاة، وصوم رمضان، وأن تُعطوا الخُمُس من المَغْنم».

= آخر: «عن أحمد بن حنبل، عن عبدالرزاق».

٤٦٥٠ ـ «حدثنا سفيان، قالا»: رواية ابن العبد: حدثنا سفيان، كلاهما. وفي غير ص: حدثنا سفيان، المعنى، قالا.
والحديث تخريجه كالذي سبق. (٤٦٤٨)، وينظر لمَ فصل بينهما بهذا الفاصل؟.

٤٦٥١ ـ «حدثنا يحيى بن سعيد»: على حاشية ك: حدثني يحيى. . .
«أخبرني أبو جمرة»: في غير ص: قال: حدثني أبو جمرة.
«أتدرون ما الإيمان»: في ح: تدرون. . .
والحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه. [٤٥١٩].

٤٦٥٢ ـ حدثنا مؤمَّل بن الفضل، حدثنا محمد بن شعيب ـ يعني ابن شابور ـ، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أُمامة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من أحبَّ لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله: فقد استكمل الإيمان».

٤٦٥٣ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة قال: واقد ابن عبدالله أخبرني، عن أبيه، أنه سمع ابن عمر يحدث، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تَرجِعوا بعدي كفاراً يضربُ بعضُكم رقاب بعض».

٤٦٥٤ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن فُضيل بن غَزْوان، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّما رجُلٍ مسلم أكفرَ رجلاً مسلماً: فإنْ كان كافراً، وإلا كان هو الكافرَ».

٤٦٥٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نُمير، حدثنا

٤٦٥٢ ـ «يعني ابن شابور»: «يعني» من ص فقط.
«عن القاسم»: زيادة من الأصول على ص، ويحيى لايروي مباشرة عن أبي أمامة، وقد ثبت ذكره أيضاً في رواية الطبراني للحديث في «المعجم الكبير» (٧٦١٣، ٧٧٣٧، ٧٧٣٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٦٩) من طريق يحيى هذا، عن القاسم.
وكلام المنذري في «تهذيبه» (٤٥٢٠) صريح في ثبوته في السند. وهو القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي، أبو عبدالرحمن، اشتهر بالرواية عن أبي أمامة.

٤٦٥٣ ـ «أخبرني، عن أبيه»: في ع: أخبرني أبي، عن أبيه. وعلى حاشية ح: «هذا واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر»، وواقد يروي عن أبيه محمد، ومحمد يروي عن جده ابن عمر، فكأن زيادة ع مقحمة، إذ لم يذكروا رواية بين محمد وأبيه زيد.
والحديث رواه الجماعة ـ إلا الترمذي ـ مختصراً ومطولاً. [٤٥٢١].

٤٦٥٥ ـ «من إذا حدَّث كذب»: «من» مِن ص فقط. =

الأعمش،عن عبد الله بن مرّة، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعٌ مَن كنَّ فيه فهو منافق خالص، ومن كانت فيه خَلَّة منهنَّ كان فيه خَلّة من نفاق حتى يَدَعها: مَن إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهدَ غدَر، وإذا خاصمَ فَجَر».

٤٦٥٦ ـ حدثنا أبو صالح الأنطاكي، حدثنا أبو إسحاق الفَزاري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لايَزني الزاني حين يَزني وهو مؤمن، ولايَسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولايشربُ الخمرَ حين يشربها وهو مؤمن، والتوبةُ معروضةٌ بعدُ».

٤٦٥٧ ـ حدثنا إسحاق بن سُويد الرملي، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا نافع ـ يعني ابن يزيد ـ، أخبرني ابن الهادِ، أن سعيد بن أبي سعيد المقبُري حدثه، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا زنى الرجلُ خرج منه الإيمانُ كانَ عليه كالظُّلَّة، فإذا أقلع رجع إليه الإيمان».

١٧ ـ باب في القدَر

٤٦٥٨ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل قال: عبد العزيز بن أبي حازم قال: حدَّثني بمنىً عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «القَدَرية مجوسُ هذه الأمة: إنْ مرِضوا فلا تَعودُوهم، وإن ماتوا فلا تَشْهَدوهم».

٤٦٥٩ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن عمر بن محمد،

= وعزاه المنذري (٤٥٢٣) إلى الجماعة إلا النسائي، مع أن المزي (٨٩٣١) عزاه إلى النسائي، وهو فيه (٨٧٣٤، ١١٧٥١)، ولم يعزه إلى ابن ماجه، مع تصريح المنذري بأنه فيه، ولم أره؟.

٤٦٥٦ ـ «حدثنا أبو إسحاق»: في غير ص: أخبرنا.
والحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه. [٤٥٢٤].

٤٦٥٧ ـ «أخبرني ابن الهاد»: في الأصول الأخرى: قال حدثني.
«فإذا أقلع»: فيها أيضاً: فإذا انقلع. =

عن عمر مولى غُفْرة، عن رجل من الأنصار، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل أمةٍ مجوسٌ، ومجوسُ هذه الأمة الذين يقولون: لا قَدَر! من مات منهم فلا تشهدوا جنازته، ومن مرض منهم فلا تعودوهم، وهم شيعةُ الدجال، وحقٌّ على الله أن يُلحقهم بالدجال».

٤٦٦٠ ـ حدثنا مسدد، أن يزيد بن زُريع ويحيى بن سعيد حدثاهم، قالا: حدثنا عوف، حدثنا قَسَامة بن زهير، حدثنا أبو موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق آدم من قَبضة قَبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قَدْر الأرض: جاء منهم الأحمر والأبيض، والأسود وبين ذلك، والسهلُ والحزنُ، والخبيث والطيِّب».

زاد في حديث يحيى: «وبين ذلك». والإخبار في حديث يزيد.*

٤٦٦٠ ـ «زاد يحيى..»: أي: بعد قوله: والطيِّب.

والحديث رواه الترمذي وقال: حسن صحيح. [٤٥٢٨].

* ـ جاء بعد هذا الحديث في ص: آخر الجزء التاسع والعشرين.

وفي ح: آخر الجزء التاسع والعشرين من أجزاء الخطيب، والحمد لله حق حمده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم دائماً.

ويتلوه في أول الثلاثين: حدثنا مسدَّد بن مسرهد، حدثنا المعتمر قال: سمعت منصور بن المعتمر يحدّث عن سَعْد بن عُبيدة، عن عبدالله بن حبيب أبي عبدالرحمن السُّلَمي، عن علي كرم الله وجهه.

ثم جاء في أعلى الصفحة اليسرى: عارضت به وصحّ. ثم:

الجزء الثلاثون من كتاب السنن

تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

رواه عنه أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي،

رواية القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي عنه،

رواية أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عنه،

رواية أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر الكرخي عنه، =

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٦٦١ ـ حدثنا مسدد، حدثنا المعتمِر قال: سمعت منصور بن

= رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمَّر بن يحيى بن أحمد بن طبرزدَ عنه، سماع لأحمد بن يوسف بن أيوب عفا الله عنه،
ثم في اللوحة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

لاإله إلا الله عُدةً للقاء الله

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمَّر بن يحيى بن أحمد بن حسان ابن طَبَرْزَدَ، بقراءتي عليه في يوم الاثنين الرابع عشر من شعبان من سنة أربع وست مئة بدمشق قلت له: أخبرك الفقيه أبو البدر إبراهيم بن محمد ابن منصور بن عمر الكرخي قراءة عليه وأنت تسمع، في شهر رجب من سنة خمس وثلاثين وخمس مئة فأقرَّ به، قيل له: أخبركم أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قراءة عليه وأنت تسمع، في مجلسين آخرهما يوم الأحد العشرين من شهر رجب من سنة ثلاث وستين وأربع مئة فأقرَّ به قال: قرأت على القاضي الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر ابن عبدالواحد بن العباس بن عبدالواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي البصري بالبصرة في جمادى الآخرة من سنة اثنتي عشرة وأربع مئة قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد [بن عمرو اللؤلؤي]، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عامر الأزدي الحافظ السجستاني في سنة خمس وسبعين ومئتين قال.

٤٦٦١ ـ «مسدَّد»: في الأصول الأخرى زيادة: بن مسرهد.
«أبي عبدالرحمن»: السُّلَمي، كما في الأصول الأخرى.
«عن عليّ»: عليه السلام، من غير ص.
«ومعه مِخْصَرة»: المخصرة: عصا طولها إلى حدّ خصر الرجل ليتكىء عليها. =

المعتمِر يحدث، عن سَعد بن عُبَيدة، عن عبد الله بن حبيب أبي عبدالرحمن، عن عليّ قال: كنا في جنازة فيها رسولُ الله ﷺ ببقيع الغَرْقَد، فجاء رسول الله ﷺ، فجلس ومعه مِخْصَرةٌ، فجعل ينكُتُ بالمِخْصَرة في الأرض، ثم رفع رأسه فقال: «ما منكم من أحد، وما من نفس منفوسة إلا وَقد كُتب مكانُها من النار أو الجنة، إلا قد كُتبت شقيةً أو سعيدة».

قال: فقال رجل من القوم: يا نبيَّ الله أفلا نمكثُ على كتابنا وندعُ العمل، فمن كان من أهل السعادة لَيكوننَّ إلى السعادة، ومَن كان من أهل الشِّقْوة ليكوننَّ إلى الشِّقْوة؟ قال: «اعملوا فكلٌّ ميسرٌ: أما أهل السعادة فييسَّرون للسعادة، وأما أهل الشِّقوة فييسَّرون للشقوة» ثم قال نبي الله ﷺ: «﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ * وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ * وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾».

٤٦٦٢ ـ حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا كَهْمَس، عن

= «ومَن كان مِن أهل الشِّقْوة»: في غير ص: ومَن كان منّا مِن. . .
والحديث رواه الجماعة إلا النسائي. [٤٥٢٩]، لكن عزاه المزي (١٠١٦٧) إلى النسائي وهو فيه (١١٦٧٨) وقال: «ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم»، فلذا لم يذكره المنذري.

٤٦٦٢ ـ «أخبرني عمر بن الخطاب»: في غير ص: حدثني.
«ويَتَقَفَّرون العلم»: كتب الحافظ على حاشية ص: ق ف، يريد تقديم القاف على الفاء، وعلى حاشية ع: «بتقديم القاف على الفاء، أي: يطلبونه».
«والأمرُ أُنُفٌ»: في ك سكون على النون، فينظر وجهه؟. والمعنى ـ كما قال النووي في شرح مسلم ١:١٥٧ ـ: «مستأنَف لم يَسبِق به قدر ولاعلم من الله تعالى، وإنما يعلمه بعد وقوعه».
«ولانعرفه، حتى جلس»: في س: ولايعرفه منا أحد، حتى جلس. =

ابن بُرَيدة، عن يحيى بن يَعْمُر قال: كان أولَ من تكلَّم بالقدَر بالبصرة معبدُ الجهني، فانطلقت أنا وحُميدُ بن عبدالرحمن الحِمْيري حاجَّين، أو مُعتمِرَين، فقلنا: لو لقيْنا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر، فوَفَّقَ اللهُ لنا عبدَالله بن عمر داخلاً في المسجد، فاكتنفْته أنا وصاحبي، فظننت أن صاحبي سَيَكِلُ الكلامَ إليَّ، فقلت: أبا عبدالرحمن، إنه قد ظهر قِبَلنا ناسٌ يقرؤون القرآن، ويَتَقَفَّرون العلم، يزعمون أنْ لاقدَرَ، والأمرُ أُنُفٌ!.

فقال: إذا لقيتَ أولئك فأخبِرهم أني بريءٌ منهم، وهم بُرَآء مني، والذي يَحلفُ به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثلَ أُحدٍ ذهباً فأنفقه ما قَبِل الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال:

أخبرني عمر بن الخطاب قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذْ طلع علينا رجلٌ شديدُ بياضِ الثياب، شديدُ سوادِ الشعر، لا يُرى عليه أثر السفر ولا نعرفه، حتى جلس إلى رسول الله ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفَّيه على فَخِذيه، ثم قال: يا محمد، أخبِرني عن الإسلام، قال رسول الله ﷺ: «الإسلامُ أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيمَ الصلاة، وتؤتيَ الزكاة، وتصوم رمضان، وتحجَّ البيت إنِ استطعتَ إليه سبيلاً» قال: صدقتَ، قال: فعجبنا له: يسأله ويصدقه!.

قال: فأخبِرني عن الإيمان، قال: «تؤمنُ بالله، وملائكته، وكتبه،

= «قال: تؤمن بالله»: في غير ص: قال: أن تؤمن بالله.
«عن أمارتها»: في س: عن أماراتها.
«فلبث ثلاثاً، قال»: في الأصول الأخرى: فلبث ثلاثاً، ثم قال.
«تدري من السائل»: في ك: هل تدري. . .
والحديث رواه الجماعة إلا البخاري. [٤٥٣٠].

ورسله، واليومِ الآخر، وتؤمنُ بالقدر خيره وشرِّه».

قال: صدقتَ، فأخبرني عن الإحسان، قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكنْ تَراه فإنه يراك».

قال: فأخبِرني عن الساعة، قال: «ماالمسئول عنها بأعلمَ من السائل». قال: فأخبِرني عن أمارَتها، قال: «أن تلدَ الأَمَةُ ربَّتَها، وأن تَرَى الحُفَاة العُراة العالةَ رِعاءَ الشاءِ يتطاولون في البنيان».

قال: ثم انطلق، فلبث ثلاثاً، قال: «يا عمر، تدري من السائل؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل أتاكم يعلِّمُكم دينَكم».

٤٦٦٣ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عثمان بن غياث، حدثني عبدالله بن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمُر وحميد بن عبد الرحمن: لقيْنا عبدَالله بن عمر، فذكرنا له القدَر وما يقولون فيه، فذكر نحوه، زاد: وسأله رجل من مُزينة، أو جُهينة فقال: يا رسول الله، فيما نعمل؟ أفي شيء قد خلا أو مضى، أو شيءٍ يُستأنف الآن؟ قال: «في شيء قد خلا ومضى» فقال الرجل أو بعض القوم: ففيمَ العملُ؟ قال: «إن أهل الجنة يُيسَّرون لعمل أهل الجنة، وإن أهل النار يُيسَّرون لعمل أهل النار».

٤٦٦٤ ـ حدثنا محمود بن خالد، حدثنا الفِريابي، عن سفيان، حدثنا علقمة بن مَرثد، عن سليمان بن بريدة، عن ابن يعمر، بهذا الحديث

٤٦٦٣ ـ «عثمان بن غياث»: من الأصول الأخرى، و«التحفة» (١٠٥٧٢)، ومصادر ترجمة الرجل، وفي ص فقط: عثمان بن أبي غياث!.
«قد خلا أو مضى»: في ك: . . ومضى.
«أو شيء يُستأنف»: في ك، ع: أو في شيء يستأنف.
«يُيَسَّرون» في الموضعين: في ك، ع: ميسَّرون.

٤٦٦٤ ـ «إقامة الصلاة»: في غير ص: إقام الصلاة.
«وصوم رمضان»: من ص، ح، وفي غيرهما: وصوم شهررمضان.

يزيد وينقص، قال: فما الإسلام؟ قال: «إقامةُ الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجُّ البيت، وصوم رمضان، والاغتسال من الجنابة».

قال أبو داود: علقمة مرجىء.

٤٦٦٥ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن أبي فَروة الهَمْداني عن أبي زرعة بن عَمرو بن جَرير، عن أبي ذرّ وأبي هريرة، قالا: كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهرانيْ أصحابه، فيجيء الغريب فلا يَدري أيُّهم هو حتى يَسأل، فطلبنا إلى رسول الله ﷺ أن نجعل له مجلساً يعرِفه الغريب إذا أتاه، قال: فبنَينا له دُكاناً من طين، فجلس تحته، وكنا نجلس بجَنَبتيه، وذكر نحو هذا الخبر، فأقبل الرجل ـ فذكر هيئته ـ حتى سلَّم من طرف السِّماط، فقال: السلام عليك يا محمد، قال: فردَّ عليه النبي ﷺ.

٤٦٦٦ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أبي سنان، عن وهب بن خالد الحمصي، عن ابن الدَّيلمي قال: أتيت أُبيَّ بن كعب فقلت له: وقع في نفسي شيء من القدر، فحدِّثْني بشيء فلعل الله عز وجلَّ أن

٤٦٦٥ ـ «بين ظهرانيْ أصحابه»: في الأصول الأخرى: بين ظَهْرَيْ أصحابه.
«فبنينا له دكاناً»: أي: دَكَّة، وهي المكان المرتفع للجلوس عليه، كالمِصْطَبَة.
«فجلس تحته»: في غير ص: فجلس عليه.
«فأقبل الرجل»: في غيرها أيضاً: فأقبل رجل.
والحديث رواه النسائي مختصراً، ومسلم والنسائي وابن ماجه بتمامه من حديث أبي هريرة وحده. [٤٥٣٣].

٤٦٦٦ ـ وما أخطأك لم يكن ليصيبك»: في ك، ع: وأن ما أخطأك. . .
«ثم أتيت زيد»: في غير ص: قال: ثم. . .
والحديث في سنن ابن ماجه. [٤٥٣٤].

يُذهبه من قلبي، قال: لو أن الله عذَّبَ أهل سمواته وأهل أرضه: عذَّبهم وهو غيرُ ظالمٍ لهم، ولو رَحِمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم، ولو أنفقتَ مثلَ أُحدٍ ذهباً في سبيل الله ما قبِله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلمَ أن ما أصابك لم يكن ليخطئَك، وما أخطأك لم يكن ليصيبَك، فلو متَّ على غير هذا لدخلتَ النار.

قال: ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك، قال: ثم أتيت حذيفة بن اليمانِ فقال مثل ذلك، ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي ﷺ بمثل ذلك.

عب

٤٦٦٧ ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الله [بن يزيد المقرىء] أبو عبد الرحمن قال: حدثني سعيد بن أبي أيوب، حدثني عطاء بن دينار، عن حَكيم بن شَريك، عن يحيى بن ميمون الحضرمي، عن ربيعة الجُرَشيّ، عن أبي هريرة، عن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لا تُجالسوا أهلَ القدرِ، ولا تفاتحوهم».

٤٦٦٨ ـ حدثنا جعفر بن مسافر الهُذَلي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رَباح، عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن أبي حفصة قال: قال عُبادة بن الصامت لابنه: يا بنيّ إنك لن تجدَ طعمَ حقيقة الإيمان حتى تعلمَ أن ما أصابك لم يكن لِيخطئك، وما أخطأك لم يكن لِيصيبك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أولَ ما خلق الله القلم، فقال له: اكتبْ، قال: ربِّ ماذا أكتبُ؟ قال: اكتبْ مقادير كلِّ شيء حتى تقوم الساعة». يابنيّ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن مات على غير هذا فليس مني».

٤٦٦٧ ـ الحديث سيأتي ثانية (٤٦٨٧) بلفظ: «ولا تفاتحوهم الحديث».

٤٦٦٨ ـ «قال عبادة بن الصامت لابنه»: «لابنه» ليست في ح.

٤٦٦٩ ـ حدثنا مسدَّد، حدثنا سفيان،

ح، وحدثنا أحمد بن صالح، المعنى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع طاوساً يقول: سمعت أبا هريرة يقولُ يخبرُ عن النبي ﷺ قال: «احتجَّ آدم وموسى، فقال موسى: يا آدمُ أنت أبونا خيَّبْتَنا وأخرجتنا من الجنة، فقال آدم: أنت موسى اصطفاك الله بكلامه وخَطَّ لك التوراة بيده، تلومُني على أمر قدَّره عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟! فحج آدمُ موسى، فحجَّ آدم موسى».

قال أحمد بن صالح: عمرو، عن طاوس، سمع أبا هريرة.

٤٦٧٠ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «إن موسى قال: ياربّ، أَرِنا آدمَ الذي أخرجنا ونفسَه من الجنة، فأراه الله عز وجل آدم، فقال: أنت أبونا آدم؟ فقال آدم: نعم، قال: أنتَ الذي نفخ الله فيك من روحه، وعلَّمك الأسماءَ كلَّها، وأمر الملائكةَ فسجدوا لك؟ قال: نعم، قال: فما حملك على أن أخرجتَنا ونفسَك من الجنة؟.

٤٦٦٩ ـ «سمعت أبا هريرة يقول يخبر»: «يقول» من ص.
«خيَّبْتَنا وأخرجتنا»: من ص، ك، وفي غيرهما: خُيَّبتَنا. . .
«وخطَّ لك التوراة»: من ص، س، وفي غيرهما بدون: التوراة.
«فحج آدم موسى»: المرة الثانية من ص فقط.
«عمرو، عن طاوس، سمع»: في س: قال عمرو: عن طاوس، أنه سمع.
والحديث رواه الجماعة إلا الترمذي. [٤٥٣٧].
٤٦٧٠ ـ «أنت أبونا آدم؟ فقال آدم»: في غير ص: . . فقال له آدم.
«فَبِمَ تلومُني في . .»: من ص، ع، وفي غيرهما: فيمَ. . .

قال له آدم: ومن أنت؟ قال: أنا موسى، قال: أنت نبيُّ بني إسرائيلَ الذي كلَّمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه؟ قال: نعم، قال: أفما وجدتَ أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أُخلَق؟ قال: نعم، قال: فبمَ تلومُني في شيء سبق من الله تعالى فيه القضاءُ قبلي؟».

قال رسول الله ﷺ عند ذلك: «فحجَّ آدمُ موسى، فحجَّ آدمُ موسى».

٤٦٧١ ـ حدثنا القَعْنبي، عن مالك، عن زيد بن أبي أُنيسة، أن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره، عن مسلم بن يسار الجُهني، أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾ ـ قرأ القعنبي الآية ـ فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها، فقال رسول الله ﷺ: «خلق الله آدم، ثم مسح ظهرَه بيمينه، فاستخرج منه ذُريةً، فقال: خلقتُ هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للنار، وبعمل أهل النار يعملون».

فقال رجل: يا رسول الله، ففيمَ العملُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا خلق العبدَ للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموتَ على عملٍ من أعمال أهل الجنة فيُدخِلَه به الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار، حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيُدخلَه به النار».

٤٦٧١ ـ «حدثنا القعنبي»: في ك: حدثنا عبدالله القعنبي.
«خلق الله آدم»: في غير ص: إن الله عز وجل خلق آدم.
«على عمل من أعمال أهل النار»: في س: على عمل أهل النار.
والآية من سورة الأعراف: ١٧٢.
والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن ـ والنسائي. [٤٥٣٩].

٤٦٧٢ ـ حدثنا محمد بن المصفَّى، حدثنا بقيَّة، حدثني عمر بن جُعْثُم القرشي، حدثني زيد بن أبي أُنيسة، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن مسلم بن يسار، عن نُعيم بن ربيعة قال: كنت عند عمر بن الخطاب، بهذا الحديث، وحديثُ مالك أتم.

٤٦٧٣ ـ حدثنا القَعْنبي، حدثنا المعتمِر، عن أبيه، عن رَقَبة بن مَصْقَلة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أُبيّ ابن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «الغلامُ الذي قتله الخَضِر طُبع كافراً، ولو عاش لأرهقَ أبويه طغياناً وكفراً».

٤٦٧٤ ـ حدثنا محمود بن خالد، حدثنا الفِرْيابي، عن إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، حدثنا أُبيٌّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في قوله ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾: «وكان طُبع يومَ طُبع كافراً».

٤٦٧٢ ـ «عُمر بن جُعْثُم»: أما عمر: فكذلك في الأصول إلا ك، ففيها: عمرو، وصححه على الحاشية إلى: عمر، وأما جُعْثُم: ففي الأصول كلها: جعفر، وصوَّبه على حاشية ك إلى: جُعْثُم، وكتب على الاسمين: «كذا في بعض النسخ: عمرو، وفي بعضها: عُمر. وفي الأصول التي اطلعت عليها كلها: بن جعفر، وليس لهم عمر بن جعفر، ولاعمرو بن جعفر، إنما هو عمر بن جُعْثُم، وضبطه في «التقريب» ـ (٤٨٧٢) ـ فقال: بضم الجيم، وسكون المهملة، وضم المثلثة، كذا هو في «الأطراف» ـ (١٠٦٥٤) ـ: جعثم».

وسيأتي هذا الاسم ثانية (٥٠٤٤)، وأنه في بعض النسخ: ختعم.

٤٦٧٣ ـ رواه مسلم والترمذي. [٤٥٤١].

٤٦٧٤ ـ «حدثنا أُبيّ»: في غير ص: قال: حدثنا أبي بن كعب.

والآية من سورة الكهف: ٨٠.

وهنا على حاشية ح: «بلغ عِراضاً».

٤٦٧٥ ـ حدثنا محمد بن مِهران الرازي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: حدثني أُبيّ بن كعب، عن رسول الله ﷺ قال: «أبصر الخَضِر غلاماً يلعب مع الصبيان، فتناول رأسَه فقلعه، فقال موسى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾» الآية.

٤٦٧٦ ـ حدثنا حفص بن عمر النَّمَري، حدثنا شعبة،

وحدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان ـ المعنى واحد، والإخبار في حديث سفيان ـ، عن الأعمش، حدثنا زيد بن وهب، حدثنا عبد الله بن مسعود، حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إِنَّ خَلْقَ أحدِكم يُجمعُ في بطن أُمِّه أربعين يوماً، ثم يكون علقةً مثل ذلك، ثم يكون مُضغةً مثل ذلك، ثم يُبعث إليه ملَكٌ فيؤمرُ بأربع كلمات: فيَكتُبُ رزقَه وأجلَه وعمله ثم يَكتب أَشقيٌّ أو سعيد، ثم يُنفخ فيه الروح، فإنَّ

٤٦٧٥ ـ الآية الكريمة من سورة الكهف: ٧٤، وجاءت في ك: زاكية، وهي قراءة المدنييْنِ: نافع وأبي جعفر، وابن كثير المكي، والبصرييْنِ: يعقوب وأبي عمرو.
والحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه. [٤٥٤٣].

٤٦٧٦ ـ «بن مسعود، حدثنا»: في الأصول الأخرى: بن مسعود قال: حدثنا، وعلى حاشية ك بدل «حدثنا»: قال. أي: ابن مسعود قال: قال رسول الله، وهذا يرجح كسر همزة «إن» الآتية.
«إِن خَلْق أحدكم»: هكذا في ح: إِن. . .
«ثم يُبعث إليه ملكٌ»: رواية ابن العبد ـ ومثلها في س، ك ـ: ثم يَبعث الله ملكاً. ورسمت في س: ملكَ، وانظر (٢٧٣).
«ثم يكتب أَشقيٌّ أو سعيد»: رواية ابن العبد: وشقيٌّ أم سعيد.
والحديث رواه الجماعة إلا النسائي. [٤٥٤٤]، وعزاه إليه المزي (٩٢٢٨)، وهو فيه (١١٢٤٦) إلى قوله «وشقياً أم سعيداً»، ثم قال: «ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم»، فلذا لم يذكره المنذري.

أحدكم لَيعملُ عملَ أهلِ الجنةِ حتى ما يكونُ بينه وبينها إلا ذراعٌ ـ أو قِيدُ ذراع ـ فيسبِق عليه الكتاب، فيعملُ بعمل أهل النار فيدخلُها، وإن أحدكم ليعملُ بعملِ أهل النارِ حتى ما يكونُ بينه وبينها إلا ذراع ـ أو قِيدُ ذراعٍ ـ فيسبِقُ عليه الكتاب فيعملُ بعملِ أهلِ الجنةِ فيدخلُها».

٤٦٧٧ ـ حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيدَ الرِّشْك، حدثنا مطرِّف، عن عمران بن حصين قال: قيل لرسول الله ﷺ: يارسول الله، أَعُلِمَ أهلُ الجنة من أهل النار؟ قال: «نعم» قال: ففيمَ يعمل العاملون؟ قال: «كلٌّ مُيسَّرٌ لما خُلق».

١٨ ـ باب في ذراريِّ المشركين

٤٦٧٨ ـ حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ سُئلَ عن أولاد المشركين فقال: «اللهُ أعلم بما كانوا عاملين».

٤٦٧٩ ـ حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدة، حدثنا بقية،

وحدثنا موسى بن مروان الرقّي وكثير بن عُبيد المَذْحِجيُّ، قالا: حدثنا محمد بن حرب، المعنى، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن أبي قيس، عن عائشة قالت: قلتُ: يا رسول الله، ذراريُّ المؤمنين؟ فقال: «مِن آبائهم» فقلت: يا رسول الله بلا عمل؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين» قلت: يا رسول الله، فذراريُّ المشركين؟ قال: «مِن

٤٦٧٧ ـ رواه الشيخان. [٤٥٤٥]، وعزاه المزي (١٠٨٥٩) إلى النسائي أيضاً، وهو فيه (١١٦٨٠)، وقال المزي: «ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم»، فتبعه المنذري.

٤٦٧٨ ـ رواه الشيخان والنسائي. [٤٥٤٦].

٤٦٧٩ ـ «وحدثنا موسى بن مروان»: في الأصول الأخرى: ح، قال أبو داود: وحدثنا. . .

آبائهم» قلت: بلا عمل؟ قال: «الله أعلمُ بما كانوا عاملين».

٤٦٨٠ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أُم المؤمنين قالت: أُتيَ النبي ﷺ بصبيٍّ من الأنصار يُصلِّي عليه، قالت: قلت: يا رسول الله، طُوبى لهذا لم يعمل شراً ولم يَدْرِ به، قال: «أوْ غيرَ ذلكِ يا عائشة، إن الله خلق الجنة، وخلق لها أهلاً، وخلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم، وخلق النار، وخلق لها أهلاً، وخلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم».

٤٦٨١ ـ حدثنا القعنبي، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ مولودٍ يولدُ على الفِطرة، فأبواه يُهَوِّدانه وينصِّرانه، كما تَنَاتَجُ الإبل من بهيمة جَمْعاءَ، هل تُحسُّ من جدعاء؟» قالوا: يا رسول الله، أفرأيتَ من يموت وهو صغير؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين».

٤٦٨٢ ـ قرىء على الحارث بن مسكين وأنا أسمع: أخبرك يوسف ابن عمرو، أخبرنا ابن وهبٍ قال: سمعت مالكاً، قيل له: إن أهل الأهواء يحتجون علينا بهذا الحديث! قال مالك: نحتجُّ عليهم

٤٦٨٠ ـ «لم يعمل شراً، ولم يَدْرِ به»: في س، ك: .. ولم يدريه.
والحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه. [٤٥٤٨].

٤٦٨١ ـ «تَنَاتَج الإبل من بهيمة جمعاء»: أي تَلد الإبل أولادها تامة الخِلْقة.
«هل تُحِسُّ من جدعاء»: هل ترى فيها واحداً مقطوع الأذن؟.
والحديث رواه الشيخان من وجه آخر عن أبي هريرة. [٤٥٤٩].

٤٦٨٢ ـ «قرىء على الحارث»: قبله في س، ع: حدثنا أبو داود ـ وهي عادة مطردة في س أول كل حديث ـ وفي ك: قال أبو داود.
«وأنا أسمع»: في ع: وأنا شاهد أسمع، وفي ك: وأنا شاهد.
«قال مالك: نحتج عليهم»: في غير ص: قال مالك: اِحْتجَّ عليهم.

بآخره: قالوا: أرأيت من يموت وهو صغير، قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين».

٤٦٨٣ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا حجَّاج بن مِنهال قال: سمعت حماد بن سلمة يفسر حديث «كلُّ مولودٍ يُولدُ على الفطرةِ» قال: هذا عندنا حيثُ أخذ الله عليهم العهدَ في أصلاب آبائهم حيث قال ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾.

٤٦٨٤ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا ابن أبي زائدة، حدثني

٤٦٨٣ ـ الآية من سورة الأعراف: ١٧٢.

٤٦٨٤ ـ «الوائدة»: الأم، و«الموؤدة»: المولودة، هذا ظاهر فهم المصنف للحديث، بدليل ذكره الحديث تحت: باب في ذراريّ المشركين، ويشكل عليه الحديث المتقدم (٢٥٠٦): أن الوئيد ـ وهو الموؤد ـ في الجنة، كما نُبِّه إلى هذا في التعليق على «بذل المجهود» ١٨: ٢٥١.

وفي «شرح الطيبي على المشكاة» ١: ٢٦٣، و«المرقاة» ١: ١٨٢، و«فيض القدير» ٦: ٣٧٠ كلام كثير، وأولى الأجوبة ـ والله أعلم ـ أن الحديث وارد على واقعة معيَّنة، ففي «سنن النسائي» (١١٦٤٩)، و«المسند» ٣: ٤٧٨ عن سلمة بن يزيد الجُعفي أنه وأخاه ذَكَرا للنبي ﷺ من مكارم أخلاق أمهما مُليكة ماذكراه، إلا أنها وأدت بنتاً لها في الجاهلية، فقال ﷺ: «الوائدة والموؤدة في النار إلا أن تدرك الوائدة الإسلام فيعفوَ الله عنها». والحديث من رواية الشعبي، عن علقمة أيضاً، عن سلمة بن يزيد.

وبهذا يتم للإمام أبي داود ذكره الحديثَ تحت: باب في ذراريّ المشركين، وهذا اللفظ من الحديث لايعترض عليه بما ذكره الطيبي: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

لكن يبقى الأمر محتاجاً إلى الجمع بين هذا وبين أدلة من ذهب إلى أن أطفال المشركين الذين يموتون قبل البلوغ هم في الجنة، ومنها: «الوئيد في الجنة». وانظر «فتح الباري» ٣: ٢٤٥: باب ما قيل في أولاد المشركين. وآخرَ حديث في كتاب التعبير منه.

أبي، عن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «الوائدة والموؤدة في النار» قال يحيى: قال أبي: فحدثني أبو إسحاق، أن عامراً حدثه بذلك عن علقمة، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ.

٤٦٨٥ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، أن رجلاً قال: يا رسول الله، أين أبي؟ قال: «أبوك في النار» فلما قَفَّى قال: «إن أبي وأباك في النار».

٤٦٨٦ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الشيطان يجري من ابن آدمَ مَجْرى الدم».

٤٦٨٧ ـ حدثنا أحمد بن سعيد الهَمْداني، أخبرنا ابن وهب، أخبرني ابن لَهِيعة وعمرو بن الحارث وسعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار، عن حَكيم بن شَريك الهُذَلي، عن يحيى بن ميمون، عن ربيعة الجُرشي، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُجالسوا أهل القدر، ولا تُفاتحوهم الحديث».

١٩ ـ باب في الجهمية

٤٦٨٨ ـ حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا: خلق الله عز وجل الخلقَ، فمن خَلَق

٤٦٨٥ ـ «فلما قفَّى»: أدار ظهره لينصرف.
والحديث في صحيح مسلم. [٤٥٥٣].
٤٦٨٦ ـ رواه مسلم أيضاً مطولاً. [٤٥٥٤].
٤٦٨٧ ـ «عن عمر بن الخطاب»: في الأصول الأخرى بعده: عليه السلام.
والحديث تقدم (٤٦٦٧).
٤٦٨٨ ـ رواه الشيخان والنسائي. [٤٥٥٦].

الله؟ فمن وَجَد من ذلك شيئاً فليقل: آمنت بالله».

٤٦٨٩ ـ حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة ـ يعني ابن الفضل ـ، حدثني محمد ـ يعني ابن إسحاق ـ قال: حدثني عتبة بن مسلم مولى بني تَيْم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ، فذكر نحوه، «فإذا قالوا ذلك فقولوا ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ ثم لْيتفِل عن يساره ثلاثاً وَلْيستعذْ من الشيطان».

٤٦٩٠ ـ حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سِماك، عن عبد الله بن عَميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس ابن عبد المطلب قال: كنت في البطحاء في عصابة فيها رسولُ الله ﷺ،

٤٦٨٩ ـ «يعني ابن الفضل»: ليست في ك.

«ليتفُل. . وليستعذ من»: الضبط من ح، وفيها: ويستعيذُ، وعليها ضبة، وعلى «من» ضبة أخرى؟.

والحديث رواه النسائي. [٤٥٥٧].

٤٦٩٠ ـ «في عصابة فيها»: في الأصول الأخرى: في عصابة فيهم.

«هل تدرون بُعدَ ما. .»: «ما» ليست في س، ك.

«مابين أسفله وأعلاه مثلَ»: «ما» من ص، والفتحة على «مثلَ» من ح.

«ثمانية أوعال»: جمع وعِل، وهو تيس الجبل، والمراد هنا: ملائكة على صورة الأوعال.

«العرش بين أسفله وأعلاه مثلُ»: «مثل» ليست في ح.

«ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك»: على حاشية ك: «أوَّله بعضهم فقال: معناه: أن علوّ شأنه تعالى عظيم، ورفعته وقدرته أعظمُ وأرفع وأجلُّ من هذه المخلوقات العظيمة».

والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن غريب ـ وابن ماجه. [٤٥٥٨].

وفي الحديث كلام كثير.

فمرّتْ بهم سحابة، فنظر إليها، فقال: «ما تُسمونَ هذه؟» قالوا: السحابَ، قال: «والمزنَ» قالوا: والمزنَ، قال: «والعَنانَ» قالوا: والعَنانَ - قال أبو داود: لم أتقن العَنان جيداً - قال: «هل تدرون بُعدَ ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا ندري، قال: «إن بُعد ما بينَهما إما واحدةٌ أو ثنتانِ أو ثلاثٌ وسبعون سنةً، ثم السماءُ فوقها كذلك» حتى عدَّ سبع سموات «ثم فوق السابعة بحرٌ ما بين أسفلِه وأعلاه مثلَ ما بين سماءٍ إلى سماء، ثم فوقَ ذلك ثمانيةُ أوعالٍ بين أظلافهم ورُكَبهم مثلُ ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرشُ بين أسفله وأعلاه مثلُ ما بين سماء إلى سماء، ثم اللهُ تبارك وتعالى فوق ذلك».

٤٦٩١ - حدثنا أحمد بن أبي سُرَيج، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن سَعْد ومحمد بن سعيد، قالا: أخبرنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، بإسناده ومعناه.

٤٦٩٢ - حدثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن طَهْمان، عن سماك، بإسناده ومعنى هذا الحديث الطويل.

٤٦٩٣ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وأحمد بن سعيد الرِّباطي، قالوا: حدثنا وهب بن جرير - قال أحمد: كتبناه من نسخته، وهذا لفظه - حدثنا أبي قال: سمعت محمد

٤٦٩٣ - «جَهدت الأنفس.. ونَهكت»: الضبط من ح، ك، وعلى الجيم ضمة من س، وعلى النون ضمة فيها، وفي ك، س، ع، ومعناها: نَقَصت.
«حتى عَرَف ذلك في»: الضبط من ح.
«تدري ما الله عز وجل» المرة الثانية: في غير ص: أتدري..
«ليئطُّ به أطيط الرحل»: الأطيط: صوت الخشب إذا ثَقُل عليه الحمل.
والنقل الذي نقله المنذري (٤٥٥٩) عن ابن عساكر كأنه من جزئه «تبيان الوهم والتخليط فيما أخرجه أبو داود من حديث الأطيط».

ابن إسحاق يحدث، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جُبير ابن مُطعم، عن أبيه، عن جدّه قال: أتى رسولَ الله ﷺ أعرابيٌّ، فقال: يا رسول الله، جَهِدت الأنفس، وضاعت العيال، ونُهِكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسقِ اللهَ عز وجل لنا، فإنا نستشفعُ بك على الله، ونستشفعُ بالله عليك!

فقال رسول الله ﷺ: «ويحك!! أتدري ما تقول؟» وسبَّح رسول الله ﷺ، فما زال يسبح حتى عَرَف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك!! إنه لا يُستشفعُ بالله على أحد من خلقه، إن شأن الله أعظمُ من ذلك، ويحك!! تدري ماالله عز وجل، إن عرشه على سمواته لَهكذا» وقال بأصابعه مثلَ القبة عليه: «وإنه لَيَئِطُّ به أطيطَ الرَّحْل بالراكب».

قال ابن بشَّار في حديثه: «إن الله عز وجل فوقَ عرشه، وعرشُه فوق سمواته» وساق الحديث.

وقال عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار: عن يعقوب بن عتبة وجبير ابن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جدِّه، والحديثُ بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح، وافقه عليه جماعة منهم: يحيى بن معين وعلي بن المديني، ورواه جماعة عن ابن إسحاق، كما قال أحمد أيضاً.

وكان سماع عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني.

٤٦٩٤ ـ حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني

٤٦٩٤ ـ «بن عبدالله، حدثني»: «بن عبدالله» من ص، وفي غيرها زيادة: قال، وفي ك: حدثنا.

«جابر بن عبدالله، أن»: في غير ص: جابر بن عبدالله، عن».

إبراهيم بن طَهْمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «أُذِنَ لي أن أُحدِّثَ عن ملكٍ من ملائكة الله من حملة العرشِ: إن ما بينَ شحمةِ أُذنه إلى عاتقهِ مسيرةُ سبعِ مئة عامٍ».

٢٠ ـ باب في الرؤية

٤٦٩٥ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير ووكيع وأبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ جلوساً، فنظر إلى القمر ليلةَ أربعَ عَشْرة، فقال: «إنكم سترون ربّكم عز وجل كما تَرون هذا لا تُضامُون في رؤيته، فإنِ استطعتم أن لا تُغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا» ثم قرأ هذه الآية ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾.

٤٦٩٦ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن سهيل بن

٤٦٩٥ ـ «إلى القمر ليلةَ أربعَ عشْرة»: من ص، ح، وفي غيرهما: إلى القمر ليلة البدر، ليلةَ. . .

«لاتُضامُون»: ضمة الميم من ص، ح، وعليها شدّة في ك، ع. وعلى الضبط الأول: معناه: لايلحقكم ضَيْم ولامشقة، وعلى الثاني: لاتتزاحمون ولاحاجة أن ينضم بعضكم إلى بعض.

وانظر «فتح الباري» ١١: ٤٤٦ (٦٥٧٣)، ١٣: ٤٢٧ (٧٤٣٤).

«وقبل غروبها» من الآية: في ح ضبة فوق: غروبها!.

والآية من سورة طه: ١٣٠.

والحديث رواه الجماعة. [٤٥٦١].

٤٦٩٦ ـ «هل تُضَارّون»: أي: هل يصيبكم ضرر، وهذا على ضم التاء، كما هو في ح، وظاهر تفسير الخطابي لها في «المعالم» ٤: ٣٣٠ أن التاء مفتوحة: تَضارّون، قال: «وزنه تَفَاعلون، من الضرار، والضرار: أن يَتَضارَّ =

أبي صالح، عن أبيه، أنه سمعه يحدث، عن أبي هريرة قال: قال ناس: يارسول الله، أَنرى ربَّنا عز وجل يوم القيامة؟ قال: «هل تُضارُّونَ في رؤية الشمس في الظهيرة، ليست في سحابة؟» قالوا: لا، قال: «هل تضارُّونَ في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟» قالوا: لا، قال: «والذي نفسي بيده لا تُضارّون في رؤيته، إلا كما تُضارّون في رؤية أحدهما».

٤٦٩٧ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد،

وحدثنا ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، المعنى، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع ـ قال موسى: ابنِ حُدُسَ، عن أبي رَزِين ـ قال موسى: العُقَيْلي ـ قال: قلت: يا رسول الله، كلُّنا يَرى ربَّه جل ثناؤه، قال ابن معاذ: مَخْلِيّاً به يوم القيامة، وما آيةُ ذلك في خلقه؟ قال: «يا أبا رَزين، أليس كلُّكم يرى القمر؟» ـ قال ابن معاذ: «ليلةَ البدر مَخْلِيّاً به» ثم اتفقا ـ: قلت: بلى، قال: «فالله أعظم» قال ابن معاذ: «فإنما هو خلق من خلق، واللهُ أجلُّ وأعظم».

٤٦٩٨ ـ حدثنا عليّ بن نصر بن عليّ ومحمد بن يونس النسائي،

= الرجلان عند الاختلاف في الشيء». وانظر الموضعين السابقين من «الفتح». والحديث رواه مسلم. [٤٥٦٢].

٤٦٩٧ ـ «وحدثنا ابن معاذ»: في غير ص، ح: وحدثنا عبيدالله بن معاذ.
«ابنِ حُدُسَ»: الضبط مع عدم الصرف من ح، ك، ومع الصرف من ع.
«مَخْلِيّاً»: من ح، وفي س، ك: مُخْلِياً.

٤٦٩٨ ـ «وهذا لفظه، حدثنا»: في غير ص: المعنى، قالا: أخبرنا.
«حدثنا حرملة»: في غير ص أيضاً زيادة: يعني ابن عمران.
«يقول ـ قال ابن يونس»: من ص فقط.
«يقرؤها ويضع إصبعيه»: في ح، س: .. إصبَعه..
«قال ابن يونس: هذا ردّ..»: في ح، س زيادة: قال المقرىء، وبعدها في س فقط: يعني أن الله سميع بصير، يعني أن لله سمعاً وبصراً. قال أبو=

وهذا لفظه، أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء، حدثنا حرملة، حدثني أبو يونس سُليم بن جُبير مولى أبي هريرة، سمعت أبا هريرة يقول ـ قال ابن يونس يقرأ هذه الآية ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ إلى قوله ﴿سَمِيعَۢا بَصِيرٗا﴾ ـ: رأيت رسول الله ﷺ يضع إبهامه على أُذنه والتي تليها قال: على عينه، قال أبو هريرة: رأيت رسول الله ﷺ يقرؤها ويضع إصبعيه.

قال ابن يونس: هذا ردّ على الجهمية.

٢١ ـ [باب في الرد على الجهمية]*

٤٦٩٩ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء، المعنى، قالا: حدثنا أبو أُسامة، عن عمر بن حمزة قال: قال سالم: أخبرني عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يَطوي الله عز وجل السمواتِ يومَ القيامة، ثم يأخذهنَّ بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملكُ، أين الجبارون؟ أين المتكبِّرون؟ ثم يطوي الله عز وجل الأرضين، ثم يأخذهن» قال ابن العلاء: «بيده الأخرى، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبِّرون؟».

٤٧٠٠ ـ حدثنا القَعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة

= داود: وهذا ردّ. . .

* ـ الباب من حاشية ك.

٤٦٩٩ ـ «المعنى، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن»: من ص، وفي غيرها: أن أبا أسامة أخبرهم عن.

«ثم يطوي الله عز وجل الأرضين»: في الأصول الأخرى: ثم يطوي الأرضين.

والحديث أخرجه مسلم، وعلَّقه البخاري. [٤٥٦٥]، انظر البخاري (٧٤١٣)، وانظر سنن ابن ماجه (١٩٨).

٤٧٠٠ ـ «وعن أبي عبد الله»: معطوف على أبي سلمة، وكلاهما يروي هذا =

ابن عبد الرحمن وَعن أبي عبد الله الأغرّ، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ينزِلُ الله عز وجل كلَّ ليلةٍ إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلثُ الليل الآخِرُ، فيقول: من يدعوني فأَستجيبَ له؟ من يسألُني فأُعطيَه؟ من يستغفرُني فأغفرَ له».

٢٢ ـ باب في القرآن

٤٧٠١ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا إسرائيل، حدثنا عثمان بن المغيرة، عن سالم، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يَعرِضُ نفسه على الناس بالموقف، فقال: «ألَا رجلٌ يَحملني إلى قومه، فإن قريشاً قد منعوني أن أبلِّغ كلام ربي عزّ وجلّ».

٤٧٠٢ ـ حدثنا سليمان بن داود المَهْري، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير وسعيد ابن المسيب وعلقمة بن وقَّاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن حديث عائشة، وكلٌّ حدثني طائفةً من الحديث، قالت: ولَشأني في نفسي كان أحقرَ من أن يتكلَّم الله تعالى ذكره فيَّ بأمرٍ يُتلى.

٤٧٠٣ ـ حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا

= الحديث عن أبي هريرة.

«حين يبقى ثلث الليل الآخر»: «الآخر» ليست في س.

والحديث رواه الجماعة. [٤٥٦٦].

٤٧٠١ ـ «على الناس بالموقف»: في غير ص: .. في الموقف.

والحديث رواه أصحاب السنن وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. [٤٥٦٧].

٤٧٠٢ ـ رواه الشيخان مطولاً ومختصراً. [٤٥٦٨]، وهو طرف يسير من حديث الإفك.

٤٧٠٣ ـ «حدثنا إبراهيم بن موسى»: في الأصول الأخرى: أخبرنا. . .

«أخبرنا ابن أبي زائدة»: في ك: حدثنا. =

ابن أبي زائدة، عن مجالِد، عن عامر، عن عامر بن شهر قال: كنت عند النجاشي فقرأ ابنٌ له آيةً من الإنجيل، فضحكتُ، فقال: أتضحكُ من كلام الله تبارك وتعالى؟!.

٤٧٠٤ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن المِنْهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يُعوِّذُ الحسن والحسين: «أُعيذُكما بكلماتِ الله التامة، من كل شيطان وهامّة، ومن كل عينٍ لامَّة» ثم يقول: «كان أبوكم يُعوِّذُ بهما إسماعيلَ وإسحاق».

٤٧٠٥ ـ حدثنا أحمد بن أبي سُرَيج الرازي وعلي بن الحسين بن إبراهيم وعلي بن مسلم، قالوا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تكلم الله بالوحي سمع أهلُ السماء للسماء صلصلةً كجرِّ السلسلة على الصَّفا، فيُصعَقون، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام، حتى إذا

= و«عامر الأول هو الشعبي، نبّه عليه في «الأطراف» ـ(٥٠٤٤)ـ، وهو ساقط في كثير من الأصول» كما جاء على حاشية ك.

٤٧٠٤ ـ «شيطان وهامّة»: الهامّة: من ذوات السموم كالحية والعقرب.

«عين لامّة»: في «القاموس»: «العين اللامّة: المصيبة بسوء، أو هي كل مايُخاف من فزع وشرّ».

وعلى حاشية س آخر الحديث: «قال أبو داود: هذا دليل على أن القرآن ليس بمخلوق»، ولم يظهر مع هذه الجملة لَحَق ولاتصحيح آخرها، لأنسبها إلى أصل النسخة.

والحديث رواه الجماعة إلا مسلماً. [٤٥٧٠].

٤٧٠٥ ـ «حدثنا الأعمش»: رواية ابن العبد: عن الأعمش.

«حتى إذا أتاهم جبريل»: في غير ص: حتى إذا جاءهم جبريل.

والحديث علّقه البخاري تحت الباب ٣٢ من كتاب التوحيد.

أتاهم جبريل فُزِّعَ عن قلوبهم، قال: فيقولون: يا جبريلُ ماذا قال ربُّك؟ فيقول: الحقَّ، فيقولون: الحقَّ، الحقَّ».

٢٣ ـ باب في الشفاعة

٤٧٠٦ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا بِسطام بن حُريث، عن أشعثَ الحُدَّاني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

٤٧٠٧ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن الحسن بن ذكوان، حدثنا أبو رجاءٍ، حدثني عِمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: «يُخرَج قومٌ من النار بشفاعة محمد ﷺ فيُدخَلون الجنة يُسمَّوْن الجهنَّميين».

٤٧٠٨ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون».

٤٧٠٦ ـ رواه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢:١٢٦ (١٩٢٠) بمثل إسناد المصنف. [٤٥٧٢].

٤٧٠٧ ـ «يُخرَج قوم. . فَيُدْخَلون الجنة»: الضبط من ح، وفي ك: يَخرج. . فيَدخلون. والصلاة والسلام من ص.
«يُسَمَّون»: في الأصول الأخرى: ويسمَّون. وعلى حاشية ك نقلاً عن «مجمع بحار الأنوار» ١:٤٢٥ «ليسَ التسمية بها تنقيصاً لهم، بل استذكاراً، ليزيدوا فرحاً على فرح، وليكون عَلَماً لكونهم عتقاءَ الله تعالى، وروي: ويسمَّون الجهنميون، بالواو، لأنه عَلَم لهم».
والحديث رواه البخاري والترمذي وابن ماجه. [٤٥٧٣].

٤٧٠٨ ـ رواه مسلم أتم منه. [٤٥٧٤].

٢٤ ـ [باب في ذكر البعث والصور]*

٤٧٠٩ ـ حدثنا مسدَّد بن مُسرهَد، حدثنا معتمِر، سمعت أبي، حدثنا أسلمُ، عن بِشر بن شَغَافٍ، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «الصُّوْر قرنٌ يُنفَخ فيه».

٤٧١٠ ـ حدثنا القعنبي، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كلُّ ابنِ آدم تأكلُ الأرض، إلا عَجْبَ الذنب، منه خُلق، وفيه يُركَّب».

٢٥ ـ [باب في خلق الجنة والنار]*

٤٧١١ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لما خلق الله عز وجل الجنة قال لجبريل: اذهبْ فانظُر إليها، فذهبَ فنظرَ إليها، ثم جاء فقال: أيْ وَربٍّ وعزَّتِك لا يسمعُ بها أحدٌ إلا دخلها؛ ثم حفَّها بالمكاره، ثم قال: يا جبريل اذهبْ فانظرْ إليها، فذهب فنظر إليها، ثم جاء فقال: أيْ وَربٍّ وعزَّتِك لقد خشيتُ أن لايدخلها أحد».

قال: «فلما خلق الله النار قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها، فذهب

---

* ـ هذا الباب من ك فقط، وهو مناسب للحديثين بعده، وفي غيرها: باب في خلق الجنة والنار، وسيأتي في ك بعد حديثين، وهناك مناسبته، فعدلت عما في الأصول الأخرى لذلك.

٤٧٠٩ ـ رواه الترمذي ـ وقال: حسن ـ والنسائي. [٤٥٧٥].

٤٧١٠ ـ أخرجه مسلم والنسائي. [٤٥٧٦].

* ـ من ك فقط، كما تقدم.

٤٧١١ ـ «أيْ وربّ» في المواضع الثلاثة: من ص، وفي غيرها بحذف الواو.

في آخره «وعزتك»: زاد في ك: وجلالك.

وأخرجه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي. [٤٥٧٧].

فنظر إليها، ثم جاء فقال: وعزتك لا يسمعُ بها أحد فيدخلَها؛ فحفَّها بالشهوات، ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، فقال: أيْ وَربِّ وعزتك لقد خشيتُ أن لا يبقى أحد إلا دخلها».

٢٦ ـ باب في الحوض

٤٧١٢ ـ حدثنا سليمان بن حرب ومسدَّد [بن مُسرهَد]، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أمامكم حوضاً ما بين ناحيتيه كما بين جَرباءَ وأَذرُحَ».

٤٧١٣ ـ حدثنا حفص بن عمر النمِري، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فنزلنا منزلاً، فقال: «ما أنتم جزءٌ من مئة ألف جزء ممن يَرِدُ عليَّ الحوضَ» قال: قلت: كم كنتم يومئذٍ؟ قال: سبعَ مئة، أو ثمانَ مئة.

٤٧١٤ ـ حدثنا هناد بن السَّريّ، حدثنا محمد بن فُضيل، عن المختار بن فُلْفُل قال: سمعت أنس بن مالك يقول: أغفى رسول الله ﷺ إغفاءةً، فرفع رأسه متبسّماً، فإما قال لهم، وإما قالوا له: يا رسول الله لم ضحكت؟ فقال: «إنه أُنزلت عليَّ آنفاً سورة» فقرأ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ حتى ختمها، فلما قرأها قال: «هل تدرون ما الكوثر؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه نهرٌ وَعَدَنيه ربي عز وجل في الجنة، عليه خير كثير، عليه حوضٌ تَرِدُ عليه أُمتي يوم

٤٧١٢ ـ «جَرْباء وأَذْرُح»: من بلاد الأردنّ، وفي صحيح مسلم عقب روايته للحديث (٢٢٩٩) ذكر عن نافع أن بينهما مسيرة ثلاث ليال، أو ثلاثة أيام، وأكّد ياقوت في «معجمه» أن بينهما قدر ميل أو أقل، ولايتحقق المراد من الحديث بهذا المقدار.

٤٧١٤ ـ «آنيته عددَ الكواكب»: الضبط من ح.
والحديث تقدم (٧٨٠).

القيامة، آنيتُه عددَ الكواكب».

٤٧١٥ ـ حدثنا عاصم بن النضر، حدثنا المعتمِر، سمعت أبي، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك قال: لما عُرج بنبي الله ﷺ في الجنة ـأو كما قال ـ عَرَض له نهر حافتَاه الياقوت المُجيَّبُ ـ أو قال المجوَّب ـ فضرب الملَك الذي معه يده، فاستخرج مِسكاً، فقال محمد ﷺ للملَك الذي معه: «ما هذا؟» قال: الكوثر الذي أعطاك الله تعالى ذِكْره.

٤٧١٦ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبد السلام بن أبي حازم أبو طالوت، قال: شهدت أبا بَرْزَة دخل على عُبيد الله بن زياد فحدثني فلان ـ سماه مسلم ـ وكان في السِّماط: فلما رآه عبيد الله قال: إن

٤٧١٥ ـ «المجيَّب»: في س: المحبَّب، وعلى حاشيتها: المجيَّب، وعلى حاشية ص: «أي: المجوف. ط».

«أو قال: المجوَّب»: من ص، وفي غيرها: المجوَّف. وعلى حاشية ك: «في صفة نهر الجنة: حافتاه الياقوت المجيَّب. الذي جاء في كتاب البخاري: اللؤلؤ المجوَّف، وهو معروف، والذي جاء في «سنن أبي داود»: المجيَّب أو المجوَّف، بالشك، والذي جاء في «معالم السنن»: المجيب أو المجوب، بالباء فيهما على الشك، وقال: معناه الأجوف، وأصله من جِبتُ الشيءَ إذا قطعتَه، والشيء مَجِيب أو مَجُوب، كما قالوا: مَشيب أو مَشوب، وانقلاب الواو عن الياء كثير في كلامهم، فأما مجيَّب ـ مشدداً ـ فهو من قولهم: جُيِّب فهو مجيَّب، أي: مقوَّر، وكذلك بالواو. نهاية» ١: ٣٢٣.

«الكوثر الذي أعطاك»: في الأصول الأخرى: هذا الكوثر. . .

والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي. [٤٥٨١].

٤٧١٦ ـ «سماه مسلم»: هو مسلم بن إبراهيم شيخ المصنف.

«وكان في السماط .. هذا الدحداح»: على حاشية ك: «الدحداح: القصير السمين، والسماط: هو الجماعة من الناس».

«ولاثنتين»: رواية ابن العبد: ولامرتين.

محمَّديَّكم هذا الدَّحْداحَ، ففهمها الشيخ، فقال: ما كنتُ أحسبُ أني أبقى في قوم يعيِّروني بصحبة محمد ﷺ! فقال له عبيد الله: إن صحبة محمد ﷺ لك زَينٌ غيرُ شينٍ، ثم قال: إنما بَعثتُ إليك لأسألك عن الحوض، سمعتَ رسولَ الله ﷺ يذكر فيه شيئاً؟ قال أبو برزة: نعم، لا مرةً ولا ثنتين ولا ثلاثاً ولا أربعاً ولا خمساً، فمن كذَّبَ به فلاسقاه الله منه، ثم خرج مغضَباً.

٢٧ ـ باب في المسألة في القبر وعذاب القبر

٤٧١٧ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن علقمة بن مَرْثَد، عن سعد بن عُبيدة، عن البراء، أن رسول الله ﷺ قال: «إن المسلم إذا سئل في القبر فشهد أن لاإله إلا الله وأن محمداً رسول الله: فذلك قول الله عز وجل: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾».

٤٧١٨ ـ حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، حدثنا عبدالوهاب

٤٧١٧ ـ «عن البراء»: في غير ص زيادة: بن عازب.
والآية من سورة إبراهيم: ٢٧.
والحديث رواه الجماعة. [٤٥٨٣].

٤٧١٨ ـ «عبدالوهاب الخفاف»: في س: عبدالوهاب بن عطاء الخفاف.
«عن أنس»: في غير ص: بن مالك.
«ومن ذاك يارسول الله»: في غير ص أيضاً: وممَّ ذاك. . .
«هذا بيتك كان في النار»: في ك: هذا بيتك كان لك. . .
«لادريتَ ولاتليتَ»: أي لابحثت عن الحقيقة ولاتلوتَ القرآن لتفهم، وإنما قلبت الواو ياء للاتْباع، أو معناها: ولاتليت: ولاتبِعتَ من يدري. والدراية: الوصول إلى العلم بالشيء بعد بحث وتعمُّل وتكلف. ولذلك يقال: الله يعلم، ولا يقال: الله يدري. انظر «مفردات الراغب».
«فيقال له: ماكنتَ تقول»: «له» ليست في ح، س. وفي غير ص: فما كنت تقول.
=

الخفّاف أبو نصر، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: إن نبي الله ﷺ دخل نخلاً لبني النجار، فسمع صوتاً ففزع! فقال: «مَن أصحابُ هذه القبور؟» فقالوا: يا رسول الله ناسٌ ماتوا في الجاهلية، فقال: «تعوَّذوا بالله من عذاب النار، ومن فتنة الدجال» قالوا: ومَن ذاك يارسول الله؟ قال:

«إن المؤمن إذا وُضع في قبره أتاه مَلكٌ فيقول له: ما كنت تعبد؟ فإنِ اللهُ هداه قال: كنت أعبد الله، فيقال له: ما كنتَ تقولُ في هذا الرجل؟ فيقول: هو عبد الله ورسوله، فما يُسأل عن شيء غيرِها، فَيُنطَلق به إلى بيتٍ كان له في النار فيقال له: هذا بيتُك كان في النار، ولكن الله عز وجل عَصَمك ورَحِمك فأبدلك به بيتاً في الجنة، فيقول: دعوني حتى أذهبَ فأبشِّرَ أهلي، فيقال له: اسكُنْ.

وإن الكافر إذا وُضِعَ في قبره أتاه ملَك فينتهرُه فيقول له: ما كنتَ تعبد؟ فيقول: لا أدري، فيقال له: لا دريتَ ولا تليتَ، فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: كنت أقول ما يقول الناس! فيضربه بمِطْراقٍ من حديد بين أُذنيه، فيصيحُ صيحةً يسمعُها الخلقُ غيرَ الثقلين».

٤٧١٩ ـ حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، حدثنا عبد الوهاب، بمثل هذا الإسناد، نحوه، قال: «إن العبد إذا وُضع في قبره وتولَّى عنه أصحابه إنه لَيسمع قَرْع نعالهم، فيأتيه ملَكان فيقولان له» فذكر قريباً من حديث الأول، قال فيه: «وأما الكافرُ والمنافقُ فيقولان له» زاد: «المنافقَ» وقال: «يسمعها مَن يليه غيرَ الثقلين».

= وتقدم طرف منه (٣٢٢٣).

٤٧١٩ ـ «زاد: المنافقَ»: الفتحة من ح.

٤٧٢٠ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير،

وحدثنا هناد بن السَّرِيِّ، حدثنا أبو معاوية، وهذا لفظ هناد، عن الأعمش، عن المِنهال، عن زاذان، عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازةِ رجلٍ من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولمَّا يُلْحَدْ، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير، وفي يده عود ينكُت به في الأرض، فرفع رأسه فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرتين أو ثلاثاً، زاد في حديث جرير هاهنا وقال: «فإنه لَيسمع خفقَ نعالهم إذا ولَّوْا مدبرين حين يقال له: يا هذا، مَن ربُّك؟ وما دِينك؟ ومن نبيك؟».

قال هناد: «ويأتيه ملكان فيُجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربيَ الله، فيقولان له: ما دينُك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله ﷺ، فيقولان: وما يدريك؟ فيقول: قرأت القرآنَ كتابَ الله فآمنت به وصدقت». زاد في حديث جرير: «فذلك قول الله عز وجل ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾» الآية، ثم اتفقا: «فينادِي منادٍ من السماء: أنْ صدقَ عبدي، فأَفْرِشوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة، وألبسوه من الجنة». قال: «فيأتيه من رَوحها وطِيبها». قال: «ويفتح له فيها مَدَّ بصره».

قال: «وإن الكافر» فذكر موته، قال: «وتُعاد روحه في جسده، ويأتيه ملَكان فيُجلِسانه فيقولان: مَن ربك؟ فيقول: هاهْ هاهْ، لا أدري!

٤٧٢٠ ـ «قرأت القرآن كتاب الله»: «القرآن»: من ص.
«فينادي منادي»: في الموضعين: من ص، وفي غيرها: منادٍ.
«فأَفْرِشوه من الجنة»: الضبط من ح هنا، وفي الموضع التالي.
«هاهْ هاهْ» الضبط في المواضع الثلاثة من ح.
وتقدم أولُ الحديث برقم (٣٢٠٤).

فيقولان له: ما دينُك؟ فيقول: هاهْ هاهْ، لاأدري! فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري! فينادِي منادِي من السماء: أنْ كَذَب، فأَفرِشوه من النار، وألبسوه من النار، وافتحوا له باباً إلى النار». قال: «فيأتيه من حرِّها وسَمومها». قال: «ويُضيَّقُ عليه قبره حتى تختلفَ فيه أضلاعه!».

زاد في حديث جرير قال: «ثم يُقيَّض له أعمى أبكمُ معه مِرْزَبّةٌ من حديدٍ لو ضُرب بها جبلٌ لصار تراباً» قال: فيضربُه بها ضربةً يسمعُها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين، فيصير تراباً، ثم تُعاد فيه الروح».

٤٧٢١ ـ حدثنا هناد بن السريّ، حدثنا عبد الله بن نُمير، حدثنا الأعمش، حدثنا المنهال، عن أبي عمر زاذان، سمعت البراء، عن النبي ﷺ، فذكر نحوه.

٢٨ ـ باب في ذكر الميزان

٤٧٢٢ ـ حدثنا يعقوب بن إبراهيم وحميد بن مَسعَدة، أن إسماعيل ابن إبراهيم حدثهم، أخبرنا يونس، عن الحسن، عن عائشة أنها ذَكَرت النار فبكتْ، فقال رسول الله ﷺ: «ما يُبكيكِ؟» فقالت: ذكرتُ النار فبكيت، فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «أمَّا في ثلاثة مواطنَ فلا يَذكر أحدٌ أحداً: عند الميزان حتى يَعلمَ أَيَخِفُّ ميزانه أو يثقُل؟ وعند الكتاب حتى يقال ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ حتى يعلم أين يقعُ كتابه: أفي يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره؟ وعند الصراط إذا وُضِعَ بين ظهريْ جهنم».

٤٧٢٢ ـ «وعند الكتاب حتى يقال»: في غير ص: .. حين يقال، وفي ع: حين يقال له.

«بين ظَهْرَيْ جهنم»: في نسخة على حاشية ك: ظهرانَيْ.

قال يعقوب: عن يونس، وهذا لفظ حديثه.

٢٩ ـ باب في الدجال

٤٧٢٣ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن خالد الحذّاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سُراقة، عن أبي عبيدة ابن الجراح قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إنه لم يكن نبيٌّ بعد نوح إلا وَقد أنذَر الدجالَ قومَه، وإني أُنْذِرُكُموه» فوصفه لنا رسول الله ﷺ، وقال: «لعله سيدركُه مَن قد رآني وسمع كلامي» قالوا: يا رسول الله، كيف قلوبُنا يومئذٍ؟ أَمِثلُها اليومَ؟ قال: «أو خيرٌ».

٤٧٢٤ ـ حدثنا مَخْلَد بن خالد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قام النبي ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله، فذكر الدجال، فقال: «إني لأنذركموه، وما من نبيّ إلا وقد أنذره قومَه، لقد أنذره نوحٌ قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبيٌّ لقومه: تَعلَمون أنه أعور، وأن الله عز وجل ليس بأعور».

٣٠ ـ باب في الخوارج*

٤٧٢٥ ـ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير وأبو بكر بن عياش

٤٧٢٣ ـ «أَوْخيرٌ»: في ك فقط: وأَخْيَرُ، مع الضبط.

والحديث رواه الترمذي وقال: حسن غريب. [٤٥٨٨].

٤٧٢٤ ـ «ما من نبي إلا وقد أنذر»: الواو من ص فقط.

«تعلمون أنه.. وأن»: من الأصول إلا ح، س ففيهما: إنه.. وإن، دون «تعلمون»، وعلى حاشية ك: «ليس في أصول صحيحة، والمشهور في الحديث: تَعَلَّموا، بمعنى: اعلموا».

والحديث رواه الشيخان والترمذي. [٤٥٨٩].

* ـ في ك: باب في قتال الخوارج.

٤٧٢٥ ـ «شِبْراً»: في ك: قِيد شبر. =

ومِنْدل، عن مُطَرِّف، عن أبي جَهْم، عن خالد بن وَهْبان، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن فارق الجماعة شِبراً فقد خلع اللهُ رِبْقة الإسلام من عنقه».

٤٧٢٦ ـ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا مطرِّف بن طَريف، عن أبي الجهم، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنتم وأئمةً من بعدي يستأثرون بهذا الفيء؟!» قلت: إذنْ والذي بعثك بالحق أضعُ سيفي على عاتقي ثم أضربُ به حتى ألقاك ـ أو ألحقَك ـ! قال: «أوَ لا أدلك على خيرٍ من ذلك؟ تصبرُ حتى تلقاني».

٤٧٢٧ ـ حدثنا مسدد وسليمان بن داود، المعنى، قالا: حدثنا حماد ابن زيد، عن المُعلَّى بن زياد وهشام بن حسان، عن الحسن، عن ضبَّة بن مِحْصَن، عن أُم سلمة زوجِ النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «سيكون عليكم أئمةٌ تَعرفون منهم وتُنكرون، فمن أنكر» قال هشام: «بلسانه فقد برىء، ومن كره بقلبه فقد سلِم، ولكن مَن رضيَ وتابع» فقيل:

= «خلع اللهُ»: لفظ الجلالة من ص فقط، والرِّبْقة: مايُجعل في عنق الدابة كالطوق يمسكها، فمن فارق الجماعة كان كالدابة إذا خلعت هذه القلادة من عنقها، معرضةً للهلاك.

٤٧٢٦ ـ «قلت: إذن، والذي»: في ك: . . أما والذي. ورسمتْ إذن في ح: إذَن.
«أضربُ به»: الضمة من ح، فضبطت «أضعُ» مثله.

٤٧٢٧ ـ «قال هشام: بلسانه»: في ك قبلها: قال أبو داود، وفي س: قال ابن داود.
«ومن كره بقلبه»: «بقلبه»: من ص، ك، ع، وحاشية ح.
«أفلا نُقاتلهم»: في الأصول الأخرى: «أفلا نقتلهم؟ قال ابن داود: أفلا نقاتلهم».
«وقال مرة: نقتلهم»: من ص. والقائل هشام.
والحديث رواه مسلم والترمذي. [٤٥٩٢].

يا رسول الله، أفلا نقاتلُهم؟ قال: «لا، ما صلَّوْا». وقال مرة: نقتلهم.

٤٧٢٨ ـ حدثنا ابن بشار، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، حدثنا الحسن، عن ضبَّة بن مِحْصَن العَنَزي، عن أُم سلمة، عن النبي ﷺ، بمعناه، قال: «فمن كره فقد برِىء، ومن أنكر فقد سلِم»، قال قتادة: يعني من أنكر بقلبه، ومن كره بقلبه.

٤٧٢٩ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة، عن زياد بن عِلاَقة، عن عَرْفَجة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستكون في أُمتي هَنَاتٌ وهَنَاتٌ وهَنَاتٌ، فمن أراد أن يُفرِّقَ أمرَ المسلمين وهم جميعٌ فاضربوه بالسيف، كائناً من كان».

٣١ ـ باب في قتل الخوارج*

٤٧٣٠ ـ حدثنا محمد بن عبيد ومحمد بن عيسى، المعنى، قالا:

٤٧٢٨ ـ «بن هشام، حدثنا أبي»: في غير ص: بن هشام قال: حدثني أبي.

٤٧٢٩ ـ «هَنَات»: الضبط ثلاث مرات من ح، س، والمعنى هنا: فتن وحوادث. والحديث رواه مسلم والنسائي. [٤٥٩٤].

* ـ هذا لفظ ص، وسقط الباب من ك، وفي غيرها: باب في قتال الخوارج.

٤٧٣٠ ـ «مُوْدَن اليد، أو مُخْدَج اليد، أو مَثْدُون اليد»: جاء ضبطها وتفسيرها على حاشية ع: «مُوْدَن: بضم الميم، وبعدها واو ساكنة، ودال مهملة مفتوحة، ونون. ويروى: مودون، من قولهم: وَدَنْتُ الشيء وأودنتُه، إذا نقصتَه وصغَّرته، وحكي فيه الهمز والتسهيل. ومُخْدَج اليد: ناقصها. منذري».
«مَثْدون: بفتح الميم، وسكون الثاء المثلثة، وبعدها دال مهملة مضمومة، وواو، ونون، ويروى: مُثْدَن، أي: صغير اليد. منذري».
«لولا أن تبطروا لأنبأتكم»: في غير ص: لنبأتكم. وفي «عون المعبود» ١٣: ١٠٨: «لولا خوفُ البطر منكم بسبب الثواب الذي أُعدَّ لقاتليهم..».
«قال: قلنا»: من ص، وفي غيرها: قال: قلت.
والحديث رواه مسلم وابن ماجه. [٤٥٩٥].

حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن عَبيدة، أن علياً ذكر أهل النَّهروان، فقال: فيهم رجلٌ مُوْدَنُ اليد، أو مُخْدَجُ اليد، أو مَثْدُونُ اليد، لولا أن تَبْطروا لأنبأتكم ماوعد اللهُ الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ. قال: قلنا: أنتَ سمعت هذا منه؟ قال: إيْ وربِّ الكعبة.

٤٧٣١ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أبيه، عن ابن أبي نُعمٍ، عن أبي سعيد الخدري قال: بعث عليّ إلى النبي ﷺ بذُهَيبة في تُربتها، فقسمها بين أربعة: بين الأقرع بن حابس الحنظلي ثم المُجاشِعيِّ، وبين عُيينة بن بدر الفَزاري، وبين زيدِ الخيلِ الطائيِّ ثم أحدِ بني نَبهان، وبين علقمة بن عُلاثة العامري ثم أحد بني كِلاب، قال: فغضبت قريش والأنصار وقالوا: أيعطي صناديدَ أهل نجد ويَدَعُنا؟ فقال: «إنما أتألَّفهم».

٤٧٣١ ـ «بذُهَيْبة في تربتها»: على حاشية ع: «ذُهيبة: تصغير ذَهَبة، أدخل الهاء على نية القِطعة، وقد يؤنَّث الذهب فيكون على هذا تصغيرَ: ذَهَبٌ. منذري». والمراد هنا: ذَهَبة مخلوطة في تربتها لم تميَّز بعدُ.

«زيد الخيل»: في ك، وحاشية ح، س: زيد الخير. والأول اسمه في الجاهلية، والثاني في الإسلام.

«وقالوا: أيعطي صناديد..»: في غير ص: وقالت: يعطي صناديد. والصناديد: جمع صِنديد، وهو السيد الشجاع.

«إن من ضِئْضِىءِ هذا.. قوم»: «قوم» من الأصول ـ وعليها في ح ضبة ـ إلا ع ففيها: قوماً، وعلى ما وضعته من علامات الترقيم فهي مبتدأ مؤخر، لا إشكال فيه. ومن ضئضىء هذا: أي: من أصله ونسله.

«كما يمرق السهم من الرَّميَّة»: في غير ص: مروق السهم.. ، والرمية: الحيوان الذي يطارده الصياد ويرميه. والمراد: ليس عليهم مَسحة إسلام، كما أن السهم يخرج من الرمية وليس عليه من الرمية أثر.

«والله لئن أنا أدركتهم»: لفظة القسم من ص فقط.

والحديث رواه الشيخان والنسائي. [٤٥٩٦].

قال: فأقبل رجل غائرُ العينين، مُشرِف الوجنتين، ناتىءُ الجبين، كَثُّ اللحية محلوقٌ، فقال: اتقِ الله يا محمد! فقال: «من يطيعُ الله إذا عصيتُه؟ أَيأْمَنُني اللهُ عز وجل على أهل الأرض ولا تأمنوني؟!» قال: فسأله رجلٌ قتلَه ـ أحسبه خالد بن الوليد ـ قال: فمنعه، قال: فلما ولَّى قال: «إنَّ من ضِئْضِىءِ هذا»، أو «في عَقِب هذا قومٌ يقرؤون القرآن لا يُجاوز حناجرهم، يَمرُقون من الإسلام كما يَمرق السهم من الرَّمِيَّة، يقتلون أهلَ الإسلام ويدَعونَ أهل الأوثان، واللهِ لئن أنا أدركتُهم لأقتلنَّهم قتلَ عادٍ».

٤٧٣٢ ـ حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي، حدثنا الوليد ومبشِّر ـ يعني ابن إسماعيل ـ الحلبيُّ، عن أبي عمرو ـ قال الوليد: حدثنا أبو عمرو ـ، حدثني قتادة، عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «سيكونُ في أُمتي اختلافٌ وفُرقة، قومٌ يحسنون القِيلَ ويسيئون الفعل، يقرؤون القرآن لا يجاوز تَراقيَهم، يَمرقون من الدين مروق السهم من الرميَّة، ثم لا يرجعون حتى يرتدَّ على فُوقِهِ، هم شرُّ الخلق والخليقة، طوبى لمن قتلهم، يَدْعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء، من قاتلهم كان أولى بالله منهم» قالوا: يا رسول الله، ما سِيماهم؟ قال: «التحليق».

٤٧٣٢ ـ «حتى يرتدَّ على فُوقِه»: الفُوق: موضع الوتر من السهم، وهذا تعليقٌ على مستحيل.

«لايجاوز تراقيهم»: التراقي: جمع تَرْقُوة، وهي العظم الذي بين ثُغْرة النحر والعاتق، وللإنسان ترقوتان، وهما العظمان اللذان في أعلى الصدر يتصل كل منهما بالكتف. والمراد: أنه لاأثر لقراءتهم القرآن ـ ومثله عباداتهم الأخرى ـ في قلوبهم وسلوكهم، إنما يحسنون الجدال والخصام والقيل والقال!.

«طوبى لمن قتلهم»: في الأصول الأخرى زيادة: وقتلوه.

٤٧٣٣ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس، أن رسول الله ﷺ، ذكر نحوه، قال: «سِيماهم التحليقُ والتسبيدُ، فإذا رأيتموهم فأَنيموهم».

[قال أبو داود: التسبيدُ: استئصال الشعر].

٤٧٣٤ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن سُوَيد بن غَفَلة قال: قال عليّ: إذا حدثتكم عن رسول الله حديثاً فلأَنْ أخِرَّ من السماء أحبُّ إليّ من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإنما الحربُ خَدعةٌ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتي في آخر الزمان قوم حُدُث الأسنان، سفهاءُ الأحلام، يقولون من خير قول البرية، يمرُقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمِيَّة، لا يجاوز إيمانُهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتلَهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة».

٤٧٣٥ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، عن عبد الملك

٤٧٣٣ ـ «التحليق والتسبيد»: على حاشية ح، ك: والتسميد، وكذلك في مقولة أبي داود.
«فأَنيموهم»: رواية ابن العبد: فاقتلوهم، وهي معنى: فأنيموهم.
ومقولة أبي داود جاءت أيضاً على حاشية ح، س، ك.
والحديث عزاه المزي (١٣٣٧) إلى ابن ماجه، وهو فيه (١٧٥) من طريق عبدالرزاق، عن معمر، به.

٤٧٣٤ ـ «قوم حُدُث الأسنان»: في الأصول الأخرى: حُدَثاء.
والحديث في الصحيحين وسنن النسائي. [٤٥٩٩].

٤٧٣٥ ـ «مع عليّ.. فقال عليّ» في أوله وفي آخره: في الأصول الأخرى زيادة: عليه السلام.
«ليست قراءتكم.. شيءً.. ولاصيامكم.. شيءً» الضبط من ص، وفي غيرها: شيئاً، وانظر (٢٧٣).
=

ابن أبي سليمان، عن سلمة بن كُهيل، أخبرني زيد بن وهب الجُهني، أنه كان في الجيش الذين كانوا مع عليّ الذين ساروا إلى الخوارج، فقال عليّ: أيها الناس، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن ليست قراءتُكم إلى قراءتهم شيءً، ولا صلاتكم إلى صلاتهم شيءً، ولا صيامكم إلى صيامهم شيءً، يقرؤون القرآن يَحسبون أنه لهم، وهو عليهم، لا تُجاوز صلاتهم تَراقيَهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميّة، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قُضيَ لهم على لسان نبيهم ﷺ لنَكِلوا عن العمل، وآيةُ ذلك أن فيهم رجلاً له عضدٌ وليست له ذراع، على عضده مثل حَلَمة الثَّدْي، عليه شَعَراتٌ بِيض» أفتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلُفونكم في ذراريِّكم وأموالكم؟! والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القومَ، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام، وأغاروا في سرح الناس، فسيروا

= «لَنَكِلوا عن العمل»: في ك: لاتَّكلوا على العمل، مع الضبط، لكن على حاشية ح: لأنكلوا، وعلى حاشية ع: «نكِل عن الأمر: إذا امتنع منه. منذري».

«فنزَّلني زيد. . حتى مرّ بنا»: الضبط من ح، وفيها وفي ك: حتى مررنا.

«فوحَّشوا برماحهم»: أي رموها بعيداً.

«وشَجَرهم الناس»: طعنوهم.

«وقُتلوا بعضهم على بعض»: الضمة على القاف من ح، س، والفتحة من ص، وهو ظاهر ك، فإنه ضبط الكلمة التي بعدها بالفتح: بعضهم.

«المُخْدَج»: تقدم وصفه قبل أسطر: له عضد وليست له ذراع.

«فلم يجدوا»: عليها ضبة في ح، و«صح» في ك، لئلا يظن الغلط في كتابتها وأن صوابها: فلم يجدوه.

«صدق الله ورسوله»: في الأصول الأخرى: صدق الله.

والحديث رواه مسلم. [٤٦٠٠].

على اسم الله.

قال سلمة بن كُهيل: فنزَّلني زيدُ بن وهب منزلاً منزلاً، حتى مرَّ بنا على قنطرة، قال: فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبدُ الله بن وهب الراسبي فقال لهم: ألقوا الرماح وسُلُّوا السيوف من جفونها، فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حَرُوراء، قال: فوحَّشُوا برماحهم، واستلُّوا السيوف، وشَجَرهم الناسُ برماحهم، وقُتِلوا بعضهم على بعضهم.

قال: وما أصيب يومئذ من الناس إلا رجلان، فقال عليّ: التمسوا فيهم المُخْدَج، فلم يجدوا، فقام عليّ بنفسه، حتى أتى ناساً قد قُتل بعضهم على بعض، فقال: أخرِجوهم، فوجدوه مما يلي الأرض، فكبر، وقال: صدق الله ورسوله، وبلغَ رسولُه.

فقام إليه عَبيدة السَّلْماني فقال: يا أمير المؤمنين، آللهِ الذي لا إله إلا هو لقد سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: إيْ والله الذي لا إله إلا هو، حتى استحلفه ثلاثاً، وهو يحلفُ.

٤٧٣٦ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد بن زيد، عن جميل بن مرة قال: حدثنا أبو الوَضِيء قال: قال عليّ: اطلبوا المُخْدَج، فذكر

٤٧٣٦ ـ «أبو الوضيء»: في ص فوق الضاد والياء مايشبه المدّة أو الشدَّة، وفي ك: الوَضِيْء، وكذا هو مقتضى قول الحافظ في «التقريب» في الكنى: «مهموز»، لكن على حاشية ع: «الوضيء: بفتح الواو، وكسر الضاد المعجمة، وتشديد الياء آخر الحروف. منذري»، وانظر ما تقدم (٣٤٥١).

«قال عليّ»: في غير ص زيادة: عليه السلام.

«فإني أنظر إليه»: في غير ص: فكأني.

«قُرَيْطق»: تصغير قُرْطُق، وهو القَباء.

الحديث، فاستخرجوه من تحت القتلى في طين، قال أبو الوضِيء: فإني أنظر إليه: حبشي عليه قُرَيطقٌ له إحدى يديه مثلُ ثَدْي المرأة عليها شُعيرات مثلُ شُعيراتِ التي تكون على ذَنَب اليَربوع.

٤٧٣٧ ـ حدثنا بشر بن خالد، حدثنا شَبَابة بن سَوّار، عن نُعيم بن حكيم، عن أبي مريم قال: إنْ كان ذلك المُخْدَجُ لَمَعَنا يومئذ في المسجد، نجالسُه بالليل والنهار، وكان فقيراً، ورأيته مع المساكين يشهد طعامَ عليّ مع الناس، وقد كسوته بُرنُساً لي.

قال أبو مريم: وكان المُخْدَج يُسمى نافعاً ذا الثُّدَيَّة، وكان في يده مثلُ ثدي المرأة، على رأسه حَلَمة مثلُ حَلَمة الثدي، عليه شَعرات مثل سِبالة السِّنَّور.

٣٢ ـ باب في قتال اللصوص

٤٧٣٨ ـ حدثنا مسدَّد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني عبد الله بن حسن، حدثني عمِّي إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «من أُريد مالُه بغيرِ حقٍ فقاتل فقُتل فهو شهيد».

٤٧٣٩ ـ حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو داود الطيالسي

٤٧٣٧ ـ «يشهد طعام عليّ»: في الأصول الأخرى زيادة: عليه السلام.
«سِبَالة السِّنَّور»: السِّبالة: الشَّعر الذي في طرفي الشارب.
وبعده على حاشية ك: «قال أبو داود: هو عند الناس اسمه حُرقوص».

٤٧٣٨ ـ «حدثني عبدالله بن حسن، حدثني عمي»: في الأصول الأخرى زيادة «قال» قبل: حدثني.
والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي. [٤٦٠٣].

٤٧٣٩ ـ «وسليمان بن داود، يعني أبا أيوب الهاشمي»: على أولها وآخرها في ح: لا إلى، وعلى الحاشية: «سقط من كتاب الخطيب»، وهي في ك عن=

= نسخة، وكتب على الحاشية: «مافي هذه النسخة في «الأطراف» ـ (٤٤٥٦) ـ وليس في غالب النسخ».
«ومن قتل دون أهله، أو»: في س: . . دون أهله فهو شهيد، أو دون. . .
والحديث رواه بقية أصحاب السنن، وقال الترمذي: حسن صحيح، والجملة الأولى منه رواها البخاري من حديث عكرمة، عن عبدالله بن عَمرو. [٤٦٠٣، ٤٦٠٤].
وبعده في ح: «بلغ عراضاً بكتاب الخطيب نفسه».
ثم في ص، ح، س، وحاشية ك: آخر كتاب السنة.

* * *

وهنا في ك، وحاشية س ـ من نسخة أبي علي التستري ـ، ع ـ عن بعض النسخ ـ زيادةٌ وهذا نصها:
* ـ حدثنا أبو ظَفَر عبدالسلام، حدثنا جعفر، عن عوف قال: سمعت الحجاج يخطب وهو يقول: «إن مثلَ عثمان عند الله كمثل عيسى ابن مريم، ثم قرأ هذه الآية يقرؤها ويفسِّرها: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ يشير إلينا بيده وإلى أهل الشام.
وعلى حاشية ك: «مِن «حدثنا أبو ظفر» إلى آخر الباب ليس في أصول كثيرة صحيحة». قلت: وتقدم هذا في أوائل التعليق على حديث (٤٦١٣)، ولذا لم أضع له رقماً جديداً هنا.
٨٤ ـ قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: قال عفان: كان يحيى لايحدث عن همام.
قال أحمد: قال عفان: فلما قدم معاذ بن هشام وافق هماماً في أحاديث، كان يحيى ربما قال بعد ذلك: كيف قال همام في هذا؟.
«وافق هماماً»: هكذا في س، وفي ك، ع: همام.
٨٥ ـ قال أبو داود: سمعت أحمد يقول: سماع هؤلاء ـ عفانَ وأصحابِه ـ من همام، أصلحُ من سماع عبدالرحمن، وكان يتعاهد كتبه بعد ذلك. =

= ٨٦ ـ حدثنا حسين بن علي، حدثنا عفان ـ إن شاء الله ـ قال: قال لي همام: كنت أخطىء ولاأرجع، وأستغفر الله تعالى.

ذكره في «التحفة» (١٩٥١٥).

٨٧ ـ قال أبو داود: سمعت علي بن عبدالله يقول: أعلمهم بإعادة مايُسمع مما لم يُسمع: شعبة، وأرواهم: هشام، وأحفظهم: سعيد بن أبي عروبة. قال أبو داود: فذكرت ذلك لأحمد فقال: سعيد بن أبي عروبة في قصة هشام، هذا كله يحكونه عن معاذ بن هشام، أين كان يقع هشام من سعيد لو برز له!.

قلت: المعنى: كيف ذكر ابن المديني سعيداً مساوياً لهشام الدَّستوائي، إنما هذا ادعاء معاذ بن هشام يساوي أباه بسعيد بن أبي عروبة. هذا ملخص ما في الشرحين، والله أعلم.

٨٨ ـ حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السَّرح قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبِّه، عن أخيه، عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: «اشفعوا تُؤجَروا» فإني لأُريد الأمر فأُؤَخره كيما تشفعوا فتؤجروا، فإن رسول الله ﷺ قال: «اشفعوا تؤجروا».

٨٩ ـ حدثنا أبو معمر قال: حدثنا سفيان، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، مثله.

وأفاد في «بذل المجهود» ١٩: ٢٨ أن قوله «فإني لأريد..» من كلام معاوية رضي الله عنه، وأنه كرر الجملة النبوية أول كلامه وآخره.

وعلى حاشية ك كلام طويل خلاصته أن هذا الحديث بإسناديه مذكور في بعض الأصول في كتاب الأدب، وأن المزي ذكر في «الأطراف» الإسناد الأول (١١٤٤٧) وقال: هو «في بعض النسخ من رواية اللؤلؤي، ولم يذكره أبو القاسم»، وعزاه إلى الجماعة سوى ابن ماجه. وذكر الإسناد الثاني (٩٠٣٦) وقال: هو «في رواية أبي بكر بن داسه، عن أبي داود، ولم يذكره أبو القاسم». وانظر التعليق على (٥٠٩٠). =

وسليمان بن داود ـ يعني أبا أيوب [الهاشمي] ـ عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي عُبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ قال: «من قُتِل دون ماله فهو شهيد، ومَن قُتِل دون أهله، أو دون دمه، أو دون دينه: فهو شهيد».

آخر كتاب السنة

* * *

= هذا، وعلى حاشية ك أيضاً:

٩٠ ـ «حدثنا أبو داود، حدثنا عبدالله بن قريش البخاري قال: سمعت نُعيم بن حماد يقول: المعتزلة تروي ألفيْ حديث من حديث النبي ﷺ، أو: نحو ألفيْ حديث».

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦ ـ أول كتاب الأدب

١ ـ باب في الحلم [وحسن الهَدْي]* وأخلاق النبي ﷺ

٤٧٤٠ ـ حدثنا مَخْلَد بن خالد، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة ـ يعني ابن عمار ـ، حدثني إسحاق ـ يعني ابن عبد الله بن أبي طلحة ـ قال: قال أنس: كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خُلقاً، فأرسلني يوماً لحاجة، فقلت: والله لا أذهب. وفي نفسي أن أذهبَ لِما أمرني به نبي الله ﷺ، قال: فخرجت، حتى أمُرَّ على صبيان وهم يلعبون في السوق، فإذا رسولُ الله ﷺ قابضٌ بقفايَ مِن ورائي فنظرت إليه وهو يضحك فقال لي: «يا أُنيسُ اذهبْ حيث أمرتك» قلت: نعم، أنا أذهب يارسول الله.

قال أنس: والله لقد خدمته سبع سنين، أو تسع سنين، ما علمتُ قال لشيء صنعتُه: لمَ فعلتَ كذا وكذا، ولا لشيء تركتُ: هلاّ فعلت كذا.

---

* ـ من حاشية ك.

٤٧٤٠ ـ «ابن خالد»: زاد على حاشية ك: الشَّعيري.

«قابضٌ بقَفَاي»: رواية ابن العبد: قبض. . .

«لشيء صنعته»: في الأصول الأخرى: لشيء صنعتُ.

«هلا فعلت كذا»: فيها أيضاً: . .كذا وكذا.

والحديث رواه مسلم وفيه: «تسع سنوات» من غير شك. [٤٦٠٥].

٤٧٤١ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا سليمان ـ يعني ابن المغيرة ـ، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: خدمتُ النبي ﷺ عشر سنين بالمدينة، وأنا غلام ليس كلُّ أمري كما يشتهي صاحبي أن أكون عليه، ما قال لي فيها أُفٍّ قطُّ، وما قال لي: لمَ فعلتَ هذا؟ ألّا فعلت هذا.

٤٧٤٢ ـ حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو عامر، حدثنا محمد بن هلال، سمع أباه يحدث، قال أبو هريرة وهو يحدثنا: كان النبي ﷺ يجلس معنا في المجلس يحدثنا، فإذا قام قمنا قياماً حتى نَراه قد دخل بعضَ بيوتِ أزواجه، فحدثنا يوماً، فقمنا حين قام، فنظرنا إلى أعرابي قد أدركه فجبذَه بردائه فحمَّرَ رقبته، قال أبو هريرة: وكان رداء النبي

٤٧٤١ ـ «ألّا فعلت هذا»: في ح، ك: أو ألّا. . .

٤٧٤٢ ـ «يحدِّث قال أبو هريرة»: في غير ص: يحدث قال: قال أبو هريرة.

«يجلس معنا في المجلس»: في ك: . . في المسجد، وعليها: صح، وعلى الحاشية عن نسخة: في المجلس.

«وكان رداء النبي ﷺ خشناً»: في غير ص: وكان رداءً خشناً.

«احمل لي على بعيريَّ»: في س: احملني. . .

«فإنك لاتحملني من»: في غير ص: فإنك لاتحمل لي من.

«لاأحمل لك حتى»: في ك: لاأحملك حتى.

«لا والله لا أُقيدُكها»: «لا» الأولى من ص.

«فذكر الحديث»: هو في رواية النسائي (٦٩٧٨): «فقال رسول الله ﷺ ذلك ثلاث مرات. كلُّ ذلك يقول: لا والله لا أُقيدك، فلما سمعنا قول الأعرابي أقبلنا إليه سِراعاً، فالتفت إلينا رسول الله ﷺ فقال: «عزمتُ على من سمع كلامي أن لايبرح مقامه حتى آذَن له»، فقال رسول الله ﷺ لرجل من القوم: «يافلان احمل له. .».

«وعلى بعير تمراً»: في الأصول الأخرى: وعلى الآخر تمراً.

والحديث رواه النسائي كما تقدم. [٤٦٠٧].

ﷺ خشناً، فالتفتَ، فقال له الأعرابي: اِحمل لي على بعيريّ هذين، فإنك لاتحمِلني من مالك ولا من مال أبيك! قال: فقال النبي ﷺ: «لا، وأستغفر الله، لا، وأستغفر الله، لا، وأستغفر الله، لا أحملُ لك حتى تُقِيدَني من جَبْذَتك التي جَبَذْتني» فكلُّ ذلك يقول له الأعرابي: لا والله لا أُقِيدُكَها، وذكر الحديث.

قال: ثم دعا رجلاً فقال له: «احملْ له على بعيريه هذين: على بعير شعيراً، وعلى بعير تمراً» ثم التفتَ إلينا فقال: «انصرِفوا على بركة الله عز وجل».

٢ ـ باب في الوقار

٤٧٤٣ ـ حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا قابوس بن أبي ظِبيان، أن أباه حدثه، حدثنا عبد الله بن عباس، أن نبي الله ﷺ قال: «إن الهدْي الصالح والسمتَ الصالحَ والاقتصادَ: جزءٌ من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة».

٣ ـ باب من كظم غيظاً

٤٧٤٤ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا ابن وهب، عن

٤٧٤٣ ـ «أن أباه حدثه»: من الأصول ـ و«التحفة» (٥٤٠٢) ـ إلا ص ففيها: أنه حدثه، فيكون المعنى: حدث قابوسُ زهيراً عن ابن عباس، وقابوس لم يدرك ابن عباس، إنما يروي عنه بواسطة أبيه أبي ظبيان: حصين بن جندب.

٤٧٤٤ ـ «قادر على أن يُنَفِّذَه»: التخفيف من ك، والتشديد من س.

«من الحور العِين ماشاء»: في ك: من أيّ الحور شاء. وفي ح: من الحور ماشاء.

ومقولة أبي داود من ص، س، ك، وعبدالرحيم: من ص، وهو الصواب، وفي غيرها: عبدالرحمن. =

سعيد ـ يعني ابن أبي أيوب ـ، عن أبي مرحوم، عن سهل بن مُعاذ، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كظم غيظاً وهو قادرٌ على أن يُنَفِّذَه دعاهُ الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يُخيره من الحُور العِين ما شاء».

قال أبو داود: اسم أبي مرحوم: عبدُ الرحيم بن ميمون.

٤٧٤٥ ـ حدثنا عقبة بن مُكْرَم، حدثنا عبدالرحمن ـ يعني ابن مهدي ـ عن بِشر ـ يعني ابن منصور ـ، عن محمد بن عَجلان، عن سُويد بن وهب، عن رجلٍ من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ، نحوه، قال: «ملأَه الله أمناً وإيماناً» لم يذكر قصة «دعاه الله». زاد: «ومَن ترك لُبْسَ ثوب جمالٍ وهو يقدِر عليه» قال بشر: أحسبه قال: «تواضعاً، كساه الله حُلَّةَ الكرامة، ومن زوَّج لله تعالى توَّجهُ الله تاج المُلك».

٤٧٤٦ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تَعُدُّون الصُّرَعةَ فيكم؟» قالوا: الذي لا تَصرَعه الرجال! قال: «لا، ولكنه الذي يَملِك نفسه عند الغضب».

= والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن غريب ـ وابن ماجه. [٤٦٠٩].

٤٧٤٦ ـ «حدثنا عثمان بن أبي شيبة»: هكذا في ص، وفي غيرها: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة. وهو في «صحيح مسلم» (٢٦٠٨) من روايته عن عثمان، عن جرير، عن الأعمش، ثم رواه عن أبي بكر، عن أبي معاوية، عن الأعمش.

«الذي لاتصرعه الرجال»: في ح: لاتصرعه، بالوجهين: هكذا، و: لا يصرعه.

والحديث أخرجه مسلم أتم منه. [٤٦١١].

٤ ـ [باب ما يقال عند الغضب]*

٤٧٤٧ ـ حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل قال: استَبَّ رجلان عند النبي ﷺ، فغضب أحدهما غضباً شديداً حتى خُيِّل إليَّ أن أنفه يتمزَّعُ من شدة غضبه! فقال النبي ﷺ: «إني لأعلمُ كلمةً لو قالها لذهب عنه ما يجدُ من الغضب!» فقال: ما هي يا رسول الله؟ قال: «يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم» قال: فجعل معاذ يأمره، فيأبى ومَحِكَ، وجعل يزداد غضباً.

٤٧٤٨ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سليمان بن صُرَد قال: استبَّ رجلان عند النبي ﷺ، فجعل أحدهما تحمرُّ عيناه وتنتفخ أوداجه، فقال رسول الله ﷺ: «إني لأعرف كلمة لو قالها هذا لذهب عنه الذي يجد: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» فقال الرجل: هل تَرى بي من جنون؟!.

---

* ـ من حاشية ك فقط.

٤٧٤٧ ـ «أنفه يتمزَّع»: يتشقق ويتقطع.

«فيأبي ومَحِك»: في غير ص: فأبى. ومحِك: بكسر الحاء من ح، وبفتحها من س، ك، ع، وعلى حاشية ك: «قوله فأبى ومحِك: ضبطها المنذري في «حواشي مختصر السنن» بكسر الحاء في الماضي وبفتحها في المضارع، وقال في «القاموس»: محَك: كمنَع، لجَّ، أي: في الخصومة، وقد ذكرها المنذري في «الترغيب» ـ ٣: ٤٥٠ ـ بلفظ: وضحك، قال الناجيْ: وهو تصحيف من النساخ».

والحديث رواه الترمذي ـ وقال: مرسل ـ والنسائي متصلاً. [٤٦١٢].

٤٧٤٨ ـ رواه مسلم والنسائي. [٤٦١٣]، وعزاه المزي (٤٥٦٦) إلى البخاري في بدء الخلق، والأدب، وهو فيهما (٣٢٨٢، ٦٠٤٨).

٤٧٤٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا أبو معاوية، حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي ذرّ، أن رسول الله ﷺ قال لنا: «إذا غضِبَ أحدكم وهو قائم فليجلِس، فإن ذهب عنه الغضبُ، وإلا فليضْطجِع».

٤٧٥٠ ـ حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن داود، عن بكر، أن النبي ﷺ بعث أبا ذر، بهذا الحديث.

قال أبو داود: وهذا أصح الحديثين.

٤٧٥١ ـ حدثنا بكر بن خلف والحسن بن علي، المعنى، قالا: حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا أبو وائل ـ قال أبو داود: يعني القاصّ، من أهل صنعاء. قال: هو، أُرى، عبدُ الله بنُ بَحِير ـ، قال: دخلنا على عروة بن مسعود بن محمد السَّعْدي فكلمه رجل فأغضبه، فقام فتوضأ،

٤٧٤٩ ـ هذا الحديث رواه المصنف عن الإمام أحمد، وهو في «المسند» ٥: ١٥٢ بزيادة في سنده: عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن أبي ذر، وفيه سبب رواية أبي ذر لهذا الحديث، وانظر التعليق على الحديث الآتي.

٤٧٥٠ ـ «قال أبو داود: وهذا أصح الحديثين»: هكذا في الأصول، ونقله المزي في «التحفة» (١٢٠٠١) بزيادة فيها بيان سبب ترجيح هذا الإسناد على الذي قبله، قال: «وهذا أصح الحديثين. إنما يروي أبو حرب، عن عمه، عن أبي ذر، ولايُحفظ له سماع من أبي ذر». ثم ذكر المزي سند الإمام أحمد الذي ذكرته قبلُ، ونحوه عند المنذري (٤٦١٥). وقد نقل على حاشية ك مانقلته عن «التحفة».

٤٧٥١ ـ «قال أبو داود. . بن بَحير»: من ص فقط، وضبط «أُرى» منه.

«عروة بن مسعود بن محمد السعدي»: كذا في ص، وفي غيرها: عروة ابن محمد السعدي، وسيأتي في السند أن جده عطية، وهو الذي في كتب التراجم: عروة بن محمد بن عطية السعدي.

قال: حدثني أبي، عن جدِّي عطية قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خُلقَ من النار، وإنما تُطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ».

٥ ـ باب في التجاوز في الأمر

٤٧٥٢ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أنها قالت: ما خُيِّرَ رسول الله ﷺ في أمرين إلا اختار أيسرَهما، ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعدَ الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه، إلا أن تُنتهكَ حرمةُ الله فينتقمَ لله عزَّ وجلَّ بها.

٤٧٥٣ ـ حدثنا مُسدد، حدثنا يزيد بن زُريع، حدثنا مَعْمر، عن الزهري، عنِ عروة، عن عائشة قالت: ما ضَرب رسول الله ﷺ خادماً ولا امرأة قط.

٤٧٥٤ ـ حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله ـ يعني ابن الزبير ـ في قوله ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾ قال: أُمر نبيُّ الله ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس.

٦ ـ باب في حسن العِشرة

٤٧٥٥ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الحميد ـ يعني

٤٧٥٢ ـ رواه الشيخان والترمذي. [٤٦١٧].

٤٧٥٣ ـ «عن عائشة»: في غير ص زيادة: عليها السلام.
والحديث رواه مسلم والنسائي. [٤٦١٨].

٤٧٥٤ ـ رواه البخاري والنسائي. [٤٦١٩].

٤٧٥٥ ـ رواه النسائي بمعناه. [٤٦٢٠].

الحِمّاني ـ، حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروقٍ، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن الرجل الشيءُ لم يقل: ما بالُ فلان يقول؟ ولكن يقول: ما بالُ أقوامٍ يقولون كذا وكذا؟.

٤٧٥٦ ـ حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا سَلْم العَلَوي، عن أنس، أن رجلاً دخل على رسول الله ﷺ وعليه أثرُ صُفْرةٍ، وكان رسول الله ﷺ قَلَّما يُواجِه رجلاً في وجهه بشيء يكرهه، فلما خرج قال: «لو أمرتم هذا أن يغسِل ذا عنه».

قال أبو داود: سَلْم ليس هو علويّ، كان يبصر في النجوم، وشهد عند عديّ بن أرطاةَ على رؤية الهلال فلم يُجِزْ شهادته.

٤٧٥٧ ـ حدثنا نصر بن علي، أخبرني أبو أحمد، حدثني سفيان،

٤٧٥٦ ـ «سَلْم ليس هو علوي»: ضبط «سَلْم» من ح، ك، وانظر (٤١٧٩)، وفي ع فقط: علوياً، وانظر (٢٧٣). وعلى حاشية ح بخط الحافظ يوسف بن خليل، وإملاء الملك المحسن عليه: «قال أحمد بن يوسف: سَلْم العَلَوي ليس هو من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام، كما قال أبو داود، وأما هو منسوب إلى بني علي بن سُود، وهو معروف بهم. وقول أبي داود: يبصر في النجوم: سهو منه، وأما عليّ: يبصر الهلال قبل الناس بيوم لحدّة بصره، وهو معروف بذلك، وقيل: إنه كان يبصر النجوم كالدِّلاء لحدَّة بصره، ولقد قال له أنس بن مالك: ياسلمُ خلِّ بين الناس وبين هلالهم حتى يروه. وهو ضعيف».
فهو حديد البصر: يبصر النجوم، لا: يبصر في النجوم، بمعنى أنه كان منجماً.

٤٧٥٧ ـ «حدثني سفيان»: في غير ص: حدثنا.
«خِبّ لئيم»: الكسرة من ص، والفتحة من ح، ك.
ومعنى الحديث: أن المؤمن المحمود: من كان قليل الفطنة للشر، لتركه البحث عنه، لاجهلاً وغفلة، والفاجر: من كان عادته الوغول في الشر، =

عن الحجاج بن فُرافِصةَ، عن رجل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

وحدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رَفَعاه جميعاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن غِرٌّ كريمٌ، والفاجر خِبٌّ لئيم».

٤٧٥٨ ـ حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة قالت: استأذن على رسول الله ﷺ رجل، فقال: «بئس ابنُ العشيرة» أو «بئس رجلُ العشيرة» ثم قال: «ائذنوا له» فلما دخل ألَانَ له القول، فقالت عائشة: يا رسول الله، ألنتَ له القولَ وقد قلتَ له ما قلتَ؟! قال: «إنَّ شرَّ الناسِ عند الله منزلةً يوم القيامة مَن وَدَعَه ـ أو تركه ـ النَّاسُ لاتّقاء فُحشِه».

٤٧٥٩ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن محمد بن

= لاعقلاً منه ويقظة، لكنه لؤم وخَبّ ـ أي: خداع ـ. من «معالم السنن» ٤: ١٠٨ بتصرف.

والحديث رواه الترمذي وقال: غريب. [٤٦٢٢].

٤٧٥٨ ـ «لاتقاء فحشه»: في س، ع: اتقاء فحشه.

والحديث رواه الشيخان والترمذي. [٤٦٢٣]، وهو أصل في مشروعية الجرح والتعديل، وانظر التعليق على الحديث الآتي.

٤٧٥٩ ـ «فقال: ياعائشة»: في س، ك، ع: فقال رسول الله ﷺ: ياعائشة.

وبعده على حاشية ك: «سئل أبو داود عن معنى قول النبي ﷺ: «بئس أخو العشيرة»؟ فقال: ذاك للنبي ﷺ خاصة».

وهذا الحديث ذكره المزي في «التحفة» (١٥٠١٨) ونسبه إلى أبي داود في كتاب الأدب، وأن إسناده: موسى، عن حماد بن سلمة، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، هكذا: عن أبي هريرة، وأنت ترى أنه هنا: عن عائشة، باتفاق الأصول، وأفاد محقق «التحفة» أن =

عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ فقالَ النبي ﷺ: «بئس أخو العشيرة» فلما دخل انبسط إليه رسول الله ﷺ وكلَّمه، فلما خرج قلت: يا رسول الله، لما استأذن قلتَ: «بئس أخو العشيرة» فلما دخل انبسطتَ إليه! فقال: «يا عائشة، إن الله لا يحب الفاحشَ المتفحِّش».

٤٧٦٠ ـ حدثنا عباسٌ العنبري، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شَريك، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عائشة، في هذه القصة، قالت: فقال: ـ تعني النبي ﷺ ـ: «إن شرار الناس الذين يُكرَمون اتقاءَ ألسنتهم».

٤٧٦١ ـ حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا أبو قَطَن، حدثنا مبارك، عن ثابت، عن أنس قال: ما رأيت رجلاً التقم أُذُن رسول الله ﷺ فينحِّي رأسَه، حتى يكونَ الرجلُ هو ينحِّي رأسه، وما رأيت رجلاً أخذ بيده فترك يده، حتى يكونَ الرجلُ هو الذي يدعُ يده.

٧ ـ باب في الحياء

٤٧٦٢ ـ حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن

= المزي تبع في هذا الوهم ابن عساكر في «أطرافه». والله أعلم.
ثم إن محقق «التحفة» استدركه من عنده في مسند السيدة عائشة (١٧٧٥٥/ ألف).

٤٧٦٠ ـ «إن شرار الناس»: في غير ص: ياعائشة إن من شرار الناس، إلا ح فليس فيها: من.

٤٧٦١ ـ «حدثنا مبارك»: في غير ص أيضاً: أخبرنا مبارك.
«هو ينحِّي»: في س: هو الذي ينحِّي.

٤٧٦٢ ـ «عن ابن عمر قال: مرَّ رجل»: «قال»: من ص، وفي غيرها: عن ابن عمر، أن النبي ﷺ مرَّ على رجل. =

عبد الله بن عمر، عن ابن عمر قال: مرّ رجل من الأنصار وهو يَعِظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْه، فإن الحياءَ من الإيمان».

٤٧٦٣ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد، عن إسحاق بن سويد، عن أبي قتادة قال: كنا مع عمران بن حصين وثَمَّ بُشيرُ بن كعب، فحدث عمرانُ بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء خير كلُّه» أو قال: «الحياءُ كلُّه خير» فقال بُشير بن كعب: إنا نجدُ في بعض الكتب: إن منه سكينةً ووقاراً، ومنه ضعفٌ، فأعاد عمران بن حصين الحديثَ، فأعاد بُشير الكلامَ، قال: فغضب عمران بن حصين حتى احمرَّتْ عيناه وقال: ألا أُراني أحدثُك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن كُتبك!! قال: قلنا: يا أبا نُجَيد، إنه، إنه.

٤٧٦٤ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا شعبة، عن منصور، عن

= والحديث رواه الجماعة إلا النسائي. [٤٦٢٧].

٤٧٦٣ ـ «أو قال: الحياء كله خير»: ليست في س.

«إن منه سكينة ووقاراً»: كسرة الهمزة من ح، وزاد في س: لله.

«ومنه ضعف»: من ص، وفي غيرها: ومنه ضعفاً.

«إنه، إنه»: من ص، ح، ع، على معنى: إنه موثوق به معروف عندنا، ونحو ذلك، وفي س، ك: إيهِ إيهِ، والضبط من ك، والمعنى: حسبك ويكفيك ماصدر منك تُجاهه. وانظر شرح النووي على مسلم ٢: ٧.

والحديث رواه مسلم بمعناه. [٤٦٢٨]، وهو في البخاري من رواية أبي السوّار العدوي، عن عمران (٦١١٧).

٤٧٦٤ ـ «إن مما أدرك الناسُ»: الضمة من ح، وجوَّز الحافظ في «الفتح» (٦١٢٠) الرفع والنصب، لكنه في (٣٤٨٣) أشار بقوله «ويجوز النصب» إلى أن الرواية ـ أو الأولى ـ الرفع.

«من كلام النبوة»: زاد في س، ع: الأُولى.

«إذا لم تستحي فافعل»: في نسخة على حاشية ك: إذا لم تستحِ فاصنع. =

رِبْعيّ بن حِراش، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ممَّا أدركَ الناسُ من كلامِ النبوةِ: إذا لم تستحي فافعل ما شئت».

٨ ـ باب في حسن الخُلُق

٤٧٦٥ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب ـ يعني الإسكندراني ـ، عن عمرو، عن المطَّلب، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن المؤمن لَيدرك بحسن خُلقه درجةَ القائم الصائم».

٤٧٦٦ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر، قالا: حدثنا شعبة،

وحدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة بن الحجاج، عن القاسم بن أبي بَزّة، عن عطاء الكَيْخاراني، عن أُم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن

= والحديث أخرجه البخاري وابن ماجه. [٤٦٢٩].

وعلى حاشية ك أيضاً: «سئل أبو داود: أَعند القعنبي عن شعبة شيء غير هذا الحديث؟ قال: لا».

قلت: وتحكى له قصة، انظرها في «معجم أصحاب أبي علي الصَّدَفي» لابن الأبار صفحة ١٤٨، ترجمة (١٢٥). لكن انظر «السِّيَر» ١٠: ٢٦١، ٢٦٣.

٤٧٦٥ ـ «درجةَ القائم الصائم»: من ص، وفي غيرها: درجة الصائم القائم.

٤٧٦٦ ـ «قالا: حدثنا شعبة»: من ص، وفي غيرها: قالا: حدثنا، فقط، وأراد الإمام أبو داود بهذا التنبيهَ إلى مغايرة روايتهما لرواية محمد بن كثير بعدهما، وفيها ـ كما ترى ـ: أخبرنا شعبة.

«وحدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة بن الحجاج»: في غير ص: ح، وحدثنا ابن كثير، أخبرنا شعبة، فقط.

«أثقلُ في الميزان»: في غير ص: في الميزان أثقل. . .

وبعده على حاشية ك: «قال أبو داود: هو عطاء بن يعقوب، وهو خال إبراهيم بن نافع، يقال: كيخاراني، وكوخاراني».

والحديث رواه الترمذي وقال: حسن صحيح. [٤٦٣١].

النبي ﷺ قال: «ما من شيء أثقلُ في الميزان من حسن الخُلق».

قال أبو الوليد: قال: سمعت عطاء الكيخاراني.

٤٧٦٧ ـ حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أبو الجُماهِر قال: حدثنا أبو كعب أيوبُ بن محمد السَّعْدي قال: حدثني سليمان بن حبيب المُحاربي، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيمٌ ببيت في رَبَضِ الجنة لمن ترك المِراء وإن كان محقّاً، وببيتٍ في وسَط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حَسَّن خلُقه».

٤٧٦٨ ـ حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن معبد بن خالد، عن حارثة بن وهب قال: قال رسول الله ﷺ: «لايدخل الجنةَ الجَوّاظُ، ولا الجَعْظَريُّ».

قال: الجَوّاظ: الغليظ الفظّ.

٩ ـ [باب في كراهية الرِّفعة من الأمور]*

٤٧٦٩ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن

٤٧٦٧ ـ «أنا زعيم ببيت»: أنا كفيل ضامن بقصرٍ، والبيت هاهنا: القصر، كما حكاه الخطابي في «المعالم» ٤: ١١٠ عن ابن الأعرابي.
«رَبَض الجنة»: حواليها.
«لمن ترك المراء..»: وذلك لأنه ترك المراء «كسراً لنفسه، كيلا يرفع نفسه على خصمه بظهور فضله»: «عون المعبود» ١٣: ١٥٦.

٤٧٦٨ ـ «الجَعْظَريّ»: من معانيها: المتكبر.
والحديث في الصحيحين بنحوه أتم منه دون لفظ «الجعظري». [٤٦٣٣].

* ـ الباب من الأصول سوى ص.

٤٧٦٩ ـ «العضباء»: اسم ناقة النبي ﷺ.
«قَعود»: القَعود من الإبل ماكان بين السنة الثالثة والسادسة.
«أن لايَرفع شيئاً»: في ح، س، ع: أن لايُرفع شيء. وزاد بعدها في =

أنس قال: كانت العضباءُ لا تُسبَقُ، فجاء أعرابي على قَعُودٍ له فسابقها الأعرابي، فكأن ذلك شَقَّ على أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: «حقٌّ على الله أن لا يَرفع شيئاً إلا وَضَعه».

٤٧٧٠ ـ حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا حميد، حدثنا أنس، بهذه القصة، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ حقاً على الله عزَّ وجلَّ أن لا يَرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه».

١٠ ـ باب كراهية التمادح

٤٧٧١ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام قال: جاء رجل فأثنى على عثمان في وجهه، فأخذ المِقداد بن الأسود تراباً فَحَثا في وجهه وقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا لقيتُمُ المدَّاحين فاحثُوا في وجوههم التراب».

٤٧٧٢ ـ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو شهاب، عن الحذَّاء، عن

= س: من الدنيا.
والحديث ذكره البخاري تعليقاً. [٤٦٣٤].

٤٧٧٠ ـ «حدثنا أنس»: في غير ص: عن أنس.
«أن لا يرفع شيئاً»: في ح، ع: أن لا يرتفع شيء.
والحديث رواه البخاري والنسائي. [٤٦٣٥].

٤٧٧١ ـ «إذا لقيتم المداحين»: قال الخطابي في «المعالم» ٤: ١١: ما خلاصته: المراد: الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح ويفتنونه، فأما من مدح الرجلَ على الفعل الحسن والأمر المحمود، ترغيباً وتحريضاً على الاقتداء به فليس داخلاً تحت هذا.

٤٧٧٢ ـ «إني أحسِبه أنه»: «أنه» من ص، والمعنى: إني أحسِبه أنه كذا وكذا، وليقل فيه مايريد أن يقول، ويختمُ وصفه ومدحه له بقوله: ولاأزكي على الله.
«ولاأزكي»: في غير ص: ولاأزكيه. والمعنى: لاأقطع بعاقبته، ولاأشهد =

عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، أن رجلاً أثنى على رجلٍ عند النبي ﷺ، فقال له: «قطعتَ عُنُقَ صاحبك» ثلاث مرات، ثم قال: «إذا مدح أحدُكُم صاحبه لا محالةَ فليقُل: إني أحسِبه أنه، كما يريد أن يقول، ولا أزكِّي على الله عز وجل».

٤٧٧٣ ـ حدثنا مسدد، حدثنا بشر ـ يعني ابن المفضَّل ـ، حدثنا أبو مَسلمة سعيدُ بن يزيد، عن أبي نضرة، عن مطرِّف قال: قال أبي: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله ﷺ، فقلنا: أنت سيدنا، فقال: «السيد الله» قلنا: وأفضلُنا فضلاً وأعظمنا طَوْلًا، فقال: «قولوا بقولكم» أو «بعضِ قولكم، ولا يَسْتَجْرِيكم الشيطانُ».

١١ ـ باب في الرِّفق

٤٧٧٤ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن يونس وحميد، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفَّل، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله رفيق يُحبُّ الرفق، ويُعطي عليه ما لايُعطي على العُنفِ».

= على الله بتزكيته، فعلم حقائق الأمور عنده سبحانه وتعالى.
والحديث رواه الشيخان وابن ماجه. [٤٦٣٧].

٤٧٧٣ ـ «السيد الله»: منعهم من ذلك لأنهم ـ والله أعلم ـ كانوا حديثي عهد بإسلام، وإلا فيجوز أن يقال «السيد» لغيره تعالى. «المعالم» ٤: ١١٢ بتصرف.
«أو: بعضَ قولكم»: الفتحة من س، وهو الظاهر، والكسرة من ح.
«ولايَسْتَجريكم الشيطان»: من ص، وفي غيرها وعلى حاشيتها أيضاً: ولايستجرينّكم. قال في «النهاية» ١: ٢٦٤: «أي: لايستغلبنكم فيتَّخذَكم جَرِيّاً، أي رسولاً ووكيلاً، . .، يريد: تكلموا بما يحضركم من القول، ولاتتكلَّفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه».
والحديث رواه النسائي. [٤٦٣٨].

٤٧٧٤ ـ رواه مسلم عن عائشة. [٤٦٣٩].

٤٧٧٥ ـ حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة وَمحمد بن الصباح البزاز، قالوا: حدثنا شَريك، عن المِقدام بن شُريح، عن أبيه، قال: سألت عائشة عن البِداوة، فقالت: كان رسول الله ﷺ يبدو إلى هذه التلاعِ، وإنه أراد البَداوة مرةً فأرسل إلى ناقة مُحَرَّمةٍ من إبلِ الصدقة، فقال لي: «يا عائشة، اِرْفِقي فإن الرفق لم يكن في شيء قطُّ إلا زانه، ولا نُزِع من شيء قطُّ إلا شانه».

قال ابن الصبّاح في حديثه «مُحَرَّمةً»: تعني: لم تُركب.

٤٧٧٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «من يُحرَمِ الرِّفقَ يحرمِ الخيرَ كلَّه».

٤٧٧٧ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد، حدثنا سليمان الأعمش، عن مالك بن الحارث، قال الأعمش: وقد سمعتهم يذكرون عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال الأعمش: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ، قال: «التُّؤَدةُ في كل شيء، إلَّا في عمل الآخرة».

٤٧٧٥ ـ «البِداوة»: ضبطت الباء في س بالوجهين، ومعناها: الإقامة في البادية.
«التلاع»: مجاري الماء من فوق إلى أسفل (مايشبه الشلال) وهي جمع تَلْعة.
«فأرسل إلى ناقة مُحَرَّمةٍ»: هكذا في ص، ومقتضاه أن (إلى) حرف جر فقط، وضبطها في ك: إليَّ، وضبط الجملة بتمامها في ح: إليَّ ناقةً محرَّمةً.
والحديث تقدم أول كتاب الجهاد (٢٤٧٠).

٤٧٧٦ ـ لم يخرجه المنذري حسب المطبوع من «تهذيبه»، وعزاه المزي في «التحفة» (٣٢١٩) إلى مسلم وابن ماجه، وهو في مسلم (٢٥٩٢)، وابن ماجه (٣٦٨٧).

١٢ ـ باب في شكر المعروف

٤٧٧٨ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الربيع بن مسلم، عن محمد ابن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يشكُرُ اللهَ من لا يشكرُ الناسَ».

٤٧٧٩ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، أن المهاجرين قالوا: يا رسول الله، ذهبت الأنصار بالأجر كلِّه! قال: «لا، ما دعوتُم اللهَ لهم وأثنيتم عليهم».

٤٧٨٠ ـ حدثنا مسدد، حدثنا بشر، حدثنا عُمارة بن غَزِيَّةَ قال: حدثني رجل من قومي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أُعطيَ عطاءً فوجد: فليَجزِ به، فإن لم يجد فليُثْنِ به، فمن أثنى به فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره».

قال أبو داود: هو شُرحبيل، يعني رجلاً من قومي، كأنهم كرهوه فلم يُسَمُّوه.

٤٧٧٨ ـ رواه الترمذي وقال: صحيح. [٤٦٤٤].

٤٧٧٩ ـ رواه النسائي. [٤٦٤٥].

٤٧٨٠ ـ «من أُعطي عطاء فوجد..»: من أعطي مالاً فوجد بعدُ مايكافىء به فليكافىء، وإلا فليكافىء بالثناء والمديح.

وقول أبي داود: هو شرحبيل: تعريف بالرجل المبهم في الإسناد، وهو ابن سعد الخَطْمي، وفيه كلام، كما أشار إليه، وهذه المقولة قدِّمت في ص، وأُخِّرت في رواية ابن العبد، كما نبَّه إليه الحافظ على الحاشية، وهي كذلك مؤخَّرة في ح، س، ع، وسقطت من أصل ك وكتبت على الحاشية من نسخةٍ.

وأما رواية يحيى بن أيوب: فأفاد الحافظ في «النكت الظراف» (٢٢٧٧) أن البخاري وصلها في «الأدب المفرد» (٢١٥).

قال أبو داود: رواه يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن شُرحبيل، عن جابر.

٤٧٨١ ـ حدثنا عبد الله بن الجراح، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «مَن أُبليَ بلاءً فذكره فقد شَكره، ومن كتمه فقد كفره».

١٣ ـ باب في الجلوس بالطرقات

٤٧٨٢ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ، عن زيد ـ يعني ابن أسلم ـ، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والجلوسَ بالطُّرُقات» قالوا: يارسول الله ما بُدٌّ لنا من مجالسنا نتحدَّث فيها، فقال رسول الله ﷺ: «إذْ أبيتم فأَعطُوا الطريق حقَّه» قالوا: وماحقُّ الطريق يا رسول الله؟ قال: «غضُّ البصر، وكفُّ الأذى، وردُّ السلام، والأمر بالمعروفِ، والنهي عن المنكر».

٤٧٨٣ ـ حدثنا مسدد، حدثنا بشر ـ يعني ابن المفضَّل ـ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبُري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في هذه القصة، قال: «وإرشادُ السبيل».

٤٧٨٤ ـ حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا جرير بن حازم، عن إسحاق بن سُويد، عن ابن حُجَير العَدَوي

٤٧٨١ ـ «من أُبليَ بلاء»: من أُنعم عليه نعمة.
«ومن كتمه..»: من ص، وفي س: فإن كتمه، وفي غيرهما: وإن.

٤٧٨٢ ـ «إذْ أبيتم»: في غير ص: إن أبيتم.
والحديث رواه الشيخان. [٤٦٤٨].

٤٧٨٤ ـ «وتغيثوا الملهوف»: في ك: وتعينوا.

قال: سمعت عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ، في هذه القصة، قال: «وتُغيثوا الملهُوفَ، وتَهدُوا الضالّ».

٤٧٨٥ ـ حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع وَكثير بن عبيد، قالا: حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا حميد، عن أنس قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن لي إليك حاجةً، فقال: «يا أُم فلان، اجلِسي في أيِّ نواحي السِّكك حيثُ شئتِ حتى أجلسَ إليك» قال: فجلستْ، فجلس النبي ﷺ إليها حتى قضتْ حاجتها.

لم يذكر ابن عيسى «حتى قضت حاجتها» وقال كثير: عن حميد، عن أنس.

٤٧٨٦ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن امرأةً كان في عقلها شيء، بمعناه.

١٤ ـ [باب في سعة المجلس]*

٤٧٨٧ ـ حدثنا القعنبي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي المَوَالِ، عن عبدالرحمن ابن أبي عَمرة الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خيرُ المجالس أوسعُها».

٤٧٨٥ ـ «ابن الطباع»: من ص.

«حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا»: في غير ص: حدثنا مروان، قال ابن عيسى: قال: حدثنا.

«حيث شئت»: «حيث» من ص فقط.

والحديث رواه الترمذي. [٤٦٥١].

٤٧٨٦ ـ «أخبرنا حماد»: في ك: حدثنا.

* ـ الباب من حاشية ك.

قال أبو داود: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرة الأنصاري.

١٥ ـ باب الجلوس بين الظل والشمس

٤٧٨٨ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن السرْح ومَخْلد بن خالد، قالا: حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر قال: حدثني من سمع أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم ﷺ: «إذا كان أحدُكم في الشمس» وقال مخلد «في الفيء، فقلَص عنه الظِّلُّ وصار بعضُه في الشمس وبعضُه في الظلِّ فليقُم».

٤٧٨٩ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن إسماعيل، حدثني قيس، عن أبيه، أنه جاء ورسولُ الله ﷺ يخطب، فقام في الشمس، فأَمر به فَحُوِّل إلى الظلّ.

١٦ ـ باب في التحلُّق

٤٧٩٠ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن الأعمش، حدثني المسيَّب ابن رافع، عن تميم بن طَرَفة، عن جابر بن سَمُرة قال: دخل رسول الله

٤٧٨٨ ـ «أحمد بن عمرو»: من ص.
«قال أبو القاسم»: في رواية ابن العبد: قال رسول الله.

٤٧٨٩ ـ «حدثني قيس، عن أبيه»: على حاشية ك زيادة: «عن جده»، وكتب بجانبها: «هو قيس بن أبي حازم، ذكر حديثه في «الأطراف» ـ (١١٨٨٨) ـ في ترجمة أبيه أبي حازم الأحمسي، في الكنى، وما في بعض النسخ: عن أبيه، عن جده: خطأ، وإسماعيل الراوي عن قيس: هو ابن أبي خالد».
«فأمر به فَحُوِّل»: رواية ابن العبد: فأمره أن يتحول.

٤٧٩٠ ـ «عِزِين»: أي: حِلَقاً متفرقين.
أخرجه مسلم بمعناه أتم منه. [٤٦٥٦]، وعزاه المزي (٢١٢٩) إلى النسائي وهو فيه (١١٦٢٢)، وقال آخره: «ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم»، فلذا لم يذكره المنذري.

ﷺ المسجد وهم حِلَقٌ فقال: «مالي أراكم عِزِين؟!».

٤٧٩١ ـ حدثنا واصل بن عبد الأعلى، عن ابن فُضيل، عن الأعمش، بهذا، قال: كأنه يحبّ الجماعة.

٤٧٩٢ ـ حدثنا محمد بن جعفر وهناد، أن شريكاً أخبرهم، عن سِماك، عن جابر بن سمرة قال: كنا إذا أتينا النبيَّ ﷺ جلس أحدُنا حيثُ ينتهي.

١٧ ـ [باب الجلوس وسْط الحلْقة]*

٤٧٩٣ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبانُ، حدثنا قتادة قال: حدثني أبو مِجْلَز، عن حذيفة، أن رسول الله ﷺ لَعنَ من جلسَ وَسْط الحَلْقة.

١٨ ـ [باب في الرجلِ يقوم للرجل عن مجلسه]*

٤٧٩٤ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن عبد ربِّه بن

٤٧٩٢ ـ «محمد بن جعفر»: على حاشية ك زيادة: الوَرَكاني. وانظر ضبطه فيما تقدم (١٣٢١).
والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن غريب ـ والنسائي. [٤٦٥٨].
* ـ من حاشية ك.

٤٧٩٣ ـ «وسْط الحلقة»: الضبط من ح، والمعنى: بين أفراد القوم المتحلِّقين.
وزاد آخره على حاشية ك: «قال أبو داود: كان حماد يقول: أبو مَجْلَز، وذكره عند الأصمعي. يريد بفتح الميم».
والحديث رواه الترمذي وقال: حسن صحيح. [٤٦٥٩].
* ـ الباب من ص ـ وعليه ماترى ـ ك، وجاء في ص أيضاً والأصول الأخرى ـ سوى ك ـ عقب الحديث التالي.

٤٧٩٤ ـ «سعيد بن أبي الحسن»: على حاشية ك: هو أخو الحسن البصري.
«نهى عن ذا»: قال في «عون المعبود» ١٣ : ١٧٤ : «إذا علم أن الشخص =

سعيد، عن أبي عبد الله مولىً لآل أبي بردة، عن سعيد بن أبي الحسن قال: جاءنا أبو بَكْرة في شهادة، فقام له رجل من مجلسه، فأبى أن يجلس فيه، وقال: إن النبي ﷺ نهى عن ذا، ونهى النبيُّ ﷺ أن يَمسح الرجل يده بثوب من لم يَكْسُه.

١٩ ـ باب الرجل يقوم للرجل عن مجلسه*

٤٧٩٥ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، أن محمد بن جعفر حدثهم، عن شعبة، عن عَقيل بن طلحة، سمعت أبا الخَصيب، عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقام له رجل عن مجلسه، فذهب ليجلس، فنهاه رسول الله ﷺ.

قال أبو داود: أبو الخَصيب: اسمه زياد بن عبد الرحمن.

٢٠ ـ باب مَنْ يؤمر أن يجالِس

٤٧٩٦ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان، عن قتادة، عن أنس،

= قام عن المجلس بطيب خاطره فلا بأس بجلوسه..» وذكر الأدلة.
«وأن يمسح الرجل يده..»: لأنه تصرُّف في مال الغير وتحكُّم على من لا ولاية عليه. منه أيضاً.

* ـ هكذا في الأصول سوى ك، وتكرر في ص، فكرَّرتُه وانظر التنبيه الذي قبله.

٤٧٩٥ ـ «أن محمد بن جعفر»: على حاشية ك: هو غندر.
«فذهب ليجلس»: في الأصول الأخرى زيادة: فيه.
«اسمه زياد بن»: «اسمه» ليس في ح، س. ووقع في رواية ابن العبد عن أبي داود: اسمه رَزين بن عبدالرحمن، وقال ابن الأعرابي وابن داسه واللؤلؤي وسائر الرواة عن أبي داود: زياد بن عبدالرحمن، وهو الصحيح، وكذلك ذكره مسلم في الكنى (١٠٤٢) وغير واحد. قاله المزي في «التهذيب» ٩: ١٩٠ باختصار.

٤٧٩٦ ـ «ومثل جليس الصالح»: على حاشية ك فقط: ومثل الجليس الصالح.

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثلُ المؤمنِ الذي يقرأُ القرآن مثلُ الأُتْرُجَّة ريحُها طيبٌ وطعمها طيبٌ، ومثلُ المؤمن الذي لا يقرأُ القرآن كمثل التمْرة طعمُها طيبٌ ولا ريحَ لها، ومثل الفاجر الذي يقرأُ القرآنَ كمثل الرَّيحانة ريحُها طيبٌ وطعمها مرٌّ، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآنَ كمثلِ الحنظلةِ طعمها مرّ ولا ريحَ لها.

ومَثَلُ جليسِ الصالح كمثل صاحب المِسك إن لم يُصبْك منه شيءٌ أصابك من ريحه، ومثلُ جليسِ السَّوْء كمثل الكِير إن لم يُصبك من سَواده أصابك من دُخانه».

٤٧٩٧ ـ حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة،

وحدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، بالكلام الأول إلى قوله: «وطعمها مرّ».

[وزاد ابن معاذ]: قال أنس: وكنا نتحدَّث: أن مَثَل جليسِ الصالح، وساق بقية الحديث. [وزاد ابن معاذ في حديثه: قال أنس].

٤٧٩٨ ـ حدثنا عبد الله بن الصباح العطار، حدثنا سعيد بن عامر، عن شُبيل بن عَزْرَة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «مثلُ الجليس الصالح»، نحوَه.

٤٧٩٩ ـ حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا ابن المبارك، عن حَيْوَة بن

= في آخره: «كمثل الكِير.. من سواده»: من ص، ح، وفي غيرهما: كمثل صاحب الكير، وعلى حاشية ك: من شَرَره.
والحديث رواه النسائي. [٤٦٦٢].

٤٧٩٧ ـ «حدثنا يحيى، عن شعبة»: في ك، ع: حدثنا يحيى، المعنى، قالا: عن شعبة.
والحديث رواه الجماعة، وليس فيه كلام أنس. [٤٦٦٣].

٤٧٩٩ ـ رواه الترمذي. [٤٦٦٥].

شُريح، عن سالم بن غيلان، عن الوليد بن قيس، عن أبي سعيد ـ أو عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد ـ عن النبي ﷺ قال: «لا تُصاحبْ إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامَكَ إلا تقيٌّ».

٤٨٠٠ ـ حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر وأبو داود، قالا: حدثنا زهير بن محمد، حدثني موسى بن وَردان، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «الرجلُ على دينِ خليله، فلينظُرْ أحدكُم من يُخالِل».

٤٨٠١ ـ حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي، حدثنا جعفر ابن بُرْقان، عن يزيد ـ يعني ابن الأصمّ ـ، عن أبي هريرة، يرفعه، قال: «الأرواح جنودٌ مُجنَّدةٌ، فما تَعارف منها ائتلف، وماتَناكَر منها اختلف».

٢١ ـ باب في كراهية المِراء

٤٨٠٢ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو أُسامة، حدثنا بُريد بن عبد الله، عن جدّه أبي بردة، عن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أحداً من أصحابه في بعض أمره قال: «بشِّروا ولا تنفِّروا، ويسِّروا ولا تُعسِّروا».

٤٨٠٣ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني إبراهيم بن

٤٨٠٠ ـ رواه الترمذي وقال: حسن غريب. [٤٦٦٦].

٤٨٠١ ـ رواه مسلم من وجهين. [٤٦٦٧].

٤٨٠٢ ـ رواه مسلم أيضاً. [٤٦٦٨].

٤٨٠٣ ـ «فنعم الشريكُ كنتَ: لا..»: ويمكن أن تجعل علامات الترقيم هكذا: فنعم الشريكُ، كنتَ لا...

«لاتداري»: أصلها: لاتدارىء، بمعنى لاتخالف ولاتمانع. و«لاتماري»: لاتخاصم ولاتجادل. وقالوا في ترجمة الإمام عبدالله بن المبارك رضي الله عنه: كان قليل الخِلاف على أصحابه.

والحديث رواه النسائي وابن ماجه. [٤٦٦٩].

مهاجر، عن مجاهد، عن قائد السائبِ، عن السائب قال: أتيتُ النبي ﷺ، فجعلوا يُثنون عليَّ ويذكروني، فقال رسول الله ﷺ: «أنا أعلمكم» يعني: به، قلت: صدقتَ بأبي وأُمي! كنتَ شريكي فنعمَ الشريكُ كنتَ: لا تُداري ولا تُماري.

٢٢ ـ باب في الهَدْي في الكلام

٤٨٠٤ ـ حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحرّاني، حدثني محمد ـ يعني ابن سلمة ـ، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن عمر بن عبد العزيز، عن يوسف بن عبد الله بن سَلاَم، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس يتحدَّثُ يُكْثر أن يرفع طرفَه إلى السماء.

٤٨٠٥ ـ حدثنا محمد بن العلاء، أخبرنا ابن بشر، عن مِسْعر قال: سمعت شيخاً في المسجد يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيلٌ. أو: ترسيل.

٤٨٠٦ ـ حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أُسامة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت:

٤٨٠٤ ـ صرح ابن إسحاق بالسماع من يعقوب بن عتبة في «مسند عمر بن عبدالعزيز» للباغندي بتخريجي، لكن في الإسناد إليه راو ضعيف، انظر الحديث الثالث منه.

٤٨٠٥ ـ «أخبرنا ابن بشر»: من ص، وفي غيرها: حدثنا، وفي س، ك: محمد ابن بشر.

٤٨٠٦ ـ «عن عائشة»: في الأصول الأخرى: رحمها الله.
«كل من يسمعه»: فيها أيضاً: كل من سمعه.
والحديث لم يخرجه المنذري، وعزاه المزي (١٦٤٠٦) إلى الترمذي ـ وقال: حسنٌ صحيح ـ والنسائي نحوه، وهو في الترمذي (٣٦٣٩)، والنسائي (١٠٢٤٦).

كان كلام رسول الله ﷺ كلاماً فَصْلاً يفهمُه كلُّ من يسمعه.

٤٨٠٧ ـ حدثنا أبو توبة قال: زعم الوليد، عن الأوزاعي، عن قُرَّة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ كلامٍ لا يُبدأ فيه بالحمدُ لله فهو أجذم».

قال أبو داود: رواه يونس وعُقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً.

٢٣ ـ باب في الخُطبة

٤٨٠٨ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل ومسدد، قالا: حدثنا عبد الواحد ابن زياد، حدثنا عاصم بن كُليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «كلُّ خُطبةٍ ليس فيها تشهُّدٌ فهي كاليدِ الجَذْماء».

٢٤ ـ باب تنزيل الناس منازلَهم

٤٨٠٩ ـ حدثنا يحيى بن إسماعيل وابن أبي خلَف، أن يحيى بن

٤٨٠٧ ـ «بالحمدُ لله»: الضبط من س، وفي ك: بحمد الله، وفي ح: بالحمد، فقط.

والحديث رواه النسائي مسنداً ومرسلاً، وابن ماجه ولفظه: أقطع. [٤٦٧٣].

٤٨٠٨ ـ «حدثنا عاصم»: في ح: عن عاصم.

والحديث رواه الترمذي وقال: حسن غريب. [٤٦٧٤].

٤٨٠٩ ـ «أن عائشة»: في غير ص: عليها السلام.

«وحديث يحيى مختصر»: من الأصول جميعها، لكن على حاشية ك: «بن يمان، مختصر». وبجانبه: «كذا وقع في رواية اللؤلؤي: يحيى بن يمان، وصوابه: يحيى بن إسماعيل».

والحديث رواه مسلم في مقدمة صحيحه ١: ٦ بلفظ: «وقد ذُكر عن عائشة»، وعلى حاشية ك: «قوله: ميمون لم يدرك عائشة: قال النووي =

يَمَانٍ أخبرهم، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شَبيب، أن عائشة مَرَّ بها سائل فأعطَتهُ كِسرةً، ومرَّ بها رجل عليه ثيابٌ وهيئة فأقعدته فأكل، فقيل لها في ذلك؟ فقالت: قال رسول الله ﷺ: «أنزِلوا الناس منازِلهم».

قال أبو داود: وحديث يحيى مختصر.

قال أبو داود: ميمون بن أبي شبيب لم يدرك عائشة.

٤٨١٠ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف، حدثنا عبد الله بن

= في «شرح مسلم» عند قول مسلم في خطبة كتابه: «وقد ذُكر عن عائشة أنها قالت: أَمَرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم»، قال الشيخ ـ يعني ابن الصلاح ـ: وفيما قاله أبو داود نظر، فإنه كوفي متقدم قد أدرك المغيرة بن شعبة، ومات المغيرة قبل عائشة، وعند مسلم التعاصر مع إمكان التلاقي كافٍ في ثبوت الإدراك، فلو ورد عن ميمون أنه قال: لم ألقَ عائشةَ: استقام لأبي داود الجزمُ بعدم إدراكه، وهيهات ذلك. هذا آخر كلام الشيخ.

قلت ـ هو النووي ـ: وحديث عائشة هذا قد رواه البزار في «مسنده» وقال: هذا الحديث لايُعلم عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وقد روي عن عائشة من غير هذا الوجه موقوفاً. انتهى كلامُ شرحِ مسلم» ١: ١٩، وكلام ابن الصلاح في شرحه على مسلم أيضاً ص ٨٤.

قلت: في كلام ابن الصلاح غرابة، وكذا موافقة النووي له!، وذلك في الاحتجاج على أبي داود ـ الإمام المجتهد في هذا الفن ـ بكلام مسلم الإمام المجتهد أيضاً، وهذا لايصح، وأبو داود يشترط لثبوت الاتصال ثبوتَ السماع، وهو أمر زائد على اللقاء الذي يشترطه البخاري، وأبو داود في هذا على مذهب شيخه الإمام أحمد، على ما حققه ابن رجب في «شرح العلل» ١: ٣٦٥ والمتأمل في تمييز الإمام أبي داود لألفاظ الأداء في الأسانيد: يتجلى له مذهبه في هذه المسألة بوضوح.

٤٨١٠ ـ «عبدالله بن حمران»: في ك: عبدالرحمن، وضبَّب عليه، وكتب: «كذا =

حُمران، أخبرنا عوف بن أبي جَميلة، عن زياد بن مِخْراق، عن أبي كِنانة، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من إجلال الله إكرامَ ذي الشيبة المسلم، وحاملِ القرآنِ غيرِ الغالي فيه والجافي عنه، وإكرامَ ذي السُّلطانِ المُقسِط».

٢٥ ـ باب في الرجل يجلس بين الرجلين بإذنهما

٤٨١١ ـ حدثنا محمد بن عبيد وَأحمد بن عَبْدة، المعنى، قالا: حدثنا حماد، حدثنا عامرٌ الأحول، عن عمرو بن شعيب، قال ابن عبدة: عن أبيه، عن جدِّه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يُجْلَس بين رجلين إلَّا بإذنهما».

٤٨١٢ ـ حدثنا سليمان بن داود المَهْري، أخبرنا ابن وهب، أخبرني أُسامة بن زيد الليثي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يحلُّ لرجلٍ يُفرِّقُ بين اثنين إلَّا بإذنهما».

٢٦ ـ باب جلوس الرجل

٤٨١٣ ـ حدثنا سلمةُ بن شبيب، حدثنا عبد الله بن إبراهيم قال:

= في بعض النسخ: عبدالرحمن، والصواب مافي أصول أخرى: عبدالله، وهو الذي في «التقريب» ـ (٣٢٨٢) ـ و«الأطراف» ـ (٩١٥٠) ـ.

«والجافي عنه»: في س: ولا الجافي عنه.

٤٨١١ ـ «لايُجلَسُ بين رجلين»: في س: لايَجلس الرجل. . ، وفي ع: لاتجلسْ بين. . .

٤٨١٢ ـ «لايحل لرجل يفرِّقُ»: في ع: . . أن يفرقَ.

والحديث رواه الترمذي وقال: حسن، وأشار إلى الرواية السابقة. [٤٦٧٨].

٤٨١٣ ـ «حدثنا إسحاق بن محمد»: في الأصول الأخرى: حدثني. =

حدثنا إسحاق بن محمد الأنصاري، عن رُبَيح بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جدّه أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس احتبى بيده.

٤٨١٤ ـ حدثنا حفص بن عمر وَموسى بن إسماعيل، قالا: حدثنا عبد الله بن حسان العنبري قال: حدثتني جدَّتايَ صفيةُ ودُحيبة ابنتا عُلَيبَةَ ـ قال موسى: بنتِ حرملة ـ وكانتا ابنتي قَيْلة بنت مَخْرَمة، وكانت جدَّة أبيهما، أنها رأت النبيَّ ﷺ وهو قاعد القُرْفُصاء، فلما رأيت رسول الله

= والحديث أخرجه الترمذي. [٤٦٧٩]، وقيَّده المزي (٤١٢٠) بالشمائل، وهو فيه بلفظه سنداً ومتناً ص ١٠٧ باب ماجاء في جِلسة رسول الله ﷺ.
وفي الأصول الأخرى زيادة: «قال أبو داود: عبدالله بن إبراهيم شيخ منكر الحديث».

٤٨١٤ ـ «وكانتا ابنتي قَيْلة»: في غير ص: وكانتا ربيبتي قيلة، وهو الظاهر، فصفية ودحيبة بنتان لعُليبة، لا لقَيلة. وعلى القول بـ: ابنتي قيلة، فالمراد أنهما في حكم البنتين لها، لقيامها بتربيتهما في بيتها، انظر «بذل المجهود» ١٩ : ٩٤: «أي في تربيتها» يريد ليست ربيبة زواج.
«القُرفُصاء» على حاشية ع: يمدّ ويُقصر، وهي بضم القاف والفاء، ويقال أيضاً بكسر القاف والفاء، وهي جلسة المحتبي بيديه. منذري». قلت: وزاد في «القاموس» صورة أخرى للقرفصاء، قال: «أو يجلسَ على ركبتيه منكبّاً، ويلصق بطنه بفخذيه، ويتأبَّط كفيه»، فينظر أيُّ الجلستين كانت أقرب إلى هيئة المتخشّع عند العرب؟.
وهذا طرف من الحديث المتقدم (٣٠٥٣)، وقد ذكر المزي (١٨٠٤٧) الموضع السابق ولم يذكر هذا، ولم يستدركه عليه الحافظ في «النكت الظراف».
وهو باختصار شديد في سنن الترمذي (٢٨١٤) و«الشمائل» له ص ٧٣ باب ماجاء في لباس رسول الله ﷺ، و ص ١٠٦ باب ماجاء في جِلسة رسول الله ﷺ.

ﷺ المُخْتَشِع ـ وقال موسى: المُتَخَشِّع ـ في الجِلسة أُرعدتُ من الفَرَق.

٢٧ ـ [باب في الجِلسة المكروهة]*

٤٨١٥ ـ حدثنا علي بن بحر، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا ابن جريج، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشَّريد، عن أبيه الشريد ابن سُويد قال: مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا جالس هكذا، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري، واتكأت على إَلية يدي، فقال: «أتقعدُ قِعدة المغضوب عليهم؟!».

٢٨ ـ باب النهي عن السمَر بعد العشاء

٤٨١٦ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عوف، حدثني أبو المِنهال، عن أبي برزة قال: كان رسول الله ﷺ ينهى عن النوم قبلها والحديث بعدها.

٢٩ ـ باب في التَّناجي

٤٨١٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش،

وحدثنا مسدَّد، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن شَقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ «لايتتجي اثنانِ دون الثالثِ فإنَّ ذلك يُحزِنه».

---

* ـ من حاشية ك.

٤٨١٥ ـ «واتكأت على إَلية يدي»: على حاشية ك: واتَّكَيْتُ. و«إَلية»: الهمزة مكسورة في ص، ومفتوحة في ح، وهو المعروف.

٤٨١٦ ـ هذا طرف من الحديث المتقدم (٤٠٠).

٤٨١٧ ـ «لايتتجي اثنان دون الثالث»: في ك: . .دون صاحبهما.

وهو عند الجماعة إلا النسائي. [٤٦٨٣].

٤٨١٨ ـ حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ، مثله، قال أبو صالح: فقلت لابن عمر: فأربعة؟ قال: لا يضرُّك.

٣٠ ـ باب من قام من مجلسه ثم رجع

٤٨١٩ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن سهيل بن أبي صالح قال: كنت عند أبي جالساً وعنده غلام، فقام ثم رجع، فحدث أبي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا قامَ الرجلُ من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحقُّ به».

٤٨٢٠ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، حدثنا مبشِّر الحلبي، عن تمّام بن نَجيح، عن كعب الإيادي قال: كنت أختلف إلى أبي الدرداء، فقال أبو الدرداء: كان رسول الله ﷺ إذا جلس وجلسنا حوله، فقام، فأراد الرجوع: نَزَع نعليه أو بعضَ مايكون عليه، فيعرفُ ذلك أصحابُه، فيثبُتون.

٣١ ـ [باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله عز وجل]*

٤٨٢١ ـ حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قومٍ يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه: إلَّا قاموا عن

٤٨١٨ ـ «حدثنا الأعمش»: في س: عن الأعمش.

٤٨١٩ ـ «من مجلسه ثم رجع»: في غير ص: من مجلسٍ. . .
والحديث أخرجه مسلم وابن ماجه. [٤٦٨٥].

* ـ من حاشية ك.

٤٨٢١ ـ «وكان لهم حسرة»: في ك: وكان عليهم حسرة، وفوقها: صح، وعلى الحاشية: «في الأصل: لهم».
والحديث رواه النسائي. [٤٦٨٧].

مثلِ جيفةِ حمارٍ! وكان لهم حسرةً!».

٤٨٢٢ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن ابن عَجلان، عن سعيدٍ المقبُري، عن أبي هريرة، عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: «من قعد مقعَداً لم يذكرِ الله فيه كانت عليه مِن الله تِرَةٌ، ومن اضطجع مَضْجَعاً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله تِرَةٌ».

٣٢ ـ باب الرجل يجلس متربِّعاً

٤٨٢٣ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو داود الحَفَري، حدثنا سفيان الثوري، عن سِماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر تربَّع في مجلسه حتى تطلُعَ الشمس حَسناءَ.

٤٨٢٢ ـ «عليه من الله تِرَةٌ»: التِّرَة: التَّبِعة والمؤاخذة. والضبط من ح، يريد التنبيه إلى جواز الوجهين، كما تقدم (٤٥٣٨)، وقد نصَّ السخاوي رحمه الله على جواز الوجهين في «القول البديع» ص ٢٢٤ آخر الباب الثالث منه.
«ومن اضطجع مَضجَعاً لم»: من الأصول، وأشار في حاشية ص إلى نسخة: مضطجعاً، وفي غير ص: مضجعاً لا.
والحديث رواه النسائي. [٤٦٨٨]. وسيأتي من طريق ابن عجلان به. (٥٠٢٠).

٤٨٢٣ ـ «تطلع الشمس حسناء»: من الأصول إلا ع ففيها: حَسناً، مع الضبط، وعلى الحاشية: «حسناً: بفتح الحاء، وفتح السين المهملتين، أي: طلوعاً حسناً، يعني: بيّناً، وهو الأكثر في الرواية، ورواه بعضهم: حيناً، بكسر الحاء المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، أي: زمناً، كأنه يريد مدة جلوسه، ورواه بعضهم: حسناء، بفتح الحاء المهملة، وبعدها سين ساكنة مهملة، على وزن فعلاء، ممدودة. منذري».
والحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي. [٤٦٨٩].

٣٣ ـ باب في كفارة المجلس

٤٨٢٤ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، أن سعيد بن أبي هلال حدثه، أن سعيد بن أبي سعيد المقبُري حدثه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: كلماتٌ لا يتكلَّمُ بهنَّ أحدٌ في مجلسه عند قيامه ثلاثَ مراتٍ إلا كُفِّر بهنَّ عنه، ولا يقولُهن في مجلسِ خيرٍ وَمجلسِ ذكرٍ إلا خُتم له بهنَّ، كما يُختم الخاتَم على الصحيفة: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

٤٨٢٥ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثني ابن وهب قال: قال عمرو، حدثني بنحو ذلك عبد الرحمن بن أبي عمرو، عن المقبُري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثلَه.

٤٨٢٦ ـ حدثنا محمد بن حاتم الجَرْجَرائي وَعثمان بن أبي شيبة المعنى، أن عبدة بن سليمان أخبرهم، عن الحجاج بن دينار، عن أبي هاشم، عن أبي العالية، عن أبي بَرْزة الأسلمي قال: كان رسول الله ﷺ

٤٨٢٤ ـ «خُتم له بهنّ كما»: في غير ص: ..بهنّ عليه..« يختم الخاتم» في غير ص: يُختم بالخاتم.

والحديث موقوف، لذا أعقبه المصنف بالرواية المرفوعة.

٤٨٢٥ ـ «حدثني ابن وهب»: في الأصول الأخرى: حدثنا.

«مثله»: في س، ك: بنحو ذلك.

والحديث رواه الترمذي ـ وقال حسن صحيح غريب ـ والنسائي. [٤٦٩١].

٤٨٢٦ ـ «يقول بأَخَرَةٍ»: من الأصول إلا ح ففيها: بآخِرة، وعلى حاشية ع عن «النهاية» ١: ٢٩: «أي: في آخر جلوسه، ويجوز أن يكون في آخر عمره، وهي بفتح الهمزة والخاء». وسياق الحديث يرجح الاحتمال الثاني.

والحديث رواه النسائي. [٤٦٩٢].

يقول بأَخَرةٍ إذا أراد أن يقوم من المجلس: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك» فقال رجل يا رسول الله: إنك لتقولُ قولاً ما كنت تقوله فيما مضى؟ قال: «كفارةٌ لما يكونُ في المجلسِ»*.

---

* ـ جاء بعد هذا الحديث في ص: آخر الجزء الثلاثين من سنن أبي داود من تجزئة الخطيب أبي بكر، والحمد لله رب العالمين.
وفي ح: آخر الجزء الثلاثين من كتاب الخطيب، ويتلوه في أول الحادي والثلاثين: باب في رفع الحديث. حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا الفِرْيابي، عن إسرائيل، عن الوليد ـ قال أبو داود: نَسَبه لنا زهير ابن حرب ـ عن حسين بن محمد، عن إسرائيل، في هذا الحديث، قال الوليد: ابن أبي هاشم، عن زيد بن زائد، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله. الحديث.
والحمد لله حقَّ حمده، وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلامه.
وعلى الحاشية: عارضت به من أوله إلى آخره بكتاب الخطيب نفسه معارضة شافية وصحّ، واللهَ أحمدُ.
ثم في يمين أعلى الصفحة اليسرى: عارضت به، وصحّ. ثم:
الجزء الحادي والثلاثون من كتاب السنن
تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.
رواه عنه أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي،
رواية القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي البصري عنه،
رواية أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عنه،
رواية أبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدُّومي الوراق عنه،
رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمَّر بن يحيى بن أحمد بن طبرزد عنه،
سماعٌ لأحمد بن يوسف بن أيوب عفا الله عنه. =

بسم الله الرحمن الرحيم

عب

٣٤ ـ باب رفع الحديث [والحذر من الناس]*

٤٨٢٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا الفِريابي، عن

= ثم في اللوحة التي بعدها مانصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

لاإله إلا الله عدّةً للقاء الله

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمَّر بن يحيى بن أحمد بن حسان ابن طبرزدَ البغدادي بقراءتي عليه، في يوم الخميس السابع عشر من شعبان من سنة أربع وست مئة بدمشق، قلت له: أخبرك أبو الفتح مفلح ابن أحمد بن محمد الدُّومي الوراق قراءة عليه وأنت تسمع، في يوم الجمعة بعد الصلاة الخامس والعشرين من شهر رجب من سنة خمس وثلاثين وخمس مئة فأقرَّ به، قيل له: أخبرك الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قراءة عليه وأنت تسمع في مجلسين [في يوم] الأحد العشرين من شهر رجب من سنة ثلاث وستين وأربع مئة، فأقرَّ به قال: قرأت على القاضي الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد بن العباس بن عبدالواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي البصري بالبصرة في جمادى الآخرة من سنة اثنتي عشرة وأربع مئة قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عامر الأزدي الحافظ السجستاني في سنة خمس وسبعين ومئتين قال.

* ـ باب «رفع الحديث»: أي: نقل الحديث وسَقَطات المجلس.

٤٨٢٧ ـ «عن إسرائيل قال: الوليدِ بن أبي هشام»: في غير ص: «عن إسرائيل، في هذا الحديث، قال» وهذه الجملة جاءت في ص قبل: عن حسين بن محمد. وفي ح، س: بن أبي هاشم، وعلى حاشيتهما: هشام.

«عن زيد بنِ زائد»: فوق الاسمين في ح ضبة، وفي «التقريب» (٢١٣٧) =

إسرائيل، عن الوليد ـ قال أبو داود: ونسبه لنا زهير بن حرب، في هذا الحديث: عن حسين بن محمد، عن إسرائيل، قال: الوليدِ بن أبي هشام ـ عن زيد بن زائد، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لايبلِّغُني أحدٌ من أصحابي عن أحد شيئاً، فإني أُحبُّ أن أخرج إليكم وأنا سليمُ الصدر».

٣٥ ـ باب في الحذر من الناس*

٤٨٢٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا نوح بن يزيد بن سيّار المؤدب، حدثنا إبراهيم بن سعد قال: حدثنيه ابن إسحاق، عن عيسى بن مَعْمَر، عن عبد الله بن عمرو ابن الفَغْواء الخُزاعي، عن أبيه، قال: دعاني رسول الله ﷺ ـ وقد أراد أن يبعثني بمالٍ إلى أبي سفيان يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح ـ فقال: «التمسْ صاحباً» قال: فجاءني عمرو بن أُمية الضَّمْري، فقال: بلغني أنك تريدُ الخروج وتلتمسُ صاحباً، قال: قلت: أجلْ، قال: فأنا لك صاحب.

قال: فجئت رسول الله ﷺ، قلت: قد وجدت صاحباً، قال: فقال:

= يقال: بن زائدة، وزائد.

والحديث رواه الترمذي وقال: غريب من هذا الوجه. [٤٦٩٣].

* ـ «من الناس»: من حاشية س، ك.

٤٨٢٨ ـ «فأنا لك صاحب»: رواية ابن العبد: فإني. . .

«قلت: عمرُو بنُ أميةَ الضمريُّ»: الضبط بالوجهين من ح.

«أخوك البِكْريُّ ولا تأمنْه»: في ك: فلا تأمنه، ومنها ضبطتُ البِكريّ بكسر الباء، وعلى حاشيتها: «ضبط الشيخ عبدالرؤوف المناوي في شَرْحيه على «الجامع الصغير»: البِكري بكسر الباء وقال: أي الذي ولده أبواك أولاً، وهذا على المبالغة في التحذير، أي: أخوك شقيقك خَفْه واحذر منه. انتهى». «فيض القدير» ١ :٢٢٢، و«التيسير» ١ :٥٢.

«خرجت أُوضِعه»: الإيضاع: الإسراع في السير.

«مَنْ؟» قلت: عَمْرُو بنُ أُمية الضَّمْريُّ، قال: «إذا هبطتَ بلاد قومه فاحذرْه، فإنه قد قال القائل: أخوك البِكْريُّ ولا تأمنْه».

فخرجنا حتى إذا كنتُ بالأبواء قال: إني أريد حاجةً إلى قومي بوَدَّان، فتلبَّثْ لي، قلت: راشداً، فلما وَلَّى ذكرت قول النبي ﷺ، فشددتُ على بعيري حتى خرجت أُوضِعُه، حتى إذا كنت بالأصافر إذا هو يُعارضني في رهطٍ، قال: فأوضعتُ، فسبقتُه، فلما رآني قد فُتُّه انصرفوا، وجاءني فقال: كانت لي إلى قومي حاجة، قال: قلت: أجلْ، ومضينا حتى قدمنا مكة فدفعت المال إلى أبي سفيان.

٤٨٢٩ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن عُقيل، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يُلدغُ المؤمنُ من جُحرٍ واحدٍ مرَّتين».

٣٦ ـ باب في هَدْي الرجل*

٤٨٣٠ ـ حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن حميد، عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا مشى كأنه يتوكأ.

٤٨٢٩ ـ «لايُلدغُ المؤمن»: الضبط من ح، وجوَّز الخطابي وجهاً آخر: لايلدغْ، على معنى: «لايُخدَعنَّ ولايؤتينَّ من ناحية الغفلة. . ، وليكن متيقِّظاً حَذِراً». «المعالم» ٤: ١١٩. وفي س، وحاشية ك: لايلدغ مؤمن. والحديث رواه الشيخان وابن ماجه. [٤٦٩٥].

* ـ «في هدي الرجل»: لم تضبط في الأصول، وفي «عون المعبود» ١٣: ٢١٢: الرَّجْل «بسكون الجيم، جمع راجل، وهو خلاف الفارس. . ويَحتمِل أن يكون: الرَّجُل. . والمراد منه هو الراجل خلاف الفارس».
والمراد بالباب: سيرة الرجل في المشي وهديه.

٤٨٣٠ ـ «حدثنا خالد»: في غير ص: أخبرنا.

٤٨٣١ ـ حدثنا حسين بن معاذ بن خُلَيف، حدثني عبدالأعلى، حدثنا سعيد الجُرَيري، عن أبي الطُّفيل قال: رأيتُ رسول الله ﷺ، قلت: كيف رأيتَه؟ قال: كان أبيضَ مليحاً إذا مشى كأنما يَهوي في صَبُوب.

٣٧ ـ باب في الرجُل يضع إحدى رجْليه على الأخرى

٤٨٣٢ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث،

وحدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يضعَ الرجل ـ وقال قتيبة: يرفعَ الرجلُ ـ إحدى رجليه على الأخرى. زاد قتيبة: وهو مُستلقِي على ظهره.

٤٨٣٣ ـ حدثنا النُّفَيلي، حدثنا مالك،

ح، وحدثنا القَعْنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عَبَّاد بن تميم، عن عمِّه، أنه رأى رسول الله ﷺ مُستلقياً ـ قال القعنبي: في المسجد ـ واضعاً إحدى رجْليه على الأخرى.

٤٨٣٤ ـ حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن

٤٨٣١ ـ «حدثني عبدالأعلى»: في غير ص: حدثنا.
«يهوي في صَبوب»: الفتحة من ص، ح، ك، وكلام الخطابي ٤:١١٩ يفيد أنه روي بالضم أيضاً: صُبوب، وأن المحفوظ: في صَبَب، وهي رواية ابن العبد، بمعنى: كأنه يمشي في طريق منحدر.
والحديث رواه مسلم والترمذي بنحوه. [٤٦٩٧].

٤٨٣٢ ـ «وهو مستلقي»: الياء ثابتة في ص.
والحديث رواه مسلم والترمذي مختصراً ومطولاً. [٤٦٩٨]، وزاد المزي (٢٩٠٥) عزوه إلى النسائي، وهو فيه (٩٧٥١).

٤٨٣٣ ـ «عن عمِّه»: هو عبدالله بن زيد بن عاصم الأنصاري.
والحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه. [٤٦٩٩].

٤٨٣٤ ـ رواه البخاري مع الحديث المتقدم. [٤٧٠٠].

المسيب، أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك.

٣٨ ـ باب في نقل الحديث

٤٨٣٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي ذئب، عن عبد الرحمن بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر بن عَتيك، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حدَّثَ الرَّجلُ بالحديث ثم التفتَ فهي أمانةٌ».

٤٨٣٦ ـ حدثنا أحمد بن صالح، قرأت على عبد الله بن نافع، أخبرني ابن أبي ذئب، عن ابن أخي جابر بن عبد الله، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «المجالسُ بالأمانة إلا ثلاثةَ مجالس: سفكُ دم حرام، أو فرجٌ حرام، أو اقتطاعُ مالٍ بغير حقّ».

٤٨٣٧ ـ حدثنا محمد بن العلاء وإبراهيم بن موسى الرازي، قالا: حدثنا أبو أُسامة، عن عمرَ ـ قال إبراهيم: ابنِ حمزة بن عبدالله العُمَري ـ عن عبد الرحمن بن سعد قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من أعظمِ الأمانة عند الله يوم القيامة: الرجلَ يُفضي إلى امرأته وتُفضي إليه ثم ينشُرُ سِرّها».

٣٩ ـ باب في القَتَّات

٤٨٣٨ ـ حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا أبو

٤٨٣٥ ـ رواه الترمذي وقال: حسن. [٤٧٠١].

٤٨٣٦ ـ «قرأت على عبدالله.. أخبرني ابن أبي ذئب»: قبلهما في الأصول الأخرى: قال.. قال.

«سفكُ دمٍ..»: ضبطت الكلمات الثلاث في ح، ك بالرفع.

٤٨٣٧ ـ «حدثنا أبو أسامة»: من ص، ك، وفي غيرهما: أخبرنا.

والحديث رواه مسلم. [٤٧٠٣].

٤٨٣٨ ـ «قتّات»: نمّام. =

معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همّام، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «لايدخلُ الجنةَ قتاتٌ».

٤٠ ـ باب في ذي الوجهين

٤٨٣٩ ـ حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «مِن شرِّ الناسِ ذو الوجهين: الذي يأتي هؤلاء بوجهٍ، وهؤلاء بوجهٍ».

٤٨٤٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شَريك، عن الرُّكَين، عن نُعيم بن حنظلة، عن عمار قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن كان له وجهانِ في الدنيا، كان له يومَ القيامةِ لسانان من نار».

٤١ ـ باب في الغيبة

٤٨٤١ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز ـيعني ابن محمدـ، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنه قيل: يارسول الله، ما الغيبةُ؟ قال: «ذِكرُك أخاك بما يكره» قيل: أفرأيتَ إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقولُ فقد اغتبتَه، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بَهَتَّه».

٤٨٤٢ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني علي بن

= والحديث رواه الشيخان والترمذي. [٤٧٠٤]، وعزاه المزي (٣٣٨٦) إلى النسائي، وهو فيه (١١٦١٤)، وقال: «ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم»، فلذا لم يذكره المنذري.

٤٨٣٩ ـ رواه مسلم، ورواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة أيضاً من وجه آخر. [٤٧٠٥].

٤٨٤١ ـ «عبدالله بن مسلمة»: زاد في س، ك: القعنبي.
والحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي. [٤٧٠٧].

٤٨٤٢ ـ «حدثنا يحيى»: ليس في ص، لكنه ثبت في الأصول الأخرى، و«التحفة»=

الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة قالت: قلت للنبي ﷺ: حسبُكَ من صفيةَ كذا وكذا ـ قال غيرُ مسدد: تعني قصيرة ـ فقال: «لقد قلتِ كلمةً لو مُزجت بماء البحر لمزجتْه!».

قالت: وحكيتُ له إنساناً، فقال: «ما أحبُّ أني حكيتُ إنساناً وأن لي كذا وكذا».

٤٨٤٣ ـ حدثنا محمد بن عوف، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا ابن أبي حسين، حدثنا نوفل بن مُساحِق، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ من أربى الرِّبا الاستطالةَ في عِرْض المسلم بغير حقّ».

٤٨٤٤ ـ حدثنا محمد بن المصفًّى، حدثنا بقية وأبو المغيرة، قالا: حدثنا صفوان، حدثني راشد بن سعْد وعبدالرحمن بن جبير، عن أنس

= (١٦١٣٢)، وسفيان هو الثوري، ومسدَّد لا يروي عنه إلا بواسطة، فلذا أثبتُّه.

«لو مُزجت بماء البحر»: في ك: لو مُزِج بها البحر.

«وحكيت إنساناً»: أي: حاكيت إنساناً في فعله على سبيل الانتقاد.

والحديث رواه الترمذي وقال: حسن صحيح. [٤٧٠٨].

٤٨٤٣ ـ «أخبرنا شعيب»: في غير ص: حدثنا شعيب.

وبعد هذا الحديث حديث جاء في «عون المعبود» ١٣: ٢٢٢ ونصه:

٩١ ـ حدثنا جعفر بن مسافر، أخبرنا عمرو بن أبي سلمة قال: أخبرنا زهير، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أكبر الكبائر استطالةَ المرء في عِرضِ رجلٍ مسلمٍ بغير حق، ومن الكبائر: السَّبَّتان بالسَّبَّة».

وهو في التعليق على «بذل المجهود» ١٩: ١١٨، وفيه من المغايرات: حدثنا عمرو، حدثنا زهير، وذكره المزي في «التحفة» (١٤٠٢٠) وقال: «هذا الحديث في رواية أبي الحسن بن العبد وابن داسه، ولم يذكره أبو القاسم».

٤٨٤٤ ـ «لهم أظفارُ نحاس»: من ص، وفي غيرها: أظفار من نحاس.

ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عُرج بي مررتُ بقوم لهم أظفارُ نحاسٍ يَخمِشون [بها] وجوهَهم وصدورهم، فقلت: مَن هؤلاء يا جبريلُ؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعونَ في أعراضهم».

قال أبو داود: وحدثناهُ يحيى بن عثمان، عن بقية، ليس فيه أنس.

٤٨٤٥ ـ حدثنا عيسى بن أبي عيسى السِّيْلَحِيْني، عن أبي المغيرة، كما قال ابن المصفَّى.

٤٨٤٦ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جُريج، عن أبي بَرْزَة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشرَ مَن آمن بلسانه ولم يدخُل الإيمانُ قلبَه: لا تغتابوا المسلمين، ولا تَتَّبعوا عوراتِهم، فإنه من اتَّبعَ عوراتِهم يَتَّبعِ اللهُ عز وجل عورتَه، ومن يتَّبعِ اللهُ عورته يفضحْه في بيته».

٤٨٤٧ ـ حدثنا حَيْوَة بن شُريح، حدثنا بقيّة، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن وقاص بن ربيعة، عن المُستورِد، أنه حدثه أن النبي ﷺ قال: «من أكل برجُلٍ مُسلمٍ أَكْلة فإنَّ الله عز وجل يُطعمه مثلَها

٤٨٤٥ ـ «السِّيْلَحِيْني»: هكذا في ص، وحاشية س برمز التستري، وك ـ مع الضبط الكامل فيها ـ، وفي ح، مع الضبط، س، ع: السَّلِيْحي، وبهذا الضبط ضبطه الحافظ نفسه في «التقريب» (٥٣١٨).
قلت: والسِّيلحيني رجل آخر غير هذا، اسمه: يحيى بن إسحاق، وهو من شيوخِ شيوخ المصنف.

٤٨٤٧ ـ «من أكل.. أَكْلة»: الهمزة مفتوحة في ك، فالمعنى: أكل حتى شبع، أما معناها مع ضم الهمزة: فاللقمة الواحدة.
ومعنى الحديث: أن يأكل أو يلبس ـ ونحو ذلك ـ بسبب طعنه في رجل مسلم أمام خصمه.

من جهنم، ومن كُسي ثوباً برجُلٍ مسلمٍ فإن الله يكسوه مثلَه من جهنم، ومن قام برجل مسلم مَقامَ سُمعةٍ ورياء فإن الله عز وجل يقومُ به مَقام سُمعة ورياء يوم القيامة».

٤٨٤٨ ـ حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا أسباطُ بن محمد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلمَ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ المسلم على المسلم حرامٌ: مالُه، وعرضُه ودمه، حسْبُ امرىءٍ من الشرّ أن يَحقِر أخاه المسلم».

٤٢ ـ باب من ردَّ عن مسلم غِيبة*

٤٨٤٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد، حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن سليمان، عن إسماعيل ابن يحيى المَعَافري، عن سهل بن معاذ بن أنس الجُهني، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «مَن حمى مؤمناً من مُنافقٍ» أُراه قال «بعثَ الله عز وجل ملَكاً يَحمي لحمَه يوم القيامة من نار جهنم، ومن رمى مسلماً بشيءٍ يُريدُ شَيْنَه به حَبَسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال».

٤٨٥٠ ـ حدثنا إسحاق بن الصبّاح، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا الليث، حدثني يحيى بن سُليم، أنه سمع إسماعيل بن بَشير يقول:

٤٨٤٨ ـ رواه الترمذي وقال: حسن غريب، ورواه مسلم من وجه آخر عن أبي هريرة. [٤٧١٤].

* ـ في ك: الرجل يذبّ عن عرض أخيه.

٤٨٥٠ ـ «مامن امرىء مسلم»: «مسلم»: من ص.

«وما من امرىء ينصر مسلماً»: في ع: امرىء مسلم، وفي س: ينصر امرءاً مسلماً.

في آخره: «هو ابن زيد مولى»: في ح: هو أبو زيد مولى.

وبعده: «موضعُ: عقبة»: الضبط من ح.

سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل الأنصاري يقولان: قال رسول الله ﷺ: «ما من امرئٍ مسلم يخذُلُ امرءاً مسلماً في موضعٍ تُنتهكُ فيه حرمتُه ويُنتقصُ فيه من عِرضه إلا خذله الله في موطن يُحبُّ فيه نُصرتَه، وما من امرئٍ ينصُر مسلماً في موضعٍ يُنتقصُ فيه من عِرضه ويُنتهكُ فيه مِن حرمته إلا نصره الله عز وجل في موطَنٍ يُحبُّ فيه نُصرتَه».

قال يحيى: وحدثنيه عُبيد الله بن عبد الله بن عمر وعقبةُ بن شداد.

قال أبو داود: يحيى بن سُليم هذا هو ابن زيد مولى النبي ﷺ، وإسماعيل بن بَشير مولى بني مَغَالة، وقد قيل: عتبة بن شداد، موضعُ: عقبة.

٤٣ ـ [باب من ليست له غيبة]*

٤٨٥١ ـ حدثنا علي بن نصر، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث من كتابه قال: حدثني أبي، حدثنا الجُريري، عن أبي عبد الله الجُشَمي، حدثنا جُندُب قال: جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عَقَلها، ثم دخل المسجد فصلى خلفَ رسول الله ﷺ، فلما سلم رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلقها، ثم ركب، ثم نادى: اللهم ارحمني ومحمداً، ولا تُشرِك في رحمتنا أحداً! فقال رسول الله ﷺ: «أتقولون هو أضلُّ أم بعيرُه، ألم تسمعوا إلى ما قال؟» قالوا: بلى.*

---

* ـ من حاشية ك.

٤٨٥١ ـ «بن عبدالوارث من كتابه»: رواية ابن العبد: من كتابٍ.

ومحل الشاهد في هذا الحديث «أن ذكر الرجل بما فيه في موضع الحاجة ليس بغيبة»، كما قال ابن القيم في حاشيته على «تهذيب المنذري» (٤٧١٧)، وذكر عدة أحاديث تؤيد هذا المعنى، وهذا دليل من أدلة مشروعية الجرح والتعديل.

* ـ جاء على حاشية ك بعد هذا الحديث مانصه: =

٤٤ ـ باب في النهي عن التجسُّس

٤٨٥٢ ـ حدثنا عيسى بن محمد الرملي ومحمد بن عوف، وهذا لفظه، حدثنا الفِريابي، عن سفيان، عن ثور، عن راشد بن سعد، عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنك إنِ اتَّبَعْتَ عوراتِ الناسِ أفسدتَهم» أو «كِدتَ أن تُفسدهم».

فقال أبو الدرداء: كلمةٌ سمعها معاوية من رسول الله ﷺ نفعه الله تعالى بها.

= باب ماجاء في الرجل يُحلّ الرجلَ قد اغتابه

٩٢ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة قال: أيعجز أحدكم أن يكون مثلَ أبي ضمضم ـأو ضَمْضَم، شك ابن عبيد ـ، كان إذا أصبح قال: اللهم إني قد تصدقت بعرضي على عبادك.

٩٣ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن عجلان قال: قال رسول الله ﷺ: «أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي ضمضم؟» قالوا: ومن أبو ضمضم؟ قال: «رجل فيمن كان قبلكم» بمعناه قال: «عِرضي لمن شتمني».

قال أبو داود: رواه هاشم بن القاسم قال: عن محمد بن عبدالله العمِّي، عن ثابت قال: حدثنا أنس، عن النبي ﷺ، بمعناه.

قال أبو داود: وحديث حماد أصح.

ثم قال: «قال في «الأطراف» ـ (٤٦٧) ـ بعد أن عزا ذلك كلَّه لأبي داود: «في رواية أبي الحسن بن العبد، ولم يذكره أبو القاسم»، وعزاه إلى رواية ابن العبد في «التهذيب» أيضاً ١٧: ٢٧٧. وعبد الرحمن بن عجلان تابعي، وحديثه مرسل.

٤٨٥٢ ـ «كلمةٌ»: الضبط من ح، يشير إلى جواز الوجهين، كما تقدم (٤٨٢٢، ٤٥٣٨).

٤٨٥٣ ـ حدثنا سعيد بن عمرو الحَضْرمي، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني ضَمْضَم بن زُرعة، عن شُريح بن عبيد، عن جُبير بن نُفير وكثير بن مرَّة وعمرو بن الأسود والمِقْدام بن مَعْدي كَرِبَ وأبي أُمامة، عن النبي ﷺ قال: «إن الأمير إذا ابتغى الرِّيبةَ في الناس أفسدهم».

٤٨٥٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد قال: أُتي ابن مسعود فقيل: هذا فلانٌ تَقطُرُ لحيته خمراً! فقال عبد الله: إنا قد نُهينا عن التجسُّس، ولكن إن يَظْهر لنا شيء نأخذْ به.

٤٥ ـ باب في السَّتر على المسلم

٤٨٥٥ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن إبراهيم بن نَشيط، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن عقبة بن عامرٍ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ رأى عورةَ أخيه فسترها كمن أحيا مَوْؤدة».

٤٨٥٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا

٤٨٥٣ ـ «حدثني ضمضم»: في غير ص: حدثنا.

٤٨٥٤ ـ «إن يَظهر لنا شيء..»: رواية ابن العبد: إن يَظهر لنا بشيء نأخذه به.

٤٨٥٥ ـ «عورة أخيه فسترها»: «أخيه» من ص.

والحديث رواه النسائي. [٤٧٢٣].

٤٨٥٦ ـ «سمع دُخَيناً»: على حاشية ع: «دخين: بالخاء المعجمة، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها نون. منذري».

«وأنا داعي لهم» في المرتين: بإثبات الياء، وضبطت في ح: داعِي، لتقرأ بالوجهين.

في آخره: «قال: لاتفعل..»: القائل: هو عقبة بن عامر رضي الله عنه. =

الليث، حدثني إبراهيم بن نَشيط، عن كعب بن علقمة، أنه سمع أبا الهيثم يذكر، أنه سمع دُخيناً كاتبَ عقبة بن عامر قال: كان لنا جيران يشربون الخمر، فنهيتهم فلم ينتهوا، فقلت لعقبة بن عامر: إنَّ جيراننا هؤلاء يشربون الخمر، وإني نَهيتهم فلم ينتهوا، وأنا داعِي لهم الشُّرَطَ، فقال: دَعْهم، ثم رجعتُ إلى عقبة مرة أخرى فقلت: إن جيراننا قد أَبَوْا أن ينتهوا عن شرب الخمر، وأنا داعِي لهم الشُّرَطَ! قال: ويحك دَعْهم فإني سمعت رسول الله ﷺ، فذكر معنى حديثِ مسلم.

قال أبو داود: وقال هاشم بن القاسم: عن ليث، في هذا الحديث، قال: لا تفعل ولكن عِظْهُمْ وتهدَّدْهم.

٤٦ ـ [باب المؤاخاة]*

٤٨٥٧ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن عُقيل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم، لايُسْلِمُه، ولا يَظلمه، من كان في حاجة أخيه فإن الله في

= «بذل المجهود» ١٩: ١٣١.
«وتَهَدَّدْهم»: هكذا ضبطت في ك، وعلى الحاشية: «في نسخة الشيخ ضبط بفتح الدال فقط». أي: ضبطت الدال الأولى بالفتح، فأتمَّ من عنده ضبط باقي الأحرف، والله أعلم. وينظر من مراده بـ: الشيخ.
والحديث رواه النسائي. [٤٧٢٤].

* ـ الباب من نسخة في ك.

٤٨٥٧ ـ «لايُسْلِمه ولايَظلمه» من ص، وفي غيرها تقديم وتأخير.
«فإن الله في حاجته»: رواية ابن العبد: كان الله في حاجته.
والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي، ورواه مسلم من حديث أبي هريرة. [٤٧٢٥]، وعزاه المزي (٦٨٧٧) إلى البخاري ومسلم من حديث ابن عمر أيضاً، وهو في البخاري (٢٤٤٢، ٦٩٥١)، ومسلم (٢٥٨٠).

حاجتِهِ، ومَن فرَّج عن مسلمٍ كُربةً فرج الله عنه بها كربةً من كُرَب يوم القيامة، ومَن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

٤٧ ـ باب المُستبَّان

٤٨٥٨ ـ حدثنا عبد الله بن مَسلَمة، حدثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «المُستَّبَانِ: ما قالا: فعلى البادي منهما، ما لم يَعْتَدِ المظلوم».

٤٨ ـ [باب في التواضع]*

٤٨٥٩ ـ حدثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طَهْمانَ، عن الحجاج، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله، عن عِياض بن حِمار أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل أوحى إليَّ أنْ تَواضعوا حتى لايبغيَ أحدٌ على أحدٍ، ولا يفخرَ أحدٌ على أحد».

٤٩ ـ باب في الانتصار

٤٨٦٠ ـ حدثنا عيسى بن حماد، حدثنا الليث بن سعد، عن سعيد المقبُري، عن بَشير بن المحرَّر، عن سعيد بن المسيب أنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالسٌ ومعه أصحابُه وقع رجل بأبي بكر، فآذاه، فصمتَ عنه أبو بكر، ثم آذاه الثانية، فصمت عنه أبو بكر، ثم آذاه الثالثة، فانتصر منه أبو بكر، فقام رسول الله ﷺ حين انتصر أبو بكر، فقال أبو

٤٨٥٨ ـ «فعلى البادي»: رسمها في ح بالوجهين: البادىء.
والحديث رواه مسلم والترمذي. [٤٧٢٦].

* ـ الباب من نسخة على حاشية ك.

٤٨٥٩ ـ رواه ابن ماجه. [٤٧٢٧].

٤٨٦٠ ـ «حدثنا الليث»: من ص، س، ع، وحاشية ك، وفي ح، ك: أخبرنا.
«بن المسيب أنه»: فوق «أنه» ضبة في ح، تنبيهاً على أن الحديث مرسل.

بكر: أَوَجَدتَ عليَّ يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «نزلَ ملكٌ من السماء يكذِّبُه بما قال لك، فلما انتصرتَ وقع الشيطان، فلم أكن لأجلسَ إذْ وقع الشيطان!».

٤٨٦١ ـ حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا سفيان، عن ابن عَجْلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن رجلاً كان يسبُّ أبا بكر، وساق نحوه.

قال أبو داود: وكذلك رواه صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان، كما قال سفيان.

٤٨٦٢ ـ حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي،

٤٨٦١ ـ ذكر البخاري في «تاريخه» ٢ (١٨٤١) المرسل والمسند بعده وقال: الأول أصح. [٤٧٢٩].

٤٨٦٢ ـ «تدخل على أم المؤمنين»: على حاشية ع: «أي عائشة رضي الله عنها»، وهكذا قال المنذري في «تهذيبه» (٤٧٣٠).

«قالت: قالت أم المؤمنين»: في ك: قال: قالت أم المؤمنين.

«فقلبَ بيده»: هكذا في ص بالتاء وبالباء معاً، والفتحة على تقدير أنها: فقلب، وفي ح: فقلَّب ـ دون نقط، مع الشدة ـ وهي على حاشية س: فقلَّب، وفي ك، ع، س: فقلت، وفي الشرحين: «فقلت أي: أشرتُ»، ولعلها: فقلت بيده، أي: فعلتُ بيده فعلاً بحيث يتفطَّن ويتنبَّه ليمسك عما هو فيه من الاستغراق في أمر من الأمور، كما يحصل لكل مستغرق في أمر ما.

«وأقبلت زينب تَقَحَّمُ»: الضبط من ص، ك، س، وفصَّلها الحافظ على حاشية ص كلّ حرف مع ضبطه، وقال: «أي: تَهَجَّم عليها بالإساءة»، وفي ح: تُقَحِّم.

«فقالت: إن عائشة»: في غير ص: «عليها السلام».

«وجاء عليّ إلى»: في غير ص: وجاء علي رحمه الله إلى. =

ح، وحدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا معاذ بن معاذ، [المعنى واحد]، قال: حدثنا ابن عون قال: كنت أسأل عن الانتصار ﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ فحدثني علي بن زيد بن جُدْعان، عن أُم محمد امرأة أبيه ـ قال ابن عون: وزعموا أنها كانت تدخل على أُم المؤمنين ـ قالت: قالت أُم المؤمنين: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندنا زينب بنت جحش، فجعل يصنع شيئاً بيده، فقلتَ بيده، حتى فطَّنْتُه لها، فأمسك، وأقبلت زينب تَقَحَّمُ لعائشة، فنهاها، فأبتْ أن تنتهيَ، فقال لعائشة: «سُبِّيها» فسبَّتْها، فغلبتْها.

فانطلقت زينب إلى عليّ فقالت: إن عائشة وقعتْ بكم، وفعلتْ! فجاءت فاطمة فقال لها: «إنها حِبَّةُ أبيكِ وربِّ الكعبة» فانصرفتْ، فقالت لهم: إني قلت له كذا وكذا، فقال لي كذا وكذا، قال: وجاء عليّ إلى النبي ﷺ فكلَّمه في ذلك.

٥٠ ـ باب في النهي عن سب الموتى

٤٨٦٣ ـ حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا ماتَ صاحبُكم فدَعُوه لا تَقَعوا فيه».

٤٨٦٤ ـ حدثنا محمد بن العلاء، أخبرنا معاوية بن هشام، عن عِمران بن أنس المكي، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أُذْكُروا محاسنَ موتاكم، وكُفّوا عن مساويهم».

= والآية الكريمة من سورة الشورى: ٤١.

٤٨٦٣ ـ «عن عائشة»: في غير ص زيادة: عليها السلام.

٤٨٦٤ ـ رواه الترمذي وقال: غريب. [٤٧٣٢].

٥١ ـ باب النهي عن البغي

٤٨٦٥ ـ حدثنا محمد بن الصبّاح بن سفيان، أخبرنا علي بن ثابت، عن عكرمة بن عمار، حدثني ضَمْضَم بن جَوْسٍ قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كان رجلانِ في بني إسرائيل مُتواخِيَيْن، فكان أحدُهما يُذنِب، والآخرُ مجتهدٌ في العبادة، فكان لايزال المجتهد يَرى الآخرَ على الذنب فيقول: أَقْصِر، فوجده يوماً على ذنب، فقال له: أَقصر، فقال: خَلِّنِي وربي، أَبُعثْتَ عليَّ رقيباً؟ فقال: واللهِ لا يغفرُ الله لك، أو: لا يُدخلك الله تعالى الجنة.

فقبض أرواحهما، فاجتمعا عند رب العالمين، فقال لهذا المجتهد: أكنتَ عالماً بي؟ أو: كنتَ على ما في يديَّ قادراً؟ وقال للمذنب: اذهب فادخُلِ الجنة برحمتي، وقال للآخر: اذهبوا به إلى النار».

قال أبو هريرة: والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أَوْبَقَتْ دنياه وآخرتَه.

٤٨٦٦ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن عُلَية، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بكرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ذنبٍ أجدرُ أن يُعَجل الله تعالى لصاحبه العقوبةَ في الدنيا مع ما يَدَّخرُ له في الآخرة: مثلُ البغيِ وقطيعةِ الرَّحِم».

٤٨٦٥ ـ «أكنت عالماً بي»: في الأصول الأخرى: أكنت بي عالماً.
والكلمة التي أوبقته هي قوله: والله لايغفر الله لك، لا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإنهما واجبان على كل ذي علم وحكمة وقدرة على تغيير المنكر.

٤٨٦٦ ـ «أن يُعجل الله.. يدَّخِر»: لفظ الجلالة ليس في ح، ومع ذلك ضَبط الفعلَ الثاني كما ضبطته، وهو مذكور في ك، ومع ذلك ضبط الفعل الثاني: يُدَّخَر. وضبطه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» ٧: ٢١٤ بكسر الخاء.
والحديث رواه الترمذي ـ وقال: صحيح ـ وابن ماجه. [٤٧٣٤].

٥٢ ـ باب في الحسد

٤٨٦٧ ـ حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا أبو عامر ـ يعني عبد الملك ابن عمرو ـ، حدثنا سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن أبي أَسِيد، عن جده، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إياكم والحسدَ، فإنَّ الحسدَ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النارُ الحطب» أو قال «العُشب».

٤٨٦٨ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني

٤٨٦٧ ـ «حدثنا أبو عامر»: في ك: أخبرنا.

٤٨٦٨ ـ «حدثه أنه دخل هو»: رواية ابن العبد: أخبره. . .
«على أنس بن مالك بالمدينة، فقال. .»: هكذا في الأصول كلها، لكن في «عون المعبود» ١٣: ٢٤٦، والتعليق على «بذل المجهود» ١٩: ١٤٥ زيادة ، وجاء طرفها في رواية الخطابي ٤: ١٢١ الذي يعتمد رواية ابن داسه وهذا نصها:
«. . بالمدينة في زمان عمر بن عبدالعزيز وهو أمير المدينة، فإذا هو يصلّي صلاة خفيفة دقيقة كأنها صلاة مسافر، أو قريب منها، فلما سلم قال أبي: يرحمك الله! أرأيت هذه الصلاةَ: المكتوبةُ أو شيءٌ تنفَّلتَه؟! قال: إنها المكتوبة، وإنها لَصلاة رسول الله ﷺ، ماأخطأت، إلا شيئاً سهوتُ عنه».
وليس فيها ارتباط بالباب أيضاً. وقوله «خفيفة دقيقة»: ضبطها في الشرح بالدال المهملة، والقاف. وهي عند الخطابي: ذفيفة بالذال المعجمة، وفاءين، وهي بمعنى خفيفة أيضاً.
لكن جاء بعدها تتمة للحديث على حاشية ك، تربط الحديث بالباب، ونصها:
«ثم غَدَا من الغد فقال: ألا تَركبُ لتنظُرَ ولتعتبر! قال: نعم، فركبوا جميعاً، فإذا هم بديارٍ بادَ أهلها وانقضَوْا وفَنُوا خاويةٍ على عروشها، فقال: أتعرفُ هذه الديار؟ فقال: ماأعرفني بها وبأهلها! هذه ديار قوم أهلكهم البغي والحسد، إن الحسد يطفىء نور الحسنات، والبغي يصدق ذلك أو يكذبه، والعين تزني، والكفّ والقدم والجسد واللسان، والفرج =

سعيد بن عبدالرحمن بن أبي العَمْياء، أن سهل بن أبي أُمامة حدثه، أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك بالمدينة، فقال أنس: إن رسول الله ﷺ كان يقول: «لا تُشَدِّدوا على أنفسكم فيُشَدَّدَ عليكم، فإن قوماً شدَّدوا على أنفسهم فشدَّد الله عليهم، فتلك بقاياهم في الصوامع والدِّيَارات ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَـٰهَا عَلَيْهِمْ﴾».

٥٣ ـ باب في اللعن

٤٨٦٩ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رَباح، سمعت نِمْران يذكر، عن أُم الدرداء قالت: سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ العبدَ إذا لعن شيئاً صعِدت اللعنة إلى السماء فتُغلقُ أبوابُ السماء دونها، ثم تَهبطُ إلى الأرض فتُغلق أبوابُها دونها، ثم تأخذ يميناً وشمالاً، فإذا لم تجد مَساغاً رجعت إلى الذي لُعنَ، فإن كان لذلك أهلاً وإلَّا رجعتْ إلى قائلها».

قال أبو داود: قال مروان بن محمد: هو رباح بن الوليد، وسمع منه، وذكر أن يحيى بن حسان وَهِم فيه.

٤٨٧٠ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جُندَب، عن النبي ﷺ قال: «لاتَلَاعنوا بلعنة الله، ولا بغضب الله، ولا بالنار».

٤٨٧١ ـ حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي، حدثنا

= يصدّق ذلك أو يكذبه».

٤٨٦٩ ـ في آخره «وسمع منه»: على حاشية ك: «قوله: سمع منه: أي سمع من نِمرانَ، وأن يحيى بن حسان وهم فيه: سماه الوليد بن رباح».

٤٨٧٠ ـ رواه الترمذي وقال: حسن صحيح. [٤٧٣٨].

٤٨٧١ ـ «اللعانون»: رواية ابن العبد: اللاعنون.

والحديث رواه مسلم. [٤٧٣٩].

هشام بن سعد، عن أبي حازم وَزيد بن أسلم، أن أُم الدرداء قالت: سمعت أبا الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لايكونُ اللعّانون شُفعاءَ ولا شهداء».

٤٨٧٢ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبانٌ،

ح، وحدثنا زيد بن أَخْزَم الطائي، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا أبان ابن يزيد العطار، حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس أن رجلاً لعنَ الريح ـ وقال مسلم: إنَّ رجلاً نازعتْه الريحُ رداءَه على عهد النبي ﷺ فلعنها ـ، فقال النبي ﷺ: «لا تلعنْها فإنها مأمورةٌ، وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعتْ اللعنةُ عليه».

٥٤ ـ باب فيمن دعا على من ظلمه

٤٨٧٣ ـ حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن حبيب، عن عطاء، عن عائشة قالت: سُرِق لها شيء فجعلت تدعو عليه، فقال لها رسول الله ﷺ: «لا تُسبِّخي عنه».

٥٥ ـ باب فيمن يهجر أخاه المسلم

٤٨٧٤ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن

٤٨٧٢ ـ «عن أبي العالية، عن»: من ص، وفي غيرها: عن أبي العالية، قال زيد: عن. . .
والحديث رواه الترمذي وقال: غريب. [٤٧٤٠].

٤٨٧٣ ـ «لاتُسَبِّخي عنه»: على حاشية ع: «لاتسبخي: بالخاء المعجمة، أي: لاتخففي عنه الإثم الذي استحقه بالسرقة، بدعائك. يقال: سبَّخ الله عنك الحمّى: أي خففَّها. منذري». ونحوه باختصار على حاشية ك.
والحديث تقدم (١٤٩٢).

٤٨٧٤ ـ «فوق ثلاث ليال»: من الأصول كلها إلا ص ففيها: ثلاثة أيام، وفوقها دون أي رمز: ليال، فأثبتُّه. =

أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «لا تَباغضوا، ولا تَحاسدوا، ولا تَدابروا، وكونوا -عبادَ الله- إخواناً، ولا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجُر أخاه فوقَ ثلاثِ ليال».

٤٨٧٥ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «لايحلُّ لمسلمٍ أن يهجُر أخاه فوقَ ثلاثةِ أيامٍ، يلتقيان فيُعرضُ هذا ويُعرِضُ هذا، وخيرُهما الذي يبدأ بالسلام».

٤٨٧٦ - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة وأحمد بن سعيد السَّرْخَسي الرَّباطي، أن أبا عامر أخبرهم، حدثنا محمد بن هلال، حدثني أبي، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «لا يحلُّ لمؤمن أن يهجُر مؤمناً فوق ثلاث، فإن مرتْ به ثلاثٌ فليلقَه فليسلِّم عليه، فإنْ ردَّ عليه السلام فقد اشتركا في الأجر، فإن لم يرُدّ عليه فقد باء بالإثم» زاد أحمد: «وخرجَ المُسلِّمُ من الهجرة».

٤٨٧٧ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن خالد ابن عَثْمة، حدثنا عبد الله بن المنيب المدني، أخبرني هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يكونُ لمسلم أن

= والحديث رواه الشيخان والترمذي. [٤٧٤٢].

٤٨٧٥ - رواه الشيخان والترمذي أيضاً. [٤٧٤٣].

٤٨٧٦ - «أحمد بن سعيد السرخسي الرباطي»: في ع: بن سعد، تحريف، و«الرباطي» من ص فقط، وهي زيادة خطأ، فالسرخسي هو أبو جعفر الدارمي، غير أبي عبدالله الرباطي المروزي الأشقر، والسرخسي هو الذي يروي عن أبي عامر هنا، وهو العَقَدي عبدالملك بن عمرو. والله أعلم.

٤٨٧٧ - «ابن عثْمَة»: الألف زيادة مني، وانظر التعليق على ترجمته في «التقريب» (٥٨٤٧).

يهجر مسلماً فوق ثلاثةٍ، فإذا لقيهُ سَلَّم عليه ثلاث مرار كلُّ ذلك لا يردُّ عليه: فقد باء بإثمه».

٤٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن الصبّاح البزاز، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان الثوري، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحلُّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فمن هجر فوق ثلاثٍ فمات دخل النار».

٤٨٧٩ ـ حدثنا ابن السرْح، حدثنا ابنُ وهب، عن حيوةَ، عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي خِراش السُّلمي، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ هجر أخاه سنةً فهو كسفْك دمه».

٤٨٨٠ ـ حدثنا مسدَّد، حدثنا أبو عوانةَ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تُفتح أبواب الجنة كلَّ يومِ اثنينِ وخميسٍ، فيُغفَر في ذلك اليومين لكلِّ عبد لايُشرك بالله شيئاً إلاَ مَن بينه وبين أخيه شحناءُ، فيقال: أَنظِروا هذين حتى يَصطَلحا».

قال أبو داود: إذا كانت الهجرة لله فليس من هذا بشيء، عمر بن عبدالعزيز غطَّى وجهه عن رجل، [لا وابن عمر هَجَر ابنه، وقال ميمون ابن مهران: أُهجُر الأحمق، فليس له خير من الهِجران إلى].

٤٨٧٨ ـ رواه النسائي. [٤٧٤٦].

٤٨٨٠ ـ كلام أبي داود جاء على حاشية ص، وجاء بعضه على حواشي غيرها، والفِقْرة الأخيرة منه على حاشية ح، وبعدها: «هذا ليس في كتاب الخطيب»، ولذا تجد عليه رمز لا إلى.
وعلى حاشية ك زيادة أيضاً عن نسخة: «قال أبو داود: النبي ﷺ هجر بعض نسائه أربعين يوماً، وابنُ عمر هجر ابناً له حتى مات».
والحديث رواه مسلم والترمذي. [٤٧٤٨].

٥٦ ـ باب في الظن

٤٨٨١ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والظنَّ، فإن الظن أكذبُ الحديث، ولاتَجَسَّسوا، ولا تَحَسَّسوا».

٥٧ ـ باب في النصيحة للمؤمنين

٤٨٨٢ ـ حدثنا الربيع بن سليمان المُرادي، حدثنا ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي

٤٨٨١ ـ «إياكم والظنَّ»: يعني: إياكم وسوءَ الظن.
«ولاتَجَسَّسوا ولاتَحَسَّسوا»: بالجيم أولاً ثم بالحاء المهملة، هكذا في ص، وفي غيرها بالعكس، والفرق بينهما: أن التجسس: يكون لمصلحة غير المتجسِّس، والتحسُّس: يكون لمصلحته. وقيل غير ذلك.
والحديث رواه الشيخان والترمذي. [٤٧٤٩].

٤٨٨٢ ـ «المرادي»: من ص، وفي غيرها: المؤذن، وتحرَّف في «التحفة» (١٤٨٠٧) إلى: المؤدب.
«المؤمن مرآة المؤمن»: قال في «عون المعبود» ١٣: ٢٦٠: «إنما يعلم الشخص عيب نفسه بإعلام أخيه، كما يَعلم خَلل وجهه بالنظر في المرآة».
قلت: وإنما اختار ﷺ تشبيه المؤمن الناصح لأخيه المؤمن بالمرآة: لأن المرآة المَجْلُوَّة تتصف بصفتين: صامتة، وصادقة، فكأنه ﷺ يقول للمؤمن الناصح: كنْ لأخيك كالمرآة، إذا رأيت فيه ما يحتاج إلى نصح: انصحه في السرّ دون العلانية، وكن صادقاً دقيقاً في دلالته على خلله، كما أن المرآة لاتزيد ولاتنقص على ما يُعرض أمامها.
وانظر كلام المنذري في التعليق على «تهذيب السنن» ٧: ٢٣٤ (٤٧٥٠).
«يكفُّ عليه ضيعته»: في ك: يكفّ عنه. وضيعةُ الرجل: مكان معاشه وارتزاقه.
«ويحوطه»: على حاشية ك: ويحفظه.

هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن مرآةُ المؤمن، والمؤمنُ أخو المؤمن: يكفُّ عليه ضَيعته، ويَحوطُه من ورائه».

٥٨ ـ باب في إصلاح ذات البين

٤٨٨٣ ـ حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عَمرو بن مرة، عن سالم، عن أُم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أُخبركم بأفضلَ من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟» قالوا: بلى، قال: «إصلاحُ ذاتِ البَيْن؛ وفسادُ ذاتِ البين: الحالقةُ».

٤٨٨٤ ـ حدثنا نصر بن علي، حدثنا سفيان، عن الزهري،

٤٨٨٣ ـ «ذات البين»: الألف واللام بدل الإضافة في قولك: بينكم، و«ذات»: بمعنى: التي، والتقدير: إصلاح الأحوال التي بينكم. ملخصاً من «تحفة الأحوذي» ٧: ٢١٢، وهو أخذه من «الكشاف» للزمخشري أول سورة الأنفال.

والحديث رواه الترمذي وقال: صحيح. [٤٧٥١]، وقال بعده (٢٥٠٩): «ويُروى عن النبي ﷺ أنه قال: «هي الحالقة، لاأقول تحلق الشعر، ولكنْ تحلق الدِّين». هذا لفظه، وعبارة الزيلعي في «نصب الراية» ٤: ٣٥٤ قاصرة موهمة، وجاء نقل المنذري لها سليماً في «تهذيب السنن» (٤٧٥١)، وفي «الترغيب» ٣: ٤٨٨، ٥٠٠، ولم يعلّق الشارح المباركفوري ٧: ٢١٢ على هذه الزيادة بتخريجها. ولم أرها في مصدر آخر.

٤٨٨٤ ـ «قالا:»: أي إسماعيل وعبدالرزاق.

«حدثنا سفيان»: في غير ص: أخبرنا.

«عن أمه»: سيأتي عقبه أنها أم كلثوم بنت عقبة، أي: ابن أبي معيط القرشية الأموية.

«لم يكذب من نَمَى..»: على حاشية س مانصه: «قال ابن ناصر ـ ونقلت من خطه ـ: نمّى، مشدَّد عند الخطيب، وهو خطأ، لأن نمَّى =

وحدثنا مسدد، حدثنا إسماعيل،

ح، وحدثنا أحمد بن محمد ابن شَبُّويه المَروزي، حدثنا عبد الرزاق، قالا: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن حُميد بن عبد الرحمن، عن أُمه، أن النبي ﷺ قال: «لم يكذب من نَمَى بين اثنين ليصلح». وقال أحمد ومسدد: «ليس بالكاذبِ من أصلحَ بين الناس فقال خيراً» أو «نَمَى خيراً».

٤٨٨٥ ـ حدثنا الربيع بن سليمان الجِيزي، حدثنا أبو الأسود، عن نافع بن يزيد، عن ابن الهادِ، أن عبد الوهاب بن أبي بكر حدثه، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أُمه أُم كلثوم بنت عقبة قالت: ما سمعتُ رسول الله ﷺ يُرخِّص في شيء من الكذب إلا في ثلاثٍ، كان رسول الله ﷺ يقول: «لا أَعدُّه كاذباً: الرَّجلُ يصلح بين الناس يقول القولَ ولايريد به إلا الإصلاح، والرجل يقول في الحرب، والرجلُ يحدِّث امرأته، والمرأةُ تحدِّث زوجها».

= ـ بالتشديد ـ إذا كان في الشر، ونَمَى ـ بالتخفيف ـ إذا كان في الخير والإصلاح. قاله ابن ناصر. وكان الخطيب قد أصلحه قديماً في كتابه بخطه، ولم يعرف الفرق بينهما، وإنما العجب أنه قد قرأه مراراً وقرىء عليه». قلت: التشديد حكاه في «النهاية» ٥:١٢١ عن الحربيّ، وردّه.

«أو نَمَى خيراً»: «أو» هذه شك من الراوي. «فتح الباري» ٥:٢٩٩ (٢٦٩٢).

والحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه مختصراً ومطوّلاً. [٤٧٥٣].

٤٨٨٥ ـ «الربيع بن سليمان»: هذا غير المرادي المؤذن الذي تقدم (٤٨٨٢)، وكلاهما تلميذ للشافعي، وذاك المراديّ أخصُّ به.

٥٩ ـ باب في النهي عن الغناء

٤٨٨٦ ـ حدثنا مسدد، حدثنا بشر، عن خالد بن ذكوان، عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذٍ ابن عَفْراء قالت: جاء رسول الله ﷺ فدخل عليَّ صَبيحة بُنِيَ بي، فجلس على فراشي كمجلسكَ مني، فجعلتْ جُويريات يضربنَ بدُفٍّ لهنَّ، ويندُبْنَ مَن قُتِل من آبائي يوم بدر، إلى أن قالت إحداهن:

وفينا نبيٌّ يعلم ما في الغدِ

فقال: «دَعِي هذه وقولي الذي كنتِ تقولين».

٤٨٨٧ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ثابت، عن أنس قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينةَ لعبت الحبشة لقدومه فرحاً بذلك، لعبوا بِحِرابهم.

٦٠ـ [باب كراهية الغناء والزَّمْر]*

٤٨٨٨ ـ [حدثنا (عب لا) مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا سلاَّم بن مسكين، عن شيخ شهد أبا وائلٍ في وليمة، فجعلوا يلعبون، يُغنون، فحلَّ أبو وائل حُبْوَته وقال: سمعت عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الغناءَ يُنبِتُ النِّفاق في القلب»].

٤٨٨٦ ـ «فجعلت جويريات»: في س، ك: جُوَيْراتٌ.
«ما في الغَدِ»: على حاشية س من رواية التستري: ما في غدٍ.
والحديث رواه البخاري والترمذي وابن ماجه. [٤٧٥٤]، وزاد المزي (١٥٨٣٢) عزوه إلى النسائي، وهو فيه (٥٥٦٣)، وقال: هو «في رواية ابن الأحمر، ولم يذكره أبو القاسم».

٤٨٨٧ ـ «لعبوا بحرابهم»: جمع حَرْبة، وهي الرمح الصغير.

* ـ الباب من ك، ع، وحاشية س برمز التستري.

٤٨٨٨ ـ الحديث من ص ـ مع رمزه ـ وحاشية ك، وفيها بعده حديثان انظرهما بعد أسطر.

٤٨٨٩ ـ حدثنا أحمد بن عُبيد الله الغُدَاني، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع قال: سمع ابنُ عمر مزماراً، قال: فوضع إصبَعيه في أُذنيه، ونأى عن الطريق وقال لي: يا نافعُ هل تسمع شيئاً؟ قال: فقلت: لا، فرفع إصبَعيه من أُذنيه، وقال: كنت مع النبي ﷺ فسمع مثلَ هذا، فصنع مثلَ هذا.

قال أبو داود: هذا حديث منكر*.

٤٨٨٩ ـ «أحمد بن عبيدالله الغُدَاني»: في س، وحاشية ك: بن عبدالله.
«فوضع إصبَعيْه على»: رواية ابن العبد: . . في.
«ونأى عن الطريق»: في ح، س: وناءَ . . والمعنى واحد.
«قال أبو داود. .»: قبلها في ح، س، ع: قال أبو علي: سمعت أبا داود. وخولف الإمام أبو داود في الحكم على الحديث بالنكارة، بأن الرواة ثقات، ولم يخالفوا غيرهم، وبأن سليمان بن موسى الذي تمسَّك ابن طاهر المقدسي بتضعيف الحديث به، قد توبع، تابعه مطعم بن المِقدام وميمون بن مهران، وحديثهما سيأتي بعد سطرين.
قلت: وكأن أبا داود حكم على الحديث بالنكارة من حيثُ المعنى لاالسند. انظر «عون المعبود» ١٣ : ٢٦٧.
* ـ على حاشية ك الحديثان المشار إليهما قبل قليل، وهما متابعة المطعم وميمون:
٩٤ ـ «حدثنا محمود بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا المطعم بن المقدام قال: حدثنا نافع قال: كنت رِدْفَ ابن عمر، إذْ مرَّ براعٍ يُزَمِّر، فذكر نحوه.
قال أبو داود: أُدخِل بين مُطعم ونافع: سليمان بن موسى.
٩٥ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الرقِّي قال: حدثنا أبو المَليح، عن ميمون، عن نافع قال: كنا مع ابن عمر فسمع صوتَ مِزمارِ راعٍ، فذكر نحوه.
قال أبو داود: وهَذا أنكرُها».
وكتب بعد هذه الأحاديث الثلاثة مانصه: «أورد هذه الأحاديث في =

٦١ ـ باب الحكم في المخنَّثين

٤٨٩٠ ـ حدثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن العلاء، أن أبا أُسامة أخبرهم، عن مفضَّل بن يونس، عن الأوزاعي، عن أبي يسار القرشي، عن أبي هاشم، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ أُتيَ بمُخنَّث قد خَضَب يديه ورجليه بالحِنّاء، فقال رسول الله ﷺ: «ما بالُ هذا؟» فقيل: يارسول الله، يتشبَّه بالنساء، فأَمر به فنُفِي إلى النقيع، قالوا: يارسول الله، ألا نقتلُه؟ قال: «إني نُهيت عن قتل المُصلين».

قال أبو أُسامة: النقيع ناحية عن المدينة، وليس بالبقيع.

٤٨٩١ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن هشام ـ يعني ابن عروة ـ، عن أبيه، عن زينب بنت أُم سلمة، عن أُم سلمة، أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها مخنَّث وهو يقول لعبد الله أخيها: إنْ يفتح الله الطائفَ غداً دللتُكَ على امرأة تُقبِل بأربع وتدبر بثمانٍ، فقال النبي ﷺ: «أخرِجوهم من بيوتكم».

= «الأطراف» وعزاها لأبي داود وقال في كلٍّ من الأولَيَن: هذا الحديث في رواية أبي الحسن ابن العبد وأبي سعيد ابن الأعرابي وأبي بكر ابن داسه، ولم يذكره أبو القاسم، وقال في الثالث: لم يذكره أبو القاسم، وهو في رواية أبي الحسن ابن العبد وغيره». «التحفة» (٨٤٤٨، ٨٥١٠، ٩٣١٥).

٤٨٩٠ ـ «ألا نقتله»: في ك، ع: ألا تقتله.

وعلى حاشية ع: «النقيع ـ بالنون ـ: موضع قريب من المدينة كان يَستنقع فيه الماءُ، أي: يجتمع. نهاية» ٥ :١٠٨.

٤٨٩١ ـ «وعندها مخنَّث»: في س، ك: وعندهم مخنَّث.

ومقولة أبي داود على حاشية ص، ح وعليها فيهما ماتراه، وتحتها على الحاشية الداخلية في ح كلمات كأنها: «مضروب عليه في كتاب الخطيب»؟.

والحديث تقدم (٤١٠٤) من حديث السيدة عائشة.

لا خ إلى
[قال أبو داود: كان لها أربعُ عُكَن في بطنـها].

٤٨٩٢ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، عن يحيى، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ لعن المخنَّثين من الرجال والمُترجِّلاتِ من النساء، وقال: «أخرِجوهم من بيوتكم، وأخرِجوا فلاناً وفلاناً» يعني المُخَنثين.

عب لا خط

٦٢ ـ [باب تغيير الاسم القبيح]

عب لا
٤٨٩٣ ـ [حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن أبي هريرة، يبلُغ به النبيَّ ﷺ: «أخنعُ اسمٍ عند الله يوم القيامة رجلٌ تسمَّى ملِك الأملاك».

قال أبو داود: أخنع.

قال أبو داود: رواه شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد بإسناده قال: أَخْنَا اسمٍ].

٦٣ ـ باب اللعِب بالبنات

٤٨٩٤ ـ حدثنا مسدد، حدثنا حماد، عن هشام، عن أبيه، عن

٤٨٩٢ ـ تقدم نحوه (٤٠٩٤)، وقال المنذري في «تهذيبه» (٤٧٦١): «المخنَّث: اسمه هِيْت..، وقيل اسمه ماتع، وقيل: أنَّهْ، وقيل: هِنْب، وذكر بعضهم أن هِيتاً وماتعاً وأنَّهْ أسماء لثلاثة من المخنثين..».

٤٨٩٣ ـ هذا الباب وحديثه جاء هنا في رواية ابن العبد كما ترى الرمز عليه، وسيأتي على أنه من رواية اللؤلؤي (٤٩٢٢)، وتركته هنا كما جاء في ص.

٤٨٩٤ ـ «ألعب بالبنات»: على حاشية ص: «قال في «النهاية» ـ ١٥٨:١ ـ: أي التماثيل التي تلعب بها الصبايا. ط».

«فربما دخل..»: في س، ك: فربما دخل عليّ.

والحديث رواه الجماعة إلا الترمذي. [٤٧٦٣].

عائشة قالت: كنت ألعب بالبنات، فربما دخل رسول الله ﷺ وعندي الجواري، فإذا دخل خرجْن، وإذا خرج دخلْن.

٤٨٩٥ ـ حدثنا محمد بن عوف، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني عُمارة بن غَزِية، أن محمد بن إبراهيم حدثه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة قالت: قدم رسولُ الله ﷺ من غزوة تبوكَ، أو خيبرَ، وفي سَهْوتها سِتر، فهبتْ ريحٌ فكشفتْ ناحية السِّتر عن بناتٍ لعائشة، فقال: «ما هذا يا عائشة؟» قالت: بناتي، ورأى بينهنَّ فرساً له جناحانِ من رِقاع، فقال: «ما هذا الذي أرى وسَطهنَّ؟» قالت: فرس، قال: «وما هذا الذي عليه؟» قالت: جناحان! قال: «فرسٌ له جناحان؟» قالت: أما سمعتَ أن لسليمان خيلاً لها أجنحة؟! قالت: فضحك حتى رأيت نواجذه!.

٦٤ ـ باب في الأُرجوحة

٤٨٩٦ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة قالت: فلما قدمنا المدينة جاءني نسوةٌ

٤٨٩٥ ـ «حدثنا يحيى بن أيوب»: في الأصول الأخرى: أخبرنا.
«وفي سَهْوتها سِتْر»: على حاشية ص: «السَّهْوة: بالسين المهملة، شيء شبيه بالرفِّ والطاق يوضع فيه الشيء».
«عن بناتٍ لعائشةَ»: في غير ص زيادة: لُعَبٍ. والرقاع هنا: قِطَع من نسيج (قماش).
«فضحك حتى رأيت»: في ع، ونسخة في ك: فضحك رسول الله ﷺ حتى رأيت. . ورواية ابن العبد: حتى بَدَتْ، وكذلك في س.
والحديث رواه النسائي. [٤٧٦٤].
٤٨٩٦ ـ «عن عائشة»: في الأصول الأخرى: عليها السلام.
«مُجَمَّمة»: ذات جُمَّة، وهي شَعَر يصل إلى المنكبين.
والحديث تقدم طرف منه (٢١١٤).

وأنا ألعب على أُرجوحةٍ، وأنا مُجمَّمةٌ، فذهبن بي، فهيَّأْنني وصنَّعْنَني، ثم أتين بي رسول الله ﷺ فبنى بي وأنا بنت تسع سنين*.

٤٨٩٧ ـ حدثنا بشر بن خالد، حدثنا أبو أُسامة، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت في هذا الحديث: وأنا على الأُرجوحة، ومعي صواحباتي، فأدخلْنني بيتاً، فإذا نسوة من الأنصار فقلن: على الخير والبركة.

---

* ـ بعد هذا جاء على حاشية ك حديثان، هذا نصهما:
٩٦ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد،
ح، وحدثنا بشر بن خالد، حدثنا أبو أسامة قالا: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ تزوجني وأنا بنت سبع أو ست، فلما قدمنا المدينة أتينَ نسوة ـ وقال بشر: فأتتني أم رُومان ـ وأنا على أُرجوحة، فذهبن بي، وهيّأنني، وصنَّعنَني، فأُتي بي رسولُ الله ﷺ، فبنى بي وأنا ابنة تسع، فوقفتْ بي على الباب، فقلت: هِيْه هِيْه ـ قال أبو داود: أي تَنَفَّستُ ـ فأدخلَتْني بيتاً فإذا فيه نسوة من الأنصار فقلن: على الخير والبركة.
دخل حديث أحدهما في الآخر.
٩٧ ـ حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، مثله، قال: على خير طائر، فسلَّمَتْني إليهن فغسلن رأسي وأصلحنني، فلم يرُعني إلا رسول الله ﷺ ضحىً، فأسلَمْنني إليه.
وكتب بعدهما: «ذكرهُ في «الأطراف» ـ (١٦٨٥٥) ـ وعزاه لأبي داود ثم قال: حديث إبراهيم بن سعيد في رواية أبي سعيد بن الأعرابي وأبي بكر ابن داسه، ولم يذكره أبو القاسم». أما طريق موسى بن إسماعيل وبشر ابن خالد فسيأتيان في أصل الرواية.

٤٨٩٧ ـ «أخبرنا هشام»: من ص، وفي غيرها: حدثنا هشام.
«عن عائشة قالت»: رواية ابن العبد: بإسناده، بدل: قالت.

٤٨٩٨ ـ حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا محمد ـ يعني ابن عمرو ـ عن يحيى ـ يعني ابن عبد الرحمن بن حاطب ـ قال: قالت عائشة: فقدمنا المدينة، فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج، قالت: فوالله إني لَعلى أُرجوحةٍ بين عِذْقين، فجاءتني أُمي، فأنزلَتني ولي جُميمةٌ، وساق الحديث.

٦٥ ـ باب في النهي عن اللعب بالنَّرْد

٤٨٩٩ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن موسى بن ميسرة، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال: «مَن لعبَ بالنَّرْد فقد عصى اللهَ ورسوله».

٤٩٠٠ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن علقمة بن مَرْثَد، عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «مَن لعب بالنَّرْدَشِير فكأنما غَمس يدَه في لحمِ خنزير ودمه».

٦٦ ـ باب في اللعب بالحَمَام

٤٩٠١ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً

٤٨٩٨ ـ «بين عِذْقين»: الفتحة على العين من ص، ك، ع، وهو مقتضى تفسير الخطابي، والكسرة من ح، وعلى حاشية ص: «بفتح العين، أي: نخلتين. ط». وعلى حاشية ع: «العَذق: بالفتح، النخلة، وبالكسر: العُرجون بما فيه من الشماريخ. نهاية» ٣: ١٩٩.

«جُمَيْمة»: على حاشية ص: «تصغير الجُمَّة من الشعر. ط».

٤٨٩٩ ـ رواه ابن ماجه. [٤٧٧٠].

٤٩٠٠ ـ رواه مسلم وابن ماجه. [٤٧٧١].

٤٩٠١ ـ رواه ابن ماجه أيضاً. [٤٧٧٢].

يتبعُ حمامة، فقال: «شيطانٌ يتبعُ شيطانة».

٦٧ ـ باب في الرحمة

٤٩٠٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد، المعنى، قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي قابوسَ مولىً لعبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو، يبلُغ به النبي ﷺ: قال «الراحمون يرحمُهم الرحمن، ارحموا أهلَ الأرض يرحمُكم مَن في السماء».

لم يقل مسدد: مولى عبد الله بن عمرو، وقال: قال النبي ﷺ.

٤٩٠٣ ـ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا،

وحدثنا ابن كثير، أخبرنا شعبة قال: كتب إليَّ منصور ـ قال ابن كثير في حديثه: وقرأته عليه، وقلت: أقول: حدثني منصور؟ فقال: إذا قرأتَه عليَّ فقد حدثتُك، ثم اتفقا ـ: عن أبي عثمان مولى المغيرة بن شعبة، عن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم ﷺ الصادقَ المصدوقَ صاحب هذه الحُجرة يقول: «لا تُنزَع الرحمةُ إلا مِن شقيّ».

٤٩٠٢ ـ «يرحمُكم من في السماء»: يجوز الرفع والجزم في الميم، وقال الكوثري في ثبته «التحرير الوجيز» ص٨: «الرفع أقوى من الجزم روايةً، وأبلغُ درايةً».

والحديث رواه الترمذي وقال: حسن صحيح. [٤٧٧٤]، وللحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله تعالى كلام كثير عليه من حيث الإسنادُ والمعنى في مجالسه التي أملاها في تفسير قوله تعالى ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، وقد حقَّقته ولله الحمد، فينظر فهرسه الموضوعي.

٤٩٠٣ ـ «فقد حدَّثتك»: زاد في ع: به.

«أبا القاسم ﷺ»: الصلاة والسلام في غير ص بعد: المصدوق.

والحديث أخرجه الترمذي وقال: حسن. [٤٧٧٥].

٤٩٠٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن السرح، قالا: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نَجيح، عن ابن عامر، عن عبد الله بن عمرو يرويه، قال: «مَن لم يرحم صغيرنا ويعرفْ حقَّ كبيرنا فليس منا».

٦٨ ـ باب في النصيحة

٤٩٠٥ ـ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الدينَ النصيحةُ، إن الدين النصيحةُ، إن الدين النصيحة» قالوا: لمن يارسول الله؟ قال: «لله ولكتابه ورسوله وأئمة المؤمنين وعامتهم» أو «أئمة المسلمين وعامتهم».

٤٩٠٦ ـ حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا خالد، عن يونس، عن عمرو ابن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير قال: بايعتُ رسول الله ﷺ على السمع والطاعة، وأن أنصح لكل مسلم. قال: فكان إذا باع الشيءَ أو اشتراه قال: أما إن الذي أخذنا منك أحبُّ إلينا مما أعطيناك، فاخترَ.

٤٩٠٤ ـ «عن ابن عامر»: قال في «التحفة» (٨٨٨٠): «قال أبو داود ـ فيما رواه عنه أبو الحسن ابن العبد وغيره ـ: هو عبدالرحمن بن عامر» ثم نقل عن ابن عساكر ظنَّه أنه: عبيدالله بن عامر، وأيَّده برواية البخاري له في «الأدب المفرد» (٣٥٤) كذلك.

٤٩٠٥ ـ رواه مسلم والنسائي. [٤٧٧٧].

٤٩٠٦ ـ رواه النسائي، وروى الشيخان والنسائي القسم المرفوع منه من حديث الشعبي عن جرير. [٤٧٧٨]. قلت: وانظر شرح النووي على مسلم ٢: ٤٠، و«المعجم الكبير» للطبراني (٢٣٩٥)، وأبعدَ الحافظ في «الفتح» ١: ١٣٩ (٥٧) النُّجعة فعزا هذا الحديث إلى ابن حبان، وهو في أحد الكتب الستة!.

٦٩ ـ باب في المعونة للمسلم

٤٩٠٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعثمان، قالا: حدثنا أبو معاوية، قال عثمان: وجرير،

وحدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا أسباط، عن الأعمش، عن أبي صالح ـ وقال واصل: قال: حُدثتُ عن أبي صالح، ثم اتفقوا ـ: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «من نفَّس عن مسلم كربةً من كُرَب الدنيا نفَّس الله عنه كربةً من كُرب يوم القيامة، ومن يسَّر على معسِر يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدُّنيا والآخرة، واللهُ في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

لم يذكر عثمان، عن أبي معاوية: «ومن يسَّر على معسِر».

٤٩٠٨ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أبي مالك الأشجعي، عن رِبعيّ بن حِراش، عن حُذيفة قال: قال النبي ﷺ: «كلُّ معروفٍ صدقةٌ».

٧٠ ـ باب تغيير الأسماء

٤٩٠٩ ـ حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا،

وحدثنا مسدد، حدثنا هُشيم، عن داود بن عمرو، عن عبد الله بن

٤٩٠٧ ـ «حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعثمان، قالا»: في غير ص: حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، المعنى، قالا».
والحديث رواه الجماعة إلا البخاري. [٤٧٧٩].

٤٩٠٨ ـ رواه مسلم. [٤٧٨٠].

٤٩٠٩ ـ في متن «عون المعبود» ١٣: ٢٩٢، والتعليق على «بذل المجهود» ١٩: ١٨٥، وطبعة حمص، بل هو في «تحفة الأشراف» (١٠٩٤٩) أيضاً زيادة آخر الحديث: «قال أبو داود: ابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء».

أبي زكريا، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم تُدعَوْن يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فأحسِنوا أسماءَكم».

٤٩١٠ ـ حدثنا إبراهيم بن زياد، حدثنا عبّاد بن عبّاد، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبُّ الأسماء إلى الله تعالى عبدُ الله وعبدُ الرحمن».

٤٩١١ ـ حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا هشام بن سعيد الطالْقاني، أخبرنا محمد بن المهاجر الأنصاري قال: حدثني عَقيل بن شَبيب، عن أبي وهب الجُشَمي ـ وكانت له صحبة ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَمَّوْا بأسماء الأنبياء، وأحبُّ الأسماء إلى الله عبدُ الله وعبدُ الرحمن، وأصدَقُها حارثٌ وهمّام، وأقبحُها حربٌ ومُرَّة».

٤٩١٢ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس قال: ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة إلى النبي ﷺ حين وُلِدَ، والنبيُّ

٤٩١٠ ـ رواه مسلم. [٤٧٨٢].

٤٩١١ ـ «وأصدقها: حارث وهمّام»: على حاشية ص: «لما فيه من مطابقة الاسم معناه الذي اشتُقَّ منه، إذْ مامن أحد إلا وهو يحرث ـ أي يكسب ـ ويهمّ بشيء. ط».
والحديث تقدم طرف منه (٢٥٣٦، ٢٥٤٦).

٤٩١٢ ـ «يَهْنأُ بعيراً له»: أي: يَطْليه بالهِنَاء، وهو القَطِران.
«فلاكهنَّ»: فمضغهنَّ مضغاً خفيفاً.
«ثم فَغَر فاه فأَوْجَرَهنَّ»: أي: فتح فم الصبيّ ووضع فيه التمرات.
«الصبيُّ يَتَلَمَّظ»: أي: يدير لسانه داخل فمه يتذوّق حلاوة التمر.
«حُبَّ الأنصارِ التمرَ»: الضبط من ح، فالتقدير: انظر حبَّ الأنصارِ التمرَ.
وفي ك: حُبُّ. وجوَّز الخطابي كسر الحاء: حِبُّ الأنصارِ التمرُ، أي: محبوبُهم التمرُ.
والحديث رواه مسلم. [٤٧٨٤].

ﷺ في عَباءة يَهْنَأُ بعيراً له قال: «هل معك تمر؟» قلت: نعم، فناولته تمراتٍ، فألقاهنّ في فِيه، فلاكَهُنَّ، ثم فغَر فاه، فأَوْجَرَهُنَّ إياه، فجعل الصبي يَتَلمَّظُ، فقال النبي ﷺ: «حُبَّ الأنصار التَّمْرَ» وسماه عبدالله.

٧١ ـ باب في تغيير الاسم القبيح

٤٩١٣ ـ حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد، قالا: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ غيَّر اسم عاصية، وقال: «أنتِ جميلة».

٤٩١٤ ـ حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، أن زينب بنت أبي سلمة سألته: ما سمَّيتَ ابنتك؟ قال: سميتها بَرَّة، فقالت: إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا الاسم، سُميتُ بَرَّة، فقال النبي ﷺ: «لا تزكُّوا أنفسكم، الله أعلم بأهل البرِّ منكم» فقال: ما نسميها؟ فقال: «سمُّوها زينب».

٤٩١٥ ـ حدثنا مسدد، حدثنا بشر ـ يعني ابن المفضَّل ـ، حدثني بَشير بن ميمون، عن عمه أسامةَ بن أَخْدَريٍّ أن رجلاً يقال له أصرَم كان في النفَر الذين أتوْا رسولَ الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ما اسمُك؟» قال: أنا أصرم، قال: «بل أنت زُرعة».

٤٩١٦ ـ حدثنا الربيع بن نافع، عن يزيد ـ يعني ابن المِقْدام بن

٤٩١٣ ـ رواه مسلم والترمذي وابن ماجه. [٤٧٨٥].

٤٩١٤ ـ «سُمِّيتُ بَرَّةَ»: الضبط من الأصول، ويؤيدها رواية مسلم (٢١٤٢): كان اسمي بَرَّة، وفي ك: سُمِّيتْ، وهو سبق قلم.
والحديث رواه مسلم. [٤٧٨٦].

٤٩١٥ ـ «بن أخدريٍّ»: الياء مشدَّدة منونة من ح، ك.

٤٩١٦ ـ «فلمَ تُكنى»: الضمة من ص، وفي ك: تُكَنَّى، وفي ح: تَكَنَّى. =

شُريح ـ، عن أبيه، عن جدّه شُريح، عن أبيه هانىء، أنه لما وفد إلى رسول الله ﷺ مع قومه سمعهم يَكْنونه بأبي الحكم، فدعاه رسول الله ﷺ فقال: «إن الله هو الحَكَم، وإليه الحُكم، فلمَ تُكنى أبا الحكم؟» قال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم، فرضيَ كلا الفريقين، فقال رسول الله ﷺ: «ما أحسنَ هذا، فمالك من الولد؟» قال: لي شُريح ومسلم وعبد الله، قال: «فمن أكبرُهم؟» قال: قلت: شُريح، قال: «فأنت أبو شُريح».

٤٩١٧ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر،

= وعلى حاشية ك زيادة: «قال أبو داود: شُريح هذا هو الذي كسر السلسلة، وهو ممن دخل تُسْتَر. قال أبو داود: وبلغني أن شريحاً كسر باب تُستَر، وذلك أنه دخل من سَرَب».
والحديث رواه النسائي. [٤٧٨٨].

٤٩١٧ ـ «أخبرنا معمر»: في غير ص: عن معمر.
«وعَتَلَة»: التاء مفتوحة في ح، ع، وساكنة في س، وهي بالوجهين في ك، وعلى الحاشية: «في «أذكار» النووي: قلت: عَتْلة بفتح العين وإسكان التاء المثناة من فوق، وقال عبدالغني: عَتَلة، يعني بفتح التاء أيضاً». «الأذكار بشرحه» ٦:١٣١، «الإكمال» لابن ماكولا ٦:٣٠٨، «المؤتلف والمختلف» لعبد الغني الأزدي ص ٩٣.
وعلى حاشية ع: «العتلة: عمود حديد يهدم به الحيطان. نهاية» ٣:١٨٠.
«أرضاً عِقْرة»: الضبط من ص، وهي بالقاف في ص، ح، ع ـ وفيهما: عَقِرة ـ وفي س بالفاء، وهي غير واضحة في ك، لكن على حاشيتها: «عَفِرة: بفتح العين وكسر الفاء. وقال الناجيْ: ذكر ابن الأثير هذه اللفظة في مادة القاف ـ ٣:٢٧٣ ـ وقال: إنها تُروى عقرة أيضاً، كأنه كره لها اسم العَقْر، لأن العاقرَ المرأةُ التي لاتحمل، وشجرة عاقرة لاتحمل، فسماها خَضِرة، تفاؤلًا بها، قال: ويجوز أن يكون من قولهم: نخلة عَقِرة: إذا قُطع رأسها فيبستْ. انتهى». انتهى. =

عن الزهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبيه، عن جدِّه، أن النبي ﷺ قال له: «ما اسمُك؟» قال: حَزْنٌ، قال: «أنت سهل» قال: لا، السهلُ يُوطأ ويُمتَهن، قال سعيد: فظننتُ أنه سيصيبنا بعده حُزُونة.

قال أبو داود: غيَّر النبي ﷺ اسم العاص وعزيز وعَتَلَة وشيطان والحكم وغُراب وحُباب، وشِهاب فسماه هشاماً، وسمى حرباً: سِلماً، وسمى المضطجعَ: المنبعِث، وسمى أرضاً عِفْرة سماها خَضِرة، وشِعب الضلالة سماه شِعب الهدى، وبنو الزِّنْية سماهم بني الرِّشْدة، وسمى بني مُغْوية: بني رِشْدة.

قال أبو داود: تركت أسانيدها للاختصار.

٤٩١٨ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أبو عَقيل، حدثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: لقيت عمر بن الخطاب، فقال: من أنت؟ قلت: مسروق بن الأجدع،

= قلت: الجملة الأولى المنسوبة إلى ابن الأثير ليست في المطبوع، نعم ذكر الحديث في فصل الفاء مع العين ٣: ٢٦١ على أن العُفْرة لون الأرض.

في آخره: «للاختصار»: رواية ابن العبد: اختصاراً.

والقسم المرفوع من الحديث رواه البخاري. [٤٧٨٩].

٤٩١٨ ـ «هاشم بن القاسم، حدثنا أبو عَقيل»: من الأصول كلها، و«مصنف» ابن أبي شيبة ٨: ٤٧٧ (٥٩٥٣)، و«سنن» ابن ماجه (٣٧٣١)، و«تحفة الأشراف» (١٠٦٤١)، وجاء هذا في ح وسط السطر: هاشم بن القاسم أبو عقيل، دون: حدثنا، ولااحتمال لعدم ظهورها في آخر السطر أو أوله، وهذا من نوادر أغلاطها، فهو كما يقولون: رُقْية عين الكمال! وهاشم ابن القاسم كنيته: أبو النضر. وأبو عَقيل: هو عبد الله بن عقيل الثقفي الكوفي.

والحديث رواه ابن ماجه. [٤٧٩١].

فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الأجدعُ شيطان».

٤٩١٩ ـ حدثنا النُّفيلي، حدثنا زهير، حدثنا منصور بنِ المعتمِر، عن هلال بن يَساف، عن رَبيع بن عُميلة، عن سمرة بن جندَب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُسمينَّ غُلامكَ يساراً ولارَباحاً ولانَجيحاً ولاأفلح، فإنك تقول: أثَمَّ هو؟ فيقول: لا». إنما هنَّ أربعٌ فلا تزيدُنَّ عليَّ.

٤٩٢٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا المعتمِر، سمعت الرُّكين بن الربيع، عن أبيه، عن سمرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن نُسميَ رقيقنا أربعة أسماء: أفلح، ويساراً، ونافعاً، ورباحاً.

٤٩٢١ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنْ عِشتُ إن شاء الله أنهى أُمتي أن يُسَمُّوا نافعاً وأفلحَ وبرَكة» قال الأعمش: ولا أدري أذكَر نافعاً أم لا «فإن الرجل يقول إذا جاء: أثَمَّ

٤٩١٩ ـ «بن عُمَيلة»: هكذا الضبط في ص، ح، و«التقريب» (١٨٩٧)، وهو الضبط المتأخّر من الحافظ رحمه الله، الذي ينبغي أن يعوَّل عليه، وفي (١٩٥٦، ٧٨٠٩) ضبطه: عَمِيلة، وانظر التعليق على الموضع الأول من إخراجي الجديد للتقريب بحاشية العلامة البصري وتلميذه الميرغني.
«فلا تَزيدُنّ عليّ»: الضمة على الدال من س، ع، وهكذا قال النووي في «شرح مسلم» ١٤: ١١٨ وأفاد أن قوله: إنما هنّ أربع. . ، أنه من كلام الراوي.
والحديث رواه مسلم والترمذي. [٤٧٩٢].

٤٩٢٠ ـ «بن الربيع»: من ص، وعلى حاشية ك: يعني ابن الربيع.
والحديث رواه مسلم وابن ماجه. [٤٧٩٣].

٤٩٢١ ـ «أنهى أمتي»: في ح: أن أنهى أمتي.
«أَذَكَر نافعاً»: من ص، ك، وفي غيرهما: ذكر نافعاً.
«عن جابر نحوه»: في ع، ونسخة في ك: عن جابر، عن النبي ﷺ نحوه.

بركةٌ؟ فيقولون: لا».

قال أبو داود: رواه أبو الزبير، عن جابر نحوه، ولم يذكر: بركة.

٤٩٢٢ ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يبلغُ به النبيَّ ﷺ قال: «أخنعُ اسمٍ عند الله تبارك وتعالى يوم القيامة رجلٌ تسمَّى مِلِك الأملاك».

قال أبو داود: رواه شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، بإسناده، قال: «أخنا اسمٍ».

٧٢ ـ باب في الألقاب

٤٩٢٣ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وُهيب، عن داود، عن عامر قال: حدثني أبو جُبيرة بن الضحاك قال: فينا نزلت هذه الآية في بني سلِمة: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ﴾ قال: قدم علينا رسول الله ﷺ وليس منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة، فجعل النبي ﷺ يقول: «يافلان» فيقولون: مَهْ يارسول الله، إنه يغضب من هذا

٤٩٢٢ ـ اتفقت الأصول على ذكر هذا الحديث هنا، وتقدم (٤٨٩٣) هناك من رواية ابن العبد.
«أَخنعُ الأسماء»: أَذَلُّها وأحقرها عند الله.
«أَخْنى اسمٍ»: في «النهاية» ٢:٨٦: «الخَنَا: الفُحش في القول، ويجوز أن يكون من: أخنى عليه الدهر: إذا مال عليه وأهلكه». والفعل واويّ على المعنى الأول، ويائيٌّ على المعنى الثاني، كما يظهر من «القاموس».
والحديث رواه الشيخان والترمذي. ورواية شعيب علَّقها المصنف وهي مسندة عند البخاري أيضاً. [٤٧٩٦].

٤٩٢٣ ـ «فيقولون: مَهْ»: رواية ابن العبد: فيقول.
والآية الكريمة من سورة الحجرات: ١١.
والحديث رواه بقية أصحاب السنن، وقال الترمذي: حسن. [٤٧٩٧].

الاسم، فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾.

٧٣ ـ باب فيمن يكنى أبا عيسى

٤٩٢٤ ـ حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب ضرب ابناً له يُكنى أبا عيسى، وأن المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى فقال له عمر: أما يكفيك أن تكنَى بأبي عبدالله؟ فقال: رسول الله ﷺ كناني، فقال: إن رسول الله ﷺ قد غُفِر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر، وإنا في جَلْجَلَتِنا، فلم يزل يكنى بأبي عبدالله حتى هلك.

٧٤ ـ باب في الرجل يقول لابن غيره: يا بني

٤٩٢٥ ـ حدثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا،

٤٩٢٤ ـ «هارون بن زيد»: هو المعروف، والذي في الأصول سوى ك: بن زايد؟.
«وإنا في جَلْجَلَتِنا»: من ص، والجلجلة: حركة مع صوت، كأنه يقول: بقينا نحن في اضطراب. وفي الأصول الأخرى: جلجتنا، مع اختلاف في الضبط. ففي ح ـ وحاشية ك ـ: جَلَجَتنا، وفي حاشيتها: جلجتنا، جلجبينا، دون ضبط، وفي ك، ع: جَلْجَتِنا، وفي حاشية ع: «أي: في عدد من أمثالنا من المسلمين لاندري مايصنع بنا. منذري». وفي س: جُلْجُبيَّنا، وعلى حاشيتها عن ابن ناصر أنها ضبطت في أصل الخطيب: جَلَجَبَّنا!، وعلى حاشية أخرى منها: «قال ابن ناصر: الصواب: في جَلَجَتنا، والجلجة: . . ، والمعنى: أنا بَقينا في عددٍ رؤوس كثيرة من المسلمين، وفي كتاب عمر بن الخطاب إلى عامله بمصر: أنْ خذ من كل جَلَجة من القِبط كذا وكذا».

٤٩٢٥ ـ الحديث وبابه ساقطان من س، وفي متن «عون المعبود» ١٣: ٣٠٤، والتعليق على «بذل المجهود» ١٩: ١٩٩ زيادة آخر الحديث: «قال أبو داود: سمعت يحيى بن معين يُثني على محمد بن محبوب ويقول: كثير الحديث». والحديث رواه مسلم والترمذي. [٤٧٩٩].

وحدثنا مسدد وابن محبوب، قالا: حدثنا أبو عوانة، عن أبي عثمان، ـوسماه ابنُ محبوب: الجعدَـ، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال له: «يا بُنيَّ».

٧٥ ـ باب في الرجل يكنى بأبي القاسم*

٤٩٢٦ ـ حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا سفيان، عن أيوبَ السَّخْتِياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تسمَّوا باسمي ولاتكَنَّوا بكنيتي».

قال أبو داود: وكذلك رواه أبو صالح، عن أبي هريرة، وكذلك رواية أبي سفيان، عن جابر، وسالم بن أبي الجعد، عن جابر، وسليمان اليشكُري، عن جابر، وابن المنكدر، عن جابر، نحوه، وأنس بن مالك.

٧٦ ـ باب من روى أن لا يُجمع بينهما*

٤٩٢٧ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ قال: «من تسمَّى باسمي فلا يَكْتني بكنيتي، ومن اكْتنى بكُنيتي فلا يتسمَّى باسمي».

---

* ـ رواية ابن العبد: باب فيمن يكنى بأبي القاسم.

٤٩٢٦ ـ «ولاتكنَّوْا»: من ص، س، ع، وفي ح، ك: ولاتكتنوا.

«. . عن جابر، نحوَه»: من ص، وفي غيرها: نحوَهم.

والحديث رواه الشيخان وابن ماجه. وحديث أبي هريرة المعلَّق: رواه الشيخان، وحديث جابر الأول رواه ابن ماجه، وحديثه الثاني رواه الشيخان، وحديثه الرابع روياه بنحوه، وحديث أنس رواه الشيخان والترمذي وابن ماجه. [٤٨٠٠]. ولم يخرِّج حديثَ جابر الثالث.

* ـ من ص، وفي غيرها: من رأى. . .

٤٩٢٧ ـ رواه الترمذي وقال: حسن غريب، ورواية ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة أخرجها الترمذي وقال: حسن صحيح. [٤٨٠١].

قال أبو داود: رَوَى بهذا المعنى ابنُ عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، ورُوي عن أبي زرعة، عن أبي هريرة مختلِفاً على الروايتين، وكذلك رواية عبد الرحمن بن أبي عَمرة، عن أبي هريرة اختلف فيه، ورواه الثوري وابن جريج على ما قال أبو الزبير، ورواه مَعقِل بن عبيدالله على ما قال ابن سيرين، واختُلف على موسى بن يسار، عن أبي هريرة أيضاً، على القولين: اختَلَف فيه حماد بن خالد وابن أبي فُديك.

٧٧ ـ باب في الرخصة في الجمع بينهما

٤٩٢٨ ـ حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة، قالا: حدثنا أبو أُسامة، عن فِطْر، عن منذر، عن محمد ابن الحنفية قال: قال عليّ: قلت: يارسول الله، إنْ ولد لي مِن بعدك ولد أسمِّيه باسمك وأُكَنيه بكنيتك؟ قال: «نعم».

لم يقل أبو بكر: «قلت». قال: قال عليّ للنبي ﷺ.

٤٩٢٩ ـ حدثنا النفيلي، حدثنا محمد بن عمران الحَجَبيّ، عن جدّته صفية بنت شيبة، عن عائشة قالت: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إني قد وَلَدت غلاماً فسمَّيته محمداً وكنَّيته أبا القاسم، فذُكِر لي أنك تكره ذلك، فقال: «ما الذي أحلَّ اسمي وحرَّم كُنيتي؟» أو «ما الذي حرَّم كُنيتي وأَحَلَّ اسمي؟».

٧٨ ـ باب في الرجل يكنى وليس له ولد

٤٩٣٠ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا ثابت، عن

٤٩٢٨ ـ «قال عليّ» الأولى: في غير ص زيادة: رحمه الله. وفي الثانية زيادة: عليه السلام.

والحديث رواه الترمذي وقال: صحيح. [٤٨٠٢].

٤٩٣٠ ـ «له نُغَر»: النُّغَر: طائر صغير. =

أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يدخل علينا ولي أخٌ صغير يكنى أبا عُمير، وكان له نُغَرٌ يلعب به، فمات، فدخل عليه رسول الله ﷺ ذات يوم فرآه حزيناً، فقال: «ما شأنُه؟» قالوا: مات نُغَيره، فقال له: «أبا عُمير، ما فعل النُّغَير؟».

٧٩ ـ باب في المرأة تكنّى

٤٩٣١ ـ حدثنا مسدد وسليمانُ بن حرب، المعنى، قالا: حدثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: يا رسول الله، كُلُّ صواحبي لهنَّ كُنى، قال: «فاكْتَني بابنك عبد الله» قال مسدد: «عبدِ الله بن الزبير»، قال: فكانت تُكنى بأم عبد الله.

قال أبو داود: وهكذا قال قُرَّان بن تمّام ومَعْمر جميعاً عن هشام نحوه، وقال أبو أُسامة: عن هشام، عن عباد بن حمزة، وكذلك حماد ابن سلمة، ومسلمة بن قَعْنَب، عن هشام. [والصـواب] كما قال أبو أُسامة.

٨٠ ـ باب في المعاريض*

٤٩٣٢ ـ حدثنا حيوةُ بن شُريح الحمصي، حدثنا بقيَّة بن الوليد، عن ضُبارة بن مالك الحضرمي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن جبير بن نُفَير، عن أبيه، عن سفيان بن أَسِيد الحضرمي قال: سمعت رسول الله

= والحديث رواه الجماعة. [٤٨٠٤].

* ـ قال في «النهاية» ٣: ٢١٢: «المعاريض: جمع مِعْراض، من التعريض، وهو خلاف التصريح من القول». وذلك بأن يريد من كلامه خلاف ما هو ظاهر له. كقول الصدِّيق رضي الله عنه يوم الهجرة عن النبي ﷺ: هذا الرجل يَهديني السبيل، رواه البخاري (٣٩١١).

٤٩٣٢ ـ «سفيان بن أَسِيد»: الضبط من ص، س، وضبطه في ح هكذا وزاد فتحة على السين ليقرأ بالوجه الآخر في اسمه: أَسَد.

ﷺ يقول: «كبُرتْ خيانةً أن تُحدِّث أخاك حديثاً هو لك به مُصدِّقٌ وأنت له به كاذب».

٨١ ـ باب قول الرجل «زعموا»

٤٩٣٣ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي قلابة قال: قال أبو مسعود لأبي عبد الله، أو قال أبو عبد الله لأبي مسعود: ما سمعتَ النبيَّ ﷺ يقول في: زعموا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بئس مطيةُ الرجلِ».

قال أبو داود: أبو عبد الله: حذيفةُ.

٨٢ ـ باب في «أما بعد» في الخُطب

٤٩٣٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي حَيان، عن يزيدَ بن حَيان، عن زيد بن أرقم، أن النبي ﷺ خطبهم فقال: «أما بعدُ».

٨٣ ـ باب في حفظ المنطق

٤٩٣٥ ـ حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا ابن وهب، أخبرني الليث،

٤٩٣٤ ـ رواه مسلم أثناءَ الحديث الطويل في فضائل أهل البيت. [٤٨٠٨]، ورقمه فيه (٢٤٠٨)، وهو الحديث المعروف بحديث غَدير خُمّ.
ولم يعزه المنذري إلى غير مسلم، ولاعزاه المزي (٣٦٨٩) إلى غير أبي داود، فاستُدرِك على حاشية نسخة «ل» من «التحفة» ـ وقد كانت بحيازة الحافظ ابن حجر ـ بأن هذا الحديث طرف من الذي قبله (٣٦٨٨) الذي عزاه المزي إلى مسلم والنسائي، وهو كذلك فيه برقم (٨١٧٥).
وجاء استفتاح النبي ﷺ خُطبه بأما بعد في مواقف كثيرة، إنما التخريج لحديث زيد بن أرقم هذا، فقط.

٤٩٣٥ ـ «أخبرني الليث»: في غير ص زيادة: بن سعد.
«الكرْمُ، فإن.. حدائقُ»: الضبط بالوجهين من ح. =

عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يقولنَّ أحدُكم الكَرْمَ، فإن الكرم الرجل المسلم، ولكنْ قولوا حدائقَ الأعناب».

٨٤ ـ باب لا يقول المملوك: ربي، وربتي

٤٩٣٦ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن أيوبَ وَحبيب ابن الشهيد وَهشام، عن محمد، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقولنَّ أحدكم: عبدي وأَمَتي، ولا يقولن المملوك: ربّي وربَّتي، وليقل المالك: فتايَ وفتاتي، وليقل المملوك: سيدي وسيدتي، فإنكم المملوكون، والربُّ: الله عزَّ وجلّ».

٤٩٣٧ ـ حدثنا ابن السرح، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا يونس حدثه، عن أبي هريرة في هذا الخبر، ولم يذكر النبيَّ ﷺ، قال: وليقل: سيدي ومولاي.

٤٩٣٨ ـ حدثنا عُبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبدالله بن بُريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا للمنافق: سيِّد، فإنه إنْ يَكُ سيداً فقد أسخطتُم ربَّكم عز وجل».

= وقد روى مسلم نحوه من حديث ابن سيرين عن أبي هريرة، وروى الشيخان بمعناه من حديث سعيد بن المسيَّب، وعند مسلم نحوه من حديث وائل بن حُجْر. [٤٨٠٩]، وعزاه المزي (١٣٦٣٢) إلى النسائي، وهو فيه (١١٦٤٤)، وقال المزي: «ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم».

٤٩٣٦ ـ رواه النسائي. [٤٨١٠].

٤٩٣٧ ـ روى الشيخان معناه من وجه آخر عن أبي هريرة. [٤٨١١].

٤٩٣٨ ـ رواه النسائي. [٤٨١٢].

٨٥ ـ بابٌ لا يقال خَبُثَتْ نفسي

٤٩٣٩ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقولنَّ أحدكم: خبُثَتْ نفسي، وليقُل: لَقِسَتْ نفسي».

٤٩٤٠ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «لايقولَنَّ أحدكم: جاشَتْ نفسي، وليقُل: لقِستْ نفسي».

٤٩٤١ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن يسار، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «لاتقولوا: ماشاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان».

٨٦ ـ بابٌ

٤٩٤٢ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان بن سعيد، حدثني عبد العزيز بن رُفيع، عن تميم الطائي، عن عدي بن حاتم، أن خطيباً خطب عند النبي ﷺ فقال: مَنْ يطع اللهَ ورسولَه، ومن يعصهما، فقال: «قم» أو قال: «اذهبْ، بئس الخطيبُ».

٤٩٣٩ ـ «لَقِسَتْ نفسي»: هي بمعنى خَبُثت، والمقصود الأدب في المنطق واستعمال اللفظ الحسن وتجنب القبيح منه.
والحديث رواه الشيخان والنسائي. [٤٨١٣].

٤٩٤٠ ـ تخريجه كسابقه، لكن عندهم بلفظ: خبثت، دون: جاشت.

٤٩٤١ ـ «لا تقولوا»: رواية ابن العبد: لا يقولنّ أحدُكم.
والحديث رواه النسائي. [٤٨١٥].

٤٩٤٢ ـ «بئس الخطيب»: من ص، وفي غيرها: فبئس الخطيب أنت.
والحديث رواه مسلم. [٤٨١٦]، والحديث تقدم (١٠٩٢) بسنده ومتنه، فانظر التعليق عليه وعلى (١٠٩٠) لزاماً.

٤٩٤٣ ـ حدثنا وهب بن بقية، عن خالد ـ يعني ابن عبدالله ـ، عن خالد ـ يعني الحذّاء ـ، عن أبي تَميمة، عن أبي المَليح، عن رجل قال: كنت رديف النبي ﷺ، فعثَرتْ دابته، فقلت: تعِس الشيطان! فقال: «لا تقُل تَعِس الشيطان، فإنك إذا قلتَ ذلك تَعاظمَ حتى يكونَ مثلَ البيت، ويقول: بقوتي، ولكن قل: بسم الله، فإنك إذا قلتَ ذلك تصاغَر حتى يكونَ مثلَ الذباب».

٤٩٤٤ ـ حدثنا القعنبي، عن مالك،

وحدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سمعتَ الرجل يقول» وقال موسى: «إذا قالَ الرجلُ هَلَكَ النّاسُ: فهو أهلكهم».

قال مالك: إذا قال ذلك تحزُّناً لِمَا يرى في الناس ـ يعني في أمر دينهم ـ فلا أرى به بأساً، وإذا قال ذلك عُجباً بنفسه وتصاغراً للناس فهو المكروه الذي نُهيَ عنه.

٤٩٤٣ ـ «تعاظم حتى يكون»: في ع: تعاظم الشيطان حتى يكون.
والحديث أخرجه النسائي. [٤٨١٧].

٤٩٤٤ ـ «فهو أهلكُهم»: الضمة من ص، ح. وانظر مايأتي.
«قال مالك»: قبله في ك: قال أبو داود.
والحديث رواه مسلم (٢٦٢٣) وفي آخره: قال أبو إسحاق ـ وهو إبراهيم ابن محمد بن سفيان راوية الصحيح عن الإمام مسلم ـ: لا أدري: أهلكَهم، بالنصب، أو: أهلكُهم، بالرفع». يعني: كيف كان تحمُّله للرواية.
قلت: ورواية أبي نعيم للحديث في «الحلية» ٧:١٤١ ترجح الرفع، ولفظه: «إذا قال المرء: هلك الناس: فهو مِن أهلكهم». والله أعلم.

٨٧ ـ باب في صلاة العتمة

٤٩٤٥ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا سفيان، عن ابن أبي لَبيد، عن أبي سلمة، سمعت ابن عمر، عن النبي ﷺ: «لا تَغْلِبنَّكم الأعرابُ على اسم صلاتكم، ألا وإنها العِشاءُ، ولكنهم يُعتِمون بالإبل».

٤٩٤٦ ـ حدثنا مسدد، حدثنا عيسى، حدثنا مِسعر بن كِدام، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال رجل ـ قال مسعر: أُراه من خُزاعة ـ: ليتني صليت فاسترحتُ، فكأنهم عابوا ذلك عليه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا بلالُ أقمِ الصلاة، أَرِحْنا بها».

٤٩٤٧ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا إسرائيل، حدثنا عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد ابن الحنفية قال: انطلقت أنا وأبي إلى صهرٍ لنا من الأنصار نعوده، فحضرت الصلاة، فقال لبعض أهله: يا جاريةُ ائتوني بوَضوء لعلي أصلي فأستريحَ، قال: فأنكرنا ذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قم يا بلال فأرِحْنا بالصلاة».

٤٩٤٨ ـ حدثنا هارون بن زيد، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن سعد،

٤٩٤٥ ـ «ولكنهم يُعتِمون بالإبل»: الضبط من ص، ح. والمعنى: يؤخِّرون حَلْب الإبل.
والحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه. [٤٨١٩].

٤٩٤٦ ـ «حدثنا عيسى»: في غير ص زيادة: بن يونس.

٤٩٤٧ ـ «فأنكرنا ذلك»: الإنكار على من قال: أستريح من الصلاة، أما من استراح بها ـ كما هو لفظ الحديث ـ: فهذا محمود غير مذموم.
«قم يا بلالُ فأَرِحنا»: في ك: أَقِمْ فأَرِحنا.

٤٩٤٨ ـ «عن عائشة»: في الأصول الأخرى: عليها السلام. =

عن زيد بن أسلم، عن عائشة قالت: ما سمعت رسول الله ﷺ يَنسب أحداً إلا إلى الدين.

٨٨ ـ باب ما روي من الترخيص في ذلك*

٤٩٤٩ ـ حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: كان فزعٌ بالمدينة، فركب رسول الله ﷺ فرساً لأبي طلحة، فقال: «ما رأينا. وما رأينا من فزَعٍ، وإنْ وجدناه لَبَحراً».

٨٩ ـ باب في النهي عن الكذب

٤٩٥٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش،

= ونَقَل في «بذل المجهود» ١٩: ٢٢٤ في توجيه ذكر هذا الحديث تحت الباب: «أن مطمح نظره ﷺ كان هو الدِّين، فكان ينسبهم في أسمائهم وأفعالهم وأحوالهم إلى الدين ويحملهم عليه». ومن ذلك نهيه ﷺ عن تغيير اسم صلاة العشاء المذكور في القرآن الكريم ـ سورة النور: ٥٨ ـ إلى تسميتها بالعتمة كتسمية الأعراب لها، فإذا كان ﷺ قد عَرَض لهذه الجزئية بهذا الأسلوب ـ «لاتغلبنكم الأعراب» ـ فيكون اهتمامه بما هو أكثر وأكبَر من بابٍ أولى. وكذلك يقال في تعليقه ﷺ لقلوبهم بالصلاة وأنها راحتهم.

* ـ الترخيص في ذلك: أي في المبالغة في الكلام إذا لم يلتبس المراد على المخاطَب.

٤٩٤٩ ـ «حدثنا شعبة»: في غير ص: أخبرنا شعبة.
«مارأينا، ومارأينا»: من ص، وفي غيرها: مارأينا شيئاً، أو: مارأينا. . .
والحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه. [٤٨٢٣]. قلت: وهو عند ابن ماجه (٢٧٧٢) عن أنس بلفظ قريب منه.

٤٩٥٠ ـ «حدثنا الأعمش» المرة الأولى: في غير ص: أخبرنا.
«وحدثنا مسدد. . الأعمش»: هذا ليس في س، إنما تكرر بدلاً عنه ذِكْر مَن قبله!.
والحديث رواه الشيخان والترمذي. [٤٨٢٤].

وحدثنا مسدد، حدثنا عبد الله بن داود، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إيَّاكم والكذبَ، فإن الكذبَ يَهدي إلى الفجور، وإن الفجورَ يَهدي إلى النارِ، وإن الرجل لَيكذبُ ويتحرَّى الكذب حتى يُكتبَ عند الله كذاباً؛ وعليكم بالصدق، فإن الصدقَ يهدي إلى البرِّ، وإن البرَّ يَهدي إلى الجنة، وإن الرجل لَيصدُق ويتحرَّى الصدق حتى يُكتبَ عند الله صِدِّيقاً».

٤٩٥١ ـ حدثنا مسدَّد، حدثنا يحيى، عن بَهْز بن حَكيم، حدثني أبي، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويلٌ للذي يحدث فيكذبُ ليُضحِكَ به القومَ، ويلٌ له، ويل له».

٤٩٥٢ ـ حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، أن رجلاً من موالي عبد الله بن عامر بن ربيعة العَدَوي حدثه، عن عبد الله بن عامر، أنه قال: دعتني أُمي يوماً ورسولُ الله ﷺ قاعد في بيتنا، فقالت: تعالَ أعطيك، فقال لها رسول الله ﷺ: «وما أردتِ أن تعطيه؟» قالت: أُعطيه تمراً، فقال لها رسول الله ﷺ: «أما إنكِ لو لم تُعطِهِ شيئاً كُتبتْ عليك كِذْبة».

٤٩٥٣ ـ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة،

٤٩٥١ ـ «بَهْز»: هو ابن حكيم بن معاوية بن حَيْدة القُشَيري.
والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن ـ والنسائي. [٤٨٢٥].
٤٩٥٢ ـ «فقالت: تعالَ»: في الأصول الأخرى: فقالت: ها، تعالَ.
«لو لم تعطِهِ شيئاً»: الضبط من ص، وفي غيرها: لو لم تُعطيه شيئاً.
٤٩٥٣ ـ «لم يذكر حفص بن عمر»: قبله في ك، ع: قال أبو داود.
وفي آخره على حاشية ك: «قال أبو داود: لم يسنده إلا هذا الشيخ. يعني علي بن حفص المدائني». فينظر هذا مع ماتراه أمامك في الإسناد!.
والحديث رواه مسلم في المقدمة مسنداً ومرسلاً. [٤٨٢٧].

وحدثنا محمد بن الحسين، حدثنا علي بن حفص، حدثنا شعبة، عن خُبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم ـ قال ابن حسين: عن أبي هريرة ـ، أن النبي ﷺ قال: «كفى بالمرء إثماً أن يحدِّث بكلِّ ما سمع».

ولم يذكر حفصُ بنُ عمر أبا هريرة.

٩٠ ـ باب في حسن الظنّ

٤٩٥٤ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد،

وحدثنا نصر بن علي، عن مُهَنّا أبي شِبل ـ ولم أفهمه منه جيداً ـ، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع، عن شُتَير ـ قال نصرٌ: بنِ نهار ـ، عن أبي هريرة ـ قال نصر: عن رسول الله ﷺ ـ قال: «حسنُ الظنِّ من حسن العبادةِ».

٩١ ـ بابٌ*

٤٩٥٥ ـ حدثنا أحمد بن محمد المَروزي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن صفية قالت: كان رسول الله ﷺ معتكفاً، فأتيته أزورُه ليلاً، فحدَّثته وقمتُ، فانقلبت، فقام معي ليقلِبَني ـ وكان مسكنُها في دار أُسامة بن زيد ـ فمرَّ رجلان من الأنصار، فلما رأيَا النبيَّ ﷺ أسرعا، فقال النبي ﷺ: «على رِسْلِكما إنَّها صفية بنت حُيِيٍّ» قالا: سبحان الله يا رسول الله!! قال: «إنَّ الشيطانَ يجري من الإنسان مَجرى الدم، فخشيتُ أن يَقذِف في قلوبكما شيئاً» أو قال «شراً».

٤٩٥٤ ـ في حاشية ك زيادة في آخره: «قال أبو داود: مُهَنّا: ثقة بصري».

* ـ من ص فقط.

٤٩٥٥ ـ تقدم (٢٤٦٢).

٩٢ ـ باب في العِدَة*

٤٩٥٦ ـ حدثنا محمد بن المثنى، أخبرنا أبو عامر، حدثنا إبراهيم بن طَهْمان، عن علي بن عبد الأعلى، عن أبي النعمان، عن أبي وقّاص، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «إذا وعدَ الرجلُ أخاه ومِن نيته أن يَفيَ له، فلم يَفِي، ولم يجيءْ للميعاد: فلا إثم عليه».

٤٩٥٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري، حدثنا محمد بن سِنان، حدثنا إبراهيم بن طَهْمان، عن بُدَيل، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن شقيق، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي الحَمْساء قال: بايعتُ النبي ﷺ ببيعٍ قبل أن يُبعث، وبقيتْ له بقية، فوعدتُه أن آتيَه بها في مكانه، فنسيتُ، ثم ذكرتُ بعد ثلاث، فجئتُ فإذا هو في مكانه، فقال: «يا فتىَ، لقد شققتَ عليَّ، أنا هاهُنا منذ ثلاثٍ أنتظرُك!».

قال أبو داود: قال محمد بن يحيى: هذا عندنا عبدالكريم بن عبدالله ابن شقيق.

---

* ـ رواية ابن العبد: باب في الوفاء بالمواعيد.

٤٩٥٦ ـ «فلم يفي» بإثبات الياء: من ص، وهو أمر مألوف من الحافظ رحمه الله. والحديث رواه الترمذي وضعَّفه. [٤٨٣٠].

٤٩٥٧ ـ على حاشية ك زيادة آخر الحديث: «قال أبو داود: هكذا بلغني عن علي ابن عبدالله.
قال أبو داود: بلغني أن بشر بن السَّرِيّ رواه عن عبدالكريم بن عبدالله بن شقيق».
وكتب بعده: «وفي «الأطراف» هنا كلام طويل فراجعه». «التحفة» (٥٢٤٥)، وفيه اختلاف الروايات، ونسب حكاية رواية بشر بن السَّري إلى رواية ابن داسه.
وأنبه للفائدة: أن في «التحفة»: يزيد بن ميسرة، وهو تحريف مطبعي، صوابه: بديل بن ميسرة.

٩٣ ـ باب في المتشبِّع بما لم يُعطه

٤٩٥٨ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام ابن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر، أن امرأة قالت: يارسول الله، إن لي جارةً ـ تعني ضَرَّةً ـ هل عليَّ جناحٌ إنْ تشبَّعتُ لها بما لم يُعطِ زوجي؟ قال: «المُتشبِّعُ بما لم يُعطَهُ كلابِسِ ثوبيْ زُور».

٩٤ ـ باب في المُزاح

٤٩٥٩ ـ حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن حميد، عن أنس، أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، اِحمِلني، فقال النبي ﷺ: «إنا حاملوكَ على ولدِ ناقةٍ» قال: وما أصنعُ بولد الناقة؟ فقال النبي ﷺ: «وهل تلدُ الإبلَ إلا النّوقُ؟!».

٤٩٦٠ ـ حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن العَيزار بن حُريث، عن النعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكرٍ على النبي ﷺ فسمع صوتَ عائشة عالياً، فلما دخل تناولها ليلطمَها، وقال: لا أراكِ ترفعين صوتكِ

٤٩٥٨ ـ «المتشبِّع بما لم يعطه كلابسٍ..»: في ك: بما لم يعط، وعلى حاشية ك، ع: كاللابس. وتنوين السين من ع، مع أنه ضُبط في متن صحيح البخاري من الطبعة البولاقية ٧:٤٥، ومتن صحيح مسلم (٢١٢٩) بكسرة واحدة، على الإضافة.

والحديث في الصحيحين وسنن النسائي. [٤٨٣٢].

٤٩٥٩ ـ رواه الترمذي وقال: صحيح غريب. [٤٨٣٣].

٤٩٦٠ ـ «استأذن أبو بكرٍ»: في غير ص زيادة: رحمة الله عليه.

«لاأراكِ ترفعين»: فيها أيضاً: ألا أراكِ...

والحديث رواه النسائي. [٤٨٣٤].

على رسول الله ﷺ! فجعل النبيُّ ﷺ يحجُزه، وخرج أبو بكر مُغْضَباً، فقال النبي ﷺ حين خرج أبو بكر: «كيف رأيتِني أنقذْتُكِ من الرجلِ؟» فمكث أبو بكر أياماً، ثم استأذن على رسول الله ﷺ فوجدهما قد اصطلحا، فقال لهما: أَدخِلاني في سِلْمِكُما كما أدخلتماني في حربكما، فقال النبي ﷺ: «قد فعلنا، [قد فعلنا]».

٤٩٦١ ـ حدثنا مؤمَّل بن الفضل، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالله ابن العلاء، عن بُسر بن عبيد الله، عن أبي إدريسَ الخَولاني، عن عوف ابن مالك الأشجعي قال: أتيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبةٍ من أدَمٍ، فسلمتُ فردَّ وقال: «ادخُل» فقلت: أكُلِّي يا رسول الله؟ قال: «كُلُّكَ» فدخلت.

٤٩٦٢ ـ حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة قال: إنما قال: «أدخل كلِّي» من صِغر القبة.

٤٩٦٣ ـ حدثنا إبراهيم بن مهدي، حدثنا شَريك، عن عاصم، عن أنس قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ياذا الأذُنين».

٩٥ ـ باب من يأخذ الشيء على المُزاح

٤٩٦٤ ـ حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى، حدثنا ابن أبي ذئب،

٤٩٦١ ـ رواه البخاري ـ دون قصة الدخول ـ وابن ماجه مطوَّلًا. [٤٨٣٥].
٤٩٦٣ ـ رواه الترمذي. [٤٨٣٧] وقال (١٩٩٢): صحيح غريب.
٤٩٦٤ ـ «حدثنا ابن أبي ذئب»: زيادة من ص.
«لاعباً ولا جادّاً»: من ص، ح، وفي س: لاعباً وجاداً، وفي ك، ع: لاعباً جاداً.
«وقال سليمان»: رواية ابن العبد: وقال أحدهما.
والحديث رواه الترمذي وقال: حسن غريب. [٤٨٣٨].

وحدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي ذئب، عن عبد الله بن السائب بن يزيد، عن أبيه، عن جدّه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يأخُذَنَّ أحدكم متاع أخيه لاعِباً ولاجادّاً» وقال سليمان: «لعِباً ولا جِدّاً»، «ومن أخذ عصا أخيه فليرُدَّها».

لم يقل ابن بشار: ابن يزيد، وقال: قال رسول الله ﷺ.

٤٩٦٥ ـ حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، حدثنا ابن نُمير، عن الأعمش، عن عبد الله بن يسار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثنا أصحاب محمد ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع النبي ﷺ، فنام رجل منهم، فانطلق بعضُهم إلى حبل معه فأخذه، ففزع، فقال رسول الله ﷺ: «لا يحلُّ لمسلمٍ أن يُرَوِّعَ مسلماً».

٩٦ ـ باب في المتشدِّق في الكلام*

٤٩٦٦ ـ حدثنا محمد بن سنان الباهلي، حدثنا نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عزَّ وجلَّ يُبغِضُ البليغ من الرِّجالِ: الذي يَتخلَّل بلسانه

٤٩٦٥ ـ «أن يروِّعَ مسلماً»: في ح: يروعُ مسلماً.

* ـ رواية ابن العبد: باب في تعلّم الخُطَب.

٤٩٦٦ ـ «عن عبدالله بن عمرو»: من ص، وفي غيرها: عن عبدالله، قال أبو داود: هو ابن عمرو.

«يبغض البليغ»: المبالغ المتكلّف لفصاحة كلامه.

«يتخلَّل بلسانه تخلُّل الباقرة»: قال في «النهاية» ٢: ٧٣: «هو الذي يتشدَّق في الكلام ويفخِّم به لسانه ويلفُّه، كما تلفُّ البقرة الكلأ بلسانها لفاً».

«والباقرة: جماعة البقر، وخصَّ البقرة من بين البهائم: لأن سائرها تأخذ النبات بأسنانها، والبقرة لاتحتشُّ إلا بلسانها». قاله المناوي في «فيض القدير» ٢: ٢٨٣.

تَخَللَ الباقِرة بلسانها».

٤٩٦٧ ـ حدثنا ابن السرْح، حدثنا ابن وهب، عن عبد الله بن المسيب، عن الضحاك بن شُرَحبيل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن تعلّم صَـرْف الكلام لِيسبيَ به قلوبَ الرِّجالِ، أو الناس، لم يقبل الله منه يومَ القيامة صرفاً ولا عدلاً».

٤٩٦٨ ـ حدثنا عبد الله بن مسلَمة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر أنه قال: قدم رجلان من المشرق، فَخَطبا، فعجب الناس [لا: ع ب يعـني لبيانهما]، فقال رسول الله ﷺ: «إنّ من البيانِ لَسِحراً» أو «إن بعضَ البيان سِحر».

٤٩٦٩ ـ حدثنا سليمان بن عبد الحميد، أنه قرأ في أصل إسماعيل

٤٩٦٧ ـ «من تعلّم صَرْف الكلام»: على حاشية ع: «صرف الكلام: فَضْله ومايتكلّفه الإنسان من الزيادة فيه فوق الحاجة. منذري». وأصله للخطابي ٤: ١٣٦، وزاد فائدة: «ومن هذا سُمي الفضل بين النقدين صَرْفاً».
وعلى حاشية ك بعد أن ضبط الكلمة في نصّ الحديث «صَرْفَ» قال: «ضبطه الناجيْ في حاشية الترغيب والترهيب بكسر الصاد، ومقتضى «النهاية» ـ٣: ٢٤ ـ و«القاموس» أنه بفتح الصاد، وعبارة «القاموس»: وصَرْف الحديث: أن يزاد فيه ويُحسَّن، من الصرف في الدراهم، وهو فضلُ بعضِه على بعض في القيمة، وكذلك صرف الكلام، وله عليه صرفٌ: شَفٌّ وفضل».
«صرفاً ولاعدلاً»: فريضة ولانافلة.

٤٩٦٨ ـ «سِحْرٌ»: في غير ص: لَسحرٌ.
والحديث أخرجه البخاري والترمذي. [٤٨٤٢].

٤٩٦٩ ـ «سليمان بن عبدالحميد»: في ك، وحاشية س من أصل التستري زيادة: البَهْراني.
«حدثنا أبو طيبة»: من ص، وفي غيرها: أبو ظبية، وهما وجهان حكاهما =

ابن عياش، وحدثه محمد بن إسماعيل ابنُه، قال: حدثني أبي، حدثني ضَمْضَم، عن شريح بن عبيد قال: حدثنا أبو طيبة، أن عمرو بن العاص قال يوماً ـ وقام رجلٌ فأكثر القولَ ـ فقال عمرو: لو قصد في قوله لكان خيراً له، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لقد رأيتُ، أو أُمرتُ، أن أتجوَّزَ في القول، فإنَّ الجواز هو خيرٌ».

٩٧ ـ باب في قول الشِّعر

٤٩٧٠ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنْ يمتلىء جوفُ أحدِكم قيحاً خيرٌ له من أن يمتلىء شِعراً».

قال أبو علي اللؤلؤي: بلغني عن أبي عبيد أنه قال: وجهه أن يمتلىء قلبه حتى يَشغَلَه عن القرآن وذكر الله، فإذا كان القرآنُ والعلمُ الغالبَ فليس جوفُ هذا عندنا ممتلئاً من الشعر.

و«إن من البيان سِحراً» قال: المعنى أن يبلغ من بيانه أن يمدحَ الإنسانَ فيصدَّق فيه حتى يصرفَ القلوب إليه، ثم يذمَّه فيصدَّق فيه حتى يصرفَ القلوب إلى قوله الآخَر، فكأنه سَحَر السامعين بذلك!.

٤٩٧١ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن المبارك، عن

= الحافظ في «التقريب» (٨١٩٢) ورجَّح: أبو ظبية، وانظر (٥٠٠٣).

«لو قَصَد في قوله»: أي: لو اقتصد وقلَّل وتجوَّز في قوله.

٤٩٧٠ ـ «قال أبو علي اللؤلؤي..» إلى آخره: هذا في الأصول كلها، لكنه في ص على الحاشية وفوقه: «أصل» وآخره: صح.

«قال: المعنى: أن يبلغ..»: في ك، ع: كأن المعنى...

والحديث رواه الجماعة إلا النسائي. [٤٨٤٤].

٤٩٧١ ـ «أخبرنا أبو بكر بن عبدالرحمن»: في غير ص: حدثنا.

«عن أُبيّ»: في ك، ع زيادة: بن كعب. =

يونس، عن الزهري قال: أخبرنا أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، عن مروان بن الحكم، عن عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، عن أُبيّ، أن النبي ﷺ قال: «إنّ من الشِّعْر حكمةً».

٤٩٧٢ ـ حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فجعل يتكلم بكلام، فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيانِ سِحراً، وإن من الشِّعرِ حُكماً».

٤٩٧٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا سعيد بن محمد، حدثنا أبو تُميلة، حدثني أبو جعفر النحْوي: عبد الله بن ثابت، حدثني صخر بن عبدالله بن بُريدة، عن أبيه، عن جدّه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ من البيان سِحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حُكماً، وإن من القول عِيالاً».

فقال صَعْصعةُ بن صُوْحان: صدق نبي الله ﷺ. أما قوله: «إن من البيان سحراً»: فالرجل يكون عليه الحقُّ وهو ألحنُ بالحُجَج من صاحب الحقّ، فيسحرُ القومَ ببيانه فيذهبُ بالحق. وأما قوله: «من العلم

= والحديث رواه البخاري وابن ماجه. [٤٨٤٥].

٤٩٧٢ ـ «وإن من الشعر حُكْماً»: الضبط من ح، ك، وفي س، ع: حِكَماً. وأسند ابن الصلاح في «شرحه على مسلم» ص ٢١٥ إلى ابن دُريد قوله: «كل كلمة وعظتك في آخرتك، أو دَعَتك إلى مكرمة، أو نهتك عن قبيح: فهي حكمة وحِكَم، ومنه قول النبي ﷺ: «إن من الشعر حكمة»، وجاء في بعض الألفاظ: حِكَماً».

٤٩٧٣ ـ «وإن من القول عيالاً»: في «بذل المجهود» ١٩: ٢٤٩: «أي: وبالاً. كما جاء: البلاء موكَّل بالمنطق». قلت: وهو أثر ضعيف يُروى مرفوعاً وموقوفاً، وقد خرَّجته في تعليقي على «مجالس ابن ناصر الدين في تفسير قوله تعالى: لقد من الله على المؤمنين» ص ٨٥.

جهلاً»: فيتكلَّف العالم إلى علمه ما لا يعلم، فيُجهِّله ذلك. وأما قوله: «من الشعر حُكماً»: فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتَّعظ بها الناس. وأما قوله «من القول عِيالاً»: فَعَرْضُكَ كلامَك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده.

٤٩٧٤ ـ حدثنا ابن أبي خلفٍ وأحمد بن عَبْدة، المعنى، قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد قال: مرَّ عمر بحسَّانَ وهو يُنْشِدُ في المسجد، فلَحَظ إليه، فقال: قد كنتُ أُنشدُ فيه مَن هو خير منك.

٤٩٧٥ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بمعناه، زاد: فخشي أن يرميَه برسول الله ﷺ، فأجازه.

٤٩٧٦ ـ حدثنا محمد بن سليمان المِصِّيصي، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيهِ، عن عروةَ؛ وهشامٍ، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يضع لحسان بنٍ ثابت منبراً في المسجد يقوم عليه يهجو من قال في رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إن رُوحَ القُدُسِ مع حسان ما نافح عن رسول الله ﷺ».

٤٩٧٤ ـ «أُنشد فيه من . .»: من ص، ح، ع، وعلى الدال ضبة في ح، إشعاراً بما في س، ك: أُنشد وَفيه مَن. . .
والحديث رواه النسائي. [٤٨٤٨]، وعزاه المزي (٣٤٠٢) إلى البخاري (٣٢١٢) ومسلم (٢٤٨٥) بأزيد مما هنا.

٤٩٧٥ ـ معنى الحديث: أن عمر أجاز حسان بن ثابت رضي الله عنهما قبل أن يحتج حسان عليه بإقرار رسول الله ﷺ له. والإجازة هنا: العطية.

٤٩٧٦ ـ «وهشام، عن عروة»: معطوف على: أبي الزناد، عن عروة.
والحديث رواه الترمذي وقال: حسن صحيح. [٤٨٥٠].

٤٩٧٧ ـ حدثنا أحمد بن محمد المَروزي، حدثنا علي بن حسين، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ فنَسخ من ذلك واستثنى فقال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾.

٩٨ ـ باب في الرؤيا

٤٩٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن زُفَر بن صَعْصَعة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول: «هل رأى منكم أحدٌ الليلةَ رؤيا». ويقول: «لم يبقَ بعدي من النبوةِ إلا الرُّؤيا الصالحة».

٤٩٧٩ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس ابن مالك، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ، قال: «رؤيا المؤمن جزءٌ من ستّةٍ وأربعين جزءاً من النبوة».

٤٩٨٠ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن

٤٩٧٧ ـ «حدثنا علي بن حسين»: في غير ص: حدثني.
والآيتان من آخر سورة الشعراء: ٢٢٤، ٢٢٧.

٤٩٧٨ ـ «عن النبي ﷺ أنه كان»: في الأصول الأخرى: أن رسول الله ﷺ كان.
«من صلاة الغداة»: من صلاة الفجر.
«لم يَبق بعدي من النبوة إلا..»: وفيها أيضاً: إنه ليس يبقى بعدي...
والحديث رواه النسائي. [٤٨٥٢].

٤٩٧٩ ـ رواه الجماعة إلا ابن ماجه. [٤٨٥٢].

٤٩٨٠ ـ «والرؤيا تحزينٌ»: جاءت الكلمة الأولى في ح أواخر السطر، وترك بقيته بياضاً ووضع ضبة، يشير إلى احتمال وجود كلمة هي وصف لهذا النوع من الرُّؤَى، كما وصف النوع الأول بأنه: رؤيا صالحة. والله أعلم. =

محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا اقترب الزمانُ لم تَكَد رؤيا المؤمنِ أن تكذبَ، وأصدقُهم رؤيا أصدقُهم حديثاً، والرؤيا ثلاث: فالرؤيا الصالحةُ بُشرى من الله، والرؤيا تحزينٌ من الشيطان، ورؤيا مما يُحدِّث بها المرءُ نفسَه، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقمْ فليُصلِّ ولا يحدِّث بها الناس».

قال: وأُحبُّ القيدَ وأكرهُ الغُلَّ، والقيد: ثباتٌ في الدين.

٤٩٨١ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا هُشَيم، أخبرنا يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عُدُس، عن عمِّه أبي رَزِين قال: قال رسول الله ﷺ: «الرُّؤيا على رِجْل طائرٍ ما لم تُعبَر، فإذا عُبِرت وقعتْ» وأحسبه قال: «ولا تقُصَّها إلا على وادٍّ أو ذي رأي».

قال أبو داود: إذا اقترب الزمان يعنون: إذا اقترب الليل والنهار إذا استويا.

٤٩٨٢ ـ حدثنا النفيلي، سمعت زهيراً يقول: سمعت يحيى بن سعيد

= «قال: وأحبُّ القيد..»: قال المنذري: «ذِكر القيد والغُلّ قول أبي هريرة أُدرج في الحديث». وانظر «صحيح مسلم» (٢٢٦٣) وطرقه، و«الفتح» ١٢: ٤٠٨ (٧٠١٧)، ولذا لم أضعه بين هلالين صغيرين.

والحديث رواه الجماعة إلا النسائي. [٤٨٥٤].

٤٩٨١ ـ «ما لم تُعبَر.. عُبِرت»: الضبط من ص.

«على وادٍّ»: أي على محبّ، ليعبرها لك على وجه حسن، لأنها تقع كما تعبَّر.

ومقولة أبي داود جاءت هنا في ص، وفي غيرها جاءت عقب الحديث السابق، وهي هناك أليق، لكن مألوفٌ من أبي داود رحمه الله أن يؤخر كلاماً له على حديث إلى ما بعده.

والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح ـ وابن ماجه. [٤٨٥٥].

٤٩٨٢ ـ «فلينفِثْ عن يساره»: الضمة من ك، والكسرة من ح، ورواية ابن =

يقول: سمعت أبا سلمة يقول: سمعت أبا قتادة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرُّؤيا من الله، والحُلُمُ من الشيطان، فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفُثْ عن يساره ثلاث مرات، ثم ليتعوَّذْ من شرّها، فإنها لا تضرُّه».

٤٩٨٣ ـ حدثنا يزيد بن خالد بن مَوْهَب الهَمْداني وقتيبة بن سعيد الثقفي، قالا: حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا رأى أحدُكم الرؤيا يكرهُها فليبصُقْ عن يساره وليتعوَّذْ بالله من الشيطان ثلاثاً، ويتحوَّلْ عن جنبه الذي كان عليه».

٤٩٨٤ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة» أو: «لَكَأنما رآني في اليقظة، ولا يتمثَّلُ الشيطان بي».

٤٩٨٥ ـ حدثنا مسدَّد وسليمان بن داود، قالا: حدثنا حماد، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «من صوَّر

= العبد: فليتفل.

والحديث عند الجماعة. [٤٨٥٦].

٤٩٨٣ ـ «ابن موهب»: من ص، و«الثقفي» من ص، ك.

والحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه. [٤٨٥٧].

٤٩٨٤ ـ رواه الشيخان. [٤٨٥٨].

٤٩٨٥ ـ «ومن تحلَّم..»: أي: من زعم أنه رأى رؤيا كذا وكذا وهو كاذب لم يَرَ شيئاً.

«الآنُك»: الرصاص الأبيض، أو الأسود، أو الخالص منه. «نهاية» ١: ٧٧.

والحديث رواه البخاري والترمذي والنسائي. [٤٨٥٩]. وعزاه المزي (٥٩٨٦) إلى ابن ماجه، وفيه محل الشاهد (٣٩١٦).

صورةً عذَّبه الله بها يوم القيامة حتى ينفُخَ فيها، وليس بنافخٍ، ومن تَحلَّمَ كُلِّف أن يعقِدَ شعيرةً، ومنِ استمع إلى حديث قوم يفرُّون به منه صُبَّ في أُذُنه الآنُكُ يومَ القيامة».

٤٩٨٦ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «رأيتُ الليلةَ كأنَّا في دار عُقبة ابن رافع، وأُتينا برُطَبٍ من رُطَبِ ابنِ طابٍ، فأوَّلْتُ أن الرِّفعة لنا في الدنيا، والعاقبة في الآخرة، وأن دِيننا قد طابَ».

٩٩ ـ باب في التثاؤب

٤٩٨٧ ـ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، عن سهيل، عن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تثاءب أحدُكم فليُمسِك على فِيه، فإن الشيطان يدخل».

٤٩٨٨ ـ حدثنا محمد بن العلاء، عن وكيع، عن سفيان، عن سهيل، نحوه، قال: «في الصلاة فليكْظِم ما استطاع».

٤٩٨٩ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يُحب العُطاس ويكره التثاؤب، فإذا تثاءب أحدُكم فليرُدَّه ما استطاع، ولا يقلْ هاهْ هاهْ، فإنما ذلكم من الشيطان يضحكُ منه».

٤٩٨٦ ـ رواه مسلم والنسائي. [٤٨٦٠].

٤٩٨٧ ـ رواه مسلم. [٤٨٦٢].

٤٩٨٩ ـ رواه البخاري والترمذي والنسائي. [٤٨٦٣].

١٠٠ ـ [باب في العطاس]*

٤٩٩٠ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن عَجْلانَ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا عَطس وضع يده أو ثوبه على فِيه، وخفضَ ـ أو غضَّ ـ بها صوته. شك يحيى.

٤٩٩١ ـ حدثنا محمد بن داود بن سفيان وخُشَيْشُ بن أَصْرَم، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ تجبُ للمسلم على أخيه: رَدُّ السلام، وتشميتُ العاطس، وإجابةُ الدعوة، وعيادة المريض، واتِّباع الجنازة».

١٠١ ـ باب في تشميت العاطس*

٤٩٩٢ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يَسَاف، قال: كان سالم بن عبيد ـ يعني جالساً ـ فعطسَ رجلٌ من القوم، فقال: السلام عليكم، فقال سالم: وعليك وعلى أمك! ثم قال بعدُ: لعلك وجدتَ مما قلتُ لك؟! قال: لوددتُ أنك لم تذكر أُمي بخير ولا بشرّ؟ قال: إنما قلتُ لك كما قال رسول الله ﷺ، إنّا بينا نحن عند رسول الله ﷺ عطسَ رجل من القوم فقال: السلام عليكم، فقال رسول الله ﷺ: «وعليك وعلى أُمك» ثم قال: «إذا عطسَ أحدُكم فليحْمَدِ الله» قال: فذكر بعض المحامد، «وليقلْ له مَن عنده: يرحمُك

---

* ـ الباب من غير ص.

٤٩٩٠ ـ رواه الترمذي وقال: حسن صحيح. [٤٨٦٤].

٤٩٩١ ـ رواه الشيخان والنسائي. [٤٨٦٥].

* ـ رواية ابن العبد: باب كيف يشمّت العاطس.

٤٩٩٢ ـ رواه الترمذي ـ وأشار إلى بعض اضطراب فيه ـ والنسائي. [٤٨٦٦].

الله، وليرُدَّ ـ يعني عليهم ـ: يغفرُ الله لنا ولكم».

٤٩٩٣ ـ حدثنا تميم بن المنتصر، حدثنا إسحاق ـ يعني ابن يوسف ـ، عن أبي بشرٍ ورقاءَ، عن منصور، عن هلال بن يَساف، عن خالد بن عُرْفُطة، عن سالم بن عبيد الأشجعي، بهذا الحديث، عن النبي ﷺ.

٤٩٩٤ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا عطس أحدُكم فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقلْ أخوه أو صاحِبه: يرحمُك الله، ويقول هو: يهديكُم اللهُ ويصلحُ بالَكم».

١٠٢ ـ باب كم يشمَّت العاطس

٤٩٩٥ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن عجلانَ، حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: شمِّتْ أخاك ثلاثاً، فما زاد فهو زُكام.

٤٩٩٦ ـ حدثنا عيسى بن حماد المصري، أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال ـ لا أعلمه إلا أنه

٤٩٩٣ ـ «عن أبي بشرٍ: ورقاءَ، عن منصور»: من الأصول ـ و«التحفة» (٣٧٨٦) ـ سوى ص ففيها: عن أبي مسرور، عن هلال، عن منصور، وليس في رجال الستة من يكنى أبا مسرور، فأثبتُّ ما تراه.
وفي ك إشارة إلى خطأ آخر، هو: عن أبي بشر، عن ورقاء، ونبَّه على الحاشية إلى خطئه، معتمداً على «التحفة».
«خالد بن عُرْفُطة»: من ص، وفي غيرها: بن عَرْفَجة، والأول الصواب على مافي «التقريب» (١٦٥٥).
والحديث رواه النسائي. [٤٨٦٧].

٤٩٩٤ ـ رواه البخاري والنسائي. [٤٨٦٨].

٤٩٩٦ ـ «.. يعني ابن قيس، عن ابن عجلان»: «يعني» من ص، وفي غيرها: عن محمد بن عجلان.

رفع الحديث إلى النبي ﷺ ـ، بمعناه.

قال أبو داود: رواه أبو نعيم، عن موسى - يعني ابن قيس ـ، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

٤٩٩٧ ـ حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن يحيى بن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة، عن أُمه حُميدة ـ أو عُبيدة ـ بنت عُبيد بن رفاعة الزُّرَقي، عن أبيها، عن النبي ﷺ قال: «شمِّتِ العاطس ثلاثاً، فإن شئتَ فشَمِّتْه، وإن شئتَ فكُفَّ».

٤٩٩٨ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، حدثنا ابن أبي زائدة، عن

٤٩٩٧ ـ «حُميدة، أو عُبيدة»: الأكثر على ضم الحاء المهملة، وشذّ يحيى الليثي من بين رواة «الموطأ» فرواها بالفتح، انظر الزرقاني على «الموطأ» ١:٥٣، في حديث إصغاء الإناء للهرة، ثم انظر «الاستذكار» طبعة الأستاذ عليّ النجدي ١:٢٠٧، و٢:١١٤ طبعة الدكتور القلعجي، وقد تابع الثاني الأولَ على الخطأ في الضبط.
وأما عُبيدة: فهي بضم العين أيضاً بقلم الحافظ في ص، وكتابه «التقريب» (٨٦٣٨)، وكذلك بقلم الإمام سبط ابن العجمي في كتابه «نهاية السول»، والعلامة عبدالله بن سالم البصري وتلميذه محمد أمين ميرغني في أصلَيْهما من «التقريب»، وانظر ماعلقته على «الكاشف» (٧٠٤٢).
«شمِّت العاطس»: في ح، س، ك: يُشَمَّتُ.
«فإن شئت فشمِّتْه»: في ع، ونسخة في ك: فإن شئت أن تُشَمتَه فشمِّتْه.
ولم يخرجه المنذري (٤٨٧١) ولا المزي (٩٧٤٦) واستدرك الحافظ عزوه إلى الترمذي (٢٧٤٤) وقال الترمذي: حديث غريب وإسناده مجهول. واستدرك عليه الحافظ هذا الحكم، فانظر «الفتح» ١٠:٦٠٦ (٦٢٢٢)، و«النكت الظراف» (٩٧٤٦).
٤٩٩٨ ـ «الرازي، حدثنا»: «الرازي»: من ص، و«حدثنا»: منها ومن ك، وفي =

عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، أن رجلاً عطس عند النبي ﷺ فقال له: «يرحمك الله» ثم عطس فقال النبي ﷺ: «الرجل مزكوم».

١٠٣ ـ باب تشميت الذمّي

٤٩٩٩ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن حكيم بن الديلمي، عن أبي بُردة، عن أبيه قال: كانت اليهود تَعَاطَسُ عند النبي ﷺ رجاءَ أن يقول لها: يرحمك الله، فكان يقول: «يهديكم الله ويصلحُ بالكم».

قال أبو داود: هذا حكيم بن الديلمي.

١٠٤ ـ باب من يعطسُ فلا يَحمَدُ الله؟

٥٠٠٠ ـ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير،

ح، وحدثنا ابن كثير، أخبرنا سفيان، المعنى، قالا: حدثنا سليمان التَّيمي، عن أنس قال: عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمَّت أحدَهما وترك الآخر، قال: فقيل: يا رسول الله، رجلان عطسا فشَمَّتَّ أحدهما ـ قال أحمد: فَسَمَّتَّ أحدَهما ـ وتركت الآخر! فقال: «إن هذا حمِدَ الله،

= غيرهما: أخبرنا.
والحديث رواه الجماعة إلا البخاري. [٤٨٧٢].

٤٩٩٩ ـ «حدثنا سفيان»: في ع: أخبرنا.
«بن الديلمي»: هكذا في ص، ح، س، وعلى حواشيها: الديلم، وعليها في ص: صح، وفي س: أصل، ورمز نسخة الخطيب في ح، وهو المتلائم مع قول أبي داود الذي جاء آخر الحديث في ص فقط.
والحديث رواه الترمذي ـ وقال حسن صحيح ـ والنسائي. [٤٨٧٣].

٥٠٠٠ ـ رواه الشيخان والترمذي. [٤٨٧٤]، وزاد المزي (٨٧٢) عزوه إلى النسائي وابن ماجه، وهو عند النسائي (١٠٠٥٠)، وابن ماجه (٣٧١٣).

وإن هذا لم يحمدِ الله تبارك وتعالى».

[أبواب النوم]*

١٠٥ ـ باب فيمن ينبطح على بطنه

٥٠٠١ ـ حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن يعيش بن طِخْفة بن قيس الغِفاري قال: كان أبي من أصحاب الصفَّة، فقال رسول الله ﷺ: «انطلِقوا بنا إلى بيتِ عائشةَ» فانطلقنا، فقال: «يا عائشةُ أطعمينا» فجاءت بجَشيشة فأكلنا، ثم قال: «يا عائشة أطعمينا» فجاءت بحَيْسةٍ مثلِ القَطاة فأكلنا، ثم قال: «يا عائشة اسقينا» فجاءت بعُسٍّ من لبن فشربنا، ثم قال: «يا عائشة اسقينا» فجاءت بقدح صغير فشربنا، ثم قال: «إن شئتم بِتُّمْ، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد».

---

* ـ العنوان من حاشية ك.

٥٠٠١ ـ «حدثنا أبي»: في غير ص: قال: حدثني أبي.

«بجَشِيشة»: الجَشيشة: القمح يطحن طحناً خفيفاً ويطبخ، وقد يقال له: الدَّشيشة.

«بحَيْسة مثل القَطاة»: الحَيْس: أخلاط من تمر وسمن وسَويق وأَقِط تُجمع على بعضها، وتجعل قِطعاً قطعاً، شبَّه حجم القطعة الواحدة بالقَطاة الواحدة، وهي نوع من الحَمَام.

«فجاءت بعُسّ»: العُسّ: القدح الكبير.

«إن شئتم بِتُّمْ»: في ك: إن شئتم نِمْتُم.

«ضِجْعة»: هيئة الاضطجاع.

وعلى حاشية ع نَقَل كلام المنذري في ضبطه وتفسير هذه الكلمات، وهو في التعليق على «تهذيب السنن» (٤٨٧٥).

والحديث رواه النسائي وابن ماجه. [٤٨٧٥].

قال: فبينما أنا مضطجع من السحَر على بطني إذا رجلٌ يحرِّكني برجله، فقال: «إنَّ هذه ضِجْعةٌ يُبغضها الله عز وجل» فنظرت فإذا رسولُ الله ﷺ.

١٠٦ ـ باب في النوم على سطح غير محجَّر*

٥٠٠٢ ـ حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا سالم ـ يعني ابن نوح ـ، عن عمر بن جابر الحَنَفي، عن وَعْلةَ بن عبد الرحمن بن وَثّاب، عن عبد الرحمن بن علي ـيعني ابن شيبانـ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ باتَ على سطح بيتٍ ليس له حِجاز فقد برئتْ منه الذمَّة».

١٠٧ ـ باب في النوم على طهارة*

٥٠٠٣ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا عاصم بن

---

* ـ «غير محجَّر»: في ك: ليس عليه حِجار.

٥٠٠٢ ـ «من بات. . ليس له حِجاز»: من ص، وعلى الحاشية من نسخة: حجاب، وفي ح، س: حجار، بالمهملة، وعلى حاشية س: «الحُجْرة ـ بالضم ـ: حظيرة الإبل، ومنه حجرة الدار، تقول: احتجرت حجرة». وفي ك، وحاشية ح: حَجاً، والضبط من ك، وعليها: معاً، وعلى حاشيتها: «قال المنذري: هكذا وقع في روايتنا: حجار، بالراء بعد الألف، وفي بعض النسخ: حجاب، بالباء الموحدة، وهو بمعناه. انتهى. وقال في «جامع الأصول»: الذي قرأته في كتاب أبي داود: حجاب، يعني بالباء، وفي نسخة أخرى: حجار، ومعناهما ظاهر، والذي رأيته في «المعالم» للخطابي ـ ٤:١٤٢ ـ: حجى، وذكر أنه يروى بكسر الحاء وفتحها، فمن كسر شبَّهه بالحِجا الذي هو العقل، لأن الستر يمنع من الوقوع، كما أن العقل يمنع من الفساد، ومَن فتح قال: الحَجى، مقصور، وهو الطرف والناحية. انتهى».

* ـ «على طهارة»: عند ابن العبد: على غير طهارة.

٥٠٠٣ ـ «فيتعارَّ من الليل»: معناه: يستيقظ من النوم. =

بَهْدَلة، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أبي ظَبية، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «ما مِن مسلم يبيتُ على ذِكرٍ طاهراً فيتعارَّ من الليل فيسألَ الله عز وجل خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه».

قال ثابت: قدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ.

قال ثابت: قال فلان: لقد جهِدت أن أقولها حين أنبعثُ فما قَدَرت عليها.

١٠٨ ـ [باب كيف يتوجّه]*

٥٠٠٤ ـ حدثنا مسدد، حدثنا حماد، عن خالد الحذّاء، عن أبي قِلاَبة، عن بعض آل أُم سلمة قال: كان فراشُ النبي ﷺ نحواً مما يُوضع الإنسان في قبره، وكان المسجِد عند رأسه.

٥٠٠٥ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن

= «أبو ظبية»: اتفقت الأصول على هذا، وانظر (٤٩٦٩).
«حين أَنبعث»: على حاشية ع: «حين أستيقظ من نومي. منذري».
والحديث رواه النسائي وابن ماجه. [٤٨٧٧].
* ـ الباب من ك.
٥٠٠٤ ـ «وكان المسجد»: في التعليق على «تهذيب السنن» للمنذري (٤٨٧٨) نقلاً عن المنذري نفسه قال: «المسجد هنا: موضع صلاته وسجوده، والمسجِد ـ بفتح الجيم وكسرها ـ: واحد المساجد، والمسجَد ـ بالفتح ـ جبهة الرجل».
٥٠٠٥ ـ «فغسل وجهه..»: في س فقط: فغسل وجهه ويديه. قال أبو داود: يعني: بال ثم نام.
والحديث رواه الجماعة إلا النسائي. [٤٨٧٩]، إلا أن المزي (٦٣٥٢) قيّد عزوه إلى «الشمائل» للترمذي، وهو فيه ص ١٩٨ باب ماجاء في نوم =

سلمة بن كُهيل، عن كُريب، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قام من الليل فقضى حاجته، فغسل وجهه ويديه، ثم نام.

يعني: بال.

١٠٩ ـ باب ما يقال عند النوم

٥٠٠٦ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبانٌ، حدثنا عاصم، عن مَعْبَد بن خالد، عن سَواءٍ، عن حفصة زوجِ النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يرقُد وضع يده اليمنى تحت خدِّه ثم يقول: «اللهم قِنِي عذابك، يوم تبعثُ عِبادك» ثلاث مرار.

٥٠٠٧ ـ حدثنا مسدد، حدثنا المعتمِر، سمعت منصوراً يحدث، عن سعْد بن عُبيدة، حدثني البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتيتَ مَضْجَعك فتوضّأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شِقِّك الأيمن، وقل: اللهم أسلمتُ وجهي إليك، وفوَّضتُ أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، رهبةً ورغبةً إليك، لا ملجأ ولا مَنْجَى منك إلا إليك، آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ، ونبيك الذي أرسلتَ» قال: «فإن مُتَّ مُتَّ على الفطرة، واجعلْهنَّ آخرَ ما تقول».

قال البراء: فقلت: أستذكرُهنّ: وبرسولك الذي أرسلتَ، قال: «لا، ونبيِّك الذي أرسلت».

= رسول الله ﷺ، وزاد عزوه إلى النسائي، وهو فيه (٧٠٨)، والحديث طرف من حديث مبيت ابن عباس عند خالته السيدة ميمونة رضي الله عنهم.

٥٠٠٦ ـ رواه النسائي. [٤٨٨٠].

٥٠٠٧ ـ «قال: قال رسول الله»: في غير ص: قال: قال لي رسول الله.
«ونبيك الذي أرسلت» جاءت في س في الموضعين: وبنبيك. . .
والحديث عند الجماعة إلا ابن ماجه. [٤٨٨٣].

٥٠٠٨ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن فِطْر بن خليفة، سمعت سعْد بن عُبيدة، سمعت البراء بن عازب قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا أويتَ إلى فراشكَ وأنت طاهر فتوسَّدْ يمينك» ثم ذكر نحوه.

٥٠٠٩ ـ حدثنا محمد بن عبدالملك الغزّال، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش وَمنصور، عن سعْد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ، بهذا. قال سفيان: قال أحدهما: «إذا أتيت فراشك طاهراً» وقال الآخر: «توضأ وضوءك للصلاة» وساق معنى معتمر.

٥٠١٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الملك بن عُمير، عن رِبْعيّ، عن حذيفة قال: كان النبي ﷺ إذا نام قال: «اللهم باسمك أحيا وأموت» وإذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه النشور».

٥٠١١ ـ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال

٥٠١٠ ـ «عن رِبْعيّ»: في حاشية س: «للخطيب: بن حِراش».
والحديث رواه الجماعة إلا مسلماً. [٤٨٨٤].

٥٠١١ ـ «بداخلة إزاره»: داخلة الإزار: طرفه وحاشيته.
«ماخلفه عليه»: على حاشية ع: «بتخفيف اللام: أي صار عليه بعد قيامه عنه من الهوامّ. منذري».
«بما تحفظ به الصالحين»: على حاشية ك فقط زيادة بعده: من عبادك، والمعروف رواية البخاري (٦٣٢٠)، ومسلم (٢٧١٤):.. به عبادك الصالحين.
والحديث رواه الشيخان والنسائي. [٤٨٨٥]، ولم ينسبه المنذري ولا المزي (١٤٣٠٦) إلى ابن ماجه، ولا استدركه الحافظ في «النكت الظراف»، وهو فيه (٣٨٧٤) من حديث عبيدالله، به.

رسول الله ﷺ: «إذا أوى أحدُكم إلى فراشه فلينفُض فراشه بداخِلةِ إزاره، فإنه لا يَدري ما خَلَفه عليه، ثم لْيضطجعْ على شِقه الأيمن، ثم ليقل: باسمك ربي وضعتُ جنبي، وبك أرفعُه، إنْ أمسكتَ نفسي فارحمْها، وإن أرسلتَها فاحفظْها بما تحفظُ به الصالحين».

٥٠١٢ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب،

ح، وحدثنا وهب بن بقية، عن خالد، نحوه، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه: «اللهمَّ ربَّ السموات والأرض، وربَّ كلِّ شيءٍ، فالقَ الحبِّ والنوى، مُنْزِلَ التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذُ بك من شرِّ كلِّ ذي شرٍ أنت آخذٌ بناصيته، أنت الأولُ فليس قبلك شيء، وأنت الآخِر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهرُ فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء» زاد وهب في حديثه: «اقضِ عنِّي الدينَ وأَغنني من الفقر».

٥٠١٣ ـ حدثنا عباس العنبري، حدثنا الأحوص بن جوّاب، حدثنا

٥٠١٢ ـ «اللهم رب السموات والأرض»: في الأصول الأخرى: اللهم ربّ السموات ورب الأرض.

والحديث رواه الجماعة إلا البخاري. [٤٨٨٦].

٥٠١٣ ـ «حدثنا عباس العنبري»: من ص، وفي غيرها: حدثنا العباس بن عبدالعظيم، فقط.

«عن عليّ»: فيها أيضاً زيادة: رحمه الله.

«وكلماتك التامات»: فيها أيضاً: التامة.

«تكشف المغرم والمأثم»: أي تقضي الدَّيْن وتغفر الذنب.

«لاينفع ذا الجَدّ منك الجَدّ»: الجدّ: الغِنى، أي: لاينفع الغنيَّ غناه، إنما ينفعه عمله الصالح.

والحديث رواه النسائي. [٤٨٨٧].

عمار بن رُزَيق، عن أبي إسحاق، عن الحارثِ وأبي ميسرةَ، عن عليّ، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجَعه: «اللهم إني أعوذُ بوجهك الكريم، وكلماتِك التامات، من شرِّ ما أنت آخذٌ بناصيته، اللهم أنت تكشفُ المَغرَمَ والمَأْثم، اللهم لا يُهزَمُ جندُك، ولا يُخلفُ وعدك، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ، سبحانك وبحمدك».

٥٠١٤ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم مِمَّن لا كافيَ له ولا مُؤْوي».

٥٠١٥ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسافر التِّنِّيسي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا يحيى بن حمزة، عن ثور، عن خالد بن مَعدان، عن أبي الأزهر الأنماري، أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مَضْجَعه من الليل قال: «بسم الله وضعت جنبي، اللهم اغفرْ لي ذنبي، وأَخْسِ شيطاني، وفُكَّ رِهاني، واجعلني في النَّدِيِّ الأعلى».

قال أبو داود: رواه أبو همام الأهوازي، عن ثور، قال: أبو زهير الأنماري.

٥٠١٦ ـ حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، عن فَروة بن نوفل، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال لنوفل: «اقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾

٥٠١٤ ـ «أخبرنا حماد»: في س: حدثنا.
والحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي. [٤٨٨٨].

٥٠١٥ ـ «النديّ الأعلى»: الملأ الأعلى من الملائكة.

٥٠١٦ ـ رواه (الترمذي و) النسائي مرسلاً، وأشار هو والترمذي إلى اضطرابٍ فيه. [٤٨٩٠]. وما بين الهلالين سقط من الطبع، انظر «عون المعبود» ١٣: ٣٩٥.

ثم نَمْ على خاتمتها، فإنها براءةٌ من الشرك».

٥٠١٧ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن عبد الله بن مَوْهَب الهَمْداني، قالا: حدثنا المفضَّل ـ يعنيان ابن فَضَالة ـ، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كلَّ ليلة جمَع كفَّيه ثم نفثَ فيهما وقرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثم يمسحُ بهما ما استطاع من جسده: يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.

٥٠١٨ ـ حدثنا مؤمَّل بن الفضل الحرَّاني، حدثنا بقية، عن بَحِير، عن خالد بن مَعْدان، عن ابن أبي بلال، عن عِرْباضِ بن سارية، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المُسَبِّحاتِ قبل أن يَرقد، وقال: «إن فيهنّ آيةً أفضلَ من ألف آية».

٥٠١٧ ـ رواه الجماعة إلا ابن ماجه. [٤٨٩١]، وعزاه المزي (١٦٥٣٧) إلى البخاري والسنن الأربعة، وهو في ابن ماجه (٣٨٧٥): وقرأ بالمعوِّذتين دون: قل هو الله أحد، من طريق الليث بن سعد، عن عُقيل، به. وأما عزوه إلى مسلم فينظر؟.

٥٠١٨ ـ «ابن أبي بلال»: هو المعروف، واسمه عبد الله، وفي س: ابن أبي ليلى؟.

والمسبِّحات: السُّوَر المفتتحة بذكر التسبيح، وهي: الإسراء، والحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى. والآية المشار إليها: لعلها الآيات التي في خاتمة سورة الحشر؟ قاله في «بذل المجهود» ١٩: ٢٩٢، لكن انظر «المرقاة» ٤: ٣٦٥.

«إن فيهن آيةَ أفضلَ» على اللام فتحة في ح، وكلام «المرقاة» يفيد أنها خبر لمبتدأ مقدَّر: هي أفضلُ.

والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن غريب ـ والنسائي. [٤٨٩٢].

٥٠١٩ ـ حدثنا علي بن مسلم، حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا حسين، عن ابن بريدة، عن ابن عمر، أنه حدثه أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أخذ مَضْجَعه: «الحمدُ لله الذي كفاني وآواني، وأطعمني وسقاني، والذي منَّ عليَّ فأفضلَ، والذي أعطاني فأجزل، الحمد لله على كل حال، اللهم ربَّ كلِّ شيء ومليكَه وإلَهَ كلِّ شيء، أعوذ بك من النار».

٥٠٢٠ ـ حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن المقبُري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من اضطجعَ مَضْجَعاً لم يذكرِ اللهَ فيه كان عليه تِرَةً يوم القيامة، ومن قعد مقعداً لم يذكر الله فيه إلا كان عليه تِرَةً يوم القيامة». *

٥٠١٩ ـ رواه النسائي. [٤٨٩٣].

٥٠٢٠ ـ «لم يذكر الله فيه: كان»: من ص، وفي غيرها: لم يذكر الله تعالى فيه إلا كان.

«تِرَةً»: تَبِعة ومؤاخذة. وضبطُها بهذا الوجه الواحد من ح، وانظر ماتقدم (٤٨٢٢).

* ـ جاء بعد هذا الحديث في ص: آخر الجزء الحادي والثلاثين، والحمد لله رب العالمين.

وفي ح: آخر الجزء الحادي والثلاثين من الأصل، ويتلوه في أول الثاني والثلاثين منه:

باب مايقول الرجل إذا تَعارَّ من الليل

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا الوليد قال: قال الأوزاعي: حدثني عُمير بن هانىء قال: حدثني جُنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ. الحديث.

والحمد لله حقّ حمده، وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلامه.

عارضت به من أوله إلى آخره كتابَ الخطيب نفسه معارضة شافية وصحّ،=

= ولله الحمد.

ثم في أعلى الصفحة المقابلة: عارضت به، وصحَّ. ثم:

الجزء الثاني والثلاثون من كتاب السنن

وهو آخره

تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني

رواه عنه أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي،
رواية القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي عنه،
رواية الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عنه،
رواية أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر الفقيه عنه،
رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمَّر بن يحيى بن أحمد بن طبرزد عنه،
سماع لأحمد بن يوسف بن أيوب عفا الله عنه.

وفي الصفحة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمَّر بن يحيى بن أحمد بن حسان ابن طَبَرْزَدَ، قدم عليَّ دمشق، بقراءتي عليه بها في يوم الجمعة بعد الصلاة، الثاني من شهر رمضان من سنة أربع وست مئة، قلت له: أخبرك الفقيه أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر الكرخي، قراءة عليه وأنت تسمع، في شهر رجب من سنة خمس وثلاثين وخمس مئة فأقرَّ به، قيل له: أخبرك الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قراءة عليه وأنت تسمع، في يوم الأحدِ العشرين من شهر رجب من سنة ثلاث وستين وأربع مئة، فأقرَّ به، قال قرأت على القاضي الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد بن العباس بن عبدالواحد بن جعفر ابن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي البصري بالبصرة في جمادى الآخرة من سنة اثنتي عشرة وأربع مئة قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي قال: حدثنا أبو داود سليمان بن

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٠ ـ باب ما يقول إذا تعارَّ من الليل*

٥٠٢١ ـ حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي دُحَيم، حدثنا الوليد قال: قال الأوزاعي: حدثني عُمير بن هانىء، حدثني جُنادة بن أبي أُمية، عن عُبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «من تَعارَّ من الليلِ فقال حين يستيقظ: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم دعا: ربِّ اغفر لي» قال الوليد: أو قال «دعا: استُجيب له، فإن قام فتوضأ ثم صلى قُبِلت صلاته».

٥٠٢٢ ـ حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا سعيد ـ يعني ابن أبي أيوب ـ، حدثني عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إله إلا أنت سبحانك اللهم، أستغفرُك لذنبي وأسألك رحمتك،

= الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عامر الأزدي الحافظ السجستاني في سنة خمس وسبعين ومئتين قال.

* ـ «ما يقول إذا تعارَّ» في غير ص: ما يقول الرجل. . ، وعلى حاشية ع: «تعارّ: أي استيقظ، ولايكون إلا يقظة مع كلام، وقيل: هو تمطّى. نهاية» ٣: ٢٠٤.

٥٠٢١ ـ «دُحيم»: من ص.
والحديث رواه الجماعة ـ إلا مسلماً ـ بنحوه. [٤٨٩٥]، وقال المزي في «التحفة» (٥٠٧٤): «رواية أبي علي اللؤلؤي وحده: قال: قال الأوزاعي» والباقون: الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي.

٥٠٢٢ ـ رواه النسائي. [٤٨٩٦].

اللهم زِدْني علماً، ولا تُزِغْ قلبي بعد إذْ هديتَني، وهبْ لي من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب».

١١١ ـ باب التسبيح عند النوم

٥٠٢٣ ـ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة،

وحدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة، المعنى، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، قال مسدد: قال: حدثنا عليّ، قال: شكتْ فاطمةُ إلى النبي ﷺ ما تَلْقَى في يدها من الرَّحَى، فأُتِيَ بسَبْيٍ، فأتتهُ تسأله فلم تَره، فأَخبرتْ بذلك عائشة، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته، فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا لنقوم، فقال: «على مكانِكما» فجاء فقعد بيننا حتى وجدتُ بَرْد قدميه على صدري، فقال: «ألا أدلُّكما على خيرٍ مما سألتماه؟ إذا أخذتما مضاجعَكما فسبِّحا ثلاثاً وثلاثين، واحْمَدا ثلاثاً وثلاثين، وكبِّرا أربعاً وثلاثين، فهو خيرٌ لكما من خادم».

٥٠٢٤ ـ حدثنا مؤمَّل بن هشام اليَشْكُري، حدثنا إسماعيل بن

٥٠٢٣ ـ رواه الشيخان والنسائي. [٤٨٩٧].

٥٠٢٤ ـ «حتى أَثَّرت في نحرها»: رواية ابن العبد: في عنقها.

«حتى غَبِرت ثيابها»: في غير ص: اغبرَّتْ.

«دكِنتْ ثيابها»: ضبط الفعل على حاشية ع ثم قال: «والدُّكْنة لون يضرب إلى السواد. منذري».

«أَتِيَ بهم النبيُّ»: الفتحة على الهمزة من ح، فالفعل مبني للفاعل: أَتىٰ، وفي ك ضمة، فالفعل مبني لما لم يُسمّ فاعله: أُتِيَ.

«عنده حُدَّاثاً»: على حاشية ع: «أي: جماعة يتحدثون، وهو جمع على غير قياس. منذري».

«في اللفاع»: على حاشية ع أيضاً: «اللفاع: بكسر اللام، وبعدها فاء وألف وعين مهملة، اللحاف، وكل ثوب يُجلِّل الجسدَ كلَّه من كساء أو =

إبراهيم، عن الجُريري، عن أبي الورد بن ثُمامة قال: قال عليٌ لابن أعبُد: ألا أُحدثُكَ عني وعن فاطمةَ بنتِ رسول الله ﷺ، وكانت أحبَّ أهله إليه، وكانت عندي، فجرَّتْ بالرحى حتى أثَّرت بيدها، واستقتْ بالقِربة حتى أثَّرت في نَحرها، وقَمَّتِ البيتَ حتى غَبِرت ثيابها، وأوقدت القِدْر حتى دَكِنت ثيابُها، وأصابها من ذلك ضُرٌ، فسمعنا أن رقيقاً [أو خدماً] أُتيَ بهم النبيَّ ﷺ، فقلت: لو أتيتِ أباكِ فسألتيه خادماً يكفيكِ، فأتته، فوجدت عنده حُدَّاثاً، فاستحيت، فرجعت.

فغدا علينا ونحن في لِفاعنا، فجلس عند رأسها، فأدخلتْ رأسَها في اللِّفاع حياءً من أبيها، فقال: «ما كان حاجتُكِ أمسِ إلى آل محمد؟» فسكتتْ، مرتين، فقلت: أنا والله أُحدِّثك يا رسول الله، إن هذه جرَّتْ عندي بالرَّحَى حتى أثَّرت بيدها، واستقتْ بالقربة حتى أثَّرت في نحرها، وكَسَحت البيت حتى اغبرَّت ثيابها، وأوقدت القِدْر حتى دَكِنت ثيابها، وبلغَنا أنه أتاك رقيق أو خدم، فقلت لها: سَلِيه خادماً، فذكر معنى حديث الحكم وأتم.

٥٠٢٥ ـ حدثنا عباسٌ العنبري، حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهادِ، عن محمد بن كعب القُرظي،

= غيره. منذري».

«وكسحت البيت»: رواية ابن العبد: وكنست.

والحديث تقدم (٢٩٨١)، وسها المزي رحمه الله في «التحفة» (١٠٢٤٥) فنسب هذا الإسناد إلى كتاب الخراج، فوضع محققه إشارة استفهام بجانبه، لأنه لم يره هناك، فكان ينبغي له استدراك اسم الكتاب، كما هي عادته.

٥٠٢٥ ـ «عن عليّ»: في غير ص زيادة: عليه السلام.

والحديث رواه النسائي. [٤٨٩٩].

عن شَبَث بن رِبعيّ، عن عليّ، عن النبي ﷺ، بهذا الخبر، قال فيه: قال عليّ: فما تركتُهنّ منذ سمعتُهنّ من رسول الله ﷺ إلا ليلةَ صفين، فإني ذكرتُها من آخر الليل فقلتُها.

٥٠٢٦ ـ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «خَصلتان ـ أو خَلتان ـ لا يُحافظ عليهما عبدٌ مسلم إلا دخل الجنة، هما يسير، ومن يعملُ بهما قليل: يسبِّح في دُبُر كل صلاة عشراً، ويحمَدُ عشراً، ويكبِّر عشراً، فذلك خمسون ومئةٌ باللسان، وألفٌ وخمس مئة في الميزان، ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجَعه، ويحمد ثلاثاً وثلاثين، ويسبح ثلاثاً وثلاثين، فذلك مئة باللسان، وألف في الميزان». فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدُها بيده، قالوا: يا رسول الله كيف هما يسيرٌ ومن يعملُ بهما قليل؟ قال: «يأتي أحدَكم» يعني الشيطان «في منامه فينوِّمه قبل أن يقوله، ويأتيه في صلاته فيذكِّرُه حاجةً قبل أن يقولها».

٥٠٢٧ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني

٥٠٢٦ ـ في آخره «فيذكره حاجةً»: في ك: حاجته.
والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي. [٤٩٠٠]، واستدرك الحافظ ابن كثير على حاشية نسخته من «تحفة» المزي (٨٦٣٨) عزوه إلى ابن ماجه، وهو فيه (٩٢٦).

٥٠٢٧ ـ كلمة «ابن» ثبتت في الأصول الأخرى، وكتبها الحافظ على الحاشية، وكتب بجانبها حاشية طولانية: «ثبَتَ لابن الأعرابي واللؤلؤي، وسقط للباقين».
«ضباعة بنت الزبير»: من ص، ح، ع، وفي غيرها: ابنتي الزبير.
«حدثته عن أحدهما»: من ص، وفي غيرها: حدّثه عن إحداهما.
«أنا وأختي وفاطمة بنت»: من ص، ح، وفي غيرهما: أنا وأختي فاطمةُ بنتُ، وعلى حواشيها الإشارة إلى مافي ص، ح، وفي حاشية س أنها =

عياش بن عقْبة الحضرمي، عن الفضل بن الحسن الضَّمْري، أن ابن أُم الحكم أو ضُباعة بنت الزبير حدثته، عن أحدهما، أنها قالت: أصاب رسول الله ﷺ سَبياً، فذهبت أنا وأُختي وفاطمة بنت النبي ﷺ إلى النبي ﷺ، فشكونا إليه ما نحن فيه، وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السَّبْي، فقال رسول الله ﷺ: «سَبَـقكم يتامى بدرٍ» ثم ذكر قصة التسبيح، قال: على أثر كلِّ صلاة، لم يذكر النوم.

عب
[قال عياش: هما ابنتا عمِّ النبي ﷺ].

١١٢ ـ باب ما يقول إذا أصبح*

٥٠٢٨ ـ حدثنا مسدَّد، حدثنا هُشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عمرو ابن عاصم، عن أبي هريرة، أن أبا بكرٍ الصديقَ قال: يا رسول الله مُرْني بكلمات أقولهنَّ إذا أصبحتُ وإذا أمسيت، قال: «قل: اللهم فاطرَ السمواتِ والأرضِ، عالمَ الغيب والشهادة، ربَّ كلِّ شيء ومليكَه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذُ بك من شرِّ نفسي، وشرّ الشيطان وشِرْكه»

= كذلك في نسخة التستري. فكأن فاطمة رضي الله عنها أختٌ من الرضاعة لضباعة وأختها.

«سبقكم يتامى بدر»: في غير ص: سبقكنّ.

والحديث تقدم (٢٩٨٠) فانظره لزاماً للمغايرات المشار إليها.

* ـ من هنا بداية القسم الذي سَقَط على ابن داسه سماعه من أبي داود. وينتهي بالحديث (٥٠٧٤)، فانظره، وانظر الكلام على رواية ابن داسه من الدراسة: الجانب الأول: رواة سنن أبي داود.

٥٠٢٨ ـ «حدثنا مسدّد»: سقط من س.

«وشِرْكه»: الضبط من ك، وبه ضبطه في «عون المعبود» ١٣: ٤٠٦ وزاد: «ويروى بفتحتين، أي: مصائده وحبائله»، وتبعه في «بذل المجهود» ٢٠: ٣.

والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي. [٤٩٠٢].

قال: «قُلْها إذا أصبحت، وإذا أمسيتَ، وإذا أخذتَ مَضْجَعك».

٥٠٢٩ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وُهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أصبح: «اللهم بكَ أصبحنا، وبكَ أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور».

٥٠٣٠ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فُدَيك، أخبرني عبدالرحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغازِ بن ربيعة، عن مكحول الدِّمشقي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يُصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أُشهدُك وأُشهدُ حَمَلَةَ عرشِكَ وملائكتَك وجميعَ خلقِك بأنك أنت الله، لا إله إلا أنت، وأن محمداً عبدُك ورسولك، أعتق الله رُبُعه من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه، ومن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثةَ أرباعِه، فإن قالها أربعاً أعتقه الله من النار».

٥٠٢٩ ـ هكذا اقتصر في ص على مايقال «إذا أصبح»، وزادت الأصول الأخرى: «وإذا أمسى قال: «اللهم بك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور».
والحديث رواه بقية أصحاب السنن وقال الترمذي: حسن. [٤٩٠٣].

٥٠٣٠ ـ «أخبرني عبدالرحمن بن عبدالمجيد»: هكذا في الأصول، ومثله أصل سماع المنذري، وعلى حاشية ح، س برمز التستري: بن عبدالحميد، ونبَّه المنذري إلى أنه هو الصواب، وماوقع في سماعه ـ وأصولنا ـ خطأ، فَهُما عنده رجل واحد، أما المزي فقال في «التحفة» (١٦٠٣): «ويقال: ابن عبدالحميد»، وفرَّق بينهما في «تهذيبه» ١٧: ٢٥٠، ٢٥٥، وتبعه الحافظ في «التقريب» (٣٩٣١، ٣٩٣٤)، لكن كلامه في «تهذيب التهذيب» ٦: ٢٢١ يميل إلى كلام المنذري.
«وجميع خلقك بأنك»: في غير ص: وجميع خلقك أنك.
وانظر التعليق على (٥٠٣٨).

٥٠٣١ ـ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا الوليد بن ثعلبة الطائي، عن ابن بُريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يصبح أو حين يمسي: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنتَ خلقتَني وأنا عبدُك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعتُ، أعوذ بك من شرِّ ما صنعتُ، أبوءُ بنعمتك، وأبوءُ بذنبي، فاغفرْ لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فمات من يومه أو من ليلته دخل الجنة».

٥٠٣٢ ـ حدثنا وهب بن بقية، عن خالد،

وحدثنا محمد بن قُدامة بن أعيَن، حدثنا جرير، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سُويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبدالله، أن النبي ﷺ كان يقول إذا أمسى: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمدُ لله، لا إله إلا الله وحده، لا شريك له».

وأما زُبيد كان يقول: كان إبراهيم بن سويد يقول: «لاإله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».

زاد في حديث جرير: «له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، ربِّ أسألُك خيرَ ما في هذه الليلة وخيرَ ما بعدها، وأعوذ بك من شرِّ ما في هذه الليلة وشرِّ ما بعدها، ربِّ أعوذ بك من الكسل، ومن

٥٠٣١ ـ «أبوء بنعمتك..»: أُقرُّ وأعترف بنعمتك عليَّ، وبذنبي وعصياني لك.
والحديث أخرجه النسائي وابن ماجه، كما رواه البخاري والترمذي عن شداد بن أوس، وأنه «سيد الاستغفار». [٤٩٠٥].

٥٠٣٢ ـ «..ومن سوء الكفر»: في ك: ومن سوء الكبر، أو: الكفر.
«قال أبو داود: .. من سوء الكِبَر»: الضبط من ح وعليه: معاً.
والحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي. [٤٩٠٦]. وفقَّرت الحديث حسبما بدا لي، وانظر رواياته عند مسلم (٢٧٢٣)، والنسائي (٩٨٥١، ١٠٤٠٨، ١٠٤٠٩).

سوء الكفر، رب أعوذ بك من عذاب في النار، وعذاب في القبر» وإذا أصبح قال ذلك أيضاً: «أصبحنا وأصبح الملك لله».

قال أبو داود: رواه شعبة، عن سلمة بن كُهَيل، عن إبراهيم بن سويد، قال: «من سوء الكِبَّر» ولم يذكر: سوء الكفر.

٥٠٣٣ ـ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن أبي عَقيل، عن سابق بن ناجيَة، عن أبي سلاَّم، أنه كان في مسجد حمصَ فمرَّ به رجل فقالوا: هذا خَدَم رسول الله ﷺ، فقام إليه فقال: حدِّثني بحديث سمعتَه من رسول الله ﷺ لم يتداولْه بينك وبينه الرجال، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، إلا كان حقاً على الله أن يُرضيه».

٥٠٣٤ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا يحيى بن حسان وَإسماعيلُ، قالا: حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبدالله بن عَنبَسة، عن عبد الله بن غَنَّام البَيَاضي، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمةٍ فمنك وحدَك لا شريك لك، فلك الحمدُ ولك الشكر، فقد أدَّى شكرَ يومِه، ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدَّى شكر ليلته».

٥٠٣٥ ـ حدثنا يحيى بن موسى البلخي، حدثنا وكيع،

وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن نُمير، قالا: حدثنا عُبادة بن مسلم الفَزاري، عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مُطعِم قال: سمعت ابن عمر يقول: لم يكن رسول الله ﷺ يَدَعُ هؤلاء الدعواتِ حين

٥٠٣٣ ـ رواه النسائي. [٤٩٠٧].

٥٠٣٤ ـ هو في سنن النسائي كذلك. [٤٩٠٨].

٥٠٣٥ ـ «وحدثنا عثمان بن أبي شيبة»: زاد في ك: المعنى.
وأخرجه النسائي وابن ماجه. [٤٩٠٩].

يمسي وحين يصبح: «اللهم إني أسألك العافيةَ في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافيةَ في ديني ودُنياي وأهلي ومالي، اللهم استُر عورتي» وقال عثمان: «عوراتي، وآمِنْ رَوْعاتي، اللهم احفظني من بين يديَّ ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أُغتال من تحتي».

قال وكيع: يعني الخسف.

٥٠٣٦ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو، أن سالمَ الفَرَّاء حدثه، أن عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه، أن أُمه حدثته ـ وكانت تخدُم بعضَ بنات النبي ﷺ ـ أن ابنةَ النبي ﷺ حدثتها أن النبي ﷺ كان يعلِّمها فيقول: «قُولي حين تُصبحين: سبحان الله وبحمده، لا قوَّةَ إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لم يشأْ لم يكن، أَعلمُ أن الله على كل شيء قدير، وأنَّ الله قد أحاط بكل شيء علماً، فإنه من قالهن حين يُصبح حُفظ حتى يمسي، ومن قالها حين يمسي حُفِظ حتى يُصبح».

٥٠٣٧ ـ حدثنا أحمد بن سعيد الهَمْداني، أخبرنا،

٥٠٣٦ ـ «أن سالمَ الفراء»: الضبط من ص، وتقدم نظيره (٢٧٣).
«أن أمه حدثته»: على حاشية ك: «أم عبدالحميد، عن بعض بنات النبي ﷺ، لم أقف على اسمها. تقريب» (٨٨٢٢).
«ومن قالها»: من ص، وفي غيرها: ومن قالهنّ.
وأخرجه النسائي. [٤٩١٠].

٥٠٣٧ ـ «يُخرِجُ، إلى قوله: تُخْرَجون»: من ص، وفي غيرها: إلى: وكذلك تخرجون، وليس فيها: «يُخرِج».
«ما فاته. . في ليلته»: سقط ما بينهما من س.
ومقولة أبي داود من ص، وحاشية ح مع الرمز لنسخة.

وحدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا ابن وهب، أخبرني الليث، عن سعيد بن بَشير النجّاري، عن محمد بن عبد الرحمن البَيْلَماني ـ قال الربيع: ابن البيلماني ـ عن أبيه، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قال حين يُصبح ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ * يُخْرِجُ﴾ إلى قوله: ﴿تُخْرَجُونَ﴾: أدرك ما فاته في يومه ذلك، ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته».

قال الربيع: عن الليث.

عب لا

[قال أبو داود: النجّاري: من بني النجار، من الأنصار].

٥٠٣٨ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حمادٌ ووهيبٌ، نحوه،

٥٠٣٨ ـ «وقال عن حماد»: من ص، فالقائل: موسى بن إسماعيل، وفي غيرها: وقال حماد، فهو القائل.

«عن أبي عياش»: في س: عن أبي عائش.

«عن رسول الله»: في غير ص: أن رسول الله.

«وموسى الزَّمَعي»: السكون من ص، س، ك، والفتحة من ح، وهما وجهان مشهوران.

في آخره: «عن ابن عياش»: رواية ابن العبد: أبي عياش، وفي ع: ابن أبي عائش.

وعلى حاشية ص بخط الحافظ إفادة: «وجاء في «الأفراد» والطبراني في «الأوسط» من حديث أنس».

وجاء بعد هذا الحديث على حاشية ك مانصه:

٩٨ ـ حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية، عن مسلم ـ يعني ابن زياد ـ قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح: اللهم إني أصبحت أُشهدك وأُشهد حملة عرشك وملائكتك وجميعَ خلقك: أنك أنت الله، لاإله إلا أنت، وحدك لاشريك لك، وأن =

عن سهيل، عن أبيه، عن ابن أبي عائش ـ وقال عن حماد: عن أبي عيّاش ـ عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كان له عِدلُ رقبةٍ من ولد إسماعيل، وكُتبَ له عشر حسناتٍ، وحُطَّ عنه عشر سيئاتٍ، ورُفع له عشر درجاتٍ، وكان في حِرزٍ من الشيطان حتى يُمسي، وإن قالها إذا أمسى كان له مثلُ ذلك حتى يصبح».

قال في حديث حماد: فرأى رجلٌ رسول الله ﷺ فيما يرى النائم، فقال: يا رسول الله، إن أبا عيَّاش يُحدِّث عنك بكذا وكذا، قال: «صَدَق أبو عياش».

قال أبو داود: رواه إسماعيل بن جعفر وموسى الزَّمَعي وعبد الله بن جعفر، عن سهيل، عن أبيه، عن ابن عياش.

٥٠٣٩ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضْر الدمشقي، حدثنا محمد ابن شعيب، أخبرني أبو سعيد الفِلَسطيني عبدُ الرحمن بن حسان، عن

= محمداً عبدك ورسولك، إلا غُفِر له ما أصاب في يومه ذلك من ذنبٍ، وإن قالها حين يمسي غُفر له ماأصاب تلك الليلة».

ثم قال: «عزاه في «الأطراف» ـ (١٥٨٧) ـ لأبي داود والترمذي والنسائي ثم قال: وحديث أبي داود في رواية أبي بكر بن داسه، ولم يذكره أبو القاسم».

قلت: وقال الترمذي (٣٥٠١): حديث غريب. وانظر (٥٠٣٠).

٥٠٣٩ ـ «ثم مُتَّ من ليلتك»: في الأصول الأخرى: . . في ليلتك.

«الصبح فقل ذلك»: فيها أيضاً: فقل كذلك.

«فإنك إن متَّ في يومك»: في ح، ع: من يومك.

ولم ينسبه المنذري لأحد، وعزاه المزي (٣٢٨١) إلى النسائي، وهو فيه (٩٩٣٩). وعزاه المزي في الموضع المذكور إلى كتاب الصلاة من هذه «السنن» فينظر؟.

الحارث بن مسلم أنه أخبره، عن أبيه مسلم بن الحارث التميمي، عن رسول الله ﷺ أنه أسرَّ إليه فقال: «إذا انصرفتَ من صلاة المغرب فقل: اللهم أَجِرْني من النار، سبعَ مراتٍ، فإنك إذا قلتَ ذلك ثم مُتَّ من ليلتك كُتِب لك جِوار منها، وإذا صليتَ الصبح فقل ذلك، فإنك إن مُتَّ في يومك كُتب لك جوارٌ منها».

أخبرني أبو سعيد عن الحارث أنه قال: أسرَّها إلينا رسول الله ﷺ، فنحن نخصُّ بها إخواننا.

٥٠٤٠ ـ حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ومؤمَّل بن الفضل الحرّاني وعليّ بن سهل الرَّملي ومحمد بن المُصفَّى الحمصي، قالوا: حدثنا الوليد، حدثنا عبد الرحمن بن حسان الكِناني، حدثني مسلم بن الحارث بن مسلم التميمي، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال نحوه، إلى قوله «جِوارٌ منها» إلا أنه قال فيهما «قبل أن يكلِّم أحداً».

قال علي بن سهل فيه: إن أباه حدثه، وقال عليٌّ وابن المصفَّى: بَعَثَنا رسول الله ﷺ في سرية فلما بلغنا المُغَار استحثثتُ فرسي فسبقتُ أصحابي وتلقَّاني الحيُّ بالرَّنين، فقلت لهم: قولوا لا إله إلا الله تُحرزوا، فقالوها، فلامني أصحابي، وقالوا: أَحرمتنا الغنيمة! فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبروه بالذي صنعت، فدعاني، فحسَّن لي ما

٥٠٤٠ ـ «فلما بلغنا المُغَار»: ضم الميم من ح، س، ع، وفي ك فتحة عليها، وعلى حاشية ع: «المُغار: بضم الميم، وبعدها غين معجمة مفتوحة، وبعد الألف راء مهملة، هو الغارة، كالمقام موضع الإقامة، وهو الإغارة نفسها».

«وتَلَقَّاني»: في ح: ويلقاني.

«فلما قدمنا على»: في ك: قدموا.

«كتب لك من أجر كل إنسان»: «أجر» من ص فقط.

صنعت، وقال: «أما إنَّ الله عز وجل قد كَتَبَ لك من أجرِ كلِّ إنسان منهم كذا وكذا»، قال عبد الرحمن: فأنا نسيتُ الثواب.

ثم قال رسول الله ﷺ: «أما إني سأكتبُ لك بالوَصَاة بعدي» قال: ففعل وخَتم عليه، ودفعه إليَّ، وقال لي، ثم ذكر معناهم.

قال ابن المصفَّى: قال: سمعت الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي يحدِّث عن أبيه*.

٥٠٤١ ـ حدثنا محمد بن المصفّى، حدثنا ابن أبي فُديك، أخبرني

---

* ـ جاء بعده على حاشية ك حديث آخر موقوف، ونصه:
٩٩ ـ حدثنا يزيد بن محمد الدمشقي، حدثنا عبدالرزاق ابن مسلم الدمشقي ـ وكان من ثقات المسلمين من المتعبِّدين ـ قال: حدثنا مدرك ابن سعد ـ قال يزيد: شيخ ثقة ـ عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى: حسبي الله لاإله إلا هو عليه توكلت، وهو ربُّ العرش العظيم، سبع مرات: كفاه الله ماأهمه، صادقاً كان أو كاذباً».
وكتب بعده: «عزاه في «الأطراف» لأبي داود ثم قال: هذا الحديث في رواية أبي بكر بن داسه، ولم يذكره أبو القاسم». «التحفة» (١١٠٠٤).
قلت: وعبدالرزاق: هو ابن عمر بن مسلم، لذا وضعت ألفاً لكلمة: ابن.
ومدرك: يقال له: بن سعد، وابن أبي سعد.
وقوله «صادقاً كان أو كاذباً» معناه: موقناً بها قاصداً لها، أو أنها جرت على لسانه على سبيل العادة ظاناً فيها الأثر والإفادة غير موقن يقين المخلصين الصادقين! قاله في «عون المعبود» ١٣: ٤٢٧ باختصار، وانظر لزاماً تفسير ابن كثير آخر سورة براءة، وهو عند ابن السني مرفوعاً (٧١) دون هذه الجملة.

٥٠٤١ ـ «أبي أَسِيد البراد»: اتفقت الأصول على هذا إلا س ففيها: أبو سعيد، ومثله في أصل الحافظ المنذري بدليل قوله في «تهذيبه» (٤٩١٨): «أبو سعيد البراء: هو أَسِيد بن أبي أسيد، مديني»، وهو الصواب، حسب =

ابن أبي ذئب، عن أبي أَسِيد البرّاد، عن معاذ بن عبد الله بن خُبيب، عن أبيه أنه قال: خرجنا في ليلةِ مطرٍ وظُلمةٍ شديدةٍ نطلب رسول الله ﷺ ليصليَ لنا، فأدركناه، فقال: «قل» فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قل» فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قل» قلت: يا رسول الله ما أقول؟ قال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوِّذتين حين تُمسي وحين تُصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء».

٥٠٤٢ ـ حدثنا محمد بن عوف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثني أبي ـ قال ابن عوف: ورأيته في أصل إسماعيل ـ حدثني ضمضمُ، عن شُريح، عن أبي مالك قال: قالوا: يا رسول الله، حدِّثنا بكلمة نقولها إذا أصبحنا وأمسينا واضطجعنا، فأمرهم أن يقولوا: «اللهم فاطرَ السموات والأرض، عالمَ الغيب والشهادة، أنت ربُّ كل شيء، والملائكةُ يشهدون أنك لا إله إلا أنت، فإنا نعوذُ بك من شرِّ أنفسنا ومن شرِّ الشيطان الرجيم وشِرْكه، وأن نقترفَ سوءاً على أنفسنا أو نَجُرَّه إلى مسلم».

٥٠٤٣ ـ وبهذا الإسناد أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أصبح أحدكم فليقل: أصبحنا وأصبح الملك لله ربِّ العالمين، اللهم إني أسألك خير

= كلام الحافظ ابن حجر في «تقريبه» بعد (٧٩٤٣): «أبو أسيد البراد: صوابه: أبو سعيد بن أبي أسيد».

والحديث رواه الترمذي والنسائي مسنداً ومرسلاً، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه. [٤٩١٨].

٥٠٤٢ ـ «حدثني ضمضمُ»: الضمة الواحدة من ح، وانظر (٥٠٥٥).

«وشِرْكه»: انظر (٥٠٢٨).

٥٠٤٣ ـ «وبهذا الإسناد»: قبله في غير ص: قال أبو داود.

«فَتْحَه ونصره»: في س: وفتحه ونصره.

هذا اليوم: فتحَه ونصرَه ونورَه وبركتَه وهُداه، وأعوذ بك من شرٍّ ما فيه وشرِّ ما بعده، ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك».

٥٠٤٤ ـ حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا بقيَّة بن الوليد، عن عمر بن جُعْثُم، حدثني الأزهر بن عبد الله الحَرَازي، حدثني شَرِيق الهَوْزَني قال: دخلت على عائشة، فسألتها: بمَ كان رسول الله ﷺ يفتتح إذا هبَّ من الليل؟ فقالت: لقد سألتَني عن شيء ما سألني عنه أحدٌ قبلك، كان إذا هبَّ من الليل كبَّر عشراً، وحمِد الله عشراً، وقال «سبحان الله وبحمده عشراً»، وقال: «سبحان القُدُّوس» عشراً، واستغفر عشراً، وهللَ عشراً، ثم قال: «اللهم إني أعوذ بك من ضيقِ الدنيا وضيق يوم القيامة» عشراً، ثم يفتتح الصلاة.

لا: عب

٥٠٤٥ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا [عبد الله] بن وهب، أخبرني

٥٠٤٤ ـ «عن عمر بن جُعْثم»: على حاشية ص، ح، ك من نسخة: بن خثعم، وانظر (٤٦٧٢).

«وحَمِد الله عشراً»: لفظ الجلالة من ص.

«سبحان القُدّوس» في ك، ع: سبحان الملك القدوس.

والحديث رواه النسائي. [٤٩٢١].

٥٠٤٥ ـ «عن سهيل» في غير ص زيادة: بن أبي صالح.

«فأسحر»: دخل في وقت السحر.

«سَمِعَ سامعٌ»: ضبط: سَمِع من ح، والمعنى: ليسمعْ كلُّ سامع وليشهد علينا بما نقول. وفي س: سمّع، والمعنى: بلّغ سامعُ قولي هذا إلى غيره. «عون المعبود» ١٣ : ٤٣٠.

«وحسن بلائه»: البلاء هنا: النعمة، وتفترق عن النعمة المذكورة قبلها بأن البلاء إنعام لاختبار العبد وامتحانه بالنعمة.

«اللهم صاحِبْنا وأَفضِلْ علينا»: من ص، وفي غيرها: .. فأَفضِلْ.

«عائذاً بالله»: في ع: عائذ بالله. =

سليمان بن بلال، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفرٍ فأسحرَ قال: «سَمِعَ سامعٌ بحمد الله ونعمته وحُسنِ بلائه علينا، اللهم صاحِبْنا وأَفْضِل علينا، عائذاً بالله من النار».

عب

٥٠٤٦ ـ [حدثنا ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا المسعودي، حدثنا القاسم قال: كان أبو ذرّ يقول: مَن قال حين يصبح: اللهم ما حلفتُ من حَلِف، أو قلتُ من قول، أو نَذَرت من نذر، فمشيئتك بين يديْ ذلك كلِّه: ما شئتَ كان، وما لم تشأ لم يكن، اللهم اغفر لي وتجاوز عني، اللهم فمن صلَّيتَ عليه فعليه صلاتي، ومن لعنتَ فعليه لعنتي، كان في استثناءٍ يومَه ذلك.

٥٠٤٧ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا أبو مَودود، عمَّن سمع أبانَ بن عثمان يقول: سمعت عثمان يقول: سمعت رسول الله ﷺ

= والحديث رواه مسلم والنسائي. [٤٩٢٢].

٥٠٤٦ ـ هذا الحديث من ص، س، وحاشية ك، وعليه في ص ما ترى، وعلى حاشيتها بخط الحافظ: «سقط لابن داسه واللؤلؤي»، وعلى أوله وآخره في س: لا إلى، وقال عقبه ـ وليس على الحاشية ـ: «هذا الحديث ثابت عند التستري عن أبي عمر». وأبو عمر هو القاضي أبو عمر الهاشمي شيخ التستري والخطيب، وراوية السنن عن اللؤلؤي.

والقاسم الراوي عن أبي ذر: هو القاسم بن عبدالرحمن المسعودي حفيد عبدالله بن مسعود، وروايته عن أبي ذر مرسلة، كما قال المزي في «تهذيبه» ٢٣: ٣٨٠.

«اللهم اغفر لي وتجاوز عني»: من ص، وفي غيرها: اللهم اغفر لي وتجاوز لي عنه.

«يومه ذلك»: إلى هنا في ص، وبعده في س، وحاشية ك: أو قال: ذلك اليوم.

٥٠٤٧ ـ رواه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح غريب ـ والنسائي وابن ماجه. [٤٩٢٥].

يقول: «من قال: بسم الله الذي لايضرُّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مراتٍ، لم تُصبه فَجْأَةُ بلاءٍ حتى يُصبح، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تُصبه فجأة بلاء حتى يمسي».

قال: فأصاب أبانَ بن عثمان الفالجُ، فجعل الرجلُ الذي سمع منه الحديثَ ينظر إليه، فقال له: مالكَ تنظرُ إليّ؟ فوالله ما كذبتُ على عثمان، ولا كذب عثمانُ على النبيّ ﷺ، ولكن اليومَ الذي أصابني فيه ما أصابني غضبتُ فنسيتُ أن أقولها.

٥٠٤٨ ـ حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي، حدثنا أنس بن عياض، حدثني أبو مودود، عن محمد بن كعب، عن أبانِ بن عثمان، عن عثمان، عن النبي ﷺ، نحوَه، لم يذكر قصة الفالج.

٥٠٤٩ ـ حدثنا العباس بن عبد العظيم ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا عبد الملك بن عمرو، عن عبد الجليل بن عطية، عن جعفر بن ميمون، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرةَ أنه قال لأبيه: يا أبةِ إني سمعتك تدعو كلَّ غداةٍ: اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت، تُعيدُها ثلاث مرات حين تصبح، وثلاثاً حين تمسي؟! فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهنَّ، فأنا أُحب [أنْ أَستنَّ بسنته].

قال العباس فيه: وتقول: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر،

٥٠٤٩ ـ «إني سمعتك»: من ص، س، وفي غيرهما: إني أسمعك.

«قال العباس فيه: وتقول.. تعيدها..»: هكذا بتاء الخطاب إلى آخر هذه الفِقْرة، وفي س فقط بياء الغائب، وهذا مارجّحه الشارحان من حيث المعنى. «عون المعبود» ١٣: ٤٣٣، و«بذل المجهود» ٢٠: ٣٠.

«فتدعو بهنّ، فأحبُّ»: فوق «بهنّ» ضبّة في ح.

والحديث رواه النسائي. [٤٩٢٧].

اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت، تعيدها ثلاثاً حين تصبح، وثلاثاً حين تمسي، فتدعو بهنّ، فأحب أن أستَنَّ بسنته.

قال: وقال رسول الله ﷺ: «دعواتُ المكروب: اللهم رحمتَك أرجو، فلا تَكِلْني إلى نفسي طرفةَ عين، وأصلحْ لي شأني كلَّه، لا إله إلا أنت». وبعضهم يزيد على صاحبه.

٥٠٥٠ ـ حدثنا محمد بن المِنهال، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا رَوْح ابن القاسم، عن سهيل، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يُصبِح: سبحانَ اللهِ العظيم وبحمده، مئةَ مرةٍ، وإذا أمسى كذلك، لم يُوافِ أحدٌ من الخلائق بمثل ما وافَى».

١١٣ ـ باب ما يقول إذا رأى الهلال

٥٠٥١ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبانُ، حدثنا قتادة، أنه بلغه أن نبي الله ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: «هلالُ خيرٍ ورُشْدٍ، هلال خير ورشدٍ، هلال خير ورشدٍ، آمنت بالذي خلقك» ثلاث مرات، ثم يقول: «الحمد لله الذي ذَهَبَ بشهر كذا وجاء بشهر كذا».

٥٠٥٠ ـ «لم يُوافِ»: لم يأتِ ولم يعمل أحدٌ مثل عمله إلا أن يكون قال مثل قوله.

والحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي بنحوه أتم منه. [٤٩٢٨].

٥٠٥١ ـ «هلالُ خير ورُشْد»: تكررت في الأصول ثلاث مرات إلا س فمرتين، وعلى اللام ضمة في ح، وفتحة في س، ك.

والحديث في هذه «السنن» كما ترى، ومع ذلك اقتصر المزي (١٩٢٢٤) على عزوه إلى «المراسيل» (٥٢٧) وقال المصنف هناك: «روي متصلاً، ولايصح». ونحوه قوله الآتي (٥٠٥٢).

٥٠٥٢ ـ حدثنا محمد بن العلاء، أن زيد بن حُباب أخبرهم، عن أبي هلال، عن قتادة، أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الهلال صَرفَ وجهه عنه.

لا: عب
[قال أبو داود: ليس في هذا الباب عن النبي ﷺ حديث مسندٌ صحيح].

١١٤ ـ باب من دخل إلى بيته، ما يقول؟

٥٠٥٣ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن منصور، عن الشعبي، عن أُم سلمة قالت: ما خرج النبي ﷺ من بيتي قـطُّ إلا رفـع طرفه إلى السماء فقال: «اللهم إني أعوذ بك أن أَضِلَّ أو أُضَل، أو أَزِلَّ أو أُزَلّ، أو أَظْلِمَ أو أُظْلَم، أو أَجهلَ أو يُجهلَ عليَّ».

٥٠٥٤ ـ حدثنا إبراهيم بن الحسن الخَثْعَمي، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن

٥٠٥٢ ـ «عن قتادة، أن»: بينهما ضبة في ح، للتنبيه على إرساله.
وقول أبي داود من ص، وحاشية ك، واقتصر المزي (١٩٢٢٣) على عزو الحديث إلى «المراسيل» (٥٢٨)!.

٥٠٥٣ ـ «عن الشعبي، عن أم سلمة»: بينهما في ح ضبة، علامة عدم الاتصال بينهما.
«أو أجهل أو يُجهل عليَّ»: يريد الجهل العَمَلي الأخلاقي.
والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي وابن ماجه. [٤٩٣١].

٥٠٥٤ ـ «فيتنحى له الشياطين»: في ح نقطتان كبيرتان للياء في «فيتنحى»، ونقطتان صغيرتان من فوق على أنها تاء، دلالة على أن الراجح عنده الياء، لذا وضع ضبة فوق: الشياطين.
«كيف له برجل»: في غير ص: كيف لك برجل.
والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن غريب ـ والنسائي. [٤٩٣٢].

أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله، توكلت على الله، لاحول ولا قوة إلا بالله» قال: «يُقال حينئذٍ: هُديتَ وكُفيتَ ووُقيتَ، فيتنحَّى له الشياطين، فيقول شيطان آخر: كيف له برجل قد هُدي وكُفي ووُقي؟».

٥٠٥٥ ـ حدثنا ابن عوف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثني أبي، ـ قال ابن عوف: وقرأت في أصل إسماعيل ـ: حدثني ضمضمٌ، عن شُريح، عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ولج الرجل بيْته فليقل: اللهم إني أسألك خير المَوْلَج وخير المَخْرَج، بسم الله وَلَجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم ليسلم على أهله».

١١٥ ـ باب القول إذا هاجت الريح

٥٠٥٦ ـ حدثنا أحمد بن محمد المَروزي وسلمة بن شبيب قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، حدثني ثابت بن قيس، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الريحُ من رَوْحِ الله، تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تسُبوها، وسلُوا الله خيرها، واستعيذوا بالله من شرّها».

٥٠٥٥ ـ «وقرأت في أصل إسماعيل»: من ص، وفي غيرها: ورأيت في . . .
«ضمضمٌ»: التنوين من ح، وانظر (٥٠٤٢).
«خير المُوْلَج وخير المُخْرَج»: في ص ضمة على الميم، وفي ح فتحة، وكلتاهما في ك، وقال على الحاشية: «ضبط السيوطي المُولج والمَخرج بضم الميم وفتحها».

٥٠٥٦ ـ «الريح من رَوْح الله»: أي: من رحمته بعباده.
والحديث أخرجه النسائي وابن ماجه. [٤٩٣٤].

٥٠٥٧ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا عمرو، أن أبا النضر حدثه، عن سليمان بن يسار، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ قطُّ مستجمِعاً ضاحكاً حتى أرى منه لَهَواتِه، إنما كان يبتسم، وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عُرِف ذلك في وجهه، فقلت: يا رسول الله، الناسُ، إذا رأوُا الغيم فرحوا رجاءَ أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيتَه عُرِفتْ في وجهك الكراهية، فقال: «يا عائشةُ، ما يُؤْمِنُني أن يكون فيه عذابٌ؟! قد عُذِّب قومٌ بالريح، وقد رأى قومٌ العذاب فقالوا: ﴿هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾».

٥٠٥٨ ـ حدثنا ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن المِقْدام بن شُريح، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان إذا رأى ناشئاً في أُفق السماء ترك العمل وإن كان في صلاة، ثم يقول: «اللهم إني أعوذ بك من شرِّها»، فإن مُطِر قال: «اللهم صَيِّباً هنيئاً».

١١٦ ـ باب في المطر

٥٠٥٩ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ومسدَّد بن مُسَرْهَد، قالا: حدثنا جعفر

٥٠٥٧ ـ «مستجمِعاً ضاحكاً»: أي مبالغاً في الضحك.
«لَهَواتِه»: جمع لَهَاة، وهي اللحمة التي في أقصى الحلْق.
«إنما كان يبتسم»: في الأصول الأخرى: يتبسَّم.
«مايُؤْمِنُني»: في ح، ع: مايؤمنّي.
والحديث رواه الشيخان. [٤٩٣٥].

٥٠٥٨ ـ «إذا رأى ناشئاً»: أي سحاباً لم يتكامل بعدُ.
«اللهم صَيِّباً»: الصيب: ماسال من المطر وجرى.
والحديث أخرجه النسائي وابن ماجه. [٤٩٣٦].

٥٠٥٩ ـ «ومسدَّد بن مسرهد»: «بن مسرهد»: من ص، وبعده في ح، ك: المعنى.
«فحَسَر بثوبه»: في غير ص: فحسر ثوبه.
=

ابن سليمان، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، فخرج رسول الله ﷺ فحسر بثوبه عنه حتى أصابه، فقلنا: يا رسول الله، لِمَ صنعتَ هذا؟ قال: «لأنه حديثُ عهدٍ بربّه عز وجل».

١١٧ ـ باب في الديك والبهائم

٥٠٦٠ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن صالح بن كيسان، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبُّوا الديكَ فإنه يوقظُ للصلاة».

٥٠٦١ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إذا سمعتم صياح الديَكة فسلُوا الله من فضله فإنها رأتْ ملَكاً، وإذا سمعتم نَهيقَ الحمارِ فتعوَّذوا بالله من الشيطان فإنها رأتْ شيطاناً».

٥٠٦٢ ـ حدثنا هناد بن السَّرِي، عن عَبْدة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم نُباح الكلابِ ونَهيق الحُمُرِ بالليل فتعوَّذوا بالله، فإنهن يَرَيْنَ ما لا ترون».

= والحديث رواه مسلم. [٤٩٣٧]، وزاد المزي (٢٦٣) عزوه إلى النسائي، وهو فيه من حديث قتيبة، عن جعفر، به، وقال المزي: هو من رواية ابن الأحمر، ولم يذكره أبو القاسم.
وقال النووي في «شرح مسلم» ٦: ١٩٥: «ومعنى «حديث عهد بربه»: أي بتكوين ربّه إياه، ومعناه: أن المطر رحمة، وهي قريبة العهد بخلق الله تعالى فيتبرك بها».

٥٠٦٠ ـ أخرجه النسائي مسنداً ومرسلاً. [٤٩٣٨].

٥٠٦١ ـ رواه الجماعة إلا ابن ماجه. [٤٩٣٩].

٥٠٦٣ ـ حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن سعيد بن زياد، عن جابر بن عبد الله،

وحدثنا إبراهيم بن مروان الدمشقي، حدثنا أبي، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا يزيد بن عبد الله بن الهادِ، عن علي بن عمر بن حسين بن علي قالا: قال رسول الله ﷺ: «أَقِلُّوا الخروجَ بعد هَدْأة الرِّجْلِ، فإن لله دواباً يبثهُنَّ في الأرض» قال ابن مروان: «في تلك الساعة» وقال: «إن لله خلْقاً».

ثم ذكر نُباح الكلب والحمير نحوه، وزاد في حديثه: قال ابن الهادِ: وحدثني شُرحبيلٌ الحاجبُ، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ، مثله.

١١٨ ـ باب الصبي يُولد فيؤذَّن في أُذنه*

٥٠٦٤ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني عاصم بن عُبيد الله، عن عُبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ أَذَّنَ في أُذُنِ الحسن بن علي حين وَلَدته فاطمة بالصلاة.

٥٠٦٣ ـ «علي بن عمر بن حسين بن علي»: فيه نسبة عمر إلى جده الحسين، وجاء على التمام في س: علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي.

«قالا»: ضمير التثنية يعود على جابر، وحديثه مسند، وعلى علي بن عمر، وحديثه معضل.

«دوابّاً يبثُّهن»: في غير ص: دوابَّ يبثُّهنَّ.

«ثم ذكر نباح الكلب»: في ح، س: الكلاب.

والحديث لم يخرجه المنذري، وعزاه المزي (٢٢٥٥) إلى النسائي، وهو فيه (١٠٧٧٨) بمثل إسناد المصنف.

* ـ ولفظ الباب عند ابن داسه: باب في الصبيان يولدون فيؤذَّن في أُذُنهم.

٥٠٦٤ ـ رواه الترمذي وقال: حسن صحيح. [٤٩٤٢].

٥٠٦٥ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فُضيل،

وحدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو أُسامة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يُؤْتَى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة، زاد يوسف: ويُحنِّكهم، ولم يذكر البركة.

٥٠٦٦ ـ حدثنا ابن المثنى، حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير، حدثنا داود بن عبدالرحمن العطار، عن ابن جُريج، عن أبيه، عن أُم حميد، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «هل رُئِيَ» أو كلمةً غيرَها «فيكم المُغَرِّبون؟» قلت: وما المُغَرِّبون؟ قال: «الذين يشتركُ فيهم الجنّ».

١١٧ ـ باب الرجل يستعيذ من الرجل

٥٠٦٧ ـ حدثنا نصر بن علي وعبيدالله بن عمر، قالا: حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا سعيد ـ قال نصر: ابنُ أبي عروبة ـ، عن قتادة، عن أبي نَهيك، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بوجه الله فأعطُوه». وقال عبيدالله: «من سألكم بالله».

٥٠٦٨ ـ حدثنا مسدَّد وسهل بن بكّار، قالا: حدثنا أبو عوانة،

٥٠٦٥ ـ التحنيك: يكون بمضع تمرة أو نحوها ثم دَلْك حَنَك المولود بهذا الممضوغ.

٥٠٦٦ ـ «المُغَرِّبون»: الضبط كاملاً من ح، ك، ع، وفي س: المُغْرِبون، وفي ص كسرة تحت الراء فقط، فهي محتملة للوجهين، وعلى حاشية ك: «قال في «القاموس»: والمغرِّبون: بكسر الراء المشدّدة، في الحديث: الذين تَشْرَك فيهم الجنّ، سُمّوا به لأنه دخل فيهم عرق غريب، أو لمجيئهم من نسب بعيد». وأصله للنهاية ـ كما هو معروف ـ ٣: ٣٤٩.

٥٠٦٧ ـ «حدثنا سعيد»: في س: بن سعيد.

٥٠٦٨ ـ «ومن آتى إليكم»: على حاشية ع: «آتى: بمد الهمزة، بمعنى أعطى. منذري». =

وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، المعنى، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه» ـ وقال سهل وعثمان: «ومن دعاكم فأجيبوه» ثم اتفقوا ـ: «ومن آتى إليكم معروفاً فكافئوه» قال مسدد وعثمان: «فإن لم تَجدوا فادعُوا له حتى تَعلموا أنْ قد كافأتموه».

١٢٠ ـ باب ردّ الوسوسة

٥٠٦٩ ـ حدثنا عباس بن عبد العظيم، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة ـ يعني ابن عمار ـ قال: وَحدثنا أبو زُميل قال: سألت ابن عباس فقلت: ما شيءٌ أجدهُ في صدري؟ قال: ما هو؟ قلت: والله لا أتكلَّم به، قال: فقال لي: أشيءٌ من شك؟ قال: وضحك، قال: ما نجا من ذلك أحد، قال: حتى أنزل الله ﴿فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ﴾ الآية، قال: فقال لي: إذا وجدتَ في نفسك شيئاً فقل: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾.

٥٠٧٠ ـ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: جاءهُ أناسٌ من أصحابه فقالوا: يا رسول الله، نجدُ في أنفسنا الشيءَ نُعظِم أن نتكلَّم به ـ أو الكلامَ به ـ ما نحبُّ

= والحديث تقدم (١٦٦٩).

٥٠٦٩ ـ الآية الأولى من سورة يونس: ٩٤، والثانية من سورة الحديد: ٣.

٥٠٧٠ ـ «ذاك صريح الإيمان»: على حاشية ص: «قال الخطابي ـ ٤: ١٤٧ ـ: معناه أن صريح الإيمان هو الذي يمنعكم من قبول مايلقيه الشيطان إلَى أنفسكم والتصديق به، حتى يصير ذلك وسوسة لايتمكَّن من قلوبكم، ولاتطمئن إليه نفوسكم، وليس معناه أن الوسوسةَ نفسَها صريح الإيمان. ط».
والحديث رواه مسلم والنسائي. [٤٩٤٨].

أن لنا وَأنا تكلَّمنا به! قال: « أوَ قد وجدتموه؟» قالوا: نعم، قال: «ذاك صريحُ الإيمان».

٥٠٧١ ـ حدثنا عثمانُ بن أبي شيبة وابنُ قُدامةَ بن أعيَن، قالا: حدثنا جرير، عن منصور، عن ذرّ، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أحدنا يجدُ في نفسه ـيُعرِّض بالشيءـ لأنْ يكونَ حُمَمةً أحبُّ إليه من أن يتكلم به!! فقال: «الله أكبر! الله أكبر! الحمد لله الذي ردَّ كيده إلى الوسوسة».

قال ابنُ قدامةَ بن أعين: «ردَّ أمره» مكان «ردَّ كيده».

١٢١ ـ باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه

٥٠٧٢ ـ حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا عاصمٌ الأحول، حدثني أبو عثمان، حدثني سعد بن مالك قال: سمعَتْه أُذناي ووعاه قلبي من محمد عليه الصلاة والسلام، قال: «من ادَّعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غيرُ أبيه فالجنةُ عليه حرام» قال: فلقيت أبا بكرةَ فذكرت له ذلك،

٥٠٧١ ـ رواه النسائي. [٤٩٤٩].

٥٠٧٢ ـ «فقلت لأبي عثمان»: في غير ص: فقلت ياأبا عثمان.

«قال أبو داود»: قبل هذا في س، ك: قال أبو علي: سمعت أبا داود.

«قال النفيلي»: ورواية ابن العبد:سمعت النفيلي يقول حين قرأ هذا الحديث. . .

«وسمعت أحمد»: قبلها في س، ك: قال أبو علي: وسمعت أبا داود يقول: وسمعت أحمد.

في آخره «ليس فيها إخبار»: من ص فقط.

والحديث لم يخرجه المنذري، وعزاه المزي (٣٩٠٢) إلى الشيخين وابن ماجه، وهو كذلك، رواه البخاري (٤٣٢٦، ٤٣٢٧)، ومسلم (٦٣ والذي بعده)، وابن ماجه (٢٦١٠).

فقال: سمعَتْه أُذناي ووعاه قلبي من محمد ﷺ.

قال عاصم: فقلت لأبي عثمان: لقد شهد عندك رجلان أيَّما رجلين! فقال: أما أحدهما فأولُ من رمى بسهم في سبيل الله ـ أو قال: في الإسلام، يعني سعد بن مالك ـ، والآخرُ قدِم من الطائف في بضعة وعشرين رجلاً على أقدامهم، فذكر فضلاً.

قال أبو داود: قال النفيلي: هذا والله أحلى من العسل، يعني: حدثنا، قال: حدثني، قال: حدثني. [يعنِّي في الإخبار].

وسمعت أحمد يقول: ليس لحديث أهل الكوفة نورٌ، ليس فيها إخبار، قال: وما رأيت مثلَ أهل البصرة، كانوا تعلَّموه من شعبة.

٥٠٧٣ ـ حدثنا حجاج بن أبي يعقوب، حدثنا معاوية ـ يعني ابن عمرو ـ، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَن تولَّى قَوْماً بغير إذنِ مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبلُ منه يوم القيامة عَدلٌ ولا صَرف».

٥٠٧٤ ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني سعيد بن أبي سعيد ونحن ببيروتَ، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن ادَّعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنةُ الله

٥٠٧٣ ـ رواه مسلم. [٤٩٥١].

٥٠٧٤ ـ «حدثني سعيد بن أبي سعيد»: رواية ابن العبد: أخبرني.

والحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه من حديث علي رضي الله عنه نحوه. [٤٩٥٢].

وبعده على حاشية ك: «قال أبو بكر بن داسه: إلى هنا أقول فيه: قال أبو داود، ومنِ هنا أقول: سمعت من أبي داود». وانظر التعليق على: باب مايقول إذا أصبح عند رقم (٥٠٢٨).

المتابعةُ إلى يوم القيامة».

١٢٢ ـ باب التفاخر بالأحساب

٥٠٧٥ ـ حدثنا موسى بن مروان الرقّي، حدثنا المُعَافى،

وحدثنا أحمد بن سعيد الهَمْداني، أخبرنا ابن وهب، وهذا حديثه، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى ذكرُه قد أذهب عنكم عُبِّيَّة الجاهلية وفخرَها بالآباء، مؤمن تقيّ، وفاجر شقيّ، أنتم بنو آدم، وآدمُ من تراب، لَيَدَعنَّ رجالٌ فخرَهم بأقوام، إنما هم فحمٌ من فحم جهنم، أو ليكونُنَّ أهونَ على الله من الجِعلان التي تَدفع بأنفها النَّتَنَ».

١٢٣ ـ باب في العصبيَّة

٥٠٧٦ ـ حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: من نصرَ قومه على غير الحقِّ فهو كالبعير الذي رَدِي فهو يُنْزَعُ بذنبه.

٥٠٧٧ ـ حدثنا ابن بشار، حدثنا أبو عامر، حدثنا سفيان، عن سماك ابن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه قال: انتهيت إلى

٥٠٧٥ ـ «عُبِّيَّة الجاهلية»: كِبْرها وفخرها. وضبط العين بالوجهين من ص، ك، ع، ونقل على حاشية ع كلام ابن الأثير في «النهاية» ٣: ١٦٩.
والحديث رواه الترمذي وقال: حسن صحيح. [٤٩٥٣].

٥٠٧٦ ـ «الذي رَدِي»: الضبط من ص، ح، وفي س، ع: رَدَى، وفي ك: رُدِّيَ.
وعلى حاشية ع: «رَدَى: هو بفتح الراء والدال المهملتين، وتردَّى، لغتان، إذا سقط في بئر أو نهر. منذري».
«يُنْزَع بذنبه»: في ص: يَنْزِع، وفي ح، ك، ع: يُنْزَع. أي: يحاول الخروج من هذه الحفرة فلا يستطيع، وكذلك حال ذاك، وقع في مهلكة لا يستطيع النجاة منها.

النبي ﷺ وهو في قُبَّةٍ من أَدَمٍ، فذكر نحوه.

٥٠٧٨ ـ حدثنا محمود بن خالد الدمشقي، حدثنا الفِرْيابي، حدثنا سلمة بن بِشر الدمشقي، عن بنت واثلة بن الأسقع، أنها سمعت أباها يقول: قلتُ: يارسول الله ما العصبيةُ؟ قال: «أن تُعينَ قومَك على الظلم».

٥٠٧٩ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن السَّرْح، حدثنا أيوب بن سويد، عن أُسامة بن زيد، أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث، عن سُراقة بن مالك بن جُعْشُم المُدْلِجي قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «خيرُكم المُدافعُ عن عشيرته ما لم يَأثم».

عب لا
[قال أبو داود: أيوب بن سويد ضعيف].

٥٠٨٠ ـ حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن محمد بن عبد الرحمن المكيّ، عن عبد الله بن أبي سليمان، عن جبير بن مطعم، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس مِنا من دعا إلى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية».

عب لا
[قال أبو داود: هذا مرسل، عبد الله بن أبي سليمان لم يسمع من جبير].

٥٠٨١ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أُسامة، عن عوف،

٥٠٧٨ ـ «بنت واثلة بن الأسقع»: هي فُسَيلة، أو جَميلة، أو خُصَيلة. «التقريب» (٨٦٦١).

والحديث رواه ابن ماجه. [٤٩٥٦].

٥٠٧٩ ـ كلمة أبي داود من ص، وحاشية ح، ك.

٥٠٨٠ ـ كلمة أبي داود من ص، وحاشية ح.

٥٠٨١ ـ «أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي قوله ﷺ «ابن أخت القوم =

عن زياد بن مِخْراقٍ، عن أبي كِنانة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «ابنُ أختِ القومِ منهم».

٥٠٨٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحيم البزاز، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا جرير بن حازم، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن حُصين، عن عبد الرحمن بن أبي عُقْبة، عن أبي عُقْبة ـ وكان مولىً من أهل فارس ـ قال: شهدتُ مع رسول الله ﷺ أُحُداً، فضربتُ رجلاً من المشركين فقلت: خُذْها مني وأنا الغلام الفارسي، فالتفتَ إليَّ فقال: «فهلاّ قلتَ: خُذها مني وأنا الغلام الأنصاري!».

١٢٤ ـ باب إخبار الرجلِ الرجلَ بمحبته إياه*

٥٠٨٣ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ثور، حدثني حبيب بن عبيد، عن المِقدام بن مَعْدي كربَ ـ وقد كان أدركه ـ عن النبي ﷺ قال: «إذا أحبَّ الرجلُ أخاه فليُخبِره أنه يحبُّه».

٥٠٨٤ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا المبارك بن فَضالة، حدثنا ثابتٌ البُناني، عن أنس بن مالك، أن رجلاً كان عند النبي ﷺ فمرَّ به رجل، فقال: يا رسول الله، إني لأحبُّ هذا، فقال له النبي ﷺ:

= منهم» مختصراً ومطولاً». [٤٩٥٩]، قلت: لكنه عندهم عن أنس رضي الله عنه، انظر مواضعه في «تحفة الأشراف» (١٢٤٤). ومن عادة المنذري التنبيه إلى اختلاف الصحابي

٥٠٨٢ ـ «فالتفت إليَّ فقال»: في ك: فالتفت إليَّ رسول الله ﷺ فقال.
والحديث في سنن ابن ماجه. [٤٩٦٠].

* ـ عنوان الباب في ك: باب الرجل يحب الرجل على خير يراه، ونبَّه على الحاشية إلى مافي الأصول الأخرى.

٥٠٨٣ ـ رواه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي. [٤٩٦١].

٥٠٨٤ ـ «أحبَّك الذي أحببتني له»: في ع: أحبك الله. . .

«أَعْلمتَه؟» قال: لا، قال: «أعْلِمْه» قال: فلحقه فقال: إني أُحبك في الله، فقال: أحبَّك الذي أحببتَني له.

٥٠٨٥ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سليمان، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: يا رسول الله الرَّجلُ يُحِبُّ القوم ولا يستطيعُ أن يعملَ كعملهم، قال: «أنت يا أبا ذرّ مع من أحببت» قال: فإني أُحبُّ اللهَ ورسولَه، قال: «فإنك مع من أحببت» قال: فأعادها أبو ذر، فأعادها رسول الله ﷺ.

٥٠٨٦ ـ حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن يونس بن عبيد، عن ثابت، عن أنس قال: ما رأيت أصحابَ النبي ﷺ فرِحوا بشيء ما رأيتُهم فرحوا بشيء أشدَّ منه، قال رجل: يا رسول الله، الرجلُ يحبُّ الرجل على العمل من الخير يعملُ به ولا يعملُ بمثله، فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحبَّ».

١٢٥ ـ باب في المَشُورة

٥٠٨٧ ـ حدثنا ابن المثنى، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا شيبان، عن عبد الملك بن عُمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال

٥٠٨٦ ـ «أخبرنا خالد»: في غير ص: حدثنا.
«مارأيت أصحاب. . مارأيتهم»: من ص، وفي غيرها: رأيت أصحاب. . لم أرهم.
والحديث رواه الشيخان بمعناه وأتم منه. [٤٩٦٤].

٥٠٨٧ ـ رواه الترمذي ـ وقال: حسن غريب ـ والنسائي وابن ماجه. [٤٩٦٥].
وللفائدة العابرة أقول: هذا الحديث رواه ابن حبان في «صحيحه» وهو موجود في «موارد الظمآن» (١٩٩١)، وساقطٌ من أصل النسخة التي حُقِّق عنها ترتيبُه «الإحسان» لابن بَلْبان، وقدر الساقط منها نحو ١٥ ورقة، كما أخبرني به محققه فضيلة الشيخ شعيب الأرناؤوط، يسَّر الله له تداركه.

رسول الله ﷺ: «المستشارُ مُؤتَمن».

١٢٦ ـ باب في الدَّال على الخير [كفاعله]عب

٥٠٨٨ ـ حدثنا ابن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود الأنصاري قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله إني أُبْدِعَ بي فاحملْني، قال: «لا أجدُ ما أحملك عليه، ولكن ائتِ فلاناً فلعله أن يحملَك» فأتاه، فحمله، فأتى رسولَ الله ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ دلَّ على خير فله مثلُ أجرِ فاعله».

١٢٧ ـ باب في الهَوَى

٥٠٨٩ ـ حدثنا حَيْوَة بن شُريح، حدثنا بقية، عن ابن أبي مريم، عن خالد بن محمد الثقفي، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «حبُّك الشيءَ يُعمي ويُصمُّ».

١٢٨ ـ باب في الشفاعة

٥٠٩٠ ـ حدثنا مسدَّد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن بُريد بن أبي بُردة، عن أبيه، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «اشفعوا إليّ لِتؤجروا، ولْيقضِ الله على لسان نبيه ما شاء».

٥٠٨٨ ـ «أُبدِع بي»: انقُطِع بي فلم يبق عندي مركوب.
والحديث رواه مسلم والترمذي. [٤٩٦٦].

٥٠٨٩ ـ «عن ابن أبي مريم»: في ك: عن أبي بكر بن أبي مريم.
ومعناه: يُعمي عن رؤية مساوىء المحبوب، ويُصمّ عن سماعها.

٥٠٩٠ ـ أخرجه الجماعة إلا ابن ماجه. [٤٩٦٨].
وأعاد بعده على حاشية ك ماتقدم آخر التعليق على حديث (٤٧٣٩) رواية أحمد بن صالح وابن السرح، وأبي معمر.

١٢٩ ـ باب فيمن يبدأ بنفسه في الكتاب

٥٠٩١ ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا هشيم، عن منصور، عن ابن سيرين ـ قال أحمد: قال مرة: عن بعض ولد العلاء ـ أن العلاء بنَ الحضرميَّ كان عاملَ النبي ﷺ على البحرين، فكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه.

٥٠٩٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحيم البزاز، حدثنا المعلَّى بن منصور، حدثنا هشيم، عن منصور، عن ابن سيرين، عن ابن العلاء، عن العلاء ـ يعني ابن الحضرمي ـ أنه كتب إلى النبي ﷺ فبدأ باسمه.

١٣٠ ـ باب كيف يكتب إلى الذمي

٥٠٩٣ ـ حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن يحيى، قالا: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ كتب إلى هِرَقْلَ: «من محمد رسول الله، إلى هرقلَ عظيمِ الروم، سلامٌ على من اتَّبع الهدى».

قال ابن يحيى: عن ابن عباس، أن أبا سفيانَ أخبره قال: فدخلنا على هرقلَ فأُجْلِسْنا بين يديه، ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فإذا فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله، إلى هرقلَ عظيمِ الروم، سلامٌ على من اتَّبع الهدى، أما بعد».

٥٠٩١ ـ «قال مرة: عن بعض ولد العلاء»: من ص، وفي غيرها: قال مرة ـ يعني هشيمَ ـ: عن. . ، هكذا في ح: هشيمَ، وعليها ضبة. وانظر (٢٧٣).

٥٠٩٢ ـ «حدثنا هشيم»: في الأصول الأخرى: أخبرنا هشيم.

٥٠٩٣ ـ في آخره: «فأُجْلِسنا بين يديه»: هكذا الضبط في ح، وفي س، ك: فأَجْلَسنا. . .

والحديث رواه الشيخان والترمذي والنسائي مطوَّلاً ومختصراً. [٤٩٧٣].

١٣١ ـ باب في برّ الوالدين

٥٠٩٤ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَجزي ولدٌ والدَه إلا أن يجدَه مملوكاً فيشتريَه فيُعتقَه».

٥٠٩٥ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن أبي ذئب، حدثني خالي الحارث، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: كانت تحتي امرأة، وكنت أحبُّها، وكان عمرُ يكرهها، فقال لي: طلِّقها، فأَبيتُ، فأتى عمرُ النبيَّ ﷺ، فذَكَر ذلك له، فقال النبي ﷺ: «طلِّقها».

٥٠٩٦ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن بَهْز بن حكيم، عن أبيه، عن جدِّه قال: قلت يا رسول الله، مَن أَبَرُّ؟ قال: «أُمَّك، ثم أُمَّك، ثم أُمَّك، ثم أباك، ثم الأقربَ فالأقربَ».

وقال رسول الله ﷺ: «لا يَسألُ رجلٌ مولاه من فَضْل هو عنده فيمنعَه إياه إلا دُعيَ له يومَ القيامة فضلُه الذي مَنعه شجاعاً أقرعَ».

٥٠٩٧ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا الحارث بن مرّة، حدثنا

٥٠٩٤ ـ «لايجزي ولدٌ والدَه»: رواية ابن العبد: لايجزي والداً ولدُه.
والحديث رواه الجماعة إلا البخاري. [٤٩٧٤].

٥٠٩٥ ـ رواه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي وابن ماجه. [٤٩٧٥].

٥٠٩٦ ـ «الذي منعه شجاعاً أقرع»: من ص، ك، ع، وفي ح، س: شجاع أقرع، وعلى الأول في ح ضبة.
وفي آخره على حاشية ك: «قال أبو داود: الأقرع الذي ذهب شعر رأسه من السّمّ».
والحديث أخرجه الترمذي وقال: حسن. [٤٩٧٦].

٥٠٩٧ ـ «كليب بن منفعة، عن جده»: على حاشية ك: «لم يُسمَّ جدُّ كليب في =

كُليب بن مَنْفَعة، عن جدِّه، أنه أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، مَن أَبَرُّ؟ قال: «أُمَّك، وأباك، وأختَك، وأخاك، ومولاك الذي يلي ذاك، حقٌّ واجبٌ ورَحِمٌ موصولة».

٥٠٩٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن زياد،

وحدثنا عباد بن موسى، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن حميد ابن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أكبر الكبائر أن يلعنَ الرجلُ والديه» قيل: يارسول الله، كيف يلعنُ الرجل والديه؟! قال: «يلعن أبا الرجل فيلعنُ [الرَّجلُ] أباه، ويلعن أمه فيلعن أُمه».

٥٠٩٩ ـ حدثنا إبراهيم بن مهديّ وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء، المعنى، قالوا: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبد الرحمن بن سليمان، عن أَسِيد بن علي بن عبيد مولى بني ساعدة، عن أبيه، عن أبي أُسَيد مالك بن ربيعة الساعدي قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذْ جاءه رجل من بني سلِمة فقال: يا رسول الله، هل بقيَ من برِّ أبويَّ شيء أَبَرُّهما به بعد موتهما؟ قال: «نعم، الصلاةُ عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذُ عهدِهما من بعدهما، وصلةُ الرحم التي لا تُوصل إلا

= كتب أسماء الرجال، ولا في «الأطراف» ـ (١٥٦٦٥) ـ وأتى بحديثه في المبهمات».

«ومولاك الذي يلي ذاك، حقٌّ..»: في ك: يلي ذلك، حقاً.. بالنصب.

والحديث علَّقه البخاري في «تاريخه الكبير» ٧ (٩٨٨).

٥٠٩٨ ـ «حدثنا إبراهيم»: في س: أخبرنا.

والحديث رواه الشيخان والترمذي. [٤٩٧٨].

٥٠٩٩ ـ «إبراهيم بن مهدي»: في نسخة على حاشية ك: بن موسى، وقال: «في «الأطراف» ـ (١١١٩٧) ـ: عن إبراهيم بن مهدي، كما في هذا الأصل».

والحديث رواه ابن ماجه. [٤٩٧٩].

بهما، وإكرامُ صديقهما».

٥١٠٠ ـ حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا أبو النضر، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن أُسامة بن الهادِ، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أبرَّ البرِّ صلةُ المرء أهل وُدّ أبيه بعد أن يُوَلّي».

٥١٠١ ـ حدثنا ابن المثنى، حدثنا أبو عاصم، حدثني جعفر بن يحيى بن عُمارة بن ثوبان، أخبرنا عُمارة بن ثوبان، أن أبا الطُّفيل أخبره قال: رأيت رسول الله ﷺ يقسم لحماً بالجِعْرانة، قال أبو الطفيل: وأنا يومئذٍ غلامٌ أحمل عظمَ الجَزور، إذْ أقبلتِ امرأة حتى دنتْ إلى النبي ﷺ، فبسطَ لها رداءه، فجلستْ عليه، فقلت: مَن هذه؟ فقالوا: هذه أُمُّه التي أرضعتْه.

٥١٠٢ ـ حدثنا أحمد بن سعيد الهَمْداني، حدثنا ابن وهب، حدثني عمرو بن الحارث، أن عُمر بن السائب حدثه، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان جالساً يوماً فأقبل أبوه من الرضاعة، فوضع له بعض ثوبه، فقعد عليه، ثم أقبلت أُمه فوضع لها شِقَّ ثوبه من جانبه الآخر، فجلست عليه، ثم أقبل أخوه من الرضاعة، فقام رسول الله ﷺ فأجلسه بين يديه.

٥١٠٠ ـ «أهل وُدّ أبيه»: الواو مفتوحة في ص، ومضمومة في ح، س، ك، وهي مثلَّثة إذا كانت بمعنى المحبة.

«بعد أن يُوَلّي»: الضبط من الأصول إلا ح ففيها: تَوَلَّى. والمراد: بعد وفاته.

والحديث رواه مسلم والترمذي. [٤٩٨٠].

٥١٠١ ـ «بالجِعْرانة»: العين ساكنة في ح، فالراء مخففة.

«مَن هذه؟»: من ص، وفي غيرها: من هي؟.

٥١٠٢ ـ «هذا معضل، عمر بن السائب يروي عن التابعين». [٤٩٨٢].

١٣٢ ـ باب في فضل من عال يتيماً

٥١٠٣ ـ حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة، المعنى، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن ابن حُدَير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له أنثى فلم يَئِدْها ولم يُهِنْها ولم يُؤْثِر ولدَه عليها» قال: يعني الذكور «أدخله الله الجنة».

ولم يذكر عثمان: يعني الذكور.

٥١٠٤ ـ حدثنا مسدد، حدثنا خالد، حدثنا سُهيل ـ يعني ابن أبي صالح ـ، عن سعيد ـ يعني الأعشى، قال أبو داود: وهو سعيد بن عبد الرحمن بن مُكْمِل الزهري ـ عن أيوب بن بَشير الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من عالَ ثلاثَ بناتٍ فأدَّبهنَّ وزوَّجهنَّ وأحسنَ إليهنَّ فله الجنة».

٥١٠٥ ـ حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن سهيل، بهذا الإسناد بمعناه، قال: «ثلاث أخوات، أو ثلاث بنات، أو ابنتان، أو أُختان».

٥١٠٦ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا النّهّاس بن قَهْم، حدثني شداد أبو عمار، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وامرأةٌ سَفْعاءُ الخدَّين كهاتين يوم القيامة» وأومأ يزيدُ بالسبابة والوسطى: «امرأةٌ آمَتْ من زوجها ذاتُ منصب وجمال

٥١٠٣ ـ «فلم يَئِدْها»: فلم يدفنها وهي على قيد الحياة.

٥١٠٤ ـ رواه الترمذي. [٤٩٨٥].

٥١٠٦ ـ «سَفْعاء الخدَّين»: تغيَّر لونها إلى السُّمْرة من طول التأيُّم وترك التزيُّن، لأنها لم تتزوج بعد وفاة زوجها الأول، حرصاً على رعاية أولادها من الضياع لو تزوَّجت.

وحبستْ نفسَها على يتاماها حتى بانُوا أو ماتوا».

١٣٣ ـ باب في ضم اليتيم

٥١٠٧ ـ حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان، أخبرنا عبد العزيز ـ يعني ابن أبي حازم ـ، حدثني أبي، عن سهل، أن النبي ﷺ قال: «أنا وكافلُ اليتيم كهاتين في الجنة» وقَرَن بين إِصبَعيه الوسطى والتي تلي الإبهام.

١٣٤ ـ باب في حقّ الجار

٥١٠٨ ـ حدثنا مسدَّد، حدثنا حماد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد، عن عَمْرة، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «مازال جبريلُ يُوصيني بالجار حتى قلتُ ليورِّثَنَّه».

٥١٠٩ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا سفيان، عن بَشيرٍ أبي إسماعيل، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، أنه ذبح شاة فقال: أهديتم لجاري اليهوديّ؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيورِّثه».

٥١١٠ ـ حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة، حدثنا سليمان بن حيان، عن محمد بن عجلانَ، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو جاره، فقال: «اذهبْ فاصبرْ» فأتاه مرتين أو ثلاثاً فقال: «اذهبْ فاطرحْ متاعك في الطريق» فطرح متاعه في الطريق، فجعل

٥١٠٧ ـ الحديث رواه البخاري والترمذي. [٤٩٨٧].

٥١٠٨ ـ «أن النبي ﷺ»: رواية ابن العبد: أن رسول الله...

«يوصيني بالجار»: رواية ابن العبد أيضاً: يُوصي.

والحديث رواه الجماعة إلا النسائي. [٤٩٨٨].

٥١٠٩ ـ رواه الترمذي وقال: حسن غريب. [٤٩٨٩].

الناس يسألونه فيخبرُهم خبرَه، فجعل الناس يلعنونه: فعل الله به وفعل، فجاء إليه جاره فقال له: ارجعْ لا تَرى مني شيئاً تكرهه.

٥١١١ ـ حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرمْ ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِي جارَه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقلْ خيراً أو ليصمُت».

٥١١٢ ـ حدثنا مسدد وَسعيد بن منصور، أن الحارث بن عبيد حدَّثهم، عن أبي عِمران الجَوْني، عن طلحة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، إن لي جارين بأيِّهما أبدأ؟ قال: «بأدناهما باباً».

قال أبو داود: قال شعبة في هذا الحديث: طلحةُ رجلٌ من قريش.

١٣٥ ـ باب في حق المملوك

٥١١٣ ـ حدثنا زهير بن حرب وَعثمان بن أبي شيبة، قالا: حدثنا محمد بن الفضيل، عن مغيرة، عن أُم موسى، عن عليّ قال: كان آخرُ كلام رسول الله ﷺ: «الصلاةَ الصلاةَ، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم».

٥١١١ ـ «فلا يؤذي جاره»: هكذا في ص: بثبوت حرف العلة، ويتكرر نظائره بقلم الحافظ.

والحديث رواه الشيخان والترمذي بنحوه. [٤٩٩١].

٥١١٢ ـ «حدثنا مسدَّد»: في ك زيادة: بن مسرهد.

«رجلٌ من قريش»: الضبط من ح، فضبطت «طلحةُ» لذلك.

والحديث رواه البخاري بنحوه. [٤٩٩٢].

٥١١٣ ـ «عن عليّ»: في غير ص زيادة: عليه السلام.

والحديث رواه بنحوه ابن ماجه. [٤٩٩٣].

٥١١٤ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن المَعرور بن سُويد قال: رأيت أبا ذرّ بالرَّبَذة وعليه بُرْد غليظ وعلى غلامه مثلُه، قال: فقال القوم: يا أبا ذر، لو كنتَ أخذتَ الذي على غلامك فجعلتَه مع هذا فكانت حلَّةً، وكسوت غلامك ثوباً غيره؟! قال: فقال أبو ذرّ: إني كنتُ سابَبتُ رجلاً، وكانت أُمه أعجمية، فعيَّرته بأمه، فشكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال: «يا أبا ذرّ، إنك امرؤٌ فيك جاهلية» وقال: «إنهم إخوانكم فضَّلكم الله عليهم، فمن لم يُلائمكُم فبِيعوه، ولا تعذِّبوا خلقَ الله».

٥١١٥ ـ حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن المعرور قال: دخلنا على أبي ذرٍّ بالرَّبَذة فإذا عليه بُرْدٌ وعلى غلامه مثلُه، فقلنا: يا أبا ذرّ لو أخذتَ بُردَ غلامك إلى بردك فكانت حلَّةً وكسوتَه ثوباً غيره؟! قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إخوانكم

٥١١٤ ـ «فقال: يا أبا ذر»: في ع: فقال لي. . .
«إنهم إخوانكم»: زاد في س: في الدين، وكتب بجانبها على الحاشية جملة لم تتضح تماماً، كأنها: «في الدين» ليست في الأصل؟؟.
والحديث رواه الشيخان والترمذي بمعناه، وابن ماجه مختصراً، وليس عندهم «فمن لم يلائمكم. .». والرجل الذي سابّه أبو ذر: هو بلال بن رباح. [٤٩٩٦].
والحلَّة: هي الإزار والرداء إذا كانا شيئاً واحداً.
٥١١٥ ـ «وليلبسه مما يلبس»: في الأصول الأخرى: وليكْسُه. .
«نحوه، عن الأعمش»: في غير ص: عن الأعمش نحوه.
وبعد قوله «فليعنه» لَحَق في ح نحو الحاشية الداخلية لم يظهر منه إلا قوله «يتلوه. .»، وبعد الحديث في صلب الصفحة: حدثنا الحسن بن علي. . الحديث الآتي (٥١٢٧)، ولاذكر للأحد عشر حديثاً الآتيةِ الثابتةِ في الأصول كلها.

جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحتَ يديه فليُطعمْه مما يأكلُ، وليُلبسْه مما يَلبسُ، ولا يكلِّفْه ما يَغلبُه، فإن كلفه ما يغلبه فليُعِنْه».

قال أبو داود: رواه ابن نُمير نحوه، عن الأعمش.

٥١١٦ ـ حدثنا محمد بن العلاء،

وحدثنا ابن المثنى، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي مسعود الأنصاري قال: كنت أضربُ غلاماً لي، فسمعتُ من خلفي صوتاً: «اعلمْ أبا مسعودٍ!» قال ابن المثنى: مرتين «لَلّهُ أقدرُ عليكَ منكَ عليه» فالتفتُّ فإذا هو النبي ﷺ، فقلت: يارسول الله هو حرٌّ لوجه الله تعالى، فقال: «أما لو لم تفعلْ لَلَفَعَتْكَ النار» أو «لمسَّتْك النار».

٥١١٧ ـ حدثنا أبو كامل، حدثنا عبد الواحد، عن الأعمش، بإسناده ومعناه، نحوه، قال: كنت أضرب غلاماً لي بالسَّوط، ولم يذكر أمر العِتق.

٥١١٨ ـ حدثنا محمد بن عَمرو الرازي، حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن مُوَرِّق، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «من يُلائمكم من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون، واكسُوه مما تكتَسون،

٥١١٦ ـ «حدثنا محمد بن العلاء»: على حاشية ك زيادة: قال أخبرنا أبو معاوية.
«أَمَا لو لم تفعل»: في ك: أَمَا إنك لو. . .
والحديث رواه مسلم والترمذي. [٤٩٩٧].

٥١١٨ ـ «من يلائمكم من مملوكيكم»: في غير ص: من لاءَمكم، وفي رواية ابن العبد: . . ممن ملكتم.
«واكسوه مما تكتسون»: في س: مما تلبسون، ونسب اللفظ الثاني على الحاشية إلى نسخة التستري.

ومن لم يلائمْكُم منهم فبيعُوه، ولا تُعذِّبوا خلقَ الله».

٥١١٩ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عثمانَ بن زُفَر، عن بعض بني رافع بن مَكِيث، عن رافع بن مَكِيث ـ وكان ممن شهد الحديبية ـ أن النبي ﷺ قال: «حُسْن المَلَكة يُمْنٌ، وسُوءُ الخلُقِ شُؤم».

٥١٢٠ ـ حدثنا محمد بن المصفَّى، حدثنا بقية، حدثنا عثمان بن زفر، حدثني محمد بن خالد بن رافع بن مكيث، عن عمِّه الحارث بن رافع بن مكيث ـ وكان رافعٌ من جُهينة قد شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ ـ عن رسول الله ﷺ قال: «حُسنُ الملكة نَماء، وسوءُ الخُلقِ شُؤم».

٥١٢١ ـ حدثنا أحمد بن سعيد الهَمْداني وأحمد بن عمرو بن السرح

٥١١٩ ـ «وكان ممن شهد الحديبية»: زاد في ك: مع النبي ﷺ.

«حسن الملكة يمن»: «يمن» فوقها في ص دون إشارة أو رمز: نماء، وهو كذلك في الأصول الأخرى.

ومعنى «حسن الملكة»: إحسان الصنع والمعاملة مع المملوكين، ونحوهم الأجراء والخَدَم.

٥١٢٠ ـ «نماء»: في ك، ع: يمن.

٥١٢١ ـ «عن العباس بن جُلَيد الحَجْري»: على حاشية ك: خليد، وتحته: «ضبط جليد في «التقريب» بالجيم لاغير» (٣١٦٤)، ونقل على حاشية ع لفظ «التقريب» في ضبطه بالجيم مصغراً، وضبط الحَجْري: «بفتح المهملة وسكون الجيم»، ونقل تحته أيضاً عن المنذري قوله: «بفتح الجيم، وفتح اللام، وسكون الياء آخر الحروف، ودال مهملة. منذري». هكذا نقل: «بفتح الجيم»، وهو المقصود في النقل لمغايرته ضبط «التقريب». مع أن الذي قاله المنذري في «تهذيب السنن» (٥٠٠١): بضم الجيم، فكأنه حصل تحريف في نسخة الشيخ النابلسي رحمه الله من كتاب المنذري، فَحَرص على نقل الضبطين، للتنبيه إلى الاختلاف؟.

ـوهذا حديث الهَمْداني وهو أتم ـ قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني أبو هانىء الخَولاني، عن العباس بن جُليدٍ الحَجْري قال: سمعت عبد الله ابن عُمر يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله، كَمْ نعفو عن الخادم؟ فصمتَ، ثم أعاد عليه الكلام، فصمت، فلما كان في الثالثة قال: «أُعْفُ عنه في كلِّ يومٍ سبعين مرةٍ!».

٥١٢٢ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، أخبرنا،

وحدثنا مؤمَّل بن الفضل الحراني، حدثنا عيسى، حدثنا فُضيل ـ يعني ابن غَزوان ـ، عن ابن أبي نُعْمٍ، عن أبي هريرة، حدثني أبو القاسم نبيُّ التوبة ﷺ قال: «من قذفَ مملوكَه وهو بريءٌ مما قال: جُلد له يوم القيامة حدّاً».

قال مؤمل: حدثنا عيسى، عن الفضيل.

٥١٢٣ ـ حدثنا مسدَّد، حدثنا فُضيل بن عِياض، عن حُصين، عن هلال بن يَسَاف قال: كنا نزولاً في دار سُويد بن مُقرِّن، وفينا شيخ فيه حِدَّةٌ ومعه جارية، فلطمَ وجهها، فما رأيتُ سُويداً أشدَّ غضباً منه ذلك

= «عبدالله بن عمر»: هكذا في الأصول ـ سوى ح ـ، وفوق «عمر» في ص: صح، وذكر المنذري أنه في بعض الروايات: بن عَمْرو، وأن ابن جُلَيد يروي عن ابن عُمر، وابن عَمْرو.

«أُعْفُ عنه»: في غير ص: اعفوا عنه. فالخطاب عام.

والحديث رواه الترمذي عن ابن عُمر. [٥٠٠١].

٥١٢٢ ـ في آخره: «عن الفضيل»: في ك، ع: يعني ابن غزوان.

رواه الشيخان والترمذي والنسائي بمعناه. [٥٠٠٢].

٥١٢٣ ـ «عجز عليك»: على حاشية ع: «أي: عجزتَ ولم تجد أن تضرب إلا حرَّ وجهها؟! أي: صَفْحته وما رقّ من بشرته. منذري».

والحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي. [٥٠٠٣].

اليوم! قال: عَجَز عليك إلا حُرُّ وجهها؟! لقد رأيتُنا سابعَ سبعةٍ من ولد مُقَرِّن وما لنا إلا خادم، فلطمَ أصغرُنا وجهها، فأمرَنا النبي ﷺ بعِتقها.

٥١٢٤ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني سلمة بن كُهيل، حدثني معاوية بن سُويد بن مقرِّن قال: لطمتُ مولى لنا، فدعاه أبي ودعاني فقال: اقتصَّ منه، وإنا معشرَ بني مُقرِّن كنا سبعةً على عهد النبي ﷺ وليس لنا إلا خادم، فلطمها رجل منا، فقال النبي ﷺ: «أعتقوها» فقالوا: إنه ليس لنا خادمٌ غيرَها، قال: «فلتَخْدِمهم حتى يَستغنوا، فإذا استغنَوْا فليعتقوها».

٥١٢٥ ـ حدثنا مسدَّد وأبو كامل، قالا: حدثنا أبو عوانة، عن فِراس، عن أبي صالح ذكوانَ، عن زاذانَ قال: أتيتُ ابن عمر وقد أعتق مملوكاً له فأخذ من الأرض عُوداً، أو شيئاً، فقال: مالي فيه من الأجر مايَسْوَى هذا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن لطم مملوكَه أو ضربه فكفارتُه أن يُعتقه».

١٣٦ ـ باب في المملوك إذا نصح

٥١٢٦ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة القَعْنبي، عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إن العبدَ إذا نصحَ لسيِّده وأحسنَ عبادةَ الله فله أجرُه مرَّتين».

٥١٢٤ ـ تخريجه كسابقه.

٥١٢٥ ـ رواه مسلم. [٥٠٠٥].

٥١٢٦ ـ رواه الشيخان. [٥٠٠٦].

لا : عب

١٣٧ ـ باب فيمن يخبِّب مملوكاً [على مولاه]*

٥١٢٧ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن عمار ابن رُزَيق، عن عبد الله بن عيسى، عن عكرمة، عن يحيى بن يَعْمُر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن خَبَّب زوجةَ امرىءٍ أو مملوكَه فليس منا».

١٣٨ ـ باب في الاستئذان

٥١٢٨ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس بن مالك، أن رجلاً اطَّلعَ من بعض حُجَر النبي ﷺ، فقام إليه رسول الله ﷺ بمِشْقَصٍ، أو مَشاقِصَ، قال: فكأني أنظر إليه يَخْتِلُه ليطعنَه.

٥١٢٩ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن سهيل، عن أبيه، حدثنا أبو هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من اطَّلعَ في دار قوم بغير إذنهم فَفَقؤوا عينه فقد هَدَرت عينُه».

---

* ـ «يخبِّب»: يُفْسِد. وبنهاية هذا التبويب تنتهي الأحاديث الأحد عشر التي ليست في ح.

٥١٢٧ ـ رواه النسائي. [٥٠٠٧].

٥١٢٨ ـ «بمِشْقَص»: هو النصل العريض.

«أنظر إليه»: في س، ك، وحاشية ع: أنظر إلى رسول الله ﷺ.

«يختلُه»: يحاول أخذه على غفلة ليطعنه طعنة صائبة لايستطيع ذاك الهربَ منها.

والحديث أخرجه الشيخان. [٥٠٠٨].

٥١٢٩ ـ «هَدَرت عينُه»: الضبط من ح، وفي ك: هُدرت، فالدال مكسورة، والمعنى بَطَل حقُّها، أو أُبطل.

٥١٣٠ ـ حدثنا الربيع بن سليمان المؤذِّن، حدثنا ابن وهب، عن سليمان ـ يعني ابن بلال ـ، عن كثير، عن وليد، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إذا دخل البصرُ فلا إذْنَ».

عب

١٣٩ ـ [باب كيف الاستئذان]*

٥١٣١ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير،

ح، وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص، عن الأعمش، عن طلحة، عن هُزَيل قال: جاء رجل ـ قال عثمان: سعد ـ فوقف على باب النبي ﷺ يستأذن، فقام على الباب ـ قال عثمان: مُستقبلَ الباب ـ، فقال له النبي ﷺ: «هكذا عنك، أو هكذا، فإنما الاستئذانُ من النظر».

٥١٣٢ ـ حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو داود الحَفَري، عن سفيان، عن الأعمش، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن رجل، عن سعد، نحوه، عن النبي ﷺ.

٥١٣٣ ـ حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا ابن جريج،

٥١٣٠ ـ «إذا دخل البصر..»: المعنى: ما فائدة الاستئذان إذا اطّلع الرجل على داخل البيت، فهذا كالتوبيخ لمن يفعل هذا، وليس من باب نفي الإذن.

* ـ جاء هذا الباب في س، وحاشية ك بعد حديثين.

٥١٣١ ـ «فوقف.. يستأذن»: في س:.. ليستأذن.

«هكذا عنك، أو هكذا»: في ك: وهكذا، يريد أمرَه بالوقوف جانبَ الباب عن يمينه أو يساره.

٥١٣٣ ـ «حدثنا محمد بن بشار.. وحدثنا يحيى بن حبيب..»: حصل في ك، ع تقديم وتأخير في سياق هذين الإسنادين عما أثبتُّه عن ص، ح، س.

«عمرو بن أبي سفيان»: في س: عمرو بن سفيان.

«جِدَاية»: الكسرة من ح، والفتحة من ص، س، ك، وعلى حاشية ص: «هي الصغير من الظباء. ط». و«ضغابيس»: صغار القِثّاء. =

وحدثنا يحيى بن حبيب بن عَربي، حدثنا روح، عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن أبي سفيان، أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره، عن كَلَدَة بن حنبل، أن صفوان بن أُمية بعثه إلى رسول الله ﷺ بلبن وجَدايةٍ وضَغابيسَ، والنبيُّ ﷺ بأعلى مكة، فدخلتُ ولم أسلِّم، فقال: «ارجعْ فقلْ: السلام عليكم» وذاك بعد ما أسلم صفوان بن أُمية.

قال عمرو: فأخبرني ابن صفوان بهذا أجمعَ عن كَلَدة بن الحنبل، ولم يقل سمعته منه.

قال يحيى بن حبيب: أُميةَ بن صفوان أخبره، ولم يقل سمعته من كلَدة، وقال يحيى أيضاً: عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره، أن كلَدة ابن الحنبل أخبره.

٥١٣٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن رِبْعيّ، حدثنا رجل من بني عامر استأذن على النبي ﷺ وهو في بيت، فقال: أَلِجُ؟ فقال النبي ﷺ لخادمه: «أُخرُج إلى هذا فعلِّمه الاستئذان، فقل له: قل: السلام عليكم، أدخُل؟» فسمعه الرجل، فقال: السلام عليكم، أأدخل؟ فأذِن له النبي ﷺ، فدخل.

لا: عب

٥١٣٥ ـ حدثنا هناد [بن السريّ]، عن أبي الأحوص، عن منصور، عن رِبْعيّ بن حِراش قال: حُدِّثتُ أن رجلاً من بني عامر استأذن على

= «قال يحيى بن حبيب: أميةَ»: قبله في ح، س: قال أبو داود، وضبط «أميةَ» من ح.

والحديث أخرجه الترمذي ـ وقال: حسن غريب ـ والنسائي. [٥٠١٣].

٥١٣٤ ـ «فقال أَلِجُ»: في ع: أأَلِجُ.

«السلام عليكم، أَدْخلُ» الأولى: من ص، س، وفي غيرهما: أأدخل.

والثانية في س فقط: أَدخل، وفي غيرها: أأدخل.

والحديث رواه النسائي بنحوه. [٥٠١٤].

النبي ﷺ، بمعناه.

٥١٣٦ ـ وكذلك حدثناهُ مسدَّد، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، ولم يقل: عن رجل من بني عامر.

٥١٣٧ ـ حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن منصور، عن رِبْعيّ، عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي ﷺ، بمعناه، قال: فسمعته فقلت: السلام عليكم، أأدخل؟.

١٤٠ ـ باب كم مرةً يسلِّم الرجل في الاستئذان

٥١٣٨ ـ حدثنا أحمد بن عَبْدة، حدثنا سفيان، عن يزيد ابن خُصَيفة، عن بُسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري قال: كنت جالساً في مجلس من مجالس الأنصار، فجاء أبو موسى فَزِعاً، فقلنا له: ما أفزعَك؟ قال: أمرني عمر أن آتيَه، فأتيته، فاستأذنت ثلاثاً فلم يُؤذَنْ لي، فرجعت، فقال: ما منعك أن تأتيني؟ قلت: قد جئت فاستأذنت ثلاثاً فلم يُؤذَن لي، وقد قال رسول الله ﷺ: «إذا استأذن أحدُكم ثلاثاً فلم يُؤذَن له فليرجعْ» فقال: لتأتينِّي على هذا بالبينة، قال: فقال أبو سعيد: لا يقومُ معك إلا أصغرُ القوم، فقام أبو سعيد معه فشهد له.

٥١٣٩ ـ حدثنا مسدَّد، حدثنا عبدالله بن داود، عن طلحة بن يحيى،

٥١٣٦ ـ «وكذلك حدثناه»: قبلها في غير ص: قال أبو داود.

٥١٣٨ ـ «حدثنا سفيان»: من ص، ك، وفي غيرهما: أخبرنا.

«فاستأذنت ثلاثاً»: في ح: فاستأذنت، فقط.

«فقال: لتأتينِّي»: في غير ص: لتأتينَّ.

والحديث أخرجه الشيخان. [٥٠١٨].

٥١٣٩ ـ «حدثنا عبدالله بن داود»: في نسخة على حاشية ك: حدثنا عبيدالله.

«لاتكنْ عذاباً على»: في ح: لاتكون، وعليها ضبة، وفي ع: لاتكونن.

والحديث أخرجه مسلم. [٥٠١٩].

عن أبي بردة، عن أبي موسى، أنه أتى عمرَ فاستأذن ثلاثاً، فقال: يَستأذن أبو موسى، يَستأذن الأشعري، يَستأذن عبد الله بن قيس، فلم يَأذن له، فرجع، فبعث إليه عمر: ما ردَّك؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «يستأذنُ أحدُكم ثلاثاً، فإن أُذِن له، وإلا فليرجع» قال: ائتني ببينة على هذا، فذهب ثم رجع، فقال: هذا أُبيّ، فقال أُبيٌّ: يا عمر، لاتكنْ عذاباً على أصحاب رسول الله ﷺ، فقال عمر: لا أكونُ عذاباً على أصحاب رسول الله ﷺ.

٥١٤٠ ـ حدثنا يحيى بن حبيب، حدثنا رَوْح، حدثنا ابن جريج، أخبرني عطاء، عن عُبيد بن عُمير، أن أبا موسى استأذن على عمر، بهذه القصة، قال فيها: فانطَلَقَ بأبي سعيد، فشهد له، فقال: أَخفيَ عليَّ هذا من أمر رسول الله ﷺ؟ ألهاني السَّفْقُ بالأسواق، ولكن سَلِّمْ ما شئت ولا تستأذن.

٥١٤١ ـ حدثنا زيد بن أَخْزَم، حدثنا عبد القاهر بن شعيب، حدثنا هشام، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، بهذه القصة، قال: فقال عمر لأبي موسى: إني لم أَتَّهِمْك، ولكنْ خشيت أن يتقوَّل الناس على رسول الله ﷺ.

٥١٤٢ ـ حدثنا عبدالله بن مسلمة، عن مالك، عن ربيعة بن أبي

٥١٤٠ ـ «قال فيها»: في غير ص: قال فيه.
«ألهاني السَّفق»: في ك، ع: الصَّفْق، وهما بمعنى واحد.
والحديث رواه الشيخان لكن دون الجملة الأخيرة: ولكن سلِّم. . . [٥٠٢٠].
٥١٤١ ـ «ولكن خشيت أن. .»: من ص، وفي غيرها: ولكن الحديث عن رسول الله ﷺ شديد.
٥١٤٢ ـ «عن غير واحد»: في الأصول الأخرى: وعن غير واحد.

عبدالرحمن، عن غير واحد من علمائهم في هذا، فقال عمر لأبي موسى: أما إني لم أتَّهمك، ولكن خشيت أن يتقوَّل الناس على رسول الله ﷺ.

٥١٤٣ ـ حدثنا هشام أبو مروان ومحمد بن المثنى، المعنى، قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زُرارة، عن قيس بن سعد قال: زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا فقال: «السلام عليكم ورحمة الله» قال: فردَّ سعدٌ ردّاً خفياً، قال قيس: فقلت: ألا تأذنُ لرسول الله ﷺ! قال: ذَرْهُ يكثرْ علينا من السلام، فقال رسول الله ﷺ: «السلام عليكم ورحمة الله» فردَّ سعداً رداً خفياً، ثم قال رسول الله ﷺ: «السلام عليكم ورحمة الله» ثم رجع رسول الله ﷺ، واتَّبعه سعد، فقال: يارسول الله، إني كنت أسمعُ تسليمك وأردُّ عليه ردّاً خفياً لتكثرَ علينا من السلام.

قال: فانصرف معه رسول الله ﷺ، وأمر له سعدٌ بغُسْل، فاغتسل، ثم ناوله مِلْحَفة مصبوغة بزعفران، أو وَرْس، فاشتمل بها، ثم رفع رسول الله ﷺ يديه وهو يقول: «اللهم اجعل صلواتِك ورحمتَك على آل سعد بن عبادة».

قال: ثم أصاب رسولُ الله ﷺ من الطعام، فلما أراد الانصراف قرَّب له سعد حماراً قد وطّأ عليه قَطيفة، فركب رسول الله ﷺ، فقال سعد: ياقيسُ، اِصحبْ رسول الله ﷺ، قال قيس: فقال رسول الله ﷺ:

٥١٤٣ ـ «قالا: حدثنا الوليد»: وفي الأصول الأخرى: قال محمد بن المثنى: حدثنا الوليد.

«وطّأ عليه قطيفة»: في الأصول الأخرى: .. بقطيفة.

والحديث أخرجه النسائي مسنداً ومرسلاً. [٥٠٢٣].

«اركبْ» فأبيتُ، ثم قال: «إمَّا أن تركبَ وإما أن تنصرف» قال: فانصرفت.

قال هشامٌ أبو مروان: عن محمد بن عبدالرحمن بن أسعد بن زُرارة.

قال أبو داود: رواه عمر بن عبد الواحد وابن سماعة، عن الأوزاعي مرسلاً، لم يذكرا قيس بن سعد.

٥١٤٤ ـ حدثنا مؤمَّل بن الفضل الحرّاني في آخرين، قالوا: حدثنا بقيّة، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن بُسر قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتى بابَ قوم لم يستقبل البابَ من تلقاء وجهه، ولكنْ من ركنه الأيمنِ أو الأيسر، فيقول: «السلام عليكم، السلام عليكم» وذلك أن الدُّور لم يكنْ عليها يومئذ سُتور.

١٤١ ـ [باب الرجل يستأذن بالدقّ]*

٥١٤٥ ـ حدثنا مسدد، حدثنا بِشر، عن شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، أنه ذهب إلى النبي ﷺ في دَيْن أبيه، قال: فدققتُ الباب، فقال: «مَنْ هذا؟» قلت: أنا، قال: «أنا، أنا!» كأنه كرهه.

١٤٢ ـ [باب في الرجل يدقُّ الباب ولا يسلِّم]** عب

٥١٤٦ ـ حدثنا يحيى بن أيوب المَقابِري، حدثنا إسماعيل ـ يعني

٥١٤٤ ـ «السلام عليكم»: ذُكر مرة واحدة في ع.

* ـ الباب من حاشية س، ك.

٥١٤٥ ـ رواه الجماعة. [٥٠٢٥].

** ـ الباب من حاشية ص ـ مع رمزه ـ وحاشية ح، وفي حاشية ك: باب دقّ الباب عند الاستئذان.

٥١٤٦ ـ لم يخرجه المنذري، وعزاه المزي (١١٥٨٣) إلى النسائي، وهو فيه (٨١٣٢).

ابن جعفر ـ، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن نافع بن عبد الحارث قال: خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخلت حائطاً، فقال: «أمسك الباب» فضُرب الباب فقلت: «مَن هذا؟» وساق الحديث.

قال أبو داود: وفي حديث أبي موسى الأشعري: فدقَّ الباب.

١٤٣ ـ باب في الرجل يُدْعى فيكون ذلك إذنَه

٥١٤٧ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن حبيبٍ وهشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «رسولُ الرَّجلِ إلى الرجل إذنُه».

عب

٥١٤٨ ـ حدثنا حسين بن معاذ [بن حليف]، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دُعي أحدكم إلى طعامٍ فجاء مع الرسول فإنَّ ذلك له إذنٌ».

قال أبو علي اللؤلؤي: سمعت أبا داود يقول: قتادة لم يسمع من أبي رافع.

٥١٤٨ ـ «ابن حليف»: هكذا جاء في ص بالحاء المهملة، على أنها من رواية ابن العبد، وقد حكى الحافظ نفسه في «التقريب» (١٣٥٠): أنه يقال فيه بالمهملة، وبالمعجمة، وهو المشهور. ولعل القول بالمهملة بناء على رواية ابن العبد؟.

«قال أبو علي..»: في س زيادة في آخره: شيئاً. ورواية ابن العبد بدلاً من هذا القول: «قال أبو داود: يقال إن قتادة لم يسمع من أبي رافع شيئاً». وكلمة «يقال» هذه تحرفت في «النكت الظراف» (١٤٦٧٣) إلى: فقال.

١٤٤ ـ باب الاستئذان في العورات الثلاث

٥١٤٩ ـ حدثنا ابن السرح، أخبرنا،

وحدثنا ابنُ الصباح بنِ سفيان وابنُ عَبْدة، وهذا حديثه، قالا: حدثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، سمع ابن عباس يقول: لم يؤمنْ بها أكثرُ الناس آيةُ الإذن، وإني لآمرُ جاريتي هذه تستأذنُ عليَّ.

قال أبو داود: وكذلك رواه عطاء، عن ابن عباس: يأمر به.

٥١٥٠ ـ حدثنا عبد الله بن مسلَمة، حدثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، أن نفراً من أهل العراق قالوا: يا ابن عباس، كيف تَرى في هذه الآيةِ التي أُمرنا فيها بما أُمرنا ولا يعملُ بها أحدٌ؟ قولِ الله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ

٥١٤٩ ـ «حدثنا ابن السرح، أخبرنا»: في غير ص: حدثنا ابن السرح قال: حدثنا.

«قالا: حدثنا سفيان»: وفي غيرها: قالا: أخبرنا.

«يقول: لم يؤمن بها»: من ص، ك، وفي غيرهما: لم يؤمر بها (؟)، وأفاد في س أن «لم يؤمن» هي كذلك في نسخة التستري. وآية الإذن هي آية سورة النور: ٥٨: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ.. ﴾.

«لآمر جاريتي»: في نسخة التستري أيضاً: جارتي، وهي على حاشية ك.

في آخره «يأمر به»: في «عون المعبود» ١٤:٩٦: «أي: يأمر بالإذن جاريته أيضاً». ونحوه في «بذل المجهود» ٢٠:١٢٩.

٥١٥٠ ـ «أو الولد أو يتيمُه»: من ص، وفي غيرها: .. أو يتيمة الرجل.

وفي آخر الحديث زيادة جاءت على حاشية ك: «قال أبو داود: وحديث عبيدالله وعطاء يفسد هذا الحديث»، وتحت كلمة «يفسد» من نسخة أخرى: يفسِّر. وانظر «عون المعبود» ١٤:٩٩.

جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم﴾ قرأ القعنبي إلى ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾؟ قال ابن عباس: إن الله حليم رحيم بالمؤمنين يحبُّ السَّتر، وكان الناس ليس لبيوتهم سُتُور ولا حِجَال، فربما دخل الخادم أو الولدُ أو يتيمُه والرجلُ على أهله، فأمرهم الله بالاستئذان في تلك العورات، فجاءهم الله بالستور والخير، فلم أرَ أحداً يعمل بذلك بعدُ.

[أبواب السلام]*

١٤٥ ـ باب في إفشاء السلام

٥١٥١ ـ حدثنا أحمد بن أبي شعيب، حدثنا زهير، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنةَ حتى تُؤمنوا، ولا تُؤمنوا حتى تَحَابُّوا، أفلا أدُلُّكم على أمر إذا فعلتموه تَحابَبْتُم؟ أَفشوا السلامَ بينكم».

٥١٥٢ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أيُّ الإسلامِ خيرٌ؟ قال: «تُطعِمُ الطعام، وتقرأُ السلام على من عرفتَ ومن لم تعرف».

١٤٦ ـ باب كيف السلام؟

٥١٥٣ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن عوفٍ

---

* ـ من حاشية ك. والباب تحته من الأصول إلا ك فعلى حاشيتها.

٥١٥١ ـ «لاتدخلوا الجنة حتى.. ولاتؤمنوا حتى»: من الأصول إلا ح ففيها: ولاتؤمنون، وهو شاهد مشهور.
والحديث عند مسلم والترمذي وابن ماجه. [٥٠٢٩].

٥١٥٢ ـ رواه الجماعة إلا الترمذي. [٥٠٣٠].

٥١٥٣ ـ «أخبرنا جعفر بن سليمان»: في ع: .. بن سليم! =

الأعرابي، عن أبي رجاء، عن عمران بن حُصَين قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم، فردَّ عليه، ثم جلس، فقال النبي ﷺ: «عَشْرٌ» ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فردَّ عليه، فجلس، فقال: «عشرون» ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فردَّ عليه السلام، فجلس، فقال: «ثلاثون».

٥١٥٤ ـ حدثنا إسحاق بن سُويد الرملي، حدثنا ابن أبي مريم، ثم قال: أظن أني سمعتُ نافع بن يزيد، أخبرني أبو مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ، بمعناه، زاد: ثم أتى آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فقال: «أربعون» ثم قال: «هكذا تكون الفضائل».

١٤٧ ـ باب فضل من بدأ بالسلام

٥١٥٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى الذُّهْلي، حدثنا أبو عاصم، عن أبي خالد وهب، عن أبي سفيان الحمصي، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أولى الناسِ باللهِ مَن بدأهم بالسلام».

١٤٨ ـ باب مَنْ أولى بالسلام

٥١٥٦ ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبِّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُسلمُ الصغيرُ على الكبيرِ، والمارُّ على القاعد، والقليلُ على الكثير».

= والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن غريب ـ والنسائي. [٥٠٣١].
هذا، وانتهت نسخة ح عند قوله: «ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله»، ويبدأ الخط الجديد بقوله «فردَّ عليه فجلس، فقال: عشرون..» إلى آخر الكتاب.

٥١٥٤ ـ «ثم قال» في أول الحديث وآخره: «ثم» من ص فقط.

٥١٥٦ ـ رواه مسلم والترمذي. [٥٠٣٤].

٥١٥٧ ـ حدثنا يحيى بن حبيب، أخبرنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني زياد، أن ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يُسلمُ الراكبُ على الماشي» ثم ذكر الحديث.

١٤٩ ـ باب الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه، يسلِّم عليه؟*

٥١٥٨ ـ حدثنا أحمد بن سعيد الهَمْداني، حدثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي مريم، عن أبي هريرة قال: إذا لقي أحدكم أخاه فليسلِّم عليه، فإن حالتْ بينهما شجرةٌ أو جدار أو حَجَر ثم لقيه فليسلِّم عليه.

قال معاوية: وحدثني عبد الوهاب بن بُخْتٍ، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، مثلَه سواء.

٥١٥٩ ـ حدثنا عباسٌ العنبري، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حسن ابن صالح، عن أبيه، عن سلمة بن كُهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن عمر، أنه أتى النبيَّ ﷺ وهو في مَشْرُبَةٍ له، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليكم، أيدخُل عمر؟.

٥١٥٧ ـ «أخبرنا روح» في ع: حدثنا روح.
والحديث رواه الشيخان. [٥٠٣٥].

* ـ لفظ ابن العبد: باب الرجل يفارق صاحبه. وفي غير ص: أيسلِّم عليه؟.

٥١٥٨ ـ «معاوية بن صالح، عن أبي مريم»: هكذا في ص، وقال المزي في «التحفة» (١٣٧٩٣): هو أشبه بالصواب، لكن في الأصول الأخرى بينهما «عن أبي موسى»، وانظر «التحفة» و«تهذيب الكمال» ٣٤: ٣٣٥، ونقل على حاشية ك الكلام بطوله ثم قال بعده: «ورأيته في بعض الأصول مضروباً على قوله: عن أبي موسى».

٥١٥٩ ـ رواه النسائي. [٥٠٣٨].

١٥٠ ـ باب في السلام على الصبيان

٥١٦٠ ـ حدثنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا سليمان ـ يعني ابن المغيرة ـ عن ثابت قال: قال أنس: أتى رسولُ الله ﷺ على غلمان يلعبون فسلَّم عليهم.

٥١٦١ ـ حدثنا ابن المثنى، حدثنا خالد ـ يعني ابن الحارث ـ، حدثنا حُميد قال: قال أنس: انتهى إلينا النبيُّ ﷺ وأنا غلام في الغلمان، فسلَّم علينا، ثم أخذ بيدي فأرسلني برسالة، وقعدَ في ظلّ جدار ـ أو قال: إلى جدار ـ حتى رجعت إليه.

١٥١ ـ باب السلام على النساء

٥١٦٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، سمعه من شَهْر بن حوشب يقول: أخبرَتْه أسماءُ ابنةُ يزيد: مرَّ علينا النبيُّ ﷺ في نسوة، فسلم علينا.

١٥٢ ـ باب السلام على أهل الذمة

٥١٦٣ ـ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن سهيل بن أبي صالح قال: خرجت مع أبي إلى الشام، فجعلوا يمرُّون بصوامعَ فيها نصارى فيسلِّمون عليهم، فقال أبي: لاتبدؤوهم بالسلام، فإن أبا هريرة حدثنا عن رسول الله ﷺ قال: «لاتبدؤوهم بالسلام، فإذا لقيتموهم في الطريق فاضطَرُّوهم إلى أضيقِ الطريق».

٥١٦٠ ـ رواه النسائي من هذا الوجه، ورواه الجماعة إلا ابن ماجه من وجه آخر عن ثابت البناني بنحوه. [٥٠٣٩].

٥١٦١ ـ أخرجه ابن ماجه. [٥٠٤٠].

٥١٦٢ ـ أخرجه الترمذي ـ وقال: حسن ـ وابن ماجه. [٥٠٤١].

٥١٦٣ ـ رواه مسلم والترمذي دون القصة. [٥٠٤٢].

٥١٦٤ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز ـ يعني ابن مسلم ـ، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر أنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اليهودَ إذا سلَّمَ عليكم أحدُهم إنما يقول: السَّامُ عليكم، فقولوا: عليكم».

قال أبو داود: وكذلك رواه مالك، عن عبد الله بن دينار، ورواه الثوري، عن عبد الله بن دينار، قال فيه: «وعليكم».

٥١٦٥ ـ حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس أن أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ: إن أهل الكتاب يسلِّمون علينا فكيف نَرُدُّ عليهم؟ قال: «قولوا: وعليكم».

قال أبو داود: وكذلك رواية عائشة وأبي عبد الرحمن الجُهني وأبي بَصْرة الغِفاري.

١٥٣ ـ باب السلام عند القيام*

٥١٦٦ ـ حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد، قالا: حدثنا بشر ـ يعنيان

٥١٦٤ ـ «فقولوا: عليكم»: وفي غير ص: فقولوا: وعليكم. ورواية ابن عيينة بدون الواو، كما قال الخطابي ٤:١٥٤، قال: «وهو الصواب». ووجَّهه بتوجيه قويّ، كما أن لإثباتها وجهاً وجيهاً، انظر حاشية ابن القيم على «تهذيب السنن» للمنذري ٨:٧٥.

والسامُ: اشتهر أنه الموت، وقيل عن ابن عمر: السآمة: أي: تسأمون دينكم.

والحديث من حيثُ جملة طرقه أخرجه الجماعة إلا ابن ماجه. [٥٠٤٣].

٥١٦٥ ـ رواه الجماعة إلا الترمذي، وحديث عائشة أسنده الجماعة إلا المصنف. [٥٠٤٤].

* ـ في الأصول الأخرى: باب في السلام إذا قام من المجلس.

٥١٦٦ ـ رواه الترمذي ـ وقال: حسن ـ والنسائي. [٥٠٤٥].

ابن المفضَّل ـ، عن ابن عَجلان، عن المقبري ـ قال مسدد: سعيدِ بن أبي سعيد المقبري ـ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انتهى أحدُكم إلى المجلس فليسلِّم، فإذا أراد أن يقوم فليسلِّم، فليست الأولى بأحقَّ من الآخرة».

١٥٤ ـ باب كراهية قول: عليك السلام

٥١٦٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن أبي غِفار، عن أبي تَميمة الهُجَيمي، عن أبي جُرَيّ الهُجَيْمي قال: أتيت النبي ﷺ، فقلت: عليك السلام يا رسول الله، قال: «لا تقل عليك السلام، فإن عليك السلام تحيةَ الموتى».

١٥٥ ـ باب ما جاء في ردّ الواحد عن الجماعة

٥١٦٨ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّيُّ، حدثنا سعيد بن خالد الخُزاعي، حدثني عبد الله بن الفضل، حدثنا عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب ـ قال أبو داود: [رَفَعه] عب الحسن بن علي ـ قال: «يُجزىء عن الجماعة إذا مرّوا: أن يسلم أحدُهم، ويجزىءُ عن الجلوس أن يرُدَّ أحدُهم».

١٥٦ ـ باب المصافحة

٥١٦٩ ـ حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا هشيم، عن أبي بَلْج، عن زيد

٥١٦٧ ـ «تحيةَ الموتى»: الضبط من س؟.

والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي مختصراً ومطولاً. [٥٠٤٦]. وتقدم مطولاً (٤٠٨١).

٥١٦٨ ـ «عبدالله بن الفضل»: في ع: بن المفضل.

٥١٦٩ ـ «عمرو بن عون»: من الأصول، وتحرف في «التحفة» (١٧٦١) إلى: ابن عوف.

=

أبي الحكم العَنَزي، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا التقى المسلمانِ فتصافحا وحمِدا الله عزَّ وجل واستغفراه غُفر لهما».

٥١٧٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد وَابن نُمير، عن الأَجْلح، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِن مسلمين يلتقيانِ فيتصافحان إلا غُفِر لهما قبل أن يفترقا».

٥١٧١ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا حميد، عن أنس بن مالك قال: لما جاء أهل اليمن قال رسول الله ﷺ: «قد جاءكم أهلُ اليمنِ وهم أولُ من جاء بالمصافحة».

١٥٧ ـ باب المُعانقة

٥١٧٢ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا أبو الحسين ـ هو خالد بن ذكوانَ ـ، عن أيوب بن بُشير بن كعب العَدَوي، عن رجل من عَنَزة، أنه قال لأبي ذر حيث سُيِّرَ من الشام: إني أُريد أن أسألك عن حديث من حديث رسول الله ﷺ، قال: إذاً أُخبرَك به إلا أن يكون سراً، قلت: إنه ليس بسرّ، هل كان رسول الله ﷺ يصافحكم إذا لقيتموه؟ قال: ما لقيته قطُّ إلا صافحني، وبعث إليَّ ذات يومٍ ولم أكن في أهلي، فلما جئتُ أُخبرت أنه أرسل إليَّ، فأتيته وهو على سريره، فالتزَمَني، فكانت تلك أجودَ وأجودَ.

[قال أبو داود: أبو الحسين: خالد بن ذكوان]. عب

= «واستغفراه»: في س، ك: واستغفرا.

٥١٧٠ ـ «قبل أن يفترقا»: في ع: يتفرقا.

٥١٧١ ـ «أخبرنا حميد»: في ع: حدثنا.

١٥٨ ـ [باب ماجاء في القيام]*

٥١٧٣ ـ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أُمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد الخدري، أنَّ أهل قُرَيظةَ لما نزلوا على حُكم سعدٍ أرسل إليه النبي ﷺ، فجاء على حمارٍ أقمرَ، فقال النبي ﷺ: «قوموا إلى سيِّدكم» أو «إلى خيركم»، فجاء حتى قعد إلى رسول الله ﷺ.

٥١٧٤ ـ حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الحديث، قال: فلما كان قريباً من المسجد قال للأنصار: «قوموا إلى سيدكم».

٥١٧٥ ـ حدثنا الحسن بن عليّ وابن بشار، قالا: حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المِنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أُم المؤمنين عائشةَ أنها قالت: ما رأيت أحداً كان أشبهَ سَمْتاً وهَدْياً ودَلّاً ـ وقال الحسن: حديثاً وكلاماً، ولم يذكر الحَسَن السَّمْتَ والهَدْي والدَّلَّ ـ، برسول الله ﷺ من فاطمةَ: كانتْ إذا دخلتْ إليه قام إليها فأخذ بيدها فقبَّلها وأجلَسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامتْ إليه فأخذتْ بيده فقبَّلته وأجلستْه في مجلسها.

---

* ـ الباب من الأصول سوى ص.

٥١٧٣ ـ «حمار أقمر»: شديد البياض.

رواه الشيخان. [٥٠٥٣]، وعزاه المزي (٣٩٦٠) إلى النسائي أيضاً، وهو فيه (٨٢٢٢).

٥١٧٥ ـ «مارأيت أحداً. . من فاطمة»: في ك زيادة: كرم الله وجهها.

«إذا دخلت إليه»: في غير ص: إذا دخلت عليه.

والحديث رواه الترمذي والنسائي.[٥٠٥٤]، وطُبع هناك خطأ: ٥٠٥٦.

١٥٩ ـ باب قُبلة الرجل ولده

٥١٧٦ ـ حدثنا مسدَّد، أخبرنا سفيانُ، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن الأقرع أبصرَ النبيَّ ﷺ وهو يقبِّل حَسَناً فقال: إن لي عشَرةً من الولد ما فعلتُ هذا بواحدٍ منهم! فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ لا يَرحمُ لا يُرحم».

٥١٧٧ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، أن عائشة قالت: ثم قال: ـ تعني النبيَّ ﷺ ـ «أَبشِري ياعائشة فإن الله قد أنزل عذرَكِ» وقرأ عليها القرآن، فقال أبواي: قومي إليه فقبِّلي رأسَ رَسول الله ﷺ، فقلت: أحمدُ الله لا إيَّاكما.

١٦٠ ـ باب قُبلة مابين العينين

٥١٧٨ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مُسْهِر، عن الأجلح، عن الشعبي، أن النبي ﷺ تلقى جعفرَ بن أبي طالبٍ والتزمه وقبّل بين عينيهِ.

٥١٧٦ ـ «أخبرنا سفيان»: في غير ص: حدثنا.
«يقبِّل حَسَناً»: في غيرها أيضاً: حُسَيناً.
والحديث رواه الشيخان والترمذي. [٥٠٥٥]، وعندهم: يقبل الحسن. البخاري (٥٩٩٧)، ومسلم (٢٣١٨)، والترمذي (١٩١١) إلا أنه أشار إلى أن رواية ابن أبي عمر جاءت بالشك: الحسن أو الحسين.

٥١٧٧ ـ «عن أبيه»: من ص، وفي غيرها: عن عروة.
«قومي إليه»: وفي غيرها: قومي، فقط.
والحديث طرف من حديث الإفك، وهو في الصحيحين من هذه الطريق. [٥٠٥٦].

٥١٧٨ ـ «وقبّل بين عينيه»: في غير ص: وقبّل مابين. . .

١٦١ ـ باب قُبلة الخدّ

٥١٧٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا المعتمِر بن سليمان، عن إياس بن دَغْفَلٍ قال: رأيت أبا نَضْرة قبل خدَّ الحسن.

٥١٨٠ ـ حدثنا عبد الله بن سالم الكوفي، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال دخلت مع أبي بكر أولَ ما قدم المدينةَ فإذا عائشةُ ابنته مضطجعةٌ قد أصابتها حُمَّى، فأتاها أبو بكر فقال: كيف أنتِ يا بنية؟ وقبَّل خدَّها.

١٦٢ ـ باب قُبلة اليد

٥١٨١ ـ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا يزيد بن أبي زياد، أن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثه، أن عبد الله بن عمر حدثه، وذكر قصةً، قال: فدنونا ـ يعني من النبي ﷺ ـ فقبَّلْنا يده.

١٦٣ ـ باب قُبلة الجسد

٥١٨٢ ـ حدثنا عمر بن عون، أخبرنا خالد، عن حصين، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أُسيد بن حُضير ـ رجلٍ من الأنصار ـ قال: بينما هو يحدِّث القوم ـ وكان فيه مُزاحٌ ـ بينا يُضحِكُهم فطعنه النبي ﷺ في خاصرته بعُودٍ، قال: أَصْبِرْني، فقال: «اصْطَبِر» قال: أرى

٥١٧٩ ـ «قبَّل خدَّ الحسن»: في ك: رضي الله عنه، وعلى حاشية س: بن علي عليهما السلام.

٥١٨١ ـ هذا طرف من الحديث السابق (٢٦٤٠).

٥١٨٢ ـ «بينا يُضحكهم»: رواية ابن العبد: بينَ يضحك.

«أَصْبِرْني»: أي: ائذن لي أن آخذ حقي منك.

«أرى عليك قميصاً»: في غير ص: إن عليك قميصاً.

«يقبِّل كشحه»: الكشح: مابين الخاصرة إلى الضلع الخلفي.

عليك قميصاً وليس عليَّ قميص، فرفع النبي ﷺ عن قميصه، فاحتضَنه وجعل يقبلُ كَشْحه، قال: إنما أردتُ هذا يا رسول الله.

١٦٤ ـ باب قُبلة الرِّجْل

٥١٨٣ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا مَطَر بن عبدالرحمن الأعنَق، حدثتني أُم أبان بنتُ الوازع بن زارع، عن جدِّها زارع ـ وكان في وفد عبد القيس ـ قال: فجعلنا نتبادرُ من رواحلنا، فنُقَبِّلُ يدَ رسول الله ﷺ ورِجْلَه، وانتظر المنذرُ الأشجُّ حتى أتى عَيْبته فلبس ثوبيه، ثم أتى النبيَّ ﷺ فقال له: «إن فيكَ خَلتينِ يُحبُّهما اللهُ: الحِلمَ والأناةَ» قال: يا رسول الله أنا أتخلَّق بهما أم اللهُ جَبَلني عليهما؟ قال: «بلِ اللهُ جَبَلك» قال: الحمدُ لله الذي جَبَلني على خَلَّتين يحبُّهما الله ورسوله.

١٦٥ ـ باب الرجل يقول: جعلني الله فداك

٥١٨٤ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد،

وحدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام جميعاً، عن حماد ـ يعنيان ابن أبي سليمان ـ، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر، قال النبي ﷺ: «ياأبا ذرٍّ» فقلت: لبيكَ وسعديك وأنا فداؤك.

٥١٨٣ ـ «محمد بن عيسى»: زاد في س: بن الطباع.
«قال: فجعلنا نتبادر»: في ك، ع: قال: لما قدمنا المدينة فجعلنا. . .
«حتى أتى عَيْبته»: العيبة: حقيبة الثياب.
«جَبَلني على خَلَّتين»: في ك: . . خلقين.
٥١٨٤ ـ «بن إبراهيم. . جميعاً»: هذه زيادة من ص.
«ياأبا ذر»: أداة النداء من ص فقط.
«لبيك وسعديك»: في الأصول الأخرى زيادة: يارسول الله.

١٦٦ ـ باب الرجل يقول للرجل: أنعم الله بك عيناً

٥١٨٥ ـ حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة ـ أو غيره ـ، أن عِمران بن حصين قال: كنا نقول في الجاهلية: أنعمَ اللهُ بك عيناً، وأَنْعِم صباحاً، فلما كان الإسلام نُهينا عن ذلك.

قال عبد الرزاق: قال معمر: يُكره أن يقول الرجل: أنعم الله بك عيناً، ولا بأس أن يقول: أنعمَ الله عينكَ.

١٦٧ ـ باب قيام الرجل للرجل تعظيماً له*

٥١٨٦ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مِجْلَز قال: خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر، فقام ابن عامر، وجلس ابن الزبير، فقال معاوية لابن عامر: اجلس، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحبَّ أن يَمثِلَ له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار».

٥١٨٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نُمير، عن مسعر، عن أبي العَنبَس، عن أبي العَدَبَّس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصاً،

٥١٨٥ ـ «أنعم الله بك عيناً»: اتفقت الأصول على هذا، وانظر توجيهه عربيةً في «الفائق» ٤: ٦، ونقله في «النهاية» ٥: ٨٥ ووافقه.

* ـ «تعظيماً له»: من ص.

٥١٨٦ ـ «من أحب أن يَمثِل له»: الضبط بالوجهين من س، وفي رواية ابن العبد: يتمثَّل. ومعنى مثَل أو مثُل: انتصب قائماً.

والحديث رواه الترمذي وقال: حسن. [٥٠٦٧]، وانظر ماعلَّقته على الحديث في «مسند عمر بن عبدالعزيز» للباغَنْدي (١٣).

٥١٨٧ ـ «يعظِّم بعضُها بعضاً»: رواية ابن العبد: يعظِّم بعضها لبعضٍ.

والحديث رواه ابن ماجه. [٥٠٦٨].

فقمنا إليه، فقال: «لاتقوموا كما تقومُ الأعاجمُ، يعظِّم بعضها بعضاً».

١٦٨ ـ باب قول الرجل: حفظك الله*

٥١٨٨ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابتٍ البُناني، عن عبد الله بن رَباح الأنصاري، حدثنا أبو قتادة، أن النبي ﷺ كان في سفرٍ له فعطِشوا، فانطلق سَرْعانُ الناس، فلزمتُ رسول الله ﷺ تلك الليلة، فقال: «حفظك الله بما حفظتَ نبيَّه».

١٦٩ ـ باب إبلاغ السلام*

٥١٨٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل، عن غالب قال: إنا لَجلوسٌ بباب الحسن إذْ جاء رجل فقال: حدثني أبي، عن جدي قال: بعثني أبي إلى رسول الله ﷺ، فقال: ائْتِه فأَقرِئْه السلامَ، فأتيتهُ، فقلتُ: إن أبي يُقرئكَ السلام، فقال: «عليك وعلى أبيك السلامُ».

٥١٩٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان،

---

* ـ لفظ الباب في غير ص: باب في الرجل يقول للرجل. . .

٥١٨٨ ـ «سَرَعانُ الناس»: الفتحة من س، والسكون من ك، وهم السبَّاقون إلى الأمور.

«بما حفظت نبيّه»: في غير ص: بما حفظت به نبيّه.

وهذا الحديث طرف من الحديث الذي تقدم (٤٣٩ ومابعده).

* ـ لفظ الباب في الأصول الأخرى: باب في الرجل يقول: فلان يُقرئك السلام.

٥١٨٩ ـ «فأتيته فقلت. .»: إلى آخر الحديث سقط من ع.

والحديث عزاه المزي (١٥٧١١) إلى النسائي، وهو فيه (١٠٢٠٥)، وهو طرف من الحديث المتقدم (٢٩٢٧) ولم يشر المنذري ولا المزي إلى ذلك.

٥١٩٠ ـ «عن عائشة»: في الأصول الأخرى: أن عائشة رضي الله عنها. =

عن زكريا، عن الشعبي، عن أبي سلمة، عن عائشة حدثته، أن النبي ﷺ قال لها: «إن جبريل يَقرأ عليكِ السلام»، فقالت: وعليه السلامُ ورحمة الله.

١٧٠ ـ باب قول لبيك*

٥١٩١ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا يعلى بن عطاء، عن أبي همّام عبد الله بن يَسَار، أن أبا عبد الرحمن الفِهْري قال: شهدت مع رسول الله ﷺ حُنيناً، فَسِرنا في يوم قائظ شديدِ الحرّ، فنزلنا تحت ظلّ الشجرِ، فلما زالت الشمس لبستُ لأْمَتي وركبت فرسي، فأتيتُ رسول الله ﷺ وهو في فُسطاطه، فقلت: السلامُ عليك يارسول الله ورحمةُ الله وبركاته، قد حان الرّواح، قال: «أَجَلْ» ثم قال: «يابلالُ» فثار من تحت سَمُرةٍ كأنَّ ظلَّه ظلُّ طائرٍ، فقال: لبيك وسعديك وأنا فداؤك، فقال: «أَسرِجْ ليَ الفرس» فأخرج سَرْجاً دَفَّتاه من ليفٍ، ليس فيها أَشَرٌ ولا بَطَر! فركب وركبنا، وساق الحديث.

١٧١ ـ باب قول: أضحك الله سِنَّك

٥١٩٢ ـ حدثني عيسى بن إبراهيم البِرَكي، وسمعته من أبي الوليد،

= والحديث أخرجه بنحوه الجماعة إلا النسائي. [٥٠٦٩].

* ـ هذا في ص، وفي غيرها: باب في الرجل ينادي الرجل، فيقول: لبيك.

٥١٩١ ـ «ثم قال: يابلال»: في ك، ع: .. يابلال قُمْ.

«من تحت سَمُرة»: في ع: من تحت شجرة.

وفي آخر الحديث زيادة على حاشية ك: «قال أبو داود: أبو عبدالرحمن الفِهْري ليس له إلا هذا الحديث، وهو حديث نبيل جاء به حماد بن سلمة».

٥١٩٢ ـ هذا طرف من حديث عموم المغفرة للحجّاج يوم عرفة، الذي كتب فيه الحافظ ابن حجر رحمه الله جزأه «قوة الحِجَاج في عموم المغفرة =

وأنا لحديث عيسى أضبط، قالا: حدثنا عبد القاهر بن السَّري ـ يعني السُّلَمي ـ حدثنا ابن كِنانة بن عباس بن مِرداس، عن أبيه، عن جده، قال: ضحك رسول الله ، فقال أبو بكر، أو عمر: أضحك الله سنَّك! وساق الحديث.

١٧٢ ـ باب في البناء

٥١٩٣ ـ حدثنا مسدَّد بن مسرهد، حدثنا حفص، عن الأعمش، عن أبي السَّفَر، عن عبد الله بن عمرو قال: مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا أُطَيِّن حائطاً أنا وأُمي، فقال: «ما هذا يا عبدالله؟» فقلت: يارسول الله شيء أُصْلحه، فقال: «الأمرُ أسرعُ من ذلك!».

٥١٩٤ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة وهنّاد، المعنى، قالا: حدثنا أبو معاويةَ، عن الأعمش، بإسناده بهذا، قال: مرَّ عليَّ رسول الله ﷺ ونحن نعالجُ خُصّاً لنا وَهَىٰ، فقال: «ما هذا؟» قال: خُصٌّ لنا وَهَىٰ فنحن نُصلحه، فقال: «ما أرى الأمرَ إلا أعجلَ من ذلك!».

٥١٩٥ ـ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عثمان بن

= للحجَّاج»، وقوّاه، وطبعتُه مع «مجلس في فضل يوم عرفة ومايتعلّق به» لابن ناصر الدين الدمشقي، وصَدَرا عن دار القبلة بجدَّة سنة ١٤١٣.

٥١٩٣ ـ «أُطيِّن حائطاً»: في الأصول الأخرى: .. حائطاً لي.
«الأمر أسرع من ذلك»: في س: .. من ذاك.
والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح ـ وابن ماجه. [٥٠٧٥].

٥١٩٤ ـ «نعالج خُصّاً لنا وَهَىٰ»: الخُصُّ: البيت من خَشَب أو قَصَب، ومعالجته: إصلاحه بعد أن كاد يخرب.
«فقال: ما أرى الأمر»: من ص، س، وفي غيرهما: فقال رسول الله ﷺ . . .

٥١٩٥ ـ «قبة مُشْرفة»: أي: مرتفعة، وفي ع: مُشْرَّعة ـ هكذا بالوجهين ـ. أي =

حَكيم، أخبرني إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي، عن أبي طلحة الأسدي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ خرج، فرأى قُبَّةً مُشرفة، فقال: «ماهذه؟» قال له أصحابه: هذه لفلان، رجلٍ من الأنصار، قال: فسكتَ وحَمَلها في نفسه، حتى إذا جاء صاحبُها رسولَ الله ﷺ في الناس أعرضَ عنه، صَنَع ذلك مراراً، حتى عَرَف الرجلُ الغضبَ فيه والإعراضَ عنه، شكا ذلك إلى أصحابه، قال: والله إني لأُنكِر رسولَ الله ﷺ! قالوا: خرج فرأى قُبَّتك، قال: فرجع الرجل إلى قُبته فهدمها، حتى سوَّاها بالأرض، فخرج رسول الله ﷺ ذاتَ يوم فلم يَرَها، قال: «ما فعلتِ القُبة؟» قالوا: شكا إلينا إعراضَك عنه، فأخبرناه، فهدمها، فقال: «أما إن كلَّ بناءٍ وَبالٌ على صاحبه إلا مالا، إلا مالا».

١٧٣ ـ باب اتخاذ الغُرف

٥١٩٦ ـ حدثنا عبد الرحيم بن مُطَرِّف الرُّؤاسي، أخبرنا عيسى، عن إسماعيل، عن قيس، عن دُكَين بن سعيد المُزني قال: أتينا النبي ﷺ فسألناه الطعام، فقال: «يا عمرُ اذهبْ فأعطهم» فارتقى بنا إلى عِلِّيةٍ

= نافذة مفتوحة، ومنه: الشارع، للطريق المفتوح غير المسدودة نهايته.

«حتى إذا جاء.. ﷺ، في الناس»: من ص، وفي غيرها: .. ﷺ، يسلِّم عليه في الناس.

«شكا إلينا إعراضَك عنه»: من ص، وفي س زيادة: شكا إلينا صاحبُنا..، وفي ك، ع، وحاشية س: صاحبُها.

وفي غير ص زيادة في آخر الحديث لتفسير «إلا مالا، إلا مالا»: «يعني: مالا بدَّ منه».

٥١٩٦ ـ «أخبرنا عيسى»: في غير ص: حدثنا.

«المفتاح من حُجرته»: من ص، وفي غيرها: حُجْزته، وعلى حاشية ع ضبطها كذلك عن المنذري. والعِلِّيَّة: الغرفة المرتفعة.

فأخذ المفتاح من حُجرته ففتح.

١٧٤ ـ باب في قطع السِّدْرِ

٥١٩٧ ـ حدثنا نصر بن علي، أخبرنا أبو أسامة، عن ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مُطعِم، عن عبدالله بن حُبشيٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قطع سِدرةً ضرب الله رأسه في النار».

٥١٩٨ ـ حدثنا مَخْلَد بن خالد وسلَمة بن شبيب، قالا: حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن عثمان بن أبي سليمان، عن رجل من ثَقيف، عن عروة بن الزبير، يرفع الحديث إلى النبي ﷺ، نحوه.

٥١٩٩ ـ حدثنا عُبيد الله بن ميسرة وحُميد بن مَسعدة، قالا: حدثنا حسان بن إبراهيم قال: سألت هشام بن عروة عن قطع السِّدْرِ وهو مستندٌ إلى قصر عروة، فقال: تَرى هذه الأبواب والمَصاريع؟ إنما هي من سِدْر عروة، كان عروة يقطعه من أرضه، وقال: لا بأس به.

زاد حميد فقال: هِي يا عراقيُّ جئتَني ببدعة، قال: قلت: إنما البدعةُ

٥١٩٧ ـ «ضَرَب الله رأسه»: في الأصول الأخرى: صوَّب..، أي: نكَّس الله رأسه.
والحديث رواه النسائي. [٥٠٧٨].
وعلى حاشية ك زيادة آخر الحديث: «سئل أبو داود عن معنى هذا الحديث فقال: هذا الحديث مختصر، يعني: من قطع سِدْرة في فلاة يَستظل بها ابنُ السبيل والبهائمُ عَبَثاً وظلماً بغير حقّ يكون له فيها: صوَّب الله رأسه في النار». وأشار تحت كلمة «عَبَثاً» إلى نسخة فيها: عُتِياً.

٥١٩٨ ـ «حدثنا عبدالرزاق»: في س، ع: أخبرنا.

٥١٩٩ ـ «عبيدالله بن ميسرة»: هكذا في ص منسوباً إلى جدّه، وفي غيرها: عبيدالله ابن عمر بن ميسرة، وتكرر كثيراً هكذا.

من قِبَلكم، سمعتُ من يقول بمكة: لعن رسول الله ﷺ من قَطَع السِّدْر، ثم ساق معناه.

١٧٥ ـ باب إماطة الأذى عن الطريق

٥٢٠٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد المروزي، حدثني علي بن حسين، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن بُريدة، سمعت أبي: بريدةَ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «في الناس ثلاثُ مئة وستون مَفْصِلاً، فعليه أن يتصدَّق عن كلِّ مَفْصِل منه بصدقةٍ» قالوا: ومن يُطيق ذلك يا نبيَّ الله؟ قال: «النُّخاعةُ في المسجد يدفِنها، والشيءُ يُنحيه عن الطَّريق، فإن لم تجدْ فركعتي الضحى تُجزئك».

٥٢٠١ ـ حدثنا مسدَّد، حدثنا حماد بن زيد،

وحدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عبّاد ـوهذا لفظه وهو أتم ـ، عن واصل، عن يحيى بن عُقيل، عن يحيى بن يعمُر، عن أبي ذرّ، عن النبي ﷺ قال: «يُصبح على كلِّ سُلامى من ابن آدمَ صدقةٌ، تسليمُه على

٥٢٠٠ ـ «في الناس ثلاث مئة. .»: في غير ص: في الإنسان. . ، وهو المراد.
«النخاعةُ»: في ع: إن النخاعة. . .
«فركعتي الضحى»: في غير ص: فركعتا الضحى.

٥٢٠١ ـ «حدثنا عبّاد»: في غير ص: عن عباد بن عباد.
«من ابن آدم»: في س، ع: من بني آدم.
«على مَن لَقِيَه»: في غير ص: على من لقيَ.
«وبُضعُه أهله»: في س: وبضعتُه أهله، وعلى حاشيتها ماأثبتُّه وأنه نسخة التستري.
وفي آخره زيادة على حاشية ك: «قال أبو داود: لم يذكر حمادٌ الأمرَ والنهيَ».
والحديث رواه النسائي. [٥٠٨٢].

من لقيه صدقةٌ، وأمره بالمعروف صدقةٌ، ونهيُه عن المنكر صدقةٌ، وإماطتُه الأذى عن الطريقِ صدقةٌ، وبُضعُه أهلَه صدقة» قالوا: يارسول الله يأتي شهوتَه وتكونُ له صدقةٌ؟ قال: «أرأيتَ لو وضعها في غير حقِّها أكان يأثمُ؟» قال: «ويُجزِىءُ من ذلك كُلِّه ركعتان من الضُّحى».

٥٢٠٢ ـ حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن واصل، عن يحيى ابن عُقَيل، عن يحيى بن يَعْمُر، عن أبي الأسود الدِّيلي، عن أبي ذر، بهذا الحديث، وذكر النبيَّ ﷺ في وسطه.

٥٢٠٣ ـ حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن محمد بن عَجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «نَزَع رجلٌ لم يعمل خيراً قطُّ غصنَ شوكٍ عن الطريق، إما كان في شجرةٍ فقطعه وألقاه، وإمَّا كان موضوعاً فأماطه، فشكر اللهُ له بها، فأدخله الجنة».

١٧٦ ـ باب إطفاء النار بالليل

٥٢٠٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه روايةً ـ قال مرةً: يبلُغ به النبيَّ ﷺ ـ قال: «لا تتركوا النارَ في بيوتكم حين تنامون».

٥٢٠٥ ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحمن التمّار، حدثنا عمرو بن

٥٢٠٢ ـ رواه مسلم. [٥٠٨٣].

٥٢٠٤ ـ رواه الجماعة إلا النسائي. [٥٠٨٥].

٥٢٠٥ ـ «أسباطٌ»: التنوين من ك، وانظر (٤٣٩٤، ٤٥٦٣).

«عمرو بن طلحة»: هو عمرو بن حماد بن طلحة القَنّاد، وانظر آخر ترجمته في «تهذيب التهذيب».

«فيحرقكم»: في غير ص: فتحرقكم.

=

طلحة، حدثنا أسباطٌ، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاءت فأرةٌ فأخذت تجرُّ الفتيلةَ، فجاءت بها فألقتْها بين يديْ رسول الله ﷺ على الخُمرة التي كان قاعداً عليها، فأحرقتْ منها موضعَ مثلِ درهم، فقال: «إذا نِمتُم فأطفئوا سُرُجكم، فإن الشيطان يدُلُّ مثلَ هذه على هذا فيُحرِقَكم».

١٧٧ ـ باب قتل الحيات

٥٢٠٦ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما سالمْناهُنَّ منذُ حاربْناهنَّ، ومن ترك شيئاً منهنَّ خِيفةً فليس منّا».

٥٢٠٧ ـ حدثنا عبد الحميد بن بيان السُّكّري، عن إسحاق بن يوسف، عن شَريك، عن أبي إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتلوا الحياتِ كلَّهنَّ، فمن خاف ثأرهُنَّ فليس مني».

= والحديث بنحوه في الصحيحين من حديث أبي موسى، ومن حديث جابر. [٥٠٨٦].

٥٢٠٦ ـ «ما سالمناهنَّ منذ حاربناهنّ»: ذلك أن المعاداة بين الإنسان والحيّة جِبِلِّية، فكلٌّ منهما يطلب قتل الآخر. كذا قال الطيبي ٨: ١٢٥، وغيره.
قلت: وفي هذا المعنى حديث مرفوع عن ابن عباس عزاه السيوطي في «الدر المنثور» أوائل تفسير البقرة إلى ابن جرير.
وربط بعضهم بين هذا الحديث وبين ماروي عن ابن عباس وغيره موقوفاً أن الأمر بالهبوط من الجنة كان لآدم وحواء وإبليس والحيّة. انظر الآثار في المصدر السابق. والله أعلم.

٥٢٠٧ ـ «القاسم بن عبدالرحمن»: هو المسعودي: القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، فهو يروي عن أبيه، عن جده.
والحديث رواه النسائي. [٥٠٨٨].

٥٢٠٨ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا موسى بن مسلم قال: سمعت عكرمة يرفع الحديث فيما أُرى إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك الحياتِ مخافةَ طلبِهنَّ فليس مِنّا، ما سالمناهُنَّ منذُ حاربناهُنَّ».

٥٢٠٩ ـ حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، عن موسى الطحان قال: حدثنا عبدالرحمن بن سابِط، عن العباس بن عبدالمطلب أنه قال لرسول الله ﷺ: إنا نريد أن نكنُسَ زمزم، وإن فيها من هذه الجِنَّانِ ـ يعني الحياتِ الصغار ـ! فأمر النبي ﷺ بقتلهنَّ.

٥٢١٠ ـ حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «اُقتُلوا الحيات، وذا الطُّفْيتين، والأبترَ، فإنهما يلتمِسان البصر، ويُسقِطان الحَبَل».

قال: وكان عبد الله يقتل كلَّ حية وجدها، فأبصره أبو لُبابة، أو زيد ابن الخطاب، وهو يطاردُ حية، فقال: إنه قد نُهي عن ذوات البيوت.

٥٢١١ ـ حدثنا القعنبي، عن مالك، عن نافع، عن أبي لُبابة، أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجِنَّان التي تكون في البيوت، إلا أن يكون ذا الطفيتين والأبترَ، فإنهما يخطِفان البصر ويطرحان ما في بطون النساء.

٥٢١٢ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب،

٥٢١٠ ـ «ذا الطُّفَيْتَيْن»: قال في «النهاية» ٣: ١٣٠: «شبَّه الخطَّيْن اللذين على ظهر الحية بخُوصتَيْن من خُوص المُقْل». والمُقْل: ثَمَر شَجَر الدَّوْم، يشبه النخلة.

«والأبتر»: القصير الذنب من الحيات.

«يلتمسان البصر»: يتطلَّبانه فيخطفانه، كما سيأتي.

والحديث رواه الجماعة إلا النسائي. [٥٠٩١].

٥٢١٢ ـ رواه الشيخان بنحوه. [٥٠٩٢].

عن نافع، أن ابن عمر وجد بعد ذلك ـ يعني بعد ما حدثه أبو لبابة ـ حيةً في داره، فأَمر بها فأُخرجت، يعني إلى البقيع.

٥٢١٣ ـ حدثنا ابن السرح وَحدثنا أحمد بن سعيد الهمْداني، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني أسامة، عن نافع، في هذا الحديث، قال نافع: رأيتها بعدُ في بيته.

٥٢١٤ ـ حدثنا مسدَّد، حدثنا يحيى، عن محمد بن أبي يحيى، حدثني أبي، أنه انطلق هو وصاحبٌ له إلى أبي سعيد يعودونه، فخرجنا من عنده، فلقيَنا صاحبٌ لنا وهو يريد أن يدخُل عليه، فأقبلنا نحن فجلسنا في المسجد، فجاء فأخبَرنا أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الهَوامَّ من الجنّ، فمن رأى في بيته شيئاً فليُحَرِّج عليه ثلاث مراتٍ، فإن عاد فليقتله، فإنه شيطان».

٥٢١٥ ـ حدثنا يزيد بن مَوْهَب الرملي، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن صَيفيّ أبي سعيد مولى الأنصار، عن أبي السائب قال:

٥٢١٣ ـ «وحدثنا أحمد بن سعيد»: في غير ص: وأحمد بن سعيد.
«أخبرنا ابن وهب»: في س: حدثنا.

٥٢١٤ ـ «فلقيَنا صاحبٌ لنا»: من ص، س، وحاشية ك مع الضبط، وفي ك، ع، وحاشية س وعليها: أصل: فلقِيْنا صاحباً لنا.
«إن الهوامَّ من الجن»: الهوامّ جمع هامَّة، وهي كل ذي سمّ يقتل.

٥٢١٥ ـ «عن صيفيّ أبي سعيد»: من الأصول الأخرى، والذي في ص: عن صيفيّ، أن سعيداً، فصارا رجلين، وفي ترجمته أنه: صيفي بن زياد، أبو زياد أو أبو سعيد، فلذا عدلتُ عما في ص.
«لقاء بيته»: في غير ص: تلقاء بيته.
«تركض، فلا أدري. .» في الأصول الأخرى: ترتكض، قال: فلا أدري. وترتكض: تضطرب.
والحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي. [٥٠٩٦].

أتيت أبا سعيد الخُدري، فبينما أنا جالس عنده سمعت تحت سريره تحريكَ شيء، فنظرت فإذا حيةٌ، فقمت، فقال أبو سعيد: مالك؟ قلت: حية هاهنا، قال: فتريدُ ماذا؟ قلت: أقتلُها، فأشار إلى بيت في داره لِقاءَ بيته، فقال: إن ابن عمّ لي كان في هذا البيت، فلما كان يومُ الأحزاب استأذن إلى أهله، وكان حديثَ عهدٍ بعُرسٍ، فأذن له رسول الله ﷺ وأمره أن يذهب بسلاحه، فأتى داره فوجد امرأته قائمةً على باب البيت، فأشار إليها بالرمح، فقالت: لا تَعجلْ حتى تنظُر ما أخرجني! فدخل البيت فإذا حية منكَرة! فطعنها بالرمح ثم خرج بها في الرمح تركض، فلا أدري أيُّهما كان أسرعَ موتاً: الرجلُ أو الحية، فأتى قومُه رسولَ الله ﷺ، فقالوا: أُدعُ الله أن يردَّ صاحبنا، فقال: «استغفروا لصاحبكم».

ثم قال: «إن نفراً من الجنّ أسلموا بالمدينة، فإذا رأيتم أحداً منهم فحذِّروه ثلاث مراتٍ، ثم إنْ بدا لكم بعدُ أن تقتلوه فاقتلوه بعد الثلاث».

٥٢١٦ ـ حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، بهذا الحديث مختصراً، قال: «فليؤذِنْه ثلاثاً، فإنْ بدا له بعدُ فليقتله فإنه شيطان».

٥٢١٧ ـ حدثنا أحمد بن سعيد الهَمْداني، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن صيفيّ مولى ابن أفلح، أخبرني أبو السائب مولى هشام بن زُهرة، أنه دخل على أبي سعيد الخدري، فذكر نحوه وأتم منه، قال: «فآذِنوه ثلاثة أيام، فإنْ بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه، فإنما هو شيطان».

٥٢١٨ ـ حدثنا سعيد بن سليمان، عن عليّ بن هاشم، حدثنا ابن

٥٢١٧ ـ «قال فآذِنوه»: في س: . . فآذنوها.

٥٢١٨ ـ «إذا رأيتم منها. . أنشدكم. . عليكم»: في الأصول الأخرى في المرتين: =

أبي ليلى، عن ثابتٍ البُناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ سُئل عن حيات البيوت، فقال: «إذا رأيتم منها شيئاً في مساكنكم فقولوا: أَنْشُدُكم العهدَ الذي أَخذَ عليكم نوحٌ، أنشدكم بالعهد الذي أَخذ عليكم سليمان أن تؤذونا، فإنْ عُدْنَ فاقتلوهنّ».

٥٢١٩ ـ حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن ابن مسعود أنه قال: اقتلُوا الحياتِ كلَّها إلا الجانَّ الأبيضَ الذي كأنه قضيب فضّة.

قال أبو داود: فقال لي إنسان: إن الجانَّ لا يتعوَّج في مِشيته، فإن كان هذا صحيحاً كانت علامةً فيه إن شاء الله.

١٧٨ ـ باب في قتل الأوزاغ

٥٢٢٠ ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: أمر رسول الله ﷺ بقتل الوَزَغ، وسماه فُوَيسقاً.

٥٢٢١ ـ حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا إسماعيل بن زكريا،

= إذا رأيتم منهن. . أنشدكنَّ. . عليكنّ.
«أنشدكم بالعهد»: من ص، وفي غيرها: . . العهدَ.
والحديث رواه الترمذي ـ وقال: حسن غريب ـ والنسائي. [٥٠٩٩].

٥٢١٩ ـ مقولة أبي داود في آخره من ص.

٥٢٢٠ ـ «أخبرنا معمر»: من ص، ك، وفي غيرها: حدثنا.
والحديث أخرجه مسلم. [٥١٠١].

٥٢٢١ ـ «ومن قتله في الضربة الثانية. .»: إنما نقص الأجر في الضربة الثانية والثالثة لأنه قد يُفْلَت منه، كما قاله النووي في شرح مسلم ١٤: ٢٣٦، أو لأن قتله من أول ضربة أرحمُ به، وإن كان فُوَيسقاً مأموراً بقتله، قال الذهبي في أول معجم شيوخه الكبير ١: ٢٤: «إن قتله بضربة واحدة =

عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل وَزَغةً في أول ضربةٍ فله كذا وكذا حسنةً، ومن قتله في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنةً، أدنى من الأولى، ومن قتله في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنةً، أدنى من الثانية».

٥٢٢٢ ـ حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن سُهيل، حدثني أخي ـأو أختي ـ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «في أولِ ضربةٍ سبعون حسنة».

١٧٩ ـ باب في قتل الذَّر

٥٢٢٣ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، عن المغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «نزلَ نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة، فأمر بجَهازه فأُخرِج من تحتها، ثم

= أَروح له من التعذيب بثلاث ضَرَبات». وانظر كلام العز ابن عبدالسلام في «بذل المجهود» ٢٠: ٢٠٣.

والحديث رواه مسلم والترمذي وابن ماجه بنحوه. [٥١٠٢].

٥٢٢٢ ـ «حدثني أخي ـأو أختي ـ»: رواية ابن العبد: حدثني أبي أو أخي. ونقلها في حاشية ك عن «أطراف» المزي (١٢٥٨٨)، ثم قال: «وقال النووي: قال القاضي: أخت سُهيل: سودةُ، وأخواه: هشام وعباد». «شرح مسلم» ١٤: ٢٣٨. والقاضي: هو عياض.

وذكر المنذري في «تهذيبه» (٥١٠٣) أن إخوة سهيل: محمد وصالح وعبدالله الملقَّب عباد، فتحصَّل لنا أربعة: محمد، وصالح، وهشام، وعبدالله.

«سبعون حسنة»: في غير ص: سبعين حسنة.

٥٢٢٣ ـ رواه مسلم والنسائي. [٥١٠٤]، ورواه البخاري من هذا الوجه (٣٣١٩)، وعزاه إليه المزي (١٨٤٩)، ورواه من وجه آخر عنه (٣٠١٩). وانظر شرحه في كتابي «من صحاح الأحاديث القدسية» ص ١٠٣ رقم ٢٢.

أَمر بها فأُحرقت، فأوحى الله إليه: فهلاً نملةً واحدةً!».

٥٢٢٤ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: «أن نملة قرصتْ نبياً من الأنبياء فأَمر بقرية النمل فأُحرقت، فأوحى الله إليه: أَفي أنْ قَرَصتك نملةٌ أهلكتَ أُمة من الأمم تُسبِّح!!».

٥٢٢٥ ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ نُهيَ عن قتل أربع من الدوابّ: النملة، والنحلة، والهُدْهد، والصُّرَد.

٥٢٢٦ ـ حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى، أخبرنا أبو إسحاق الفَزاري، عن أبي إسحاق الشَّيباني، عن ابن سعد ـ قال أبو داود: وهو الحسن بن سعد ـ عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، فانطلق لحاجته، فرأينا حُمَّرة معها فرخانِ فأخذنا فَرْخَيها، فجاءت الحُمَّرة، فجعلت تُعَرِّش، فجاء النبي ﷺ فقال: «مَن فَجَع هذه بولدها؟ رُدّوا ولدها إليها»، ورأى قريةَ نمل قد

٥٢٢٤ ـ رواه الجماعة إلا الترمذي. [٥١٠٥].

٥٢٢٥ ـ «أخبرنا معمر»: من ص، وفي غيرها: حدثنا.
«قال: قال النبي.. نُهي»: من ص مع الضبط، فهو في حكم الحديث القدسي: نَهى الله عز وجل عن كذا، وفي ك، ع: قال: إن النبي.. نَهى.
والصُّرَد: طائر ضخم الرأس والمنقار، له ريش عظيم، نصفه أبيض ونصفه أسود.
والحديث رواه ابن ماجه. [٥١٠٦].

٥٢٢٦ ـ «فجعلت تعرِّش»: على حاشية س: «قال ابن ناصر: كذا في الأصل: تعرش، يعني: والمحفوظ: تقرِّش، بالقاف، أو تفرِّش، بالفاء».
والحديث تقدم (٢٦٦٨).

حرَّقناها، فقال: «من حرَّق هذه؟» قلنا: نحن، قال: «إنه لاينبغي أن يُعذِّب بالنار إلا ربُّ النار».

١٨٠ ـ باب قتل الضِّفدِع

٥٢٢٧ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن عثمان، أن طبيباً سأل النبي ﷺ عن ضِفدِع يجعلُها في دواء، فنهاه النبي ﷺ عن قتلها.

١٨١ ـ باب في الخَذْف

٥٢٢٨ ـ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عقبة ابن صُهْبان، عن عبدالله بن مُغَفَّل قال: نهى رسول الله ﷺ عن الخذْف، قال: «إنه لا يَصيدُ صيداً ولا يَنْكَأُ عدواً، وإنها تفقأ العين وتكسِر السنَّ».

١٨٢ ـ باب في الختان

٥٢٢٩ ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وعبد الوهاب بن

٥٢٢٧ ـ تقدم (٣٨٦٧).

٥٢٢٨ ـ الخَذْف: رَمْيُ الآخر بحصاةٍ صغيرة أو نَواةٍ.

«لاينكأ عدواً»: لايجرحه.

«وإنها تفقأ العين وتكسِر السنّ»: في الأصول الأخرى: وإنما يفقأ.. ويكسر.

والحديث رواه الشيخان وابن ماجه. [٥١٠٩].

٥٢٢٩ ـ «قال عبدالوهاب: الكوفيُّ»: من ص، ع، وفي س، ك: حدثنا عبدالوهاب الكوفي، ولايصح، لأن المراد: أن عبدالوهاب الأشجعي قال عن محمد ابن حسان: إنه كوفي، وهي من زيادات عبدالوهاب في الرواية على سليمان الدمشقي، وهي زيادة هامة، فإنها تنفي أن يكون محمد بن =

عبدالرحيم الأشجعي، قالا: حدثنا مروان، حدثنا محمد بن حسان، ـقال عبدالوهاب: الكوفيُّـ، عن عبد الملك بن عُمير، عن أم عطيةَ الأنصارية، أن امرأة كانت تختِنُ بالمدينة، فقال لها النبي ﷺ: «لا تَنْهَكي، فإن ذلكَ أحظَى للمرأة وأحبُّ إلى البعل».

قال أبو داود: ورُوي عن عُبيد الله بن عمرو، عن عبدالملك، بمعناه، وإسنادُه ليس بالقوي.

١٨٣ ـ باب مشي النساء في الطرق

٥٢٣٠ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز ـ يعني بن محمدـ، عن أبي اليَمان، عن شداد بن أبي عمرو بن حِماسٍ، عن أبيه، عن حمزة بن أبي أُسَيد الأنصاري، عن أبيه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ـوهو خارج من المسجد فاختلطَ الرجالُ مع النساء في الطرق، فقال رسول الله ﷺ للنساءـ: «استأخِرْنَ، فإنه ليس لكنَّ أن

= حسان هذا هو محمدَ بنَ سعيد بن حسان الشامي الأردنّي المصلوبَ على الزندقة.

«لاتَنْهَكي»: لاتُبالغي في ختان البنت.

«وإسناده ليس بالقوي»: من ص، وفي غيرها: قال أبو داود: ليس هو بالقوي.

وعلى حاشية ك زيادة في آخره: «وقد روي مرسلاً. قال أبو داود: ومحمد ابن حسان مجهول، وهذا الحديث ضعيف».

٥٢٣٠ ـ «الرجال مع النساء في الطرق»: من ص، وفي غيرها: .. في الطريق، واختلف التبويب حسب هذا الاختلاف.

«تحقُقْن الطريق»: الضبط من ص، س، ك، والمعنى: لايحقّ لكنَّ أن تمشين في وسط الطريق.

«عليكنَّ بحافَات الطريق»: الفاء مخففة، وعليها في ك: خف، تنبيهاً لذلك، ومن الأخطاء الشائعة تشديدها.

تَحْقُقْنَ الطريق، عليكنَّ بِحافَات الطريق».

قال: فكانت المرأة تَلصَق بالجدار، حتى إن ثوبها ليتعلّق بالجدار من لُصوقها به.

٥٢٣١ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا أبو قتيبة سَلْم بن قتيبة، عن داود بن أبي صالح المدني، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ نهى أن يمشي الرجل بين المرأتين.

١٨٤ ـ باب الرجل يسبُّ الدهر

٥٢٣٢ ـ حدثنا محمد بن الصبّاح بن سفيانَ وابنُ السرح، قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «يُؤذيني ابنُ آدم: يسُبُّ الدهر، وأنا الدهرُ، بيدي الأمرُ، أقلِّبُ الليلَ والنهار».

قال ابن السرح: ابنِ المسيب، مكان: سعيد.

آخر كتاب الأدب وهو آخر كتاب السنن

* * *

٥٢٣١ ـ «بن أبي صالح المدني»: «المدني» من ص فقط، وانظر ترجمته في «التاريخ الكبير» ٣ (٧٩٢).
والحديث رواه البخاري هناك وقال: لايتابع عليه.

٥٢٣٢ ـ «يؤذيني ابن آدم»: قبله في الأصول الأخرى: يقول الله عزَّ وجلَّ. . .
ومعنى الإيذاء هنا: فعل العبد ما لايرضاه الله تعالى.
«وأنا الدهرُ»: الضبط من س، ك، والدهر: هو الزمان، فقوله «أنا الدهر»: معناه: أنا خالقه، وأنا مدبِّر مايكون فيه من حوادث، وأنا مصرِّف مافيه ومقلِّبه. وانظر شرحه في كتابي «من صحاح الأحاديث =

= القدسية» الحديث السابع ص ٥٦.
ورواه بعضهم: وأنا الدهرَ بيدي الأمر، على تأويل: وأنا الذي بيدي الأمرُ طولَ الدهر والزمان.
والحديث رواه الشيخان والنسائي. [٥١١٣].

* * *

هذا، ومما يذكر للفائدة أن النسخة المطبوعة من «تهذيب السنن» للمنذري ليس فيها هنا تأريخ انتهاء الإمام المنذري من تأليفه، لكني رأيت على وجه نسخة العلامة المدقق محمد أمين ميرغني من «تقريب التهذيب» مانصه: «فائدة: اختصر «سننَ أبي داود» الإمامُ الحافظُ زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، وكان نَجازُه في يوم الاثنين السابع من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وست مئة».

وختم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى نسخته المرموز لها ص بقوله:
«آخر كتاب الأدب، وهو آخر كتاب السنن. والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام الأتمان من الملك الرحيم الرحمن، على أفضل المسلمين، وأشرف الخلق أجمعين محمدٍ وآله وصحبه، وأزواجه وعترته وحزبه، وحسبنا الله ونعم الوكيل.
علَّقه لنفسه الفقيرُ إلى عفو ربه أحمدُ بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر، وفرغ منه في يوم الجمعة سادس عِشْري ربيع الأول سنة ثماني مئة بزَبيد من بلاد اليمن حرسها الله تعالى، والحمد لله أولاً وآخراً».
وعلى الحاشية اليسرى: «ثم قابلت الجزء الأخير في يوم السبت تاسعَ عِشري ذي القعدة سنة ثلاث وثماني مئة».
وفي الأصل الثاني المرموز له ح ـ القسم غير المعتمد ـ:
«آخر كتاب الأدب، وهذا آخر الكتاب، تم ولله الحمد والمنة، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه في ٣ ش سنة ١٢٨٩» كأنه يريد في ٣ من شعبان أو شوال؟.

=

= وفي خاتمة الأصل المرموز له س: «آخر كتاب السنن لأبي داود، والحمد لله وحده، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلامه، كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة ربه، المستغفر من زلّته وذنبه يوسف بن محمد بن خلف الحنفي، عفا الله عنه، وذلك يوم الجمعة ثالث وعشرين من شعبان المكرم سنة ثلاث وسبعين وست مئة، بمنزله بالحسينية، حامداً لله ومصلياً على نبيه ومسلّماً».

وفي خاتمة الأصل المرموز له ك: تمَّ وكمل والحمد لله وحده.

وعلى الحاشية: «آخر الجزء الثاني والثلاثين من سنن أبي داود، بتجزئة الخطيب، وبتمامه تمّ الكتاب، ولله الحمد والمنة».

وفي آخر أصل العلامة عبد الغني النابلسي رحمه الله المرموز له ع: انتهى كتاب السنن لأبي داود السجستاني، والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين، وصحابته أجمعين، وذلك في صبيحة يوم الجمعة المبارك، سادس يوم من شهر شوال المبارك من شهور سنة ثمان وتسعين وألف، أحسن الله خاتمتها علينا وعلى المسلمين أجمعين، ونفعنا والمسلمين ببركات مؤلفِ هذا الصحيح (كذا) ورواتِه.

وقد نجز ذلك على يد الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير كمال الدين بن السيد إبراهيم الدُّسوقي نسباً، والشافعي مذهباً، البِقاعي بلداً، غفر الله ذنوبه وستر عيوبه وأناله مطلوبه، وفتح له الباب، وأزال عن قلبه ظلمة الحجاب، وفعل ذلك بجميع مشايخه وإخوانه وعشيرته، والمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، إنه سميع قريب مجيب الدعوات، وهو يقبل التوبة ويعفو عن السيئات.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً دائماً.

ثم كتب مالك النسخة وصاحبها العلامة الشيخ عبدالغني النابلسي رحمه الله:

«وقد فرغنا ولله الحمد من مقابلة هذه النسخة من سنن أبي داود السجستاني وضبطها من أولها إلى آخرها في مجالس كثيرة، آخرُها عشيةَ =

= يوم السبت العاشر من شوال سنة تسع وتسعين وألف، وكانت مقابلتها على نسخ متعددة تبلغ في بعض المواضع العشرة أو أكثر، وفي بعض المواضع أدنى من ذلك، بحسب ماوجدنا واجتمع عندنا من أجزاء هذا الكتاب.
وقد وجدنا النسخ كلَّها من هذه السنن مختلفةً اختلافاً كثيراً من حيثُ تقديمُ بعضِ الكتب فيها على بعض وتأخيرُه، وتقديم بعض الأبواب وتأخيرُه، وتقديم بعض الأحاديث وتأخيرُه، واختلاف بعض متون الأحاديث، واختلاف بعض تراجم الكتب والأبواب.
وقد تحرَّينا ماهو الأقرب من ذلك والذي هو في غالب النسخ، وكتبنا الباقي على الهوامش، وضبطنا ماأشكل من متون الأحاديث ومن أسماء الرجال على حسب الإمكان، وأثبتنا الغالب من ذلك في الهوامش بصريح النقل من الكتب المتعلقة بذلك.
والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.
وكتبه الفقير الحقير عبدالغني بن إسماعيل ابن النابلسي، أمدَّه الله تعالى بمدده. آمين».

* * *

هذا، ويقول المفتقر إلى رحمة الله ومغفرته: محمد بن محمد عوامة الحلبي المَدَني:
فرغتُ من كتابة حواشي هذه «السنن» المباركة بعد صلاة الظهر من يوم الأربعاء العاشر من ذي القعدة من شهور سنة ١٤١٧ هجرية، بالمدينة المنورة بساكنها، عليه من الله تعالى أفضل الصلاة والتسليم، راجياً من الله عز وجل القبول ونفع المسلمين به، والتجاوز عما سها فيه الفكر، أو زلَّ به القلم.
ثم إنه كان من تمام فضل الله عليَّ في هذا اليوم ـ يوم ختم التعليق على هذه السنن ـ زيارةُ مولانا وشيخنا العلامة البارع المحدث الفقيه الشيخ محمد عبدالرشيد النُّعماني، أحدِ كبار علماء باكستان ومحدِّثيها وصلحائها، قادماً لحج بيت الله الحرام، فتيمَّنْتُ بتشريفه، وسعدت =

= بحضوره، وقرأت عليه طائفة من أحاديث الكتاب من أولها وآخرها، وجعلت ذلك مجلسَ ختم السنن، وتفضَّل بتكرار الإجازة لي ولجميع أولادي، أكرمه الله ومدَّ في عمره المبارك بخير وعافية، وها أنا أسوق سندي إلى الإمام أبي داود رضي الله عنه من طريقه، فأقول:

أروي هذا الكتاب المبارك الجامع «سنن أبي داود» عن شيخنا محمد عبدالرشيد النعماني، وهو يرويه من طرق، منها ـ وهو أعلاها ـ عن شيخه محمود حسن التُّونْكي، عن عبدالرحمن الباني بِتي، عن الشاه عبدالعزيز الدِّهلوي، عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي، عن شيخه أبي الطاهر الكُوراني، عن الحسن العُجَيمي، عن عيسى المغربي، عن الشهاب الخَفَاجي، عن الحسن الكرخي، عن الجلال السيوطي، عن ابن مُقبل الحلبي، عن الصلاح ابن أبي عمر المقدسي، عن أبي الحسن ابن البخاري، عن ابن طبرزد، عن أبي البدر الكرخي وأبي الفتح الدومي ـ ملفَّقاً ـ كلاهما عن الخطيب البغدادي، عن القاضي أبي عمر الهاشمي، عن أبي علي اللؤلؤي، عن الإمام أبي داود صاحب السنن رحمهم الله تعالى.

وأرويه أيضاً عن عدد كبير من أهل العلم وبُدُوره في عصورهم، أسأل الله أن يحفظ من بقي منهم بخير وسرور، وأن يرحم من أكرمهم بالنّقلة إلى دار كرامته، وأن يلحقنا بهم على خير حال يرضيه، إنه سميع مجيب. كريم جواد.

اللهم اغفر لي ولوالديّ ولمشايخي ولمن له حقّ عليّ، وأهلي وذريتي، ولجميع المسلمين والمسلمات.

وصلى الله وسلّم وبارك على سيدنا وقدوتنا محمد، سيد السادات، جامع الفضائل والمكرمات، وعلى آله الأطهار، وأصحابه الأبرار، وأتباعه الأخيار، وعلينا معهم بمنّه وكرمه، والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات، وتُنال الخيرات والبركات.

وكتبه

المدينة المنورة ١٠/ ١١/ ١٤١٧ — محمد عوامة

فهرس
الكتب والأبواب الرئيسية

فهرس الكتب والأبواب الرئيسية

* * *

فهرس الجزء الخامس

* * *

فهرس المصادر والمراجع

١ ـ أثر الحديث الشريف في اختلاف الأئمة الفقهاء رضي الله عنهم، لمحمد عوامة، الطبعة الرابعة ١٤١٨.

٢ ـ أجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث في «مصابيح السنة» ملحق آخر «مشكاة المصابيح» للتبريزي، الطبعة الثالثة ١٤١٥، المكتب الإسلامي، بيروت.

٣ ـ أخبار القُضاة، لوكيع، مصورة عالم الكتب، وهو تحقيق عبدالعزيز المراغي، وطبع مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٩٥٠.

٤ ـ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، لابن بَلْبان الفارسي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، الأولى ١٤١٦، مؤسسة الرسالة.

٥ ـ الأدب المفرد، للإمام البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، الثالثة ١٤٠٩، دار البشائر الإسلامية.

٦ ـ الأذكار، للنووي، تحقيق سبيع الحاكمي، الأولى ١٤١٢، دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن.

٧ ـ الأربعين في شيوخ الصوفية، لأبي سعد الماليني، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، الأولى سنة ١٤١٧، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٨ ـ أساس البلاغة، للزمخشري، الثالثة ١٩٨٥، الهيئة المصرية للكتاب.

٩ ـ الاستذكار، لابن عبدالبر، طبعة الدكتور عبدالمعطي قلعجي، الأولى سنة ١٤١٤، دار قتيبة، ودار الوعي.

١٠ ـ الاستيعاب لأسماء الأصحاب، لابن عبدالبر، مطبوع على حاشية الإصابة، ١٣٩٨، مصورة دار الفكر.

١١ ـ أسْد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين ابن الأثير، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور، طبعة دار الشعب.

١٢ ـ الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، للخطيب، طبعة عز الدين علي السيد،

الأولى ١٤٠٥، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.

١٣ ـ الإسناد من الدين، لعبدالفتاح أبو غدة، الأولى ١٤١٢، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

١٤ ـ الاشتقاق، لابن دريد، تحقيق عبدالسلام هارون، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٨.

١٥ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، مصورة دار الكتب العلمية.

١٦ ـ إصلاح غلط المحدثين، للخطابي، تحقيق الدكتور حاتم ضامن، الثانية ١٤٠٥، مؤسسة الرسالة.

١٧ ـ أطراف المسند، لابن حجر، تحقيق الدكتور زهير الناصر، الأولى ١٤١٤، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب.

١٨ ـ الأعلام، لخير الدين الزِّرِكْلي، الثامنة ١٩٨٩، دار العلم للملايين.

١٩ ـ أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) للخطابي، تحقيق الدكتور محمد بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود، الأولى ١٤٠٩، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٢٠ ـ إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، لمحمد راغب الطباخ، تصحيح محمد كمال، الثانية ١٤٠٨، دار القلم العربي بحلب.

٢١ ـ أعلام النساء، لعمر رضا كحالة، التاسعة ١٤٠٩، مؤسسة الرسالة.

٢٢ ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، للسخاوي، تحقيق روزنثال، مصورة دار الكتب العلمية.

٢٣ ـ الإكمال، لابن ماكولا، تحقيق المعلمي، مصورة محمد أمين دمج، بيروت، لطبعة حيدر آباد.

٢٤ ـ الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، للقاضي عياض، تحقيق السيد أحمد صقر، الأولى ١٣٨٩، دار التراث والمكتبة العتيقة.

٢٥ ـ أماني الأحبار في شرح معاني الآثار، لمحمد يوسف الكاندهلوي، نشر إدارة تأليفات أشرفية، ملتان، باكستان.

٢٦ ـ الأموال الشرعية وبيان جهاتها ومصارفها، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تصحيح محمد حامد الفقي، الأولى ١٣٥٣، طبعة مصطفى محمد بالقاهرة.

٢٧ ـ الأموال، لحميد بن زنجويه، تحقيق الدكتور شاكر ذيب فياض، الأولى ١٤٠٦، نشر مركز الملك فيصل للبحوث، بالرياض.

٢٨ ـ إنباء الغُمر، لابن حجر، مصورة دار الكتب العلمية لطبعة الهند، ١٤٠٦.

٢٩ ـ الأنساب، للسمعاني، الأولى ١٤٠٨، مؤسسة الكتب الثقافية.

٣٠ ـ الإيمان، لابن منده، تحقيق الدكتور علي ناصر الفقيهي، الأولى ١٤٠١.

٣١ ـ البحر المحيط، في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، مصورة دار الفكر، الثانية ١٤٠٣.

٣٢ ـ البداية والنهاية، لابن كثير، تصحيح الدكتور أحمد محمد أبو ملحم وزملائه، الأولى ١٤٠٥، دار الكتب العلمية.

٣٣ ـ البدر الطالع، للشوكاني، مصورة دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة.

٣٤ ـ بذل المجهود في حل أبي داود، لخليل أحمد السهارَنْفوري، مصورة دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٥ ـ بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم، تحيق الدكتور سهيل زكار، الأولى، دار الفكر، بيروت.

٣٦ ـ بغية الوعاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الثانية ١٣٩٩، دار الفكر.

٣٧ ـ بلغة الأريب، لمحمد مرتضى الزَّبيدي، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، الثانية ١٤٠٨، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

٣٨ ـ تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، طبعة الكويت ١٣٨٥ فما بعدها.

٣٩ ـ تاريخ الإسلام، للذهبي، تحقيق الدكتور عمر عبدالسلام تدمري، الأولى ١٤٠٧، دار الكتاب العربي.

٤٠ ـ تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، مصورة دار الكتاب الإسلامي لطبعة ليدن ١٩٣٤.

٤١ ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، مصورة دار الفكر لطبعة الخانجي.

٤٢ ـ التاريخ الكبير، للبخاري، تحقيق المعلمي، مصورة المكتبة الإسلامية لطبعة حيدر آباد الدكن.

٤٣ ـ التبصرة والتذكرة، شرح العراقي على ألفيته، تحقيق محمد بن الحسين العراقي، طبعة فاس ١٣٥٤.

٤٤ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر، تحقيق على البجاوي، ومراجعة محمد علي النجار، المكتبة العلمية.

٤٥ ـ تجريد أسماء الصحابة، للذهبي، مصورة دار المعرفة لطبعة الهند.

٤٦ ـ التحبير في المعجم الكبير، للسمعاني، تحقيق الدكتورة منيرة ناجي سالم، طبعة العراق.

٤٧ ـ التحرير الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، تحقيق المجلس العلمي بفاس، نشر دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة.

٤٨ ـ التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز، للكوثري، اعتناء عبدالفتاح أبو غدة، الأولى ١٤١٣.

٤٩ ـ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري، الثانية ١٣٨٣، نشرة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

٥٠ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمزي، تحقيق عبدالصمد شرف الدين، الثانية ١٤٠٣. المكتب الإسلامي.

٥١ ـ تذكرة الحفاظ، للذهبي، تحقيق المعلمي، مصورة دار إحياء التراث العربي.

٥٢ ـ ترتيب مسند الإمام الشافعي، لمحمد عابد السندي، مصورة دار الكتب العلمية لطبعة السيد عزت العطار ١٣٧٠.

٥٣ ـ الترغيب والترهيب، للمنذري، تعليق مصطفى عمارة، مصورة دار الجيل.

* ـ تفسير الآلوسي = روح المعاني.

* ـ تفسير ابن عطية = التحرير الوجيز.

* ـ تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم.

٥٤ ـ تفسير التحرير والتنوير، للطاهر ابن عاشور.

* ـ تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن.

٥٥ ـ تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، طبعة دار القلم، الثانية.

* ـ تفسير القرطبي = جامع أحكام القرآن.

٥٦ ـ تقريب التهذيب، لابن حجر، تحقيق محمد عوامة، السادسة ١٤١٢، دار الرشيد بحلب.

٥٧ ـ التقييد، لابن نقطة، ١٤٠٧، مصورة دار الحديث ببيروت لطبعة الهند.

٥٨ ـ التقييد والإيضاح، للعراقي، ومعه مقدمة ابن الصلاح، مصورة دار الحديث لطبعة حلب، الثانية ١٤٠٥.

٥٩ ـ تكملة الإكمال، لابن نقطة، تحقيق الدكتور عبدالقيوم عبدرب النبي، ومحمد صالح المراد، الأولى ١٤٠٨ فما بعدها، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٦٠ ـ التكملة لوفيات النقلة، للمنذري، تحقيق الدكتور بشار عواد، الثالثة ١٤٠٥، مؤسسة الرسالة.

٦١ ـ التلخيص الحبير، لابن حجر، تصوير طبعة السيد عبدالله هاشم يماني.

٦٢ ـ تلخيص المستدرك، للذهبي = المستدرك.

٦٣ ـ التمهيد، لابن عبدالبر، تحقيق جماعة من المغرب، تصوير مصر للطبعة المغربية.

٦٤ ـ تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، مصورة دار الكتب العلمية للطبعة المنيرية.

٦٥ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر، مصورة دار صادر، الأولى، وطبعة مؤسسة الرسالة.

٦٦ ـ تهذيب سنن أبي داود، للمنذري، مكتبة السنة المحمدية، بمصر ١٣٦٧.

٦٧ ـ تهذيب الكمال فيْ أسماء الرجال، للمزي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، الرابعة ١٤٠٦، مؤسسة الرسالة.

٦٨ ـ توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق محمد نعيم عرقسوسي، الثانية ١٤١٤، مؤسسة الرسالة.

٦٩ ـ التيسير شرح الجامع الصغير، للمناوي، الثالثة ١٤٠٨، مصورة مكتبة الإمام الشافعي، بالرياض.

* ـ ثَبَت العلامة الأمير = سدُّ الأرب.

٧٠ ـ الثقات، لابن حبان، طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الأولى ١٣٩٣.

٧١ ـ الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، مصورة طبعة دار الكتب المصرية.

٧٢ ـ جامع الأصول، لمجد الدين ابن الأثير، (الأجزاء الأربعة الأخيرة منه) تحقيق محمود الأرناؤوط، الأولى ١٤١٢، دار ابن الأثير، بيروت.

٧٣ ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، ١٤٠٨، دار الفكر.

٧٤ ـ جامع التحصيل، للعلائي، طبعة حمدي عبدالمجيد، ١٤٠٧، مصورة عالم الكتب.

٧٥ ـ الجامع الصحيح، للإمام البخاري = فتح الباري.

٧٦ ـ الجامع الصحيح، للإمام مسلم، تصوير نشرة محمد فؤاد عبدالباقي.

٧٧ ـ جذوة المقتبِس، للحميدي، الأولى ١٩٦٦، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٧٨ ـ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، تحقيق المعلِّمي اليماني، ١٣٧١، مصورة دار الأمم للطباعة والنشر لطبعة حيدر آباد الدكن.

٧٩ ـ جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، نشرة الدكتور أحمد عبدالسلام ومحمد سعيد زغلول، الأولى ١٤٠٨، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٠ ـ جمرة اللغة، لابن دريد، تحقيق الدكتور رمزي بعلبكي، الأولى ١٩٨٧، دار العلم للملايين، بيروت.

٨١ ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي، تحقيق الدكتور عبدالفتاح الحلو، الأولى ١٣٩٨، طبعة عيسى البابي الحلبي.

٨٢ ـ الجواهر والدرر، للسخاوي، مصورة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وعليها خط المصنف مراراً.

ـ والمطبوع بالقاهرة بتحقيق الدكتور حامد عبدالمجيد وطه الزيني، ١٤٠٦.

٨٣ ـ الجوهر النقي على سنن البيهقي، للمارديني = السنن الكبرى، للبيهقي.

٨٤ ـ حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لابن القيم، تحقيق علي الشربجي وقاسم النوري، الأولى ١٤١٢، مؤسسة الرسالة.

٨٥ ـ حاشية ابن القيم على تهذيب سنن أبي داود، للمنذري = تهذيب سنن أبي داود.

٨٦ ـ حاشية الجمل على تفسير الجلالين، مصورة دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨٧ ـ حاشية السندي على النسائي = سنن النسائي (الصغرى).

٨٨ ـ حاشية السيوطي على النسائي = سنن النسائي (الصغرى).

* ـ حاشية الناجي على الترغيب والترهيب = عجالة الإملاء.

٨٩ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الأولى ١٣٨٩.

٩٠ ـ الحِطّة في ذكر الصحاح الستة، لصديق حسن خان، طبعة علي حسن الحلبي، الأولى ١٤٠٨، دار عمار، ودار الجيل.

٩١ ـ الخصائص الكبرى، للسيوطي، مصورة دار الكتب العلمية لطبعة حيدر آباد الدكن ١٣٢٠.

٩٢ ـ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، تحقيق الدكتور أحمد الخراط، الأولى ١٤٠٦، دار القلم بدمشق.

٩٣ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، مصورة دار المعرفة للطبعة الميمنية ١٣١٤.

٩٤ ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لابن حجر، مصورة دار الجيل ببيروت لطبعة حيدر آباد الدكن.

٩٥ ـ الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، للسيوطي، تحقيق بديع السيد اللحام، الأولى ١٤١٢، طبع إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي.

٩٦ ـ ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، للذهبي، تحقيق حماد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة ١٣٨٧.

٩٧ ـ ذيل التقييد، للفاسي، تحقيق كمال يوسف الحوت، الأولى ١٤١٠، دار الكتب العلمية.

٩٨ ـ ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، للذهبي، تحقيق حماد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، الأولى ١٤٠٦.

٩٩ ـ ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب الحنبلي، تصحيح حامد الفقي، تصوير دار المعرفة.

١٠٠ ـ الرسالة للإمام الشافعي، تحقيق أحمد محمد شاكر، مصورة دار الكتب العلمية لطبعة البابي الحلبي.

١٠١ ـ رسالة أبي داود السجستاني في وصف تأليفه لكتاب السنن، تحقيق الكوثري، مطبعة الأنوار، بالقاهرة ١٣٦٩.

ـ وتحقيق عبدالفتاح أبو غدة، الأولى ١٤١٧، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

١٠٢ ـ روح المعاني، للآلوسي، مصورة دار الفكر للطبعة المنيرية.

١٠٣ ـ الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم، لابن الوزير اليماني، مصورة دار المعرفة للطبعة المنيرية.

١٠٤ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم، تحقيق عبدالقادر أرناؤوط وشعيب الأرناوط، الخامسة عشر ١٤٠٧، مؤسسة الرسالة.

١٠٥ ـ سبل الهدى والرشاد، للصالحي، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي، بتحقيق لجنة من العلماء، القاهرة ١٣٩٢ فما بعدها.

١٠٦ ـ سدّ الأرب من علوم الإسناد والأدب، لمحمد الأمير الكبير، تحقيق وتعليق محمد ياسين فاداني، مطبعة حجازي بمصر.

١٠٧ ـ سنن ابن ماجه، طبعة محمد فؤاد عبدالباقي، مصورة دار الفكر.

١٠٨ ـ سنن الترمذي، مصورة دار الحديث بمصر، بدأ تحقيقها أحمد محمد شاكر.

١٠٩ ـ سنن النسائي (الصغرى)، بحاشية السيوطي والسندي، اعتنى به عبدالفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى المفهرسة ١٤٠٦.

١١٠ ـ سنن النسائي (الكبرى)، طبعة عبدالغفار البنداري وسيد كسروي حسن، الأولى ١٤١١، دار الكتب العلمية.

١١١ ـ السنن الكبرى، للبيهقي، مصورة دار المعرفة لطبعة حيدر آباد الدكن.

١١٢ ـ السِّيَر، لأبي إسحاق الفزاري، تحقيق الدكتور فاروق حمادة، الأولى ١٤٠٨، مؤسسة الرسالة.

١١٣ ـ سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، السابعة ١٤١١، مؤسسة الرسالة.

١١٤ ـ السيرة الحلبية، لعلي الحلبي، مصورة المكتبة الإسلامية، بيروت.

* ـ السيرة الشامية = سبل الهدى والرشاد.

١١٥ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق محمود الأرناؤوط، الأولى ١٤٠٦، دار ابن كثير.

١١٦ ـ شرح السنة، لمحيي السنّة البغوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، الثانية ١٤٠٣، المكتب الإسلامي.

١١٧ ـ شرح الأذكار، لابن علان، مصورة دار إحياء التراث العربي لطبعة جمعية النشر والتأليف الأزهرية.

* ـ شرح ألفية العراقي = التبصرة والتذكرة.

١١٨ ـ شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق الدكتور عبدالمنعم هريدي، الأولى ١٤٠٢، من منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

١١٩ ـ شرح صحيح مسلم، للنووي، المطبعة المصرية، الطبعة الثالثة.

١٢٠ ـ شرح علل الترمذي، لابن رجب، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، دار الملاح، الأولى ١٣٩٨.

١٢١ ـ شرح المشكاة، للطيبي، تصحيح المفتي عبدالغفار وزملائه، الأولى ١٤١٣، نشر إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي.

١٢٢ ـ شرح معاني الآثار، للطحاوي، تصحيح محمد زهري النجار، الثانية ١٤٠٧، تصوير دار الكتب العلمية.

* ـ شرح المشكاة = مرقاة المفاتيح.

١٢٣ ـ شرح المواهب اللدنية، للزرقاني، مصورة دار المعرفة لطبعة المكتبة الأزهرية ١٤١٤.

١٢٤ ـ شعب الإيمان، للبيهقي، طبعة محمد سعيد زغلول، الأولى ١٤١٠، دار الكتب العلمية.

ـ وطبعة الدار السلفية ـ بمباي، الهند ـ الأولى ١٤٠٦، تحقيق الدكتور عبد العلي عبدالحميد حامد.

١٢٥ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض، تحقيق علي محمد البجاوي، تصوير دار الكتاب العربي ١٤٠٤.

١٢٦ ـ الشمائل المحمدية، للترمذي، بشرح الباجوري، مطبعة الاستقامة بمصر سنة ١٣٥٣.

١٢٧ ـ الصحاح في اللغة، للجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، الرابعة ١٤٠٧، دار العلم للملايين.

* ـ صحيح ابن حبان = الإحسان.

١٢٨ ـ صحيح ابن خزيمة، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، الثانية ١٤٠١، مطبعة شركة الطباعة العربية السعودية بالرياض.

١٢٩ ـ صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة، تحقيق الدكتور رفعت فوزي عبدالمطلب، الأولى ١٤٠٦، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.

١٣٠ ـ الضعفاء الكبير، للعقيلي، تحقيق الدكتور عبدالمعطي قلعجي، الأولى ١٤٠٤، دار الكتب العلمية.

١٣١ ـ الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، طبعة عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، الأولى ١٤٠٦.

١٣٢ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، مصورة دار مكتبة الحياة لطبعة حسام الدين القدسي ١٣٥٥.

١٣٣ ـ الطبقات، للإمام مسلم، تحقيق مشهور حسن سلمان، الأولى ١٤١١، دار الهجرة للنشر والتوزيع.

١٣٤ ـ طبقات الشافعية الكبرى، للتاج السبكي، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي، وعبدالفتاح الحلو، تصوير طبعة البابي الحلبي.

١٣٥ ـ طبقات علماء الحديث، لابن عبدالهادي، تحقيق إبراهيم الزيبق وأكرم البوشي، الأولى ١٤٠٩، مؤسسة الرسالة.

١٣٦ ـ الطبقات الكبرى، لابن سعد، طبعة إحسان عباس، دار صادر ١٣٨٠.

١٣٧ ـ عارضة الأحوذي بشرح سنن الترمذي، للقاضي ابن العربي، مصورة دار الكتب العلمية.

١٣٨ ـ العبر في خبر من عبر، للذهبي، طبعة محمد سعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، الأولى ١٤٠٥.

١٣٩ ـ عجالة الإملاء والتذنيب، للناجي، مخطوطة المحمودية بالمدينة المنورة.

١٤٠ ـ العقد الثمين، للفاسي، تحقيق فؤاد سيد وآخرين، الأولى ١٣٨١، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة.

١٤١ ـ علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق الدكتور حمزة ديب مصطفى، الأولى ١٤٠٦، مكتبة الأقصى، عمان.

١٤٢ ـ علل الحديث، لابن أبي حاتم الرازي، مصورة دار السلام لطبعة محب الدين الخطيب ١٣٤٣.

١٤٣ ـ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني، طبعة مصطفى البابي الحلبي، الأولى ١٣٩٢.

١٤٤ ـ عمل اليوم والليلة، لابن السني، شرح وتخريج الدكتور عبدالرحمن كوثر البرني المدني، طبعة دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن.

١٤٥ ـ العواصم والقواصم، لابن الوزير اليماني، تحقيق شعيب الأرناؤوط، الثانية ١٤١٢، مؤسسة الرسالة.

١٤٦ ـ عون المعبود شرح سنن أبي داود، للعظيم آبادي، نشرة عبدالرحمن محمد عثمان، دار الفكر، الثالثة ١٣٩٩.

١٤٧ ـ غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلاّم، مصورة دار الكتاب العربي ١٣٩٦ لطبعة حيدر آباد.

١٤٨ ـ غريب الحديث، للخطابي، تحقيق الدكتور عبدالكريم العزباوي، وتخريج الدكتور عبدالقيوم عبد رب النبي، الأولى ١٤٠٢، مطبوعات جامعة أم القرى.

١٤٩ ـ الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، تحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الثانية، مصورة دار المعرفة، بيروت.

١٥٠ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر، مصورة دار المعرفة للطبعة السلفية.

١٥١ ـ الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد، للساعاتي، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٥٢ ـ الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي، للمناوي، تحقيق أحمد مجتبى بن نذير عالم، الأولى ١٤٠٩، دار العاصمة، بالرياض.

١٥٣ ـ فهرس ابن عطية، تحقيق محمد أبو الأجفان، ومحمد الزاهي، الثانية ١٩٨٣، دار الغرب الإسلامي.

١٥٤ ـ فهرس الفهارس والأثبات، لعبدالحي الكتاني، تحقيق الدكتور إحسان عباس، الثانية ١٠٢، دار الغرب الإسلامي.

١٥٥ ـ فهرست ابن خَيْر الإشبيلي، طبعة دار الآفاق الجديدة، بيروت، الثانية ١٣٩٩.

١٥٦ ـ الفهرست، لابن النديم، تحقيق رضا تجدد، دار المسيرة، الثالثة ١٩٨٨.

١٥٧ ـ فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر.

١٥٨ ـ فيض القدير بشرح الجامع الصغير، للمناوي، الثانية ١٣٩١، مصورة دار المعرفة لطبعة مصطفى محمد.

١٥٩ ـ القاموس المحيط، للفيروزآبادي، الثانية ١٤٠٧، مؤسسة الرسالة.

١٦٠ ـ الكاشف في معرفة رواة الكتب الستة، للذهبي، بحاشية سبط ابن العجمي، تحقيق محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، الأولى ١٤١٣، دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن.

١٦١ ـ الكامل في التاريخ، لعز الدين ابن الأثير، السادسة ١٤٠٦، مصورة دار الكتاب العربي، ودار الريان للتراث، للطبعة المنيرية.

١٦٢ ـ الكامل في الضعفاء، لابن عدي، دار الفكر، الثانية ١٤٠٥.

١٦٣ ـ كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، الأولى ١٤٠٨، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

١٦٤ ـ الكشاف، للزمخشري، تصوير دار المعرفة، بيروت.

١٦٥ ـ كشف الغمة والبُرَحاء بما صح من الضبط الصحيح في بئر حاء، لأبي الخير ابن منصور الشماخي السعدي. مخطوط.

١٦٦ ـ الكنى والأسماء، للإمام مسلم، تحقيق الدكتور عبدالرحيم القشغري، الأولى ١٤٠٤، من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٦٧ ـ الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة، لنجم الدين الغزي، تحقيق الدكتور جبرائيل سليمان جبور، الثانية ١٩٧٩، منشورات دار الآفاق الجديدة.

١٦٨ ـ اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير، مصورة دار صادر.

١٦٩ ـ لسان العرب، لابن منظور، مصورة دار صادر.

١٧٠ ـ لسان الميزان، لابن حجر، الثانية ١٣٩٩، مصورة مؤسسة الأعلمي، بيروت، لطبعة حيدر آباد.

١٧١ ـ مجالس ابن ناصر الدين الدمشقي، في تفسير «لقد منَّ الله على المؤمنين»، تحقيق محمد عوامة، الأولى ١٤١٩، دار القبلة، بجدة.

١٧٢ ـ المجروحون، لابن حبان، تصحيح محمود إبراهيم زايد، الأولى ١٣٩٦،

نشر دار الوعي العربي بحلب.

١٧٣ ـ مجمع بحار الأنوار، للفَتَّني، تصحيح حبيب الرحمن الأعظمي، الأولى ١٣٨٧، نشر دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

١٧٤ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، طبعة مكتبة القدسي، ١٣٥٢.

١٧٥ ـ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، لابن حجر، تحقيق الدكتور يوسف مرعشلي، الأولى ١٤١٣، دار المعرفة، بيروت.

١٧٦ ـ المجموع شرح المهذب، للنووي، مصورة دار الفكر للطبعة المنيرية.

١٧٧ ـ المحلّى، لابن حزم، الأجزاء الأولى بتحقيق أحمد شاكر، مصورة دار الفكر للطبعة المنيرية.

١٧٨ ـ المراسيل، لأبي داود، تحقيق شعيب الأرناؤوط، الأولى ١٤٠٨، مؤسسة الرسالة.

١٧٩ ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لابن عبدالحق، تحقيق البجاوي، مصورة دار المعرفة للطبعة الأولى ١٣٧٣ بالقاهرة.

١٨٠ ـ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي القاري، المكتبة الإمدادية، باعتناء الشيخين فيض أحمد ونور أحمد، ١٣٩٠، ملتان، باكستان.

١٨١ ـ المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ومعه تلخيص المستدرك، للذهبي، تصوير دار الكتاب العربي لطبعة حيدر آباد.

١٨٢ ـ المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري، الثانية ١٤٠٨، تصوير دار الكتب العلمية لطبعة حيدر آباد.

١٨٣ ـ مسند البزار (البحر الزخار)، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن، نشر مؤسسة علوم القرآن، ومكتبة العلوم والحكم، الأولى ١٤٠٩.

١٨٤ ـ مسند الحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مصورة عالم الكتب.

١٨٥ ـ مسند الشهاب، للقضاعي، تحقيق حمدي عبدالمجيد، الأولى ١٤٠٥، مؤسسة الرسالة.

١٨٦ ـ مسند عمر بن عبدالعزيز، للباغندي، تخريج وتكميل محمد عوامة، الثانية

١٤٠٤، مؤسسة علوم القرآن.

١٨٧ ـ المسند، لأبي داود الطيالسي، مصورة دار المعرفة لطبعة حيدر آباد.

١٨٨ ـ المسند، لأحمد بن حنبل، مصورة دار صادر الأولى للطبعة الميمنية.

ـ والمسند، لأحمد بن حنبل، تحقيق أحمد شاكر، طبعة دار المعارف، بمصر.

١٨٩ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض، تصوير المكتبة العتيقة ودار التراث.

١٩٠ ـ المشترك وضعاً والمفترق صُقعاً، لياقوت الحموي، الثانية ١٤٠٦، مصورة عالم الكتب، للطبعة الأوربية.

١٩١ ـ مشكاة المصابيح، للتبريزي، تحقيق محمد ناصر الألباني، الثانية ١٤٠٥، المكتب الإسلامي.

١٩٢ ـ مصابيح السنة، للبغوي، طبعة الدكتور يوسف مرعشلي وزميليه، الأولى ١٤٠٧، در المعرفة، بيروت.

١٩٣ ـ مصباح الزجاجة في زوائد سنن ابن ماجه، للبوصيري، الأولى ١٤٠٦، مؤسسة الكتب الثقافية.

١٩٤ ـ المصباح المنير، للفيومي، السابعة ١٩٢٨، المطبعة الأميرية، القاهرة.

١٩٥ ـ المصنف، لابن أبي شيبة، مصورة إدارة علوم القرآن الإسلامية، بكراتشي، للطبعة الهندية.

١٩٦ ـ المصنف، لعبدالرزاق، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، الثانية ١٤٠٣، المكتب الإسلامي.

١٩٧ ـ معالم السنن، للخطابي، الثانية ١٤٠١، تصوير المكتبة العلمية لطبعة حلب.

١٩٨ ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي، تصحيح فريد عبدالعزيز الجندي، الأولى ١٤٠٧، دار الكتب العلمية.

١٩٩ ـ معجم الشيوخ، للذهبي، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الأولى ١٤٠٨، مكتبة الصديق.

٢٠٠ ـ معجم ماستعجم، لأبي عبيد البكري، تحقيق مصطفى السقا، تصوير عالم الكتب، ١٤٠٣.

٢٠١ ـ المعجم الأوسط، للطبراني، تحقيق الدكتور محمود الطحان، الأولى ١٤٠٥، دار المعارف بالرياض.

٢٠٢ ـ المعجم الصغير، للطبراني، طبعة محمد شكور محمود الحاج أمرير، الأولى ١٤٠٥، المكتب الإسلامي ودار عمار.

٢٠٣ ـ المعجم الكبير، للطبراني، نشرة حمدي عبدالمجيد، الثانية ١٤٠٤.

٢٠٤ ـ المعجم المشتمِل على ذكر شيوخ الأئمة النّبَل، لابن عساكر، تحقيق الدكتورة سكينة الشهابي، دار الفكر بدمشق.

٢٠٥ ـ المعجم الوسيط، جماعة من مجمع اللغة العربية، بالقاهرة، الطبعة الثانية.

٢٠٦ ـ معرفة السنن والآثار، للبيهقي، طبعة الدكتور عبدالمعطي قلعجي، الأولى ١٤١١، دار قتيبة ودار الوعي.

٢٠٧ ـ المُغْرِب، للمطرِّزي، تحقيق محمود فاخوري وعبدالحميد مختار، الأولى ١٣٩٩، نشر مكتبة أسامة بن زيد، بحلب.

٢٠٨ ـ المغني في ضبط أسماء الرجال، للفَتَّني، سنة ١٤٠٢، دار الكتاب العربي.

٢٠٩ ـ مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان داوودي، الأولى ١٤١٢، دار القلم بدمشق.

٢١٠ ـ المقاصد الحسنة، للسخاوي، تحقيق عبدالله الصديق، مصورة دار الهجرة لطبعة دار الأدب العربي ١٣٧٥.

٢١١ ـ المقتنى في سرد الكنى، للذهبي، تحقيق محمد صالح عبدالعزيز المراد، طبع المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية ١٤٠٨.

* ـ مقدمة ابن الصلاح = التقييد والإيضاح.

٢١٢ ـ مقدمة أبي طاهر السِّلَفي لمعالم السنن = معالم السنن.

٢١٣ ـ المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لابن مفلح، تحقيق الدكتور عبدالرحمن العثيمين، الأولى ١٤١٠، دار الرشد، بالرياض.

٢١٤ ـ من صحاح الأحاديث القدسية، مع شرحها، لمحمد عوامة، الأولى ١٤١٣، دار القبلة بجدة ومؤسسة علوم القرآن.

٢١٥ ـ المنتخب من السِّياق لتاريخ نيسابور، للصَّرِيفيني، تصحيح محمد أحمد عبدالعزيز، الأولى ١٤٠٩، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢١٦ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، للهيثمي، نشرة محمد عبدالرزاق حمزة، المطبعة السلفية بمصر.

٢١٧ ـ المؤتلف والمختلف، للدارقطني، تحقيق الدكتور موفق عبدالله عبدالقادر، الأولى ١٤٠٦، دار الغرب الإسلامي.

٢١٨ ـ المؤتلِف والمختلِف، لعبدالغني الأزدي، مصورة طبعة الهند.

٢١٩ ـ الموطأ، للإمام مالك، رواية يحيى الليثي، طبعة محمد فؤاد عبدالباقي، مصورة عن طبعة البابي الحلبي.

٢٢٠ ـ ميزان الاعتدال، للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، طبعة عيسى البابي الحلبي، الأولى ١٣٨٣.

٢٢١ ـ نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر، تحقيق عبدالقادر السديري، نشر مكتبة الرشد بالرياض، ١٤٠٩.

٢٢٢ ـ نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية، للزيلعي، دار المأمون بمصر، ١٣٥٧.

٢٢٣ ـ نظم المتناثر من الحديث المتواتر، لمحمد بن جعفر الكتاني، ١٤٠٠، مصورة دار الكتب العلمية.

٢٢٤ ـ النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح، للعلائي، تصحيح محمود سعيد ممدوح، الأولى ١٤١٠، دار الإمام مسلم.

٢٢٥ ـ النكت على ابن الصلاح، لابن حجر، تحقيق الدكتور ربيع عمير، نشرة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الأولى ١٤٠٤.

٢٢٦ ـ نهاية السول في رواة الستة الأصول، لسبط ابن العجمي، صورة عن مخطوطة المصنف.

٢٢٧ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين ابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطَّناحي، طبعة عيسى البابي الحلبي، الأولى ١٣٨٣.

٢٢٨ ـ الوافي بالوفيات، للصلاح الصفدي، جماعة من المحققين، الثانية ١٤١٢، دار النشر فرانز شتايز شتوتغارت.

٢٢٩ ـ وفاء الوفا، للسَّمهودي، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، تصوير دار الكتب العلمية.

٢٣٠ ـ وفَيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر.



صدر للأستاذ محمد عوامة

١ ـ أثر الحديث الشريف في اختلاف الأئمة الفقهاء رضي الله عنهم. الطبعة الرابعة.
٢ ـ مسند أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه، للباغَنْدي، تخريج وشرح لأحاديثه، وتكملة لمروياته، الطبعة الرابعة.
٣ ـ دراسة حديثية مقارنة لنصب الراية، وفتح القدير، ومنية الألمعي، مع مقابلة نصب الراية بمخطوطتين، وتصحيح لأكثر من ألف خطأ مطبعي فيه. (الطبعة الجديدة لنصب الراية).
٤ ـ الأنساب، للسمعاني، من أول حرف الصاد إلى آخر حرف العين.
٥ ـ تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر، مع مقابلته بأصل مؤلفه ودراسة وافية عنه، الطبعة السادسة.
٦ ـ أدب الاختلاف في مسائل العلم والدين، الطبعة الثانية.
٧ ـ الكاشف للذهبي، مع حاشية سبط ابن العجمي، مع مقدمات وافية، ودراسة نقدية لكثير من تراجمه، وساعده في مقابلتهما وبتخريج نصوصهما الأستاذ أحمد محمد نمر الخطيب.
٨ ـ من صحاح الأحاديث القدسية، مئة حديث قدسي مع شرحها، الطبعة الثانية.
٩ ـ المختار من فرائد النقول والأخبار، ثلاثة أقسام في مجلد واحد، الطبعة الثانية.
١٠ ـ السنن، للإمام أبي داود السجستاني، حققه وضبطه وعلّق عليه وقابله بأصل الحافظ ابن حجر وسبعة أصول أخرى.

وسيصدر قريباً إن شاء الله تعالى

١١ ـ مجالس في تفسير قوله تعالى «لقد منَّ الله على المؤمنين..» للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي، مقابلة بأصل مؤلفها، مع تخريج نصوصها والتعليق عليها.
١٢ ـ القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ﷺ، للسخاوي، مقابلاً بأصل مؤلفه وأربعة أصول أخرى، فجاء أكمل نصّ للكتاب.
١٣ ـ تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر، بحاشيتي العلامة عبدالله بن سالم البصري وتلميذه الميرغني، مقابلة بأصول مؤلفيها الثلاثة، مع زيادات على الإخراج السابق في التصحيح والتعليق، الطبعة الأولى.
١٤ ـ تلخيص نصب الراية، للحافظ ابن حجر، مقابلاً بأصل مؤلِّفه وأصل تلميذه البرهان البقاعي.